

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٣

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 21, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12773

الاستقلال المغربي يشارك في الحكومة؟



توقعت مصادر أن يشارك حزب الاستقلال المغربي في الحكومة الجديدة للسيد عبدالرحمن اليوسفي.

ص ٧

واشنطن تستبعد ارتفاع النفط

استبعد وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا ان يؤدي قصف العراق الى زيادة كبيرة في اسعار النفط بسبب وفرة المعروض في السوق الدولية.

ص ٩

استراتيجيان أميركي وبريطاني



ستيفن بليتيير يعرض لـ «الحياة» السيناريو المحتمل. ونايجل فيتسن يقدم خريطة القوات في الخليج.

ص ١٨

ليبينسكي "لوليتا" الاولمبياد الشتوي

باتت الأميركية تارا ليبينسكي (١٥ سنة و٨ شهور) أصغر بطلة في تاريخ الدورات الأولمبية الشتوية باحرازها ذهبية التزحلق الفني على الجليد.

ص ٢٣

مجلس الأمن يضاعف "النفط للغذاء"... واميركا تطلب من رعاياها في الكويت واسرائيل "الرحيل الاختياري"

أنان في بغداد... والمعارضة العراقية في واشنطن



كوفي انان لدى وصوله الى بغداد وطارق عزيز في استقباله. (رويترز)



المصلون في الجامع الحسيني في عمان امس. (ا ب)

□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ الكويت - حمد الجاسر
□ الرياض، باريس، موسكو - «الحياة»

■ بدأ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مهمته في بغداد، فيما سارع مجلس الأمن امس إلى تبني قرار برفع قيمة النفط المسموح لبغداد ببيعه إلى ٥.٢ بليون دولار لفترة ١٨٠ يوماً قبل اجتماع الأمين العام كوفي أنان اليوم مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد للبحث في الحل الديبلوماسي للأزمة الراهنة. وأكد السفير البريطاني السير جان وستون اعتزام المجلس تبني القرار بالاجماع في ساعة لاحقة من أمس الجمعة.

وفي الوقت الذي كشفت ادارة الرئيس بيل كلينتون جهودها لاقناع الرأي العام الاميركي بصواب موقفها في حال استعمالها الخيار العسكري، كرر المسؤولون في واشنطن القول ان مهمة الامين العام انان ليست تفاوضية وإنما تهدف الى اقناع الرئيس صدام حسين بفتح كل المواقع داخل العراق امام فرق التفتيش التابعة للجنة «اونسكوم». بينما بعثت الادارة رسالة ضغط الى الحكومة العراقية تؤكد عزمها على دعم مجموعات المعارضة العراقية عندما استقبل مسؤولون في البيت الأبيض اول من امس الخميس، وآخرون في الخارجية امس، وفداً يمثل المؤتمر الوطني العراقي الذي يرأسه السيد احمد الجلبي.

وعقد بعد ظهر امس اعضاء مجلس الأمن القومي اجتماعاً في البيت الأبيض لدرس الخيارات المطروحة. وضم الاجتماع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت. وبعد ذلك قدموا إلى الرئيس كلينتون شرحاً كاملاً للسياسة والاستعدادات لتنفيذها.

وفي واشنطن، أعلن الناطق باسم وزارة

التتمة في الصفحة (٦)

العناني لـ"الحياة": ضرب العراق يؤثر في الأردن امنياً واقتصادياً

□ باريس - رنده تقي الدين

■ أبدى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني تخوفه من التفاعلات الاقليمية لاحتمال ضربة عسكرية اميركية للعراق «خصوصاً على الاردن الذي سيكون معرضاً من النواحي العسكرية والامنية والاقتصادية».

وقال العناني في حديث الى «الحياة» انه في حال التمكن من تجنب هذه الضربة تمكن العودة الى «اثارة كل القضايا ذات العلاقة بتطبيق قرارات الأمم المتحدة» المتعلقة بالعراق. (راجع ص٤)

وبعدما كرر رفض بلاده السماح لاسرائيل والولايات المتحدة او اي طرف آخر باستخدام اراضيها وأجوائها، قال ان «اسرائيل لن تكون تعيسة اذا حصلت ضربة العراق لان هذا من جملة الاشياء التي تطالب بها باستمرار، ولها اجندتها الخاصة وهي تريد ان ترسل الى الدول العربية كلها رسالة عن طريق نفوذها في الولايات المتحدة وغيرها من الدول مفادها ان كل من يحاول الاعتداء عليها ستقتص منه».

وقال ايضاً «ان الموزاييك السكاني في العراق يفرض نفسه في الجنوب وفي الوسط وفي الشمال. ومن هنا قد يحصل تقسيم للعراق اذا ضعف كثيراً وضرب ضربة عسكرية ماحقة كما يقولون»، محذراً انه في مثل هذه الحال قد تنتقل اقامة «الدويلات» الى الدول العربية المجاورة.

قتيل و٣ جرحى في تظاهرة معان تأييداً للعراق واعتقال شبيلات بتهمة "التحريض على الشغب"

□ عمان - سلامة نعمات

■ قتل شخص وجرح ثلاثة آخرون في صدامات مع الشرطة خلال تظاهرة مؤيدة للعراق جرت امس في مدينة معان الأردنية، فيما اعلنت الحكومة انها اعتقلت نقيب المهندسين والمعارض السياسي ليث شبيلات على خلفية تحريضه المواطنين في هذه المدينة على خرق الحظر الرسمي المفروض على التظاهر.

وأكد وزير الداخلية السيد نذير رشيد مقتل مواطن وجرح ثلاثة آخرين، بينهم احد افراد الشرطة، في الصدامات التي شهدتها معان (جنوب الأردن) بعد صلاة الجمعة ظهر امس اثر انطلاق تظاهرة مؤيدة للعراق شارك فيها نحو ١٥٠ شخصاً. وقال الوزير رشيد في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان السيد شبيلات سيحال الى المحاكمة بتهمة «اثارة الفتنة»، وان وفاة المواطن الأردني محمد عبدالله الكاتب (٢٣ عاماً) نتجت عن تبادل اطلاق النار بين الشرطة وبعض المسلحين من المتظاهرين. وأضاف ان المواطن الذي قتل كان عابر سبيل ولم يكن مشاركاً في التظاهرة التي فرقتها الشرطة.

وذكر السيد رشيد في بيان بثته وكالة الانباء الأردنية الرسمية ان شبيلات «قام الليلة الماضية بتحريض المصلين في معان بعد صلاة العشاء على القيام بأعمال الشغب»، وانه نتيجة لذلك «انطلقت تظاهرة من مسجد معان بعد صلاة ظهر اليوم نتجت عنها وفاة أحد المارة وجرح شرطي واثنين من المواطنين».

وأكد وزير الداخلية ان هذا الحدث جاء «على رغم التحذيرات من ان اللعب بعواطف الناس واثارة المشاعر والحض على الفتنة ستؤدي الى تعريض حياة المواطنين للخطر ولأفدح العواقب». وأضاف انه «على رغم دقة الاوضاع وحساسية الظروف في ظل الازمة العراقية وما يحيط بها من مخاطر واستهداف للساحة الأردنية والوحدة الوطنية من جانب قوى خارجية ذات مصلحة في زعزعة أمن الأردن واستقراره، وعلى رغم البيانات المتكررة التي منعت قيام التظاهرات، فقد وجد بعض المغامرين الفرصة مناسبة لإثارة الفتنة والفوضى وبث مشاعر التباغض والحقد الاجتماعي، مستغلين المساجد ومنتهكين حرمتها لزرع افكارهم بين الطيبين من ابناء الوطن».

وكانت حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي فرضت

التتمة في الصفحة (٦)

ناشد القيادة العراقية التعاون مع انان لتفادي "الخراب"

الشيخ زايد يحذر من انعكاس "الحريق" على أمن الخليج

□ أبوظبي - شفيق الأسدي

■ أعلن رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس تأييده مهمة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد، وناشد القيادة العراقية «من منطلق الأخوة العربية والإسلامية» ابداء اقصى قدر ممكن من التعاون معه لإنهاء الأزمة بالوسائل الديبلوماسية و«تجنيب العراق والمنطقة أخطاراً سيتأثر بها الجميع». وشدد على ضرورة ان يتم ذلك في اطار احترام سيادة العراق ووحدته وسلامة اراضيه.

وحذر من ان ضرب العراق سينعكس على الأمن والاستقرار في الخليج، وقال ان «الحريق اذا بدأ لا سمح الله» لا يمكن لأحد التكهن بمداه.

واكد الشيخ زايد امس حرص الإمارات على بذل كل ما يمكن من جهود لمساعدة العراق في تجاوز الأزمة. وشدد على الاحتكام الى العمل الديبلوماسي في تسويتها. وحمل القيادة العراقية المسؤولية الأساسية في نزع فتيل الأزمة بالالتزام الكامل لقرارات الأمم المتحدة، لكنه رأى أن الأطراف الأخرى تتحمل أيضاً مسؤولية مماثلة في التوصل الى الحل الديبلوماسي. وزاد انه الحل الانسب لتفادي وقوع المجتمع الدولي في انقسامات وخلافات قد تنشأ في حال اللجوء الى العمل العسكري، ما سيؤدي إلى تقليص فرص التعاون والتنسيق بين القوى الدولية الرئيسية من أجل تعزيز جهود إقرار السلم والأمن الدوليين.

وتابع الشيخ زايد في تصريحاته التي بثتها امس «وكالة انباء الإمارات» الرسمية، إن ذلك وحده كفيل بنزع فتيل الأزمة بين العراق

التتمة في الصفحة (٦)

"لم تعطِ ايران الضوء الأخضر لضرب الطفيلي"

خرازي لـ"الحياة": الضربة تهددنا

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلن وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أن أي ضربة عسكرية اميركية للعراق «تهدد أمن إيران وكل دول المنطقة». وعبّر في حديث إلى «الحياة» (نصه في الصفحة ٥) عن قلق بلاده من تصاعد حدة الأزمة العراقية، مشيراً إلى أن فرض تطبيق قرارات مجلس الأمن ليس السبب الوحيد وراء الخيار العسكري الاميركي، لأن واشنطن «تريد تحقيق اهداف استراتيجية أكثر شمولاً من حملتها على العراق».

وقال خرازي إن إيران لن تجد مانعاً في إقامة علاقات مع الولايات المتحدة اذا أبدت «حسن نية». واشترط لذلك «الاحترام المتبادل والمساواة». وزاد أن بلاده تعتبر الادارة الأميركية «قانونية». وميّز بين العلاقات معها والعلاقات مع إسرائيل، مشدداً على أن الجمهورية الإسلامية لا تعترف بـ «الكيان الصهيوني».

ونفى أن تكون السياسة الخارجية الإيرانية تسعى إلى توثيق العلاقات مع روسيا وأوروبا من أجل تشكيل «جبهة» ضد الولايات المتحدة، واعتبر أن «عهد الأقطاب انتهى»، داعياً إلى «مجتمع مدني عالمي» لا تنفرد فيه اي دولة بالقرار.

ونفى خرازي أيضاً أن تكون إيران أعطت الضوء الأخضر لضرب الأمين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي، وقال إن هذه «قضية لبنانية» و«النزاع ما كان يجب أن يحصل» في بعلبك. وحض على تسوية المسألة بـ «الحكمة»، معرباً عن أمله بـ «الا تحدث مشاكل كهذه في المجتمع الشيعي اللبناني».

ودعا إلى تعاون إيراني - خليجي لـ «ترسيخ ثقة متبادلة» وتشكيل آليات امنية إقليمية.

الناطق باسم "هارودز" يستقيل من منصبه

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت محلات «هارودز» في لندن التي يملكها رجل الأعمال السيد محمد الفايد، ان مايكل كول الناطق الرسمي باسمها استقال من منصبه ليتقاعد وهو في الخامسة والخمسين.

وكان كول اشتهر لدى وسائل الاعلام الدولية والتلفزيون البريطاني بتصريحاته حول مصرع الأميرة ديانا مع صديقها دودي الفايد في باريس الصيف الماضي.

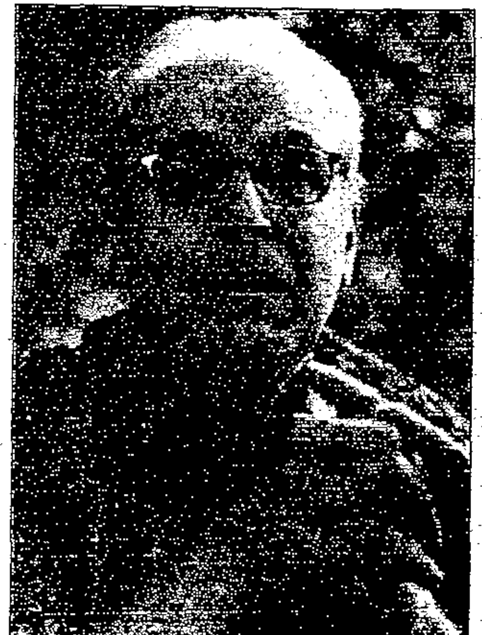
وصرح الفايد ان كول قدم خدمات لا تعوّض له ولعائلته خلال السنوات العشر التي قضاها في «هارودز». واضاف: «انني سعيد بان اعتبر كول من الاصدقاء المخلصين».

وكول الذي كان مراسلاً لتلفزيون «بي. بي. سي» لشؤون القصر الملكي ساهم عبر منصبه في محلات «هارودز» في الدفاع عن الفايد في

التتمة في الصفحة (٦)

روى لـ"الحياة" كيف قابل الرئيس العراقي عشية حرب الخليج الثانية لإقناعه بالإنسحاب من الكويت

بيريز ديكويار: قلت لأنان أن صدام مهذب جداً ولكن عندما يتخذ موقفاً فمن الصعب حمله على تغييره



□ باريس - رنده تقي الدين

■ المسعى الأخير الذي يقوم به الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لدى بغداد لإيجاد تسوية ديبلوماسية تجنب العراق ضربة عسكرية اميركية، له سابقة زيارة قام بها الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

وأبلغ بيريز ديكويار «الحياة» ان أنان اتصل به هاتفياً «بلطف ليخبرني انه سيتوجه الى بغداد مثلما سبق لي أن فعلت، فقلت له كل ما أقوله الآن، فعندما يتخذ صدام حسين موقفاً معيناً، من الصعب جداً حمله على تغيير هذا الموقف، وأشرت عليه أنه سيجد نفسه أمام شخص مهذب جداً سيصغي إليه بهدوء وسيعرض عليه رأيه».

وكان بيريز ديكويار زار العراق في حينه أملاً باقناع الرئيس صدام حسين بسحب قواته من الكويت تفاديا لهجوم تشنه عليه قوات التحالف. وروى الأمين العام السابق الموجود في البيرو حالياً، في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة»، تفاصيل المهمة التي قام بها، وعرض أجواء لقائه الرئيس العراقي، معتبراً أن «من الصعب حمله على تغيير الموقف الذي يتخذه».

قال بيريز ديكويار انه قرر بنفسه، وبمبادرة منه، التوجه الى بغداد بعدما شعر بأن الهجوم العسكري بات وشيكاً، والتقى صدام في ١٢ كانون الثاني ١٩٩١. وأضاف انه لم يكن يريد التوجه الى العاصمة العراقية باسم مجلس الامن، وانما بإسمه الشخصي لأن ذلك يؤمن له فرصة اكبر لإسماع ما يريد قوله.

وروى ان المحادثات التي اجراها مع صدام حسين في حينه كانت لبقة ومهذبة، وان مضيفه اوضح له موقفه وأعرب عن اقتناعه المطلق بأنه على حق. واقترح ديكويار مشروع حل يبدأ بالانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت استناداً الى قرارات مجلس الامن «التي كنت أريدها ان تكون موضع احترام باعتباري أميناً عاماً للأمم المتحدة».

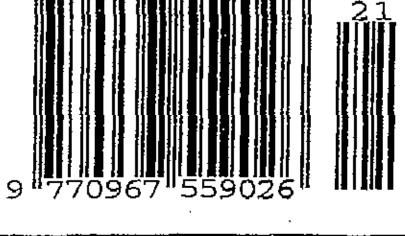
وذكر ان اللقاء استمر ساعة ونصف ساعة، وتوجه بعده الى باريس ثم انتقل في طائرة «كونكورد» الى نيويورك «حيث عرضت بأكثر دقة ممكنة حديثي مع صدام حسين الذي بقي على موقفه ومفاده انه استعاد أرضاً تعود إليه وأن الكويت ليست سوى محافظة عراقية».

وعبّر عن أسفه لأن «الخطوة التي قمت بها باءت بالفشل وأعقبها هجوم الحلفاء على العراق بعد بضعة أيام. ولكن للأسف حصل سوء تفاهم مع العراقيين الذين حملوني مسؤولية ما حصل لأني لم أبلغ مجلس الامن ارادتهم الحسنة».

وتذكر أن «الكلمات الاخيرة التي قالها لي صدام حسين خلال لقائنا ونقلتها الى مجلس الامن كانت: إذا اصبحت لديكم أفكار جديدة واقتراحات جديدة فأنا مستعد لاستقبالك مجدداً، فأجبته: ولكن، السيد الرئيس، أياً كانت الاقتراحات الجديدة التي يمكن ان احملها ينبغي ان تترافق مع انسحاب قواتكم من الكويت. فلم يرد على هذا القول وتبادلنا التحية بتهذيب. وعندما وصلت الى باريس صرحت بأنني لم أحصل على شيء، وعدت وأبلغت مجلس الامن أني

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



لبنان: الحريري يعيد الإعتبار إلى غيث ويجري مشاورات لتأمين توافق وطني

□ بيروت - «الحياة»

■ يدرس رئيس الحكومة رفيق الحريري القيام بمشاورات بدءاً من مطلع الاسبوع المقبل، للحصول على توافق وطني بين اركان القطاعات السياسية والاقتصادية والنقابية وممثليها على سبل تامين الواردات المالية لمجموعة من الخطوات التي تنوي الحكومة تنفيذها، وفي مقدمها سلسلة الرتب والرواتب للموظفين العاملين في القطاع العام، واستكمال عودة المهجرين، ومتابعة خطة انماء المناطق المحرومة في البقاع والشمال وجبل لبنان.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري سيستهل مشاوراته بلقاءات مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري وممثلي الطوائف اللبنانية وقادتها الروحيين.

وقالت مصادر وزارية ان المشاورات ستتوسع لتشمل الكتل النيابية وابرز الشخصيات العاملة في الحقل السياسي العام، اضافة الى ممثلي الهيئات الاقتصادية من صناعية وتجارية ومصرفية وقيادة الاتحاد العمالي العام ومؤسسات المجتمع المدني، وستتركز على سبل مشاركة الجميع في دعم الخطوات التي ستلجا اليها الحكومة بالتوافق مع جميع الاطراف المعنيين. واكدت ان لا أفكار جاهزة في هذا الشان، ويعود الى المشاورات أمر استخلاصها.

وكان الحريري التقى امس، بعد طول انقطاع، القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذي اعلن ان رئيس الحكومة «اصدر قراراً بعودة وضعية مشيخة العقل الدرزية الى ما كانت عليه».

وقال ان «مناسبة الزيارة مرور اكثر من سنتين على قرار الحريري تكليف بعض الموظفين تصريف شؤون مشيخة العقل». ولفت الى ان «الحريري صحح هذا الخلل».

خطوة تصحيحية

واكد إن «الزيارة والقرار هما خطوة تصحيحية على طريق جمع المراجع الاسلامية والمسيحية في البلد، في هذا الوقت بالذات، إذ أن هناك حاجة الى ان نكون يداً واحدة وتوجهاً واحداً من أجل رؤية ما هو صالح للوطن في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها، وعلى اصوات عملية رعد الصحراء، وكل الاستحقاقات الصعبة التي تنتظر الوطن. وكانت لفتة مخلصة من الرئيس الحريري لأن يتم جمع الكلمة وتوحيد المواقف من دون اي تشنج او رد فعل من الآخرين اياً كانوا».

وتاتي هذه الخطوة في ظل توتر العلاقة بين الرئيس الحريري والوزير وليد جنبلاط المعارض لبقاء الشيخ غيث في منصبه.

والتقى الحريري مساء في قريطم وفداً من اتحاد الرابطات المسيحية برئاسة النائب السابق بيار حلو وبحث معه في الشؤون العامة وهواجس الرابطات المسيحية ومطالبها.

بري يعد بالتشاور مع المثقفين قبل وضع أي قانون

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان هدف الحرب كان «الغاء لبنان كمنافس لإسرائيل في المنطقة تجارياً، فراحت هي تستثمر الوقت لتعزيز صناعتها وزراعتها واسواقها».

واضاف، في افتتاحه امس معرض الكتاب الدولي الرابع في بيروت، ان عملية الليطاني (الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨) «لم تكن ذات بعد مائي، بل بهدف استراتيجي آخر، هو تهريب الاستثمارات من لبنان» مشيراً الى اعتماد اسرائيل خلال ٢٠ عاماً «سياسة الارض المحروقة في لبنان»، ومعتبراً ان «المقاومة هي التي كتبت بقاء لبنان».

وقال «ان معارض الكتب والمشاريع الانمائية وتجليات الشارع السياسية والثقافية هي اعمال مقاومة، اضافة الى الوحدة الوطنية اللبنانية التي تتجلى برفض الاحتلال الاسرائيلي وعدم التنازل عن قطرة ماء او حبة تراب ورفض التوطين، وهذا موقف ترتكز اليه المقاومة المسلحة».

وتناول شؤوناً ثقافية، فاشاد بعمل المثقفين على «نزع التعابير الطائفية من المجتمع وانتاج حركة وعي وتعزيز الحوار الوطني على قاعدة اعتراف الواحد بالآخر». وطالب بإنشاء مقر لاتحاد الكتّاب اللبنانيين، ملاحظاً «ان الحكومات كانت تفتتح مشاريع تجارية وغيرها». وأعلن انه سيعمد الى ان «يكون للمثقفين في كل عرس قرص، وانه سيتشاور معهم قبل وضع اي مشروع او اقتراح قانون. وطالب بالضمان الصحي والاجتماعي لهؤلاء، وبإنشاء صندوق للسينما وتطبيق قانون الاعلام. وقدم قطعة ارض في الجنوب لإنشاء قرية فنية لمحترفات الرسم والنحت.

نتانياهو يجدد دعمه الولايات المتحدة في الأزمة مع العراق
واشنطن تتعهد تسليم اسرائيل صواريخ "باتريوت" جديدة

■ القدس المحتلة - اف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجددا امس دعمه الولايات المتحدة في الازمة مع العراق، مشيرا الى ان اسرائيل «مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات»، وذلك في الوقت الذي افادت فيه انباء صحافية بان واشنطن تعهدت بتسليم الدولة العبرية بطاريات جديدة من صواريخ «باتريوت».

وصرح نتانياهو: «اننا ندعم الجهد الذي تبذله الولايات المتحدة لحمل العراق على قبول عمليات تفتيش كاملة بهدف منعه من تطوير اسلحته غير التقليدية». واضاف في كلمة امام وفد منظمة «النداء اليهودي الموحد» في القدس: «اننا نامل في ان تحل (الازمة) بالطرق الديبلوماسية، لكن من السابق لاوانه الحديث عن ذلك». واكد انه ايا كانت نتيجة مهمة (الامين العام للامم المتحدة كوفي) انان فان اسرائيل «مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات». وتابع: «اننا نواصل اعتبار ان خطر تورط اسرائيل بطريقة او باخرى في نزاع في الخليج يظل ضعيفا».

وكتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نتانياهو منع وزراءه من السفر الى الخارج طالما استمرت الازمة العراقية.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» امس ان الولايات المتحدة تعهدت بتسليم اسرائيل بطاريات صواريخ جديدة من طراز «باتريوت» المضادة للصواريخ اذا فشلت مهمة انان في بغداد.

وكتبت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية نقلا عن مصدر في وزارة الدفاع ان عددا كبيرا من طائرات الشحن الاميركية «غالاكسي-سي ١٧» تنقل كاشفات اسلحة غير تقليدية ومعدات حماية للعسكريين حطت في اسرائيل. واضافت ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة تعززت وجرى تبادل في وجهات النظر على اعلى مستوى.

يذكر ان اسرائيل تملك عددا من بطاريات الصواريخ «باتريوت» ارض-جو منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

الاتحاد الاوروبي يدعم مهمة انان في بغداد

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت دول الاتحاد الاوروبي دعمها القوي وثقتها الكاملة في الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال مهمته في بغداد للسعي الى التوصل الى حل للازمة الراهنة مع العراق.

وقال بيان اصدرته الرئاسة البريطانية للاتحاد ان الحل الديبلوماسي للازمة الراهنة لا يزال امرا ممكنا شرط ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة ويقبل بترتيب يسمح بدخول المواقع الرئاسية وفقا لشروط تتفق مع ما يطلبه المجتمع الدولي.

وحض البيان السلطات العراقية على اغتنام الفرصة التي تتيحها زيارة انان واعلان عزمها على تنفيذ كامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وترى بريطانيا الرئيس الحالي للاتحاد ان هذا البيان يوضح مدى توحد مواقف دول اوروبا الاعضاء في المجموعة ازاء الازمة الراهنة مع العراق، وهو امر يدعم موقف لندن بعد اتهامات بانها تصرفت على نحو لا يتفق مع مواقف بقية دول الاتحاد.

عون: جنبلاط يساهم بعكس ما يطلب

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق العماد ميشال عون امس على التحرك الاخير لوزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط حيال احزاب وقيادات مسيحية، تحت عنوان «الانفتاح». فتذكّر بمواقف لجنبلاط «تخطى فيها حدود السلم الاهلي في تهديده ووعيده اذا طالب احد بخروج القوات السورية من لبنان». ووصف بـ«السخافات» البيانات المشتركة مع احزاب معبّرة عن مواقف وفاقية لا علاقة لجنبلاط بها «وهو الذي يعمل عكسها تماماً من موقعه كرمز في السلطة القائمة». واضاف: «نريد ان نصدّق انه اصبح معارضاً، ولكن هل يستطيع ان يفعل ذلك بالمطالب فقط وهو مساهم فعلاً في عكس ما يطلب؟».

وسأل: «كيف نعتقد انه يطالب بسيادة الوطن عندما يهدد بالحرب كل من يطلب خروج القوات السورية من لبنان؟ وهل هو بالفعل يريد تطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦؟ وكيف يطلب في الوقت نفسه تعزيز المقاومة الوطنية التي تتناقض مع تطبيق القرارين المذكورين؟ هل يقوم وليد جنبلاط بمحاولة الهاء وتلميع صورة او إعادة موقع في الحكومة من خلال مناورة تقليدية؟ او تهدئة مرحلية للسيطرة على الانتخابات البلدية؟ كل هذه الامور تجعل من مبادرة جنبلاط من دون غد. ولا يستطيع من كان سجيناً لمواقع ومواقف ان يدعو الآخرين الى دخول سجنه، بل عليه الخروج منه اليهم. فالانضمام الى المعارضة يفرض الخروج من الحكم. فهل في استطاعته ان يفعل؟ وإذا فعل، فهل يثبت؟».

اللقاء الاعلامي الاغترابي الأول
ارسلان: الدولة غائبة كلياً السبع: التكامل الاعلامي

□ بيروت - «الحياة»

■ بدات امس أعمال «اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول» في فندق «كارلتون» في بيروت، بتنظيم من وزارة المغتربين بالتعاون مع وزارة الاعلام. والقى كلمة الوفود الاعلامية المشاركة الصحافي غسان ابو حدا الذي اعتبر «ان وزارة المغتربين تشكل نواة بنك معلومات اغترابي يمكنها من خلاله تشكيل قوة ضغط اعلامية وسياسية (لوبي) للمشاركة في هموم الوطن والرد على حملات التشويه ولنشر حقيقة الواقع وتعميمها».

واعتبر وزير الاعلام باسم السبع «ان لبنان المقيم والمغترب يلتقيان على معادلة الوحدة في سبيل تحريره». واشار الى «ان ثقافة الانتماء هي احد الاهداف التي نتطلع الى رسمها من اجل التكامل الاعلامي بين لبنان المقيم والمغترب بدلاً من الحديث على التعاون الاعلامي وتقديم انطباع كما لو اننا امام اتجاهين اعلاميين نسعى الى تنظيم التعاون بينهما». واعتبر «ان المسؤولية تقع على الدولة وخصوصاً الاعلام الرسمي الذي لا يزال دون هذا التحدي الكبير».

ولخّص وزير المغتربين طلال ارسلان جولاته على عالم الاغتراب اللبناني، ورأى «ان الاغتراب يتطلب مشروعاً من الدولة بكل اجهزتها لا يمكن ان يحققه وزير المغتربين وحده». واوضح «ان الدولة غائبة كلياً عن المغتربين وهنا تكمن الخطورة».

شمس الدين: لماذا لا تطبق القرارات الدولية في الجنوب؟

□ بيروت - «الحياة»

■ سأل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس: «لماذا لا تنفّذ القرارات الدولية في جنوب لبنان، خصوصاً ان الذكرى العشرين لصدور القرار الرقم ٤٢٥ ستحلّ بعد ايام، في وقت يراد ان تنفّذ القرارات في شان العراق في ايام او ساعات او شهور؟». واعتبر «ان العدالة الدولية تواجه العالم بمعايير القوة العمياء، وعندما تصبح طغياناً». وأمل «ان ينجح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في مهمته في بغداد». وأشاد «ببدء تنفيذ القانون المتعلق بصرف ١٥٠ بليون ليرة لانماء المناطق المحرومة»، لكنه اعتبر «انه تنفيذ لفظي وعلى الورق، ولم نلمس شيئاً بعد».

وحذّر السيد محمد حسين فضل الله في خطبته امس من «حرب سياسية اسرائيلية جديدة، في طرح تفسير للقرار الرقم ٤٢٥ مؤيّد من اميركا على لسان سفيرها في بيروت ريتشارد جونز». واضاف: «لعل خطورة هذا الطرح انه يحاول ان ينزع من لبنان سلاماً سياسياً للمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من ارضه من دون قيد او شرط، باعتبار ان الحديث عن القرار مثير للجدل لأنه ليس واضحاً بما فيه الكفاية ليطرح للتنفيذ فوراً، ويحاول ان يثير سجالاً لبنانياً داخلياً قد يثير حالاً من اللااستقرار الداخلي، بفعل الاصوات المتناغمة مع الهدف الاسرائيلي الخفي». ودان «الطريقة التي تدير فيها اميركا حملتها السياسية والعسكرية ضد العراق». واعتبر «انها تعمل على استعراض عضلاتها العسكرية والسياسية من اجل ان توحي بالتهديد لكل الدول الكبيرة والصغيرة، بانها لا تحتاج الى قرار من الامم المتحدة لتتدخل عسكرياً لترتيب اي وضع امني او سياسي في اي مكان من العالم».

وعلى المستوى اللبناني حذّر فضل الله من «الطريقة التي يدار بها البلد ضمن نطاق الخلافات الشخصية والحرتقات السياسية، وهذا ما يؤدي الى القضاء على المؤسسات».

وزراء من روسيا يصلون الى سورية لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة

■ دمشق - رويترز - وصل الى دمشق امس الجمعة وزير العدل الروسي سيرجي ستباشين ليتراس الجانب الروسي في اجتماعات اللجنة السورية - الروسية المشتركة التي تعقد للمرة الأولى منذ تاسيسها قبل خمس سنوات.

ويرافق الوزير ايضاً فياتشيلاف ميخائيلوف وزير الطاقة الذرية وعدد من نواب الوزراء ومدراء الإدارات المختلفة الذين سيبحثون سبل تعزيز التعاون الثنائي بين روسيا وسورية.

وابلغ ستباشين الصحافيين لدى وصوله إلى مطار دمشق انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة توقيع عدد من اتفاقات التعاون الثنائي، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية.

واشار إلى أنه يحمل رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى نظيره السوري حافظ الاسد. كما سيلتقي الوزير رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي. وكانت لجنة من الخبراء من سورية وروسيا بدات الثلثاء الماضي اجتماعات تحضيرية لاجتماع اللجنة المشتركة التي شُكلت عام ١٩٩٣، إلا انها لم تعقد اي لقاءات منذ ذلك التاريخ.

والتقى وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي الذي سيرأس الجانب السوري في الاجتماعات مع لجنة الخبراء حيث اكد على أهمية تعزيز التعاون.

وتشارك روسيا حالياً في عدد من مشاريع التنمية في سورية بما في ذلك مجالات النفط والاسمنت والسدود والنقل حيث يقيم ما يزيد على ٢٠٠ خبير في سورية لمتابعة هذه المشاريع.

وكانت اللجنة الفنية قسمت نفسها إلى سبع مجموعات عمل متخصصة لبحث التعاون في مجالات النفط وصناعة الاسمنت والري وبناء السدود والنقل والكهرباء والثقافة بالاضافة الى التعاون في المجالات المصرفية والقطاع الخاص.

يذكر ان التعاون بين سورية التي كانت حليفاً استراتيجياً للاتحاد السوفياتي السابق شهد مرحلة من التوقف بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وذلك بسبب اصرار روسيا في حينه على حل مسالة الديون المتوجبة على دمشق بسبب صفقات الاسلحة والتي تبلغ حوالى ١٢ بليون دولار. إلا انه تم الاتفاق خلال مفاوضات متعددة على ترك مسالة الديون جانباً والبحث في مجالات التعاون حتى لا يتوقف التعاون المستقبلي.

وتم بناء على ذلك توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في كل المجالات بما في ذلك التعاون العسكري. واشارت مصادر روسية إلى ان التعاون التجاري الروسي - السوري يتطور باستمرار وان حجم التبادل التجاري وصل إلى ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٧ لصالح سورية التي بلغت صادراتها لموسكو حوالى ١٣٠ مليون دولار.

مسؤولة أميركية في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ جالت مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانيال بلاكيه يرافقها السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز على رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في اطار جولة على المنطقة.

وقال السفير جونز ان هدف جولة بلاكيه، التي تزور لبنان للمرة الأولى «تبادل وجهات النظر مع الافرقاء في المنطقة والتركيز على الوضع فيها، وهي مهتمة بعملية السلام. ولكن من الواضح ان ما يدور في منطقة الخليج الآن يطرح نفسه على هذه العملية وعلى المنطقة». واشار الى «ان البحث مع الرئيس بري تناول ايضاً الوضع في الجنوب». وتركز مع الرئيس الحريري على وضع المنطقة، والموضوع الاكثر اهمية الآن وهو الازمة العراقية.

مذكرات بتوقيف عشرة في حوادث بعلبك

□ بيروت - «الحياة»

■ استانف قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس امس التحقيق في قضية احداث عين بورضاي في بعلبك، وشمل عشرة موقوفين. واصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم، وهم: محمد علي اسماعيل وحكمت محمد الموسوي وفتى احمد سلهب وباسل مهيب اسماعيل وحسن محمد مظلوم واحمد علي اسماعيل وعباس حسن الجوهري وعبد الحكيم احمد صالح واحمد سليمان العفي ومحمد رضا الجوهري.

واكد مصدر قضائي «ان هذا التوقيف تدبير احتياطي حرصاً على سلامة التحقيق»، مشيراً الى «ان ذلك لا يعني ان هؤلاء سيتهمون ولا يعني ايضاً انهم سيبرأون». واضاف: «ان القضاء يلزمه اجراء تحقيقات عن طريق سماع الشهود والخبراء العسكريين والأطباء الشرعيين. وقد تظهر التحقيقات وجود مشتبه فيهم لذلك سيوقفون في حال توافر الادلة». واضاف ان الادعاء اعطى الضوء الاخضر لعمل كل ما هو مناسب لملاحقة كل شخص تثبت التحقيقات ضلوعه في القضية». وكان القاضي غنطوس اصدر اول من امس مذكرة بتوقيف المتواري الشيخ صبحي الطفيلي ومذكرات وجاهية بتوقيف ٩ آخرين.

كفتارو يدعو الى مقاطعة البضائع الاميركية

■ دمشق - «الحياة» - دعا مفتي سورية الدكتور احمد كفتارو «جميع» الدول الاسلامية الى «مقاطعة» البضائع الاميركية، مشيراً الى وجود «مخطط استعماري شرير» يستهدف «تفتيت» المنطقة.

وقال الشيخ كفتارو في درسه الاسبوعي في جامع «ابي النور» انه في حال قيام «اي دولة بالعدوان على شعب مسلم، على جميع المسلمين في العالم العمل على مساندة الشعب المعتدى عليه بكل الوسائل المشروعة ومنها مقاطعة بضائع الدولة المعتدية ومصالحها»، داعياً «جميع المعنيين بالقرار، الى تحكيم العقل والمنطق السليم في العلاقات الدولية». وحذر مفتي سورية من وجود «مخطط استعماري شرير (يستهدف) تفتيت المنطقة واضعافها وتحويلها الى كيانات هزيلة لا يسعها الا ان تتلقى اوامر لتنفيذها»، داعياً «النظام العراقي الى اقامة علاقات حسنة وطيبة مع دول الجوار».

رئيس مجلس الدوما يبدأ زيارته للمنطقة مطلع الاسبوع المقبل

■ موسكو - «الحياة» - يبدأ رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي غينادي سيليزنيوف بعد غد الاثنين جولة تشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية وسورية والكويت.

واعلن ناطق باسم البرلمان امس ان سيليزنيوف سيقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وفي دمشق، ينتظر ان يلتقي المسؤول الروسي الرئيس حافظ الأسد قبل ان ينتقل الى الكويت حيث يتوقع ان يستقبله امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح. ويرى مراقبون ان الزيارة تكتسب اهمية خاصة في الوقت الراهن بسبب الأزمة العراقية.

قال ان توقيتها لم يحدد بعد

بسيوني: مبادرة اميركية تتضمن انهاء المفاوضات خلال ١٢ اسبوعاً

☐ *القاهرة - أشرف الفقي*

■ كشف سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني بعض تفاصيل المبادرة الأميركية الجديدة لانعاش عملية السلام على المسار الفلسطيني، وقال انها تتحدث عن «انهاء المحادثات بين الجانبين في غضون ١٢ اسبوعاً مقسمة على ثلاث مراحل».

واضاف: «أن الافكار الجديدة تحقق مطالب الطرفين بالنسبة الى التزام اعادة الانتشار وقضية الأمن، كما ستوجه الإدارة الأميركية في اعقاب مدة الأشهر الثلاثة الدعوة لعقد اجتماع بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في إحدى الدول الأوروبية برعاية اميركية».

لكن السفير المصري اشار الى أن الخلاف بين الجانبين لا يزال كبيراً، وأن التوقيت الأميركي لطرح المبادرة لم يتحدد، وثمة احتمال بان يتم التاجيل الى ما بعد انتهاء الازمة العراقية».

في غضون ذلك، يتوجه الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال اليوم الى العاصمة البلجيكية بروكسيل للمشاركة في مؤتمر دولي معني بالبحث في الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني.

وتنظم المؤتمر الجامعة العربية بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة. وقال كمال لـ «الحياة» إن المؤتمر سيبحث في المخاطر التي تمر بها عملية السلام، خصوصاً على مسارها الفلسطيني. واتهم نتانياهو بالتعنت والتهرب من تنفيذ الاتفاقات الموقعة وقرارات مجلس الأمن، وشدد على ضرورة الضغط الدولي على اسرائيل لانعاش عملية السلام وتنفيذ التزاماتها بمقتضى اتفاق الحكم الذاتي.

وقال إن الرئيس الفلسطيني سيكون من ضمن المشاركين في المؤتمر، الذي سيحضره أيضاً نائب الرئيس الكولومبي ممثلاً عن حركة عدم الانحياز ووزير خارجية السنغال مصطفى نياس ممثلاً عن منظمة الوحدة الافريقية.

مصر: حراسة مشددة على جناح الشيخ ياسين

القاهرة - جيهان الحسيني

■ استقر مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين على فراشه فيما احاط به طاقم من الاطباء يحمل اكبر الرتب العسكرية من اجل إعداد تقرير شامل عن حالته الصحية تمهيداً لرحلة علاجه التي ستستمر مدة شهر على أقل تقدير. وبدت الروح المعنوية للشيخ ياسين (٦١ عاماً) مرتفعة بعد دخوله احد المستشفيات المصرية حيث خاطب الأطباء كتابة قائلا: «بورك فيكم ونتمنى على الله الشفاء على ايديكم».

ولوحظ أن إجراءات امنية مشددة احاطت بجناح الشيخ ياسين لضمان راحته وعدم إزعاجه. وقال أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح لـ «الحياة» إن ثمة شعوراً فلسطينياً بالارتياح لعلاج «رمز النضال الفلسطيني في مصر»، مشيراً الى أن ذلك كان «أحد مطالب الرئيس ياسر عرفات من الرئيس حسني مبارك»،وعلى رغم الاجراءات الامنية لم ينقطع رنين الهاتف في جناح الشيخ ياسين في مستشفى الجلاء العسكري، وكان أول محدثيه بعد وصوله الى القاهرة اول من امس الناطق باسم «حماس» الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي. كذلك هاتفه الرئيس عرفات مهنئاً بسلامة الوصول. وقدم صبيح للشيخ ياسين اول باقة ورد فلسطينية خلال زيارته له التي استمرت ثلاث ساعات.

وقال صبيح إن حال مؤسس «حماس» مستقرة وأن حالته المعنوية مرتفعة ولديه حماسة كبيرة لتجاوز مرحلة العلاج وأداء فريضة الحج والعودة الى غزة.

الى ذلك زار السفير الفلسطيني في القاهرة السيد زهدي القدرة أمس الشيخ ياسين.

وأكد الناطق الاعلامي باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار رغبة الشيخ ياسين في لقاء البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية للتعبير عن امتنانه لموقفه الوطني المشرف المتمثل في عدم السماح لأقباط مصر بزيارة القدس إلا بعد انسحاب الاسرائيليين منها.

واستبعد الزهار امكان عقد لقاء بين الشيخ ياسين والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بسبب استقبال الأخير للحاخام الأكبر للاسرائيليين اسرائيل لاو في القاهرة قبل نحو شهرين.

وأشار الى ان الشيخ ياسين سبق ان رفض مجرد تسلم رسالة من الحاخام لاو. واضاف ان ياسين استنكر لقاء طنطاوي ولاو «لأنه لا يصب في المصلحة العامة».

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان احد قادة «حماس» في الأردن السيد موسى ابو مرزوق بدأ اخيراً زيارة للمملكة العربية السعودية لترتيب زيارة الشيخ ياسين المرتقبة لها. وقال ان ابو مرزوق يسعى الى الحصول على تأشيرة دخول الى مصر لمقابلة الشيخ ياسين.



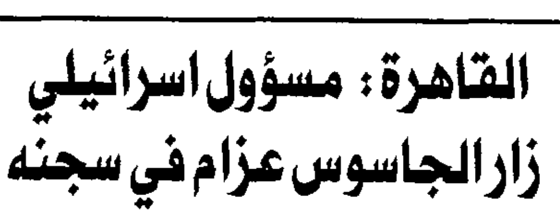
شعث: القيادة الفلسطينية تدعم الجهود لانجاح مهمة انان

■ غزة - أ ف ب - اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث امس ان القيادة الفلسطينية «تدعم الجهود لانجاح مهمة» الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق «وترفض بشدة اي محاولات للتشكيك بفرص نجاحها».

وقال شعث في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «نحن ندعم بقوة مهمة انان ونرى ضرورة اعطائه كل امكانات النجاح في الوصول الى حل يضمن حرية العراق وكرامته ويؤدي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة». وأشار الى «وجود اصوات بدأت منذ الان بالتشكيك في نجاح مهمة انان واعتبارها فاشلة قبل أن تبدأ»، مشددا على انه «ينبغي التصدي لهذه الاصوات التي تريد بث الياس من امكان التوصل الى حل سياسي وتروج للحل العسكري».

واضاف: «نحن في القيادة الفلسطينية نريد حلا يلغي امكان توجيه اي ضربة عسكرية للعراق ويقود الى رفع الحصار عنه».

وكشف شعث ان السلطة الفلسطينية سترسل مندوبا الى العراق يتزامن وصوله مع وصول انان وذلك «لكي يكون على مقربة من القيادة العراقية ومجريات المحادثات» مع انان.



القاهرة: مسؤول اسرائيلي زار الجاسوس عزام في سجنه

☐ *القاهرة - أحمد عبد الرحمن*

■ غادر مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي للشؤون الدرزية اسعد الاسعد القاهرة امس بعد زيارة قام بها للجاسوس الاسرائيلي عزام عزام في سجن طرة.

وقال السيد فريد الديب محامي عزام لـ «الحياة» إنه ناقش مع الأسعد الوضع القانوني لموكله وسبل الافراج عنه. ونفى أنباء عن رفض الرئيس حسني مبارك، بصفته الحاكم العسكري، التظلم الذي قدمه بالنيابة عن موكله، كما نفى حضور الأسعد لتقديم تظلم جديد، مشيراً إلى أن التظلم الذي قدمه لم ينظر فيه حتى الآن. واوضح أن زيارة الأسعد لعزام أول من أمس هي الاولى منذ صدور الحكم على عزام بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً. ونفى أن يكون المسؤول الاسرائيلي التقى مسؤولين مصريين للحديث في موضوع عزام.

وذكر الديب أن الأسعد لم يحمل اي حلول جديدة لقضية عزام ولم يكن مرسلاً من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لمقابلة مسؤولين مصريين للتحدث في هذه القضية، بل حضر بصفته الشخصية لأنه من الدروز وجاء للاطمئنان على عزام بصفته أيضاً من الدروز.

وجدد الديب التأكيد بانه قام بواجبه على أكمل وجه في هذه القضية وأن ما تبقى منها يعتبر مسألة سياسية بين حكومتي مصر واسرائيل ليس له دخل فيها، مشيرا الى أنه يتابع هذه القضية حالياً بصفته المحامي لعزام فقط.

إلى ذلك، أكد أحمد بكر محامي الجاسوس المصري عماد اسماعيل الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في القضية نفسها أن التظلم الذي قدمه لعماد لم ينظر فيه حتى الآن.

إسرائيل تطلق فلسطينياً متهماً بتخطيط هجوم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي أن السلطات الاسرائيلية اطلقت أمس فلسطينياً من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) متهماً بالتخطيط لتفجير قنبلة لحساب «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وذلك بعد ٢٥ يوما من وضعه قيد الاعتقال الاحترازي.

وكان شريف أبو راني وهو بدوي من جنوب اسرائيل، اتهم بالتخطيط لتفجير قنبلة في القدس بالتعاون مع بدوي آخر، كما اتهم بالانتماء الى حركة «حماس»، لكنه اطلق امس من دون أن يصدر في حقه اي قرار ظني.

وبعد توقيف الرجلين في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي، أكد وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني أنهما كانا على وشك شن هجوم. وكان مسؤولو امن اسرائيليون شككوا في الاتهامات الموجهة الى البدويين.

وزير الخارجية الاردني يتخوف من "حرب شاملة"

العناني لـ"الحياة": الضربة الماحقة تقسّم العراق

□ باريس - رنده تقي الدين

■ حـــذر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني من ان العراق سيقسم «بحكم الأمر الواقع» في حال تعرضه لـ «ضربة عسكرية ماحقة».

وقال العناني في حديث الى «الحياة» اجري معه في باريس حيث يرافق ولي العهد الاردني الامير الحسن، ان عدداً من الدول العربية المجاورة لاسرائيل منها الاردن وسورية تتخوف من حرب شاملة اذا حدث اشتباك بين اسرائيل والعراق.

وهنا نص الحديث:

● هل تتوقع ضربة عسكرية على العراق؟

- الهدف الأساسي لكل الاقطار العربية وخاصة الاردن ان نجنب العراق الشقيق التعرّض لضربة عسكرية لأننا نعتقد ان آثار هذه الضربة، ربما نتيجة التفاعلات الدولية والتفاعلات السياسية داخل الولايات المتحدة، قد تؤدي الى اطالتها والى احداث كبيرة في المنطقة وخاصة الاردن الذي سيكون معرّضاً لها من النواحي العسكرية والامنية وكذلك من النواحي الاقتصادية ومن ناحية هجرة السكان والنزوح. لذلك نحن نحذّر بشكل قوي من مغبّة الضربة العسكرية لكننا نرى في زيارة (الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان (لبغداد) وبعض المرونة التي أعطيت، فرصة يجب ان تُستثمر للوصول الى حل ديبلوماسي للأزمة العراقية.

● تتوقعون ان يوافق الرئيس العراقي على اقتراحات أنان وفتح كل قصوره للتفتيش؟

- في الواقع نعتقد بأن سيادة الرئيس العراقي يجب ان تكون متوافرة. لديه المعلومات الكافية ليتخذ القرار الصحيح. والقضية في رأيي انه في الساعات الاخيرة قبيل تحديد نتائج الجهود الديبلوماسية يجب التركيز على تقدير البدائل المحتملة لأي عمل نقوم به وهذا هو صنع القرار في الوقت الحاضر.

لا يعتمد صنع القرار على مفهوم عدالة القضية او حقيقتها او تطبيق قرارات الامم المتحدة بل على تجنيب العراق الضربة العسكرية ومن ثم لا بدّ ان يتضمن الموقف العراقي مرونة كافية تسمح بهذا الامر. لكن اذا تجاوزنا ازمة الضربة العسكرية فنستطيع ان نعود بعد ذلك الى اثارة كل القضايا ذات العلاقة باصولية تطبيق قرارات الامم المتحدة لأنه اذا حصلت الضربة العسكرية فان كل هذا البحث في شراء الوقت وفي عدالة التطبيق بالمقارنة بين ما يُطلب من اسرائيل وما يُطلب من العراق وفي قضية معالجة تحديد مقاييس يمكن الرجوع اليها ليقال بأن العراق قد نفّذ قرارات الامم المتحدة او لم ينفذها. كل هذه الامور تحتاج الى وقت والمطلوب شراء الوقت الكافي لانجاز هذه المهمة.

● هناك اقوال مفادها انه في حال ضرب العراق هناك مخطط ليقوم اتحاد بين المملكة وعراق جديد، فما رأيكم بهذه المقولة؟

- المطلوب الآن ليس البحث في الخرافات ولا خلق سيناريوهات افلام سينمائية مثيرة. فالوقت الآن لانقاذ العراق من ضربة ومن ثم تجنيب المنطقة كلها كوارث ضربة شديدة ضد العراق.

● هل هناك أمل ان يقوم الاردن بوساطة بين الولايات المتحدة والرئيس العراقي لاقناعه بضرورة قبول القرارات؟

- هناك بدائل عدة لحل الازمة العراقية لتجنيب المنطقة الضربة العسكرية احدها ان يجري اتصال مباشر بين الولايات المتحدة والعراق وهي احدى الوسائل التي كانت الامم المتحدة تبشر بها عندما كانت تطالب الدول العربية بالتفاوض المباشر مع اسرائيل. لكن هناك من يقول بان ديناميكية الوضع الداخلي في الولايات المتحدة تجعل من الصعب على أي رئيس اميركي ان يفاوض مباشرة. ويجب ان نكون مدركين لسلبيات الامور وايجابياتها. ولكن اذا اعتقدنا بأن هناك جدوى من وراء هذا الطريق فيجب ان يُبذل مجهود في هذا الاتجاه. اما ان الاردن سيقوم بدور الوساطة في هذا الامر فهذا يعتمد على ظروف مستقبلية.

● اذا طُلب من الاردن فتح المجال الجوي او استخدام اراضيه من قبل القوات الاميركية لضرب العراق، فماذا سيكون ردكم؟

- اذا كان طُلب الموقف الاردن الاردني وسيحترم هذا الطلب، فان الاردن سيرفض استخدام اراضيه واجوائه من أي جهة لا من اسرائيل ولا من الولايات المتحدة ولا من العراق. اما اذا كانت القضية امر ستفرضه الولايات المتحدة وستستخدم هذه الاجواء راضين أم لم نرض فاعتقد أنها قادرة على استخدام أجواء مصر او اي دولة عربية اخرى تريدها.

● ما هو تصوركم لدور اسرائيل في هذه الأزمة وكيف سيكون هذا الدور اذا تعرض العراق لضربة عسكرية؟

- اسرائيل لن تكون تعيسة اذا حصلت ضربة العراق لأن هذا من جملة الاشياء التي تطالب بها باستمرار، ولها اجندتها الخاصة وهي تريد ان ترسل الى الدول العربية كلها رسالة عن طريق نفوذها في الولايات المتحدة وغيرها من الدول مفادها ان كل من يحاول الاعتداء عليها ستقتص منه.

● هل تؤدي الضربة العسكرية على العراق الى حرب في كل المنطقة اذا دخلت اسرائيل؟

- كثير من الدول العربية المجاورة لاسرائيل تحسب حسابات من هذا النوع. والاردن يجب ان يحسب مثل هذه الحسابات وكذلك سورية. فنحن نفصل بين اسرائيل والعراق واذا لا سمح الله حدث اشتباك مباشر بين اسرائيل والعراق فاعتقد بأن الدول التي يمكن ان تستخدم اراضيها او اجوائها او مياهها لهذه العملية يجب ان تحسب مثل هذا الحساب وان كنت استبعد شخصياً إمكان حدوث مثل هذا الامر.

● هل ماتت مسيرة السلام في الشرق الاوسط مع هذه الازمة؟

- عملية السلام لن تموت أبداً. لكنها ستستمر في حالات سبات وهي الآن في هذه الحالة.

● كثير من الدول العربية انتقدت الاردن لعلاقاته مع تركيا وللمشاركة كمراقب في المناورات البحرية والامير الحسن سيلتقي الرئيس التركي، فهل تؤيدون اطماع تركيا في العراق وهل ترون ان المعاهدة التركية - الاسرائيلية موجهة ضد دول في المنطقة منها سورية؟

- نحن نحترم الحقوق السورية احتراماً كبيراً جداً وخاصة في موضوع المياه وندافع عنها لأننا نعتبر انه يجب احترام كل الاتفاقات حول حصص الدول في الانهار التي تمر في اراضيها من الاعلى عند مصب النهر الى الاسفل وهذا ينطبق على نهري دجلة والفرات. ولسورية الشقيقة الحق بالمطالبة بمثل هذه الحقوق مثلما للاردن حق المطالبة في مياه اليرموك ومياه نهر الاردن من اسرائيل. لكننا نعتقد في الوقت نفسه ان تركيا دولة كبيرة جداً في المنطقة وهي اقوى دولة عسكرياً ولا نستطيع ان نغمض العينين عن ان لتركيا دوراً مهماً. ولما بدأت الازمة العراقية قبل شهر تحركت تركيا عن طريق وزير خارجيتها في اتجاه حل سلمي مع الدول المجاورة للعراق الشقيق. فكان هناك حوار بين وزراء خارجية تركيا وسورية والاردن وايران وغيرها من الدول. وقد نجد في المستقبل ان مثل هذه المحاولات ضرورية جداً وهي تحقيق مصالح كل الدول التي تخشى من ان تصلها بعض نتائج الضربة العسكرية للعراق. لذلك، نحن لا نتفق مع تركيا في هضمها لحقوق اي دولة عربية شقيقة، لكننا نعتقد ان تركيا دولة قوية ويجب ان نحافظ على علاقات معها وان الاردن استطاع ان يحفظ هذا الخيط مع تركيا وانه سيأتي يوم تصبح فيه مثل هذه العلاقة مطلوبة ومرغوبة.

● هل تتوقع تقسيم العراق في حال تعرّض لضربة عسكرية او هناك مخطط أميركي بتقسيمه؟

- قد يقسم العراق ليس بنتيجة مخطط أميركي أو اي مخطط آخر وإما بحكم الامر الواقع اذا ضعفت الجهة المركزية. ونعرف ان الموزاييك السكاني في العراق يفرض نفسه في الجنوب وفي الوسط وفي الشمال. ومن هنا قد يحصل تقسيم للعراق اذا ضعف كثيراً وضُرب ضربة عسكرية ماحقة كما يقولون. واعتقد ان احتمالات ما بعد الضربة العسكرية قائمة في هذا الشأن. فالمخاوف الاردنية نتيجة ما يمكن ان يحصل من انقسام وبالطبع اذا لا سمح الله انقسم العراق وتحول الى دويلات وفقاً لموزاييك السكان، فالدويلات التي ستنشأ قد تنتقل الى الدول العربية المجاورة. وستنتصر في نهاية الامر المدرسة اليهودية الاسرائيلية القديمة التي كانت تنادي بجعل اسرائيل أكبر دولة اثنية في المنطقة.

● هل أن وجود صدام حسين تصدي لهذا التقسيم.

- نحن لا نصدر احكاماً على الامر الواقع ولكن نبحث في نتائج الامور ونقول باننا امام حدث كبير جداً يجب ان نتقي عواقبه.

□ جودي ويليامس الحائزة على جائزة نوبل للسلام (بالنظارتين) تتظاهر، مع ٥٠ آخرين، أمام قاعدة راين - ماين الاميركية، قرب فرانكفورت، احتجاجاً على احتمال استخدام القوة ضد العراق. (رويترز)

رفسنجاني يهاجم أميركا و"البعث" العراقي

تظاهرة في طهران تندد بالحشد العسكري

□ طهران - «الحياة»

■ شهدت طهران أمس تظاهرة نددت بالولايات المتحدة والحشد العسكري الأميركي في الخليج، والتهديدات بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

ونظمت التظاهرة بعد صلاة الجمعة في جامعة طهران التي أمّها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. ورفع المتظاهرون لافتة كتب عليها «لتسقط أميركا»، مرددين هتافات تندد بتهديد الولايات المتحدة بتوجيه ضربة للعراق. وحمل رفسنجاني على حزب البعث الحاكم في العراق وعلى أميركا وبريطانيا.

وجابت التظاهرة شوارع في العاصمة الإيرانية من دون أن يسجل أي حادث. وذكرت مصادر رسمية أن معظم خطباء الجمعة في المحافظات والمدن الإيرانية حملوا بعنف على الولايات المتحدة وحمّلوها مسؤولية «أي انعدام للاستقرار والأمن» في المنطقة، وأعربوا عن رفضهم ضرب العراق وتعاطفهم مع «الشعب العراقي المظلوم».

واعتبر رفسنجاني في خطبة الجمعة أن الأزمة العراقية هي «معرض تظهر فيه مجموعة اعداء الثورة والجمهورية الإسلامية، حزب البعث في العراق من جهة واميركا وبريطانيا من جهة اخرى». ورأى أن «الشعب العراقي يعاني العذاب والآلام بسبب هذه الأزمة، ونحن قلقون» على مصيره. وانتقد الغرب ونظام الرئيس صدام حسين، منكراً بالحرب العراقية - الإيرانية حين «كان العالم المتكبر أصم وكنا نرى أن العراق يستخدم أسلحة كيماوية ضد الجيش الإيراني، خصوصاً في جزيرة الفاو التي استخدم فيها ثلاثة آلاف قنبلة كيماوية ضدنا».

وتساءل رفسنجاني: «من اعطى هذه الأسلحة للعراق»، وجزم بان «هؤلاء (أميركا والدول الأوروبية) افتقدوا حسن النية عندما أعطوه تلك الأسلحة، واليوم ليس لديهم ايضاً حسن نية في انتزاعها منه».

وتابع: «لو كانت هناك محكمة دولية عادلة تدرس هذه المسألة لاعتبرت الخبراء العسكريين (الغربيين) مجرمي حرب». وأعرب عن أمله بأن تنتهي الأزمة العراقية «وينجو الشعب العراقي من هذا الشر».

اشتباك مع الشرطة في اسطنبول

■ اسطنبول - رويترز - قال شهود عيان ان الشرطة التركية اشتبكت مع المئات من الاسلاميين الذين تظاهروا بعد صلاة الجمعة أمس احتجاجاً على هجوم أميركي محتمل على العراق.

وأوضح هؤلاء ان رجال الشرطة استخدموا الهراوات لتفريق المتظاهرين أمام جامع بايزيد في وسط اسطنبول واعتقلوا نحو ٧٠ منهم كانوا يرددون هتافات معادية للولايات المتحدة. قبل أن تتدخل الشرطة لمنعهم من مغادرة ساحة المسجد الى الشارع. وطالب المتظاهرون في هتافاتهم أيضاً بخروج الأميركيين من قاعدة انجيرلك جنوب تركيا.

وفي أنقرة تظاهر نحو مئة طالب جامعي واحرقوا العلم الأميركي.

في كولومبو قال شهود عيان ان المئات من المسلمين تظاهروا في العاصمة السريلانكية بعد صلاة الجمعة أمس مطالبين بحل سلمي لأزمة العراق.

وتجمع المتظاهرون أمام مسجد في العاصمة ورددوا هتافات معارضة لضرب العراق.

تحدث عن تحريك طائرات وبطاريات مدفعية عراقية

البنتاغون: سنضرب الصواريخ المتوسطة المدى في حال نقلها الى المنطقة الجنوبية

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) كينيث بيكون أن الولايات المتحدة تراقب باهتمام بالغ الترسانة العراقية الصغيرة من صواريخ أرض - أرض التي يسميها العراقيون «صامد» و«أبابيل-١٠٠». وقال ان واشنطن ستضرب تلك الصواريخ إذا حاولت بغداد نقل أي منها الى جنوب العراق بحيث تكون الكويت أو المملكة العربية السعودية أو القوات الاميركية في المنطقة ضمن مداها.

وأوضح بيكون أنه غير مسموح للعراقيين بامتلاك صواريخ متوسطة المدى. واضاف «اننا نراقب تحركاتهم بدقة، خصوصاً في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. وأعتقد أننا سنتحرك سريعاً إذا تأكد لنا أنهم يقومون بنصب صواريخ متوسطة المدى يمكنهم استخدامها ضد قواتنا القريبة من مناطق جنوب العراق».

وأشار الى انه لا توجد صواريخ من ذلك القبيل في جنوب العراق في الوقت الحالي، مضيفاً «إننا نراقب منطقة الحظر الجوي مراقبة دقيقة، وإذا حصلنا على أدلة تؤكد تحريك صواريخ هناك فسنرد على ذلك. وهو امر مسموح لنا به بموجب الشروط المتعلقة بالحظر الجوي. والغرض منها، في الواقع، منع أي هجوم ضد الكويت او المملكة العربية السعودية أو ضد قواتنا في هاتين المنطقتين».

وأضاف الناطق الاميركي إن فرق تفتيش الاسلحة التابعة للأمم المتحدة لم تحصل على بيانات في شأن مصير ١٥ صاروخاً من طراز «سكود» محملة رؤوساً كيماوية. وذكر انه لا يعرف شيءً عن مصير ٢٥ صاروخاً من طراز «سكود» أعلن العراقيون في السابق أنها محملة رؤوساً بيولوجية.

وأشار الى ما يقوم به العراقيون من تشتيت لقواتهم في مختلف ارجاء بلادهم، وقال: «يبدو أن الغرض من ذلك دفاعي، لأنها ليست من نوع التحركات التي من شأنها تعزيز قدراتهم الهجومية. وقد لاحظنا تحرك عدد من الطائرات (الحربية العراقية)، وتحريك قوات برية. لكن ليس ثمة شيء مثير حالياً».

ورأى بيكون أن نقل بطاريات الدفاع الجوي ربما قلل من فاعليتها خصوصاً إذا وقع هجوم أثناء تحريكها من موقع الى آخر. وذكر الناطق باسم البنتاغون انه لا يملك معلومات في الوقت الحالي عما إذا كان العراق يقوم بحشد أشخاص حول المباني التي قد تكون هدفاً لاي غارات جوية أو صاروخية تشنها القوات الاميركية.





القاهرة تجدد انتقادها السياسة الأميركية

الشرطة المصرية منعت تظاهرة لتأييد العراق

□ القاهرة - «الحياة»

■ جددت مصر انتقادها سياسة الكيل بمكيالين التي تعتمدها الولايات المتحدة، واكد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز أن القاهرة تلقت معلومات إيجابية من جهات لم يحددها، اشارت إلى توافر المناخ الملائم في العراق للتوصل إلى اتفاق مع الأمم المتحدة يجنب الشعب العراقي ضربة عسكرية جديدة.

وقال الباز ان «الشعوب العربية مقتنعة بان الشعب العراقي عانى كفاية وان أي عمل عسكري سيزيد معاناته».

وتابع ان «العالم العربي يضج بالشكوى من سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها الأمم المتحدة والولايات المتحدة، والوضع في المنطقة سيزداد تعقيداً إذا اندلعت حرب جديدة في الخليج، خصوصاً أن عملية السلام وصلت إلى طريق مسدود». وتوقع أن تعم العالم العربي تظاهرات في حال وجهت ضربة عسكرية للعراق.

وقال: «طالبنا العراقيين بضرورة التعاون الكامل مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، لتجنب المواجهة العسكرية». ولفت إلى ان الرئيس حسني مبارك طلب من الإدارة الأميركية واعضاء مجلس الأمن بوصفه رئيساً للقمة العربية إعطاء الفرصة الكاملة للحل الديبلوماسي، مشيراً إلى أن «مصر لا ترى سبباً ملحاً لاستخدام القوة لأن العراق لا يستطيع إنتاج أسلحة دمار شامل خلال اسابيع قليلة».

وكان مبارك تلقى مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً من انان قبيل مغادرة الأمين العام باريس إلى بغداد.

إلى ذلك فضّت الشرطة المصرية تجمعاً للناصريين امام مقر حزبهم في قلب القاهرة مساء اول من امس. وكانوا يريدون التظاهر تضامناً مع الشعب العراقي ضد التهديدات الأميركية.

واحرق الناصريون علمي الولايات المتحدة وإسرائيل وهم يهتفون تأييداً للشعبين العراقي والفلسطيني، ويندون بالسياسات الأميركية «المعادية للعرب». وأرغمتهم قوات الشرطة على العودة إلى مقر الحزب.

وكان الحزب الناصري دعا إلى مؤتمر جماهيري للتضامن مع الشعب العراقي، شارك فيه ممثلو أحزاب التجمع والعمل والأحرار والشيوعيين و«الوسط» (قيد التاسيس)، وغاب عنه ممثل جماعة «الإخوان المسلمين». واعلن المشاركون تشكيل «جبهة شعبية لمساندة شعب العراق»، وفتح باب التطوع للدفاع عنه.

تظاهرة في بيروت

■ بيروت - أ ف ب - تظاهر مئات الاشخاص امس امام السفارة الاميركية في بيروت التي دمرها انفجار في ١٩٨٣، تعبيراً عن تضامنهم مع العراق ورفضهم أي ضربة عسكرية توجهها واشنطن الى بغداد. وشارك في التظاهرة مسؤولون من «حزب الله» وحركة «أمل» والفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق أوسلو. وهاجم المتظاهرون الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا وحملوا لافتات كتب على احداها: «العدوان على العراق يستهدف الأمة العربية والاسلامية جمعاء». وأحرق المتظاهرون علماً أميركياً وآخر اسرائيلياً وراحوا يرددون هتافات «الموت للشيطان الأكبر» (الولايات المتحدة) و«الموت لأميركا» و«الموت لاسرائيل».

... وفي خان يونس وبيت لحم

■ خان يونس (قطاع غزة) - رويترز - هتف مئات عدة من الفلسطينيين المنتمين الى منظمة شباب حركة «فتح» في مسيرة تأييد للعراق نظمت في قطاع غزة عقب صلاة الجمعة قائلين «يا صدام يا حبيب... اضرب تل أبيب» و«كلينتون يا جبان روح دور على النسوان». وقال شهود عيان ان رجال الشرطة لم يحركوا ساكناً ضد المتظاهرين على رغم حظر السلطة الفلسطينية تنظيم مسيرات التأييد للعراق. وحمل المتظاهرون صور الرئيسين ياسر عرفات وصدام حسين. واحرقوا الأعلام الأميركية والاسرائيلية.

كذلك تظاهر فلسطينيون في بلدة بيت لحم في الضفة الغربية تضامنا مع العراق. وندد المتظاهرون بالتهديد الاميركي بضربة العراق.

اجتماع تضامني في لندن

■ لندن - «الحياة» - دعا عدد من النواب والحزبيين البريطانيين والعراقيين الى اجتماع عام يعقد مساء الاثنين المقبل في احدى قاعات مجلس العموم للاعراب عن «رفض الحرب والديكتاتورية» و«تأييد السلام والديموقراطية والتضامن مع شعب العراق».

هيئة مغربية للمساندة

■ الرباط - «الحياة» - اعلن في الرباط تشكيل «الهيئة الوطنية لمساندة العراق»، وهي تنظيم غير حكومي يسعى الى توفير الدعم المادي والمعنوي للشعب العراقي.

وتضم الهيئة شخصيات سياسية وثقافية ومحامين وفنانين من التيارات السياسية المختلفة، بينهم السادة عبدالله ابراهيم زعيم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ومحمد البصري اقدم المعارضين المغاربة، ومحمد بن سعيد زعيم منظمة العمل الديموقراطي، وفتح الله ارسلان عضو سابق في جماعة العدل والاحسان، والباحث والمفكر المهدي المنجرة.

الى ذلك توقف المحامون المغاربة في الرباط والدار البيضاء والقنيطرة ومدن عدة أول من أمس عن العمل بعض الوقت تضامناً مع الشعب العراقي واحتجاجاً على التهديد باستخدام الخيار العسكري.

اجراءات أميركية لمواجهة احتمال هجمات ارهابية

□ واشنطن - «الحياة»

■ قالت جانيت رينو وزيرة العدل الاميركية إن الولايات المتحدة تتخذ حالياً اجراءات احترازية لمواجهة احتمال تعرض المواطنين الاميركيين لاي هجمات ارهابية في حال اندلاع عمليات عسكرية في الازمة الحالية مع العراق. وحذرت رينو مواطني بلادها من أنه لا يمكن التوصل الى احتياطات كافية أو ناجعة بنسبة ١٠٠ في المئة، وان بعض الهجمات قد يقع وينجح في تحقيق أهدافه.

واضافت: «من الواضح انني لا استطيع أن اناقش التفاصيل». وقالت، في تصريحات أدلت بها رداً عى أسئلة وجهت اليها في شأن جهود وزارتها في مجال مكافحة الارهاب «إن ما نحاول أن نفعله - بغض النظر عن الظرف الحالي او الزمان أو المكان - يتمثل في متابعة كل الخيوط الممكنة واتخاذ كل التدابير الممكنة بالوسائل المتوافرة لدينا. ومن الواضح انني لا أستطيع أن أقول للشعب الاميركي أن بمستطاعنا أن نمنع أو نحول دون جميع الاحتمالات، لكننا نتخذ من الاحتياطات ما هو مبني على ما يحتمه الادراك العام، انطلاقاً من المعلومات المتوافرة لدينا. ولا أستطيع أن أكشف تفاصيل أكثر من ذلك».

وجاءت تصريحات رينو في اليوم نفسه الذي أعلن فيه عن اعتقال رجلين يعتقد أنهما عضوان في جماعة عنصرية متطرفة للبيض. واعتقل هذان الشخصان في نيفادا وعثر في حوزتهما على مكونات جرثومية من الانثراكس يمكن ان تكون ذات تأثير فتاك اذا استخدمت في اي عمل ارهابي. وافادت تقارير بان الرجلين كانا يخططان لتنفيذ هجوم جرثومي ضد شبكة قطارات الانفاق في نيويورك. لكن مسؤولي الامن لم يقدموا اي تفاصيل في هذا الشأن.

واعرب عدد من مسؤولي مكتب التحقيقات الفيديرالي عن اعتقادهم بان الموقوفين كانا يخططان لعملية مشابهة لتلك التي نفذت في شبكة قطارات الانفاق في طوكيو العام ١٩٩٥، والتي تم خلالها اطلاق غاز السارين، وهو احد غازات الأعصاب، مما ادى الى مقتل ١٢ مواطناً يابانياً وإصابة مئات.

وادى الكشف عن الانباء المتعلقة بهذا الاعتقال الى اطلاق تكهنات ربطت للوهلة الاولى بين الحادث والازمة العراقية، خصوصاً أنه يشتبه في أن بغداد تنتج جراثيم الانثراكس لاستخدامها في اغراض عسكرية. وحذر مسؤولو مكتب التحقيقات الفيديرالي من أن عدداً من الافراد والجماعات في الولايات المتحدة يملكون المعرفة والقدرة والدوافع لتنفيذ هجمات ارهابية محلياً. وهناك عشرات القضايا التي تورط فيها مواطنون اميركيون في اتهامات بمحاولة انتاج مواد كيماوية او بيولوجية خطرة عن طريق استخدام مؤلفات موجودة في المكتبات العامة، وعن طريق شبكة انترنت. وليس هناك من الدلائل ما يشير حتى الآن الى أي علاقة بين اعتقال هذين الرجلين في نيفادا والازمة الحالية بين الولايات المتحدة والعراق.

إلى نظام أمني في الخليج مؤكداً رغبة إيران في التطبيع مع مصر

خرازي لـ"الحياة": الضربة العسكرية لن تنهي الأزمة العراقية

□ طهران - غسان بن جدو

■ جدد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي معارضة بلاده ضربة عسكرية أميركية للعراق، معتبراً أن الضربة عامل تهديد للأمن الإقليمي برمته، وانها «لا تحل الأزمة العراقية». وشدد الوزير في حديث إلى «الحياة» على ضرورة أن تطبق بغداد قرارات مجلس الأمن، ورأى أن هناك إمكانية لبلوغ العلاقات الإيرانية - الخليجية مرحلة التعاون الاستراتيجي. ودعا الى نظام أمني في الخليج لا يستبعد العراق في المستقبل.

وأعرب خرازي عن استعداد بلاده لتغيير مواقفها من الولايات المتحدة إذا غيرت واشنطن سياساتها تجاه طهران، مؤكداً رغبة حكومته في تحسين العلاقات مع مصر. ونفى ان تكون إيران اعطت «الضوء الأخضر» لضرب الأمين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي، معرباً عن امله بالا تحدث «مشاكل كهذه في المجتمع الشيعي اللبناني في المستقبل».

وهنا نص الحديث:

● منذ بداية الأزمة العراقية لوحظ نشاط مكثف للديبلوماسية الإيرانية في محاولة لاستبعاد الخيار العسكري. هل ترى إيران أنها معنية بالأزمة في شكل مباشر؟

- لسنا طرفاً مباشراً في الأزمة لكننا دولة في المنطقة مجاورة للعراق، ونرأس الآن منظمة المؤتمر الإسلامي، لذلك نحن قلقون من الأزمة والتطورات، ونعتقد اننا يجب ان نقوم بدور ونسعى إلى تخفيف الأزمة والحؤول دون ازدياد التوتر في المنطقة. نحن نعتقد أن الهجوم العسكري على العراق يصعد حدة التوتر في المنطقة، ومن الأفضل أن نبحث جميعاً عن حل سياسي لإنهاء الأزمة، وذلك بتطبيق قرارات مجلس الأمن والسماح للفرق الدولية بالتفتيش.

● شدد الرئيس سيد محمد خاتمي اخيراً على ان ضربة أميركية للعراق ستؤدي إلى كارثة تهدد أمن المنطقة. كيف تهدد الضربة الأمن الإقليمي، بما فيه أمن إيران؟

- إن مجرد وجود القوات الأجنبية في المنطقة يهدد امننا، واندلاع حرب في المنطقة يهدد امن كل الدول المجاورة. في حال تعرض العراق لهجوم سنواجه حشوداً من المهجرين واللاجئين، وكارثة بيئية، ويمكن أن تكون لهذه الحملة العسكرية آثار أمنية إقليمية، وكل هذا يهددنا ويهدد جميع الجيران.

للأسف، حرب العراق والكويت (عام ١٩٩١) فتحت الأبواب للقوات الأجنبية، وبقيت هذه القوات بعد انتهاء الحرب، واليوم بحجة حرب جديدة مع العراق، تزيد هذه القوات حجمها وتحاول أن ترسخ وجودها، ما يصعد التوتر في المنطقة ويشكل عامل تهديد لكل دولها. نحن لسنا راضين عن وجود القوات الأجنبية ونعتبر امننا مهدداً.

● وهل تخشى إيران ضربة عسكرية بعد ضرب العراق؟

- نحن لا نتحدث عن هذا بل نتحدث عن تأثيرات وجود القوات الأجنبية في المنطقة من زاوية أمنية، وننظر إلى المسألة برؤية شمولية استراتيجية، ونقول بثقة أن الأمن الإقليمي لا يتحقق إلا على يد دول المنطقة، ونعتقد أننا لا نستطيع توفير أمن المنطقة بقوات كبيرة منتشرة فيها.

● أتعتقدون أن هدف العملية العسكرية الأميركية المحتملة ضد العراق هو معاقبة حكومة هذا البلد وإجبارها على الامتثال لقرارات مجلس الأمن، أم أن العملية جزء من استراتيجية أميركية سياسية وأمنية أكثر شمولية في المنطقة؟

- ظاهر الأمر أن حجة هذا الهجوم هي تنفيذ قرارات المجلس لكننا نعتقد أن هذا الموضوع لا يشكل الخلفية الكاملة، لأن أميركا ترمي إلى تحقيق أهداف استراتيجية أكثر شمولية من حملتها على العراق، ليس في هذه المنطقة فحسب بل في كل الشرق الأوسط. لذلك نعتقد أن حل الأزمة العراقية لا يتم بالعمل العسكري، بل يتطلب موقفاً سياسياً موحداً من كل الدول يفهم الحكومة العراقية أن عليها التزام تطبيق قرارات مجلس الأمن، وأن تنهي الأزمة. نحن نؤيد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للعراق، ونرى أنه يجب القيام بخطوات كهذه واتخاذ موقف واحد يؤدي إلى حل الأزمة.

● كيف توضح رؤية إيران للاستراتيجية الأميركية في المنطقة؟

- أميركا تسعى إلى زيادة نفوذها في المنطقة، وحضور القوات الأجنبية يهيئ الأرضية لنفوذ أوسع لأميركا. انتشار هذه القوات هو في حد ذاته علامة على انعدام الأمن الإقليمي ما يشجع دول المنطقة على شراء مزيد من الأسلحة، أي ان أميركا بوجودها العسكري تدفع إلى سباق التسلح في المنطقة. وشن هذه القوات الأجنبية هجوماً على دولة إسلامية يترك تأثيرات سلبية على المنطقة والعالم الإسلامي كله، وسيفهم باعتباره إهانة لشعب مسلم. هذا أحد الأهداف الأميركية، أي الإهانة والإذلال، ولن يكون في مصلحة المنطقة والعالم الإسلامي. لذلك نلاحظ أن ثمة معارضة واسعة في المنطقة للعمل العسكري الأميركي ضد العراق، وغالبية الشعوب والدول الإسلامية تعارض الخيار العسكري لأنها لا تستطيع تقبل أن تهاجم أميركا دولة إسلامية، من دون أن يعني هذا تبريراً لعدم تطبيق العراق قرارات مجلس الأمن. لذلك أقول إننا يجب أن نسعى إلى حل سياسي وإقناع العراق بالتزام قرارات المجلس.

النظام الإقليمي

● تطالب إيران منذ مدة بتشكيل نظام اقليمي أمني وسياسي في الخليج. ما رؤيتكم لهذا النظام، وهل يستبعد منه العراق؟

- أمن الخليج يرتبط بتعاون الدول المطلة عليه وبنوع الثقة بينها، وبالآليات الأمنية التي ينبغي أن تشكل. ولا يمكن ضمان امن الخليج بقوات أجنبية، وإذا حصل ذلك فإنه سيكون أمناً اصطناعياً وموقتاً. يجب النظر إلى هذه القضية برؤية بعيدة المدى، وأن نسعى إلى ترسيخ ثقة متبادلة في المنطقة، وتبديد القلق وتشكيل آليات أمنية إقليمية بمشاركة الدول الساحلية على الخليج، بما يضمن عدم اعتداء أي بلد على بلد آخر، ويحكم التعاون والصداقة العلاقات الثنائية بين هذه الدول. أما أن العراق مستعد او هل لدى بقية الدول (الخليجية) استعداد لقبوله في هذه المنظومة فهذا موضوع قابل للبحث، ولكن يجب الا يمنع بقية الدول الإقليمية من أن تتحرك نحو هذا الهدف، والا يحول دون ان توفر المقدمات للتعاون الأمني.

وإذا حققت بقية دول المنطقة هذا الهدف وأمنت الأرضية اللازمة لهذه العلاقة، وإذا اتخذت خطوات حقيقية في هذا الاتجاه ونجحت هذه الدول في إبرام اتفاق أمني في ما بينها، عندئذ يمكن أن ينخرط العراق في هذا الإطار في الوقت المناسب.

● في ظل المناخ الإقليمي السائد، هل ترون أن التعاون الاستراتيجي الشامل ممكن بين إيران والدول الخليجية؟

- نعم ممكن. نستطيع أن نتعاون في مجالات مختلفة بوجود قواسم مشتركة عديدة بيننا، ونستطيع أن نوسع دائرة التفاهم ونتوجه نحو تعاون استراتيجي. نحن نعتقد بضرورة الانطلاق من القواسم المشتركة والتخطيط والتوجه عملياً نحو التعاون، وإذا كان ثمة اختلاف في الرأي في شأن بعض القضايا، فإن التعاون هو الذي سيؤثر إيجاباً لتسويتها، وينبغي الا نجعل التعاون الإقليمي المشترك رهينة لبعض القضايا العالقة بين بعض الدول، وعلينا ان نتطلع إلى العناصر المشتركة بنظرة إيجابية وان نعززها، وبهذه الرؤية يكون التعاون الاستراتيجي ممكناً.

● الخطاب السياسي الإيراني كان يشير إلى التنسيق مع الدول الخليجية، والآن تتحدثون عن تعاون استراتيجي. إلى إي حد يمكن أن يصل مثل هذا التعاون؟

- تحدثت عن ضرورة التوجه إلى تعاون استراتيجي وأعني اننا لا نستطيع الحديث عن هذه المسألة الآن، لكننا نستطيع أن نبدأ بالتعاون الإقليمي وتوسع دائرته ونعزز الثقة ونعمقها كي نبلغ مرحلة التعاون الاستراتيجي، لأن بلوغ هذه المرحلة يحتاج تمهيداً، واكثر ما في الأمر أهمية هو بناء علاقات قائمة على الثقة. نحن مستعدون للعمل في هذا المجال وتعزيز مناخ الثقة، ولمزيد من التعاون مع جيراننا، ومستعدون في هذه الأجواء أن نتحرك نحو التعاون الاستراتيجي.

التطبيع مع مصر

● هل إيران مترددة في تطبيع كامل لعلاقاتها مع مصر؟

- نحن نتوجه نحو تطوير علاقاتنا مع مصر، واعتقد ان الجانبين وصلا إلى نتيجة فحواها ضرورة حدوث تقدم في العلاقات، لأن إيران ومصر بلدان كبيران ومهمان في المنطقة والعالم الإسلامي، وينبغي ان تتطور وتتحسن روابطهما وان يتعاونا مع كل دول المنطقة من أجل حل قضاياها. التطورات التي حصلت بين إيران ومصر خلال الشهور الأخيرة تعطي أملاً بإمكان قيام علاقات كاملة مع مصر يوماً ما. بالطبع، يجب تعزيز الأجواء الإيجابية القائمة وإزالة العوائق الموجودة، وهذا يحتاج إلى وقت.

● وهل يشمل ذلك العلاقات السياسية؟

- نعم، عندما أقول علاقات كاملة فهذا يشمل العلاقات السياسية، لكن هناك عوائق، وعلينا أن نتعاون لإزالتها.

إسرائيل والقوقاز

● معروف موقف إيران من إسرائيل، ونحن ضد الهيمنة الإسرائيلية، ونعتقد أن السياسات الإسرائيلية التوسعية في المنطقة تشكل تهديداً لكل دولها، لذلك نعتبر أن أي نفوذ لإسرائيل في المناطق المجاورة كالقوقاز وآسيا الوسطى، ليس في مصلحة هذه الدول، ويشكل تهديداً لأمننا. اي نفوذ إسرائيلي في هذه المنطقة غير مقبول لدينا.

● وهل تخشون التعاون الإسرائيلي التركي؟

- لا نتحدث عن الخشية أو الخوف، نتحدث عما نوافق عليه وما نعارضه وما نعتبره تهديداً للأمن الإقليمي، والسياسات الإسرائيلية التوسعية تشكل تهديداً لكل المنطقة، والتعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل هو تهديد للمنطقة، والمناورات العسكرية التركية - الإسرائيلية - الأميركية في مياه المتوسط تشكل تهديداً مماثلاً لذلك عارضها كل الدول.

شروط التطبيع

● يقول المسؤولون في إيران ان الجمهورية الإسلامية ليست في حاجة الى علاقة مع اميركا الآن. الا تعتقدون ان الخيار الاستراتيجي امام ايران هو تحسين العلاقة مع واشنطن لتفادي الضغوط وسياسة التطويق؟

- نحن نعترف بالحكومة الأميركية، والوضع (معها) يختلف عن الكيان الصهيوني. اي اننا نعتبر الحكومة الأميركية حكومة قانونية، ونعتقد اننا يجب ان ننظم علاقاتنا مع كل الدول التي نعترف بها شرط ان تقوم هذه العلاقات على الاحترام المتبادل والمساواة، وأميركا ليست استثناء في هذا المجال. اذا قبل الأميركيون بان يتعاطوا مع الجمهورية الاسلامية على اساس الاحترام المتبادل والتساوي، عندها سيضعون جانباً سياساتهم السلطوية المهيمنة وستتغير تصرفاتهم المعادية لإيران، وآنذاك لن نجد مانعاً في اقامة علاقة.

● تسمع دائماً في طهران ان على أميركا ان تثبت حسن نيتها. ماهي أول مبادرة يجب أن تقوم بها واشنطن في رأيكم؟

- اذا غيّرت تصرفاتها ضد ايران، ووضعت القانون الدولي والاحترام المتبادل معياراً لسلوكها، فهذا حسن نية. واذا امتنعت عن التدخل في شؤوننا الداخلية فهذا سيبيّن إرادة سياسية أميركية، واذا امتنعت عن اعاقة التنمية الاقتصادية الايرانية فهذا حسن نية. اذاً يجب ان تغيّر اميركا تصرفاتها الحالية ضدنا، التي نعتبرها مناقضة للقوانين الدولية والعلاقات السلمية بين الدول. واذا حصل ذلك سيكون دليلاً على حسن نية تجاه الجمهورية الاسلامية، ويمكن ان نردّ عليه بحسن نية ايضاً.

جبهة ضد اميركا؟

● هل صحيح ان ايران تخطط لتوثيق العلاقات مع روسيا واوروبا بصورة رئيسية لتشكيل ما يمكن تسميته جبهة ضد اميركا؟

- نحن نسعى الى تحقيق مصالحنا الوطنية مثل كل الدول، والروس والأوروبيون يسعون الى الهدف ذاته. من الممكن ان توجد قواسم مشتركة بين ايران وبقية الدول، ولا توجد مشكلة في تعاوننا واقامة علاقات ودية وحميمة، لكننا نعتقد ان عالم اليوم خرج من حال القطبية (الاستقطاب) وانتهى العهد الذي يريد فيه قطبان أو ثلاثة ادارة العالم، بل انتهى عهد الأقطاب، وعالم اليوم هو عالم التعاون الشامل، وإدارة الأمور واتخاذ القرارات الدولية بمشاركة شاملة، لذلك نتحدث عن المجتمع المدني العالمي، ونقول ان لكل شعب وثقافة وفكر ورأي في العالم الحق في ان يحصل على موقع ويتبوأ مكانه، ويجب الا يكون فكر واحد وسياسة وقوة واحدة تفرض نفسها على الآخرين. فكما في المجتمع المدني الواحد يتخذ القرار بمشاركة الجميع، لا يكون القرار في المجتمع المدني العالمي من صلاحية طرف واحد. والاختلاف هو في الوحدات، أي ان الوحدة في المجتمع المدني الواحد هي الناس، والوحدة في المجتمع المدني العالمي هي الدول، وبالتالي لكل شعب ودولة الحق في ابداء الراي واتخاذ القرار.

قضية الطفيلي

● وهل صحيح ان ايران أعطت «الضوء الأخضر» لضرب الشيخ صبحي الطفيلي؟

- هذه المسألة مؤسفة، وهي قضية لبنانية. في رأينا حدوث هذا النزاع مؤسف وما كان يجب ان يحصل، ونأمل الآن بأن تسوى هذه القضية بالحكمة، والا تحدث مشاكل كهذه في المجتمع الشيعي اللبناني في المستقبل. كل ما يمكننا ان نساعد به اخواننا الأعزاء في لبنان في هذا المجال، نحن مستعدون للقيام به.

● ألم تعطوا «الضوء الأخضر» لضرب الطفيلي؟

- لا، هذا ليس شأننا. نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول ولبنان له حكومته وجماعاته السياسية، وهذه ليست قضية نتدخل فيها.

ديميريل: اولبرايت أبلغتنا ضرب العراق إذا فشل انان

□ باريس - ارليت خوري

■ كشف الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس في ختام زيارة الدولة التي قام بها لباريس ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بعثت برسالة الى نظيرها التركي اسماعيل سيم (الموجود حالياً في الصين) تبلغه فيها أن الولايات المتحدة ستقوم بعمل عسكري ضد العراق في حال فشل مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد. وقال انه ابلغ المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم فحوى هذه الرسالة.

وقال ديميريل، في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته باريس في ختام زيارة استغرقت يومين التقى خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان، انه «من الصعب اليوم التكهن بما ستؤدي اليه الأزمة مع العراق، لكن توجه انان الى بغداد يبعث على الأمل بامكان التوصل الى حل سياسي للأزمة».

وعن امكان السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجيرلك في حال اتخاذ قرار ضرب العراق قال: «ان الولايات المتحدة لم تطلب شيئاً حتى الآن من تركيا»، وأن الإدارة الأميركية «سبق ان اعلنت عن تاييدها لوحدة الأراضي العراقية». وتناول ديميريل التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، والاستياء العربي الناجم عن هذا التعاون بالقول ان «تركيا ليست مرتبطة باي اتفاق وباي تعاون ضد اي من الدول العربية»، وان «تركيا دولة سيدة وما تقوم به ينطلق دائماً من مصلحتها الوطنية».

واشار الى ان المصلحة الوطنية التركية «لا تستهدف الاساءة للاشقاء العرب، والواقع أن لتركيا علاقات جيدة مع الدول العربية، فقبل مجيئي الى فرنسا تحدثت الى العديد من قادة الدول العربية وقمت بزيارة لدول الخليج. ولا يمكن توقع اي عمل عدائي من جانب تركيا تجاه الدول العربية».

القذافي يفضل الضربة على التفتيش

■ «للدمار» من جراء ضربة اميركية محتملة على ان يفتش الخبراء الدوليون مواقع رئاسية عراقية. وسئل القذافي، في مقابلة مع شبكة «اوربت» اعاد بثها التلفزيون الليبي ليل أول من امس، عما سيفعله لو كان مكان الرئيس صدام حسين فأجاب انه لم يكن ليقبل قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٦٨٧ الذي ينص على القيام بعمليات تفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

بشارة: ليس مؤكداً أن الاميركيين قادرون على التعامل بشكل فاعل مع صدام

□ لندن - «الحياة»

■ قال الدكتور عبدالله بشارة، الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي «ان الكويت تريد ان ينجح الحل الديبلوماسي لإنهاء الأزمة العراقية ولا تريد الحل العسكري». لكنه أضاف في تصريحات للصحافيين في الكويت نقلتها وكالة الأنباء المحلية البريطانية «اسوسيتش بريس» انه «مع غياب الحل الديبلوماسي يجب ان تكون هناك استراتيجية تعمل على القضاء على المعدات العسكرية التي جعلت صدام حسين يستمر في السلطة الى هذا الوقت الطويل وذلك على حساب الشعب العراقي وجيرانه».

واكد بشارة ان كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة هو «المنقذ النهائي للسلام» والاستقرار في المستقبل، ولكنه حذر من انه «اذا عاد انان من مهمته في بغداد بيد خاوية فإن حتمية الحرب ستصبح أمراً ماثلاً».

واضاف ان الشعب الكويتي أصبح يهيئ نفسه لـ «حتمية» الحرب، لكن «القليلين هم الذين لديهم حماس للحرب، أو ثقة في ان الولايات المتحدة قادرة على ان تتعامل بشكل فاعل مع صدام حسين».

وقال انه «لا يرى سوى امل ضئيل في امكان نجاح مهمة انان في بغداد (...) لأن المحاولات المتكررة لتسوية الأزمة في الخليج منذ عام ١٩٩١، بما في ذلك ضربتين اميركيتين جويتين ضد العراق فشلت لأنهما لم تكن تقع ضمن اطار استراتيجية شاملة ومتماسكة».

واشار بشارة الى «عدم وجود استراتيجية متكاملة للعمل مع المعارضة العراقية أو إثارة مناقشات مع الدول الاقليمية المجاورة حول كيفية تغيير الموقف في العراق».

الأمير سلطان استقبل ولي عهد البحرين

● الرياض - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن (شمال السعودية) ليل الخميس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، الذي نقل تحيات أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بمناسبة عودة الأمير سلطان إلى السعودية، بعدما أجريت له عمليه جراحيه في ركبته اليسرى.

وأفادت «وكالة الأنباء السعودية» أن الجانبين عرضا «العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

الاتحاد الأوروبي يبحث في علاقة بناءة مع إيران

● بروكسيل - أ ف ب - يبدأ وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اعتبارا من الاثنين المقبل البحث في ارساء «علاقات بناءة اكثر» بين الاتحاد وايران.

واوضحت اوساط اوروبية ان وزراء الخارجية الذين يلتقون فى بروكسيل سيناقشون تقريراً اعده الخبراء بناء على طلبهم الشهر الماضي لدراسة كيفية معاودة «الحوار النقدي» مع ايران الذى توقف منذ نيسان (ابريل) الماضي في ضوء انتخاب الرئيس سيد محمد خاتمي.

وقد اوضح العديد من المسؤولين الايرانيين، بعد انتخاب خاتمي، انهم لا يريدون العودة الى هذا «الحوار النقدي» واشاروا الى انهم يفضلون علاقات تقوم على «الاحترام المتبادل» مع الاتحاد الاوروبي.

وسيبحث الوزراء الاوروبيون في ما اذا كان ممكناً تعزيز مستوى الاتصالات مع ايران تجاوبا مع الرغبة المعلنة للحكومة الايرانية فى اقامة علاقات «بناءة اكثر»، وفق ما اكدت مصادر ديبلوماسية فى بروكسيل.

واشنطن: العقوبات ضد "توتال" خيار مطروح

● واشنطن - رويترز - أكد مساعد وزارة الخارجية الاميركية ستورات ايزنشتات ان فرض عقوبات اميركية فورية على شركة «توتال» الفرنسية وشركتين اخريين في صفقة للغاز الطبيعي مع ايران مازال «أحد الخيارات العملية».

ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤول الاميركي: «في الحقيقة لم تكن هناك توصية أو مسودة توصية وكل الخيارات مازالت ممكنة... ومنها فرض عقوبات فورية. العقوبات مازالت خياراً عملياً»، وان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستقرر «قريباً... في وقت ما في المستقبل غير البعيد» هل الصفقة التي تبلغ قيمتها ملياران من الدولارات وتشترك فيها «توتال» و«غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية تستحق فرض عقوبات بموجب القانون الأميركي.

صنعاء: الافراج عن مخطوف هولندي

● صنعاء - أ ف ب - اكد مسؤول أمني في صنعاء أن أحد المواطنين الهولنديين اللذين خطفتهما قبيلة يمنية قبل عشرة أيام، اطلق سراحه أمس.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «ماثيو بروغمان أطلق سالماً وهو في طريقه حالياً الى صنعاء»، موضحاً ان «عملية الافراج تمت من دون هدر الدماء».

وكان بروغمان (٥٧ عاماً) يقوم بمهمة لشركته في اليمن في اطار برنامج للتنمية الزراعية عندما خطفه رجال مسلحون من قبيلة الحداء في ذمار على بعد مئة كيلومتر جنوب صنعاء. ويطالب الخاطفون السلطات بتنفيذ مشاريع انمائية في منطقتهم.

وبعد خطف بروغمان بدأ وجهاء من القبائل اليمنية وساطة للافراج عنه.

ويحتجز افراد من قبيلة جهم هولندياً آخر يدعى كليمانس فيروبي (٦٠ عاماً) منذ ٩ شباط (فبراير) الجاري في محافظة مأرب على بعد ١٨٠ كيلومتراً شرق صنعاء.

وأفاد مسؤولون أمنيون في صنعاء ان خاطفي فيروبي يطالبون السلطات اليمنية بالافراج عن ثلاثة أفراد من قبيلتهم أوقفوا أخيراً في صنعاء بتهمة محاولة سرقة سيارة تابعة للامم المتحدة.

خبراء دوليون: العراق يمكنه انتاج ٢٠٠ طن من غاز الأعصاب

■ نيويورك، لندن - أ ف ب، رويترز - أعلن خبراء دوليون ان العراق يستطيع انتاج حتى ٢٠٠ طن من غاز الاعصاب القاتل (في. اكس)، وان بغداد تواصل اخفاء قدراتها البالستية والكيماوية فيما دعا ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية الرئيس صدام حسين امس الى الاستمرار في السماح للخبراء بالتاكد من أن العراق لم يعد يملك أسلحة من هذا النوع.

وقال بتلر في اجتماع للجنة القومية للسياسة الخارجية، وهي مؤسسة خاصة للدراسات: «اذا كان هذا سباق من ست دورات، فإننا حقيقة في الدورة الأخيرة... فلم نوقفه الآن؟ المفتاح في يده (صدام). يجب أن يقوم بهذه الدورة الأخيرة».

ومن جهتهم، قال خبراء دوليون شاركوا في مطلع شباط (فبراير) الجاري في اجتماعات تقنية مع المسؤولين العراقيين في بغداد، ان العراق «يملك الخبرة والتجهيزات اللازمة لانتاج ٢٠٠ طن من غاز الاعصاب»، واضافوا انهم لا يملكون «صورة واضحة عن انتاج الرؤوس النووية في العراق».

وعقدت هذه الاجتماعات بطلب من العراق وبمشاركة خبراء عراقيين واللجنة الدولية وممثلين عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، على أمل تاكيد هؤلاء خلو العراق من مثل هذه الأسلحة.

وفي لندن، ذكرت مجلة «جينز انتليجنس ريفيو» البريطانية في عددها الصادر بتاريخ آذار (مارس) ان قسماً من الترسانة الكيماوية والبيولوجية للعراق، ومعدات تستخدم لبرنامج التسلح النووي نقل الى خارج العراق على الأرجح. واكدت المجلة المتخصصة في المسائل الدفاعية «ان مفتشي الأمم المتحدة سيجدون صعوبة في القيام بمهمتهم مهما يحصل».

ونقلت عن مصدر قريب من المعارضة العراقية ان قسماً من المعدات اخفي على ما يبدو قبل بضع سنوات، وخصوصاً كمية من اليورانيوم تستخدم لبرنامج نووي عراقي.

من جهة اخرى، اكدت شركة «يونيلفر» الانكليزية - الهولندية ان وكالات تابعة للامم المتحدة قدمت طلبيات لتصدير كميات من وسائط النمو الى العراق للاستخدام الطبي، وهي مادة يمكن استخدامها أيضاً في انتاج جراثيم مثل الجمرة والطاعون. واكدت ان بغداد تلقت نحو ١٣٦٠ كيلوغراماً من هذه المادة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ بناء على طلب منظمة الصحة العالمية في جنيف وصندوق اغاثة الطفولة التابع للأمم المتحدة في كوبنهاغن ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما.

وقال متحدث باسم «يونيلفر» انه على الرغم من أن ١٣٦٠ كيلوغراماً من هذه المادة تبدو كمية ضخمة، فانها تعد كمية صغيرة مقارنة بالسوق البريطانية التي تستخدم أكثر من ١٠٠ طن سنوياً.

"النهضة" اعادت انتخاب جاب الله رئيساً لها

الجزائر: قتيلان و٣٢ جريحاً بانفجار في سوق شعبي

□ الجزائر - «الحياة»

■ أعلن بيان لاجهزة الأمن الجزائرية صباح امس مقتل شخصين واصابة ٣٢ آخرين بجروح، في انفجار قنبلة في سوق شعبي اسبوعي في بلدية بئرخادم (محافظة الجزائر الكبرى).

واحدث الانفجار هلعاً كبيراً وسط المدينة، وشوهدت عشرات السيارات وهي تنقل الجرحى الى المستشفيات القريبة من المنطقة.

من جهة أخرى، أنهت حركة النهضة امس مؤتمرها باعادة انتخاب الشيخ عبدالله جاب الله رئيساً لها، واستحداث منصب جديد هو الامين العام للحركة. وانتخب المؤتمر لهذا المنصب السيد حبيب آدمي (شقيق وزير العدل الجزائري).

ولفت مراقبون الى ان المؤتمر شهد ظهور تيار متشدد داخل الحركة يطالب بتزكية رئيس النهضة بدل انتخابه، ورفض سياسة «الولاء» للسلطة.

واعاد المؤتمر صياغة برنامج الحركة وفق مقتضيات قانون الاحزاب. اذ سحبت رسمياً عبارة «الاسلامية» من حركة النهضة بموافقة المؤتمرين، واخضع القانون الداخلي للحزب لتغييرات جذرية منها ادانة الارهاب ورفض التداول على السلطة بالعنف، واحترام قوانين الجمهورية ومبادئ اول نوفمبر.

وأعلن الشيخ جاب الله في اختتام المؤتمر انه يسعى الى الدخول في هياكل السلطة، وهي اشارة فسرها بعض المراقبين الى امكان التحاقه بالحكومة.

وفي نابولي (ا ف ب) بدات امس الجمعة محاكمة احد قادة التيار الاسلامي الجزائري في اوروبا جمال الونيسي غيابيا بعدما قرر المتهم عدم المثول امام المحكمة.

لكن ستة من المتهمين الاثني عشر الآخرين مثلوا امس أمام الغرفة السابعة من محكمة الجنايات في نابولي التي تحاكم الونيسي بتهمة «تشكيل جمعية من المشاغبين بهدف نقل الأسلحة وتهريبها».

وكان الونيسي أعلن الخميس أنه لن يحضر الى المحكمة لانه يرغب في المثول امامها طليقا، علما أن رجال الشرطة يواكبونه حاليا في تحركاته كلها.

ويخضع الونيسي في الوقت الراهن للاقامة الجبرية عند صهره في ميلانو (شمال) بموجب مذكرة توقيف دولية أصدرتها فرنسا وأرفقتها بطلب استرداد. وحضر بين المتهمين الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في ايطاليا عثمان درماشي (٤٣ عاما)، وهو عم الونيسي (والد زوجته)، والجزائري حيدر فريد (٣٣ عاما) الملقب عاشور علي.

وأوقف الونيسي في ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ في بافيا (شمال ايطاليا) وأودع سجن نوفاري بالقرب من ميلانو (شمال) الى ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧. وتمكن بعد تنفيذه عددا من الاضرابات عن الطعام من الحصول على قرار بتخليته واخضاعه للاقامة الجبرية.

وتعتبر أجهزة استخبارات غربية أن الونيسي هو العقل المدبر لمعظم عمليات تهريب الأسلحة الى الجماعات الاسلامية في الجزائر ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٥. ووافقت ايطاليا على طلب فرنسا استرداده بشرط أن تحاكمه اولا في الأفعال التي اتهم بالاقدام عليها في ايطاليا.



اثار بقع دم في مكان التفجير في السوق. (ا ف ب)

لجنة قانونية تتهم أميركا وليبيا ومصر برفض التعاون في قضية الكيخيا

□ القاهرة - حازم محمد

■ اتهمت لجنة قانونية دولية معنية بقضية اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا، السلطات الاميركية والمصرية والليبية ذات الصلة بالموضوع بعدم الرغبة في اعلان ما لديها من معلومات وحقائق لاجلاء غموض الحادث الذي وقع في القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وكانت اللجنة التي شكلتها «المنظمة العربية لحقوق الانسان» وتضم قانونيين عرباً واوروبيين واميركان ناقشت مساء اول من امس في القاهرة تقريراً اعدته عن نتائج اتصالات اجرتها الشهرين الماضيين مع مسؤولين في الولايات المتحدة ومصر وليبيا.

وعلمت «الحياة» أن التقرير الذي سيعلن رسمياً اليوم، يتهم الولايات المتحدة بالتورط في تضليل العدالة بعد رفضها الافصاح عما لديها من معلومات اتهمت من خلالها مصر وليبيا بالتورط في خطف الكيخيا واختفائه. ويلفت التقرير الى أن «تصرفات السلطات الاميركية تشير إلى استخدامها الموضوع لأغراض سياسية».

ويذكر التقرير أن السلطات المعنية المصرية والليبية لم تتجاوب مع المراسلات التي وجهتها اليها اللجنة خلال الشهرين الماضيين، ويعتبر أن مصلحة المعنيين في البلدين تقتضي الافصاح عن الحقائق والمعلومات.

رؤى لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

فارغ اليدين».

ورأى بيريز ديكويار ان الزيارة التي يقوم بها انان «تستند الى سيناريو زيارتي نفسه، مع فارق واحد في الدعم، فأنا زرت بغداد لأطلب من الرئيس العراقي ان يسحب قواته من الكويت، أي أني كنت أطالبه باتخاذ قرار بالغ الاهمية، ومستحيل بالنسبة اليه في ذاك الوقت، أما كوفي انان فإنه سيطلب منه أمراً أقل خطورة وهوالسماح للجنة الخاصة بتفتيش كل المواقع التي يعتقد بأنها تحتوي على أسلحة كيماوية وبيولوجية. هذا الطلب أكثر سهولة ويمكن العمل على إيجاد صيغة تسوية له».

وسئل الأمين العام السابق هل يعتقد بأن أنان سيوفق في مهمته، فأجاب: «أنان رجل من العالم الثالث وشخصيته مسالمة، قد يتمكن من اقناع العراقيين بتقديم صيغة تسمح بتجنّب الضربات الجوية للعراق، لأن اللجوء الى القوة سيكون، في رأيي، مؤسفاً جداً، فأنا ديبلوماسي وأعتبر انه ينبغي الذهاب الى أقصى حدّ في الديبلوماسية لتجنّب العمل العسكري».

وسئل هل أطلع الرئيس الاميركي في حينه جورج بوش على رغبته في زيارة بغداد؟ فأجاب: «أبلغت كل أعضاء مجلس الامن على كل المستويات، أبلغت الرئيس بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وسواهما». وأوضح أن بوش لم يكن موافقاً على الزيارة «وقال لي اذا كنت تريد التوجه الى بغداد يمكنك القيام بذلك فأنت الامين العام للأمم المتحدة ولا تتلقى تعليمات من أي حكومة. لم يكن موافقاً على الزيارة ولكن لم يكن في وسعه الحؤول دونها. في حين كان الرئيس ميتران يؤيد الزيارة على رغم انه لم يكن مقتنعاً بالحل السلمي».

ونفى أن يكون استقبل بطريقة غير ملائمة لدى وصوله الى بغداد، كما نفى تعرضه للتفتيش على أيدي رجال الامن العراقيين، وقال: «استقبلوني بأقصى قدر من التهذيب واللياقة، ووضعوا بتصرفي منزلاً جميلاً وعوملت معاملة جيدة جداً». وأكد أن «صدام حسين أصغى الى ما قلته له بهدوء بالغ وأصغيت إليه بدوري بهدوء بالغ. فشرح لي موقفه، وأبلغته اني جئت لمعرفة هل في الإمكان إيجاد تسوية سلمية، وشرحت له النقاط التي يمكن المساومة فيها فكان حواراً حضارياً جداً ولم يكن حواراً سهلاً كما قيل». وأوضح أن اللقاء عقد في أحد المواقع الرئاسية التي تتناولها الأزمة حالياً».

وسئل عما يذكر عن الاجراءات الأمنية المعقّدة التي يعتمدها صدام حسين قبل استقبال ضيوفه، فأجاب: «قيل الكثير، والواقع أنه استقبلني في قصر لا أعرف ما هو، لكننا إلتقينا فيه سابقاً، وكان يرافقه طارق عزيز ووزير الاعلام العراقي ووزير آخر لم أعد أذكره، وكان كل شيء طبيعياً جداً».

الشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

والولايات المتحدة، ومن ثم استعجال امكان رفع العقوبات المفروضة على العراق، التي يؤدي بقاؤها الى «تفاقم حجم مآسي الشعب العراقي الشقيق».

ونبه الى أن اللجوء الى العمل العسكري ضد العراق ستكون له انعكاسات على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط عموماً، داعياً الى الإفساح في المجال في شكل أرحب أمام الجهود الديبلوماسية وفي مقدمها مهمة انان في بغداد، كي تزول دواعي اللجوء الى العمل العسكري الذي سيعيد المنطقة الى وراء، لأنه ليس في مصلحة احد، وستكون له عواقب سيئة على العلاقات بين الشرق والغرب، وسيهدم الكثير من منجزات الثقة والتعاون التي تحققت في السنوات الماضية.

وحذر الشيخ زايد من ان «أحداً لا يمكنه ان يتنبأ بالمدى الذي يمكن ان يصل اليه الحريق إن بدأ لا سمح الله».

واعتبر مراقبون أن حديث الشيخ زايد موجه في هذا المجال الى الولايات المتحدة وبريطانيا ويحمل تحذيراً من ان علاقاتهما مع الإمارات ودول أخرى ستتأثر في حال ضرب العراق من دون إعطاء فرصة كافية للجهود السلمية، علماً بان الإمارات يربطها بأميركا وبريطانيا اتفاقان للدفاع المشترك.

وشدد الشيخ زايد على ان العمل العسكري ليس في مصلحة اي طرف من أطراف الأزمة، مؤكداً أن «استعجال الضربة العسكرية سيؤدي إلى مالم يتصوره الإنسان» ويُعدّ «ضربة للعدالة التي يتمناها البشر من الخالق جلّت قدرته». وزاد: «إذا كان الشعب العراقي الشقيق هو المتضرر الأساسي في حال استخدام القوة لأنها ستزيد معاناته وخسائره البشرية والمادية، فإن منطقة الخليج العربي تحديداً والدول العربية عموماً ستتضرر بصورة مباشرة ايضاً لأن هذا الوضع سينعكس سلباً لا محالة على كل القضايا العربية، كمستقبل القضية الفلسطينية والمسيرة السلمية المتعثرة في الشرق الأوسط بخاصة في ظل عدم نجاح الجهود الأميركية في تحريك هذه العملية والوصول بها الى نتائجها المرجوة، وكذلك مستقبل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

وللمرة الأولى تضمنت تصريحات الشيخ زايد هذه الاشارة الواضحة الى فشل الولايات المتحدة كراع لعملية السلام، وربطت التصريحات بين هذا الفشل والتهديد بتوجيه ضربة للعراق.

لكن رئيس دولة الإمارات رأى ان القيادة العراقية ما زال بإمكانها عمل شيء يجنب العراق الدمار ويلغي الأسباب التي تتخذها واشنطن مبرراً للضربة المحتملة.

وناشد الشيخ زايد القيادة العراقية عمل كل ما يمكن من اجل إزالة الأسباب التي يمكن ان تجلب الحرب وما سيسفر عنها من دمار وخراب. وقال: «نناشد القيادة العراقية ومن مبدأ الأخوة العربية والإسلامية الاحتكام الى نداء العقل سائلين الله العلي القدير ان يلهم الجميع الحكمة وحسن التقدير حتى نتمكن من تجاوز هذه الأزمة وتداعياتها التي تؤثر سلباً على أمن دول المنطقة واستقرار شعوبها وسلامتها».

قتيل و٣ جرحى

تتمة الصفحة الاولى

حظراً تاماً على التظاهرات والمسيرات الشعبية في ظل التوتر المرتبط بالتصعيد العسكري الاميركي ضد العراق. كما اتخذت الحكومة اجراءات احترازية تحسباً لوقوع ضربة عسكرية محتملة في حال فشل المساعي الديبلوماسية لحل الأزمة سلمياً.

وتعرضت الحكومة لانتقادات في اوساط المعارضة لحظرها المسيرات السلمية على رغم ان اعداد المشاركين فيها لا يتعدى بضع مئات من المواطنين.

وتدخلت قوات الشرطة ظهر امس ايضاً لمنع تنظيم مسيرة في مدينة اربد (شمال الأردن) نظمتها لجنة شعبية للتضامن مع العراق. وكانت الشرطة استخدمت القوة لتفريق تظاهرة انطلقت يوم الجمعة الماضي من الجامع الحسيني الكبير وسط العاصمة.

وفي باريس («الحياة»)، علق ولي عهد الأردن الأمير الحسن على ما حصل بقوله: «هناك ألم تجاه أي خسائر في الأرواح أكانت بين رجال الأمن أو المواطنين، وهناك افتعال للكثير من هذه الحوادث، فقد تكون لدى الفاعليات الحزبية والسياسية المعنية بذلك توجهات حسنة في أن تظهر المواطن في موقف الرافض، ولكن عندما يدخل عنصر العنف يشوه صورة البلد، وصورة الاستقرار في المنطقة».

وأضاف: «نحن جميعاً، مسؤولين ومواطنين، نتضامن مع الإنسان العربي والإنسان أياً كان، وللأردن حكومة وشعباً موقف واضح، لكننا نعتقد أن أعمال العنف ستستمر في المنطقة، وإذا كان الموضوع هو التضامن مع الشعب العراقي الشقيق، فنرجو ان يكون هذا التضامن من خلال العمل الصادق».

الناطق باسم "هارودز"

تتمة الصفحة الاولى

اوقات حرجة خصوصاً عقب الاتهامات التي وجهها الفايد لعدد من السياسيين في حزب المحافظين بانهم قبلوا رشوة منه.

ومن جهته قال كول انه «يترك مؤسسة يملكها رجل يتمتع بكل ثقته واحترامه».

الا ان المراقبين يرون ان استقالة كول جاءت بعد تصريحات الفايد لجريدة بريطانية بأن موت ديانا في حادثة سير كان مدبراً، وقد تكون لها علاقة برد الفعل الشديد من الجهات الحكومية على تلك التصريحات.

أنان

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية جيمس روبن ان الوزيرة اولبرايت أمرت بالسماح للموظفين والديبلوماسيين الاميركيين وعائلاتهم الذين لا يشغلون مناصب مهمة بمغادرة مراكز عملهم في سفارتي الكويت واسرائيل (تل ابيب) والقنصلية العامة في القدس، اذا اختاروا ذلك.

واضاف روبن ان قرار اولبرايت «احترازي» يرتكز على المخاوف الفردية التي اظهرها هؤلاء من امكان تعرضهم لهجمات عراقية في حال استعمال الخيار العسكري ضد بغداد، وليس مرتكزاً على معلومات محددة تتعلق بهجوم عراقي محتم ضد الكويت او اسرائيل او الاراضي الفلسطينية بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية مستبعداً حصوله لكنه في الوقت نفسه لم يسقطه. ودعا روبن المواطنين الاميركيين الى درس اوضاعهم والحصول على المعلومات الضرورية قبل القيام برحلات الى الكويت واسرائيل والضفة الغربية وغزة. كما دعا المواطنين الموجودين هناك الى درس وضعهم لمعرفة ما اذا كانوا يريدون المغادرة.

مجلس الأمن

وفيما اعتبر اعضاء مجلس الأمن ان تبني قرار زيادة قيمة «النفط للغذاء» يبعث رسالة اهتمام بالشعب العراقي، قال ديبلوماسيون عراقيون إن تبني القرار هدفه «وضع الأمين العام والعراق امام الأمر الواقع»، واستباق مناقشة المسألة في الاجتماعات الرفيعة في بغداد بحسمها في نيويورك.

وأكد نائب السفير العراقي لدى الأمم المتحدة الدكتور سعيد حسن ان قرار زيادة كمية النفط بالشروط الواردة فيه «غير مقبول»، لانه اولاً «يتعدى ما جاء في مذكرة التفاهم على تنفيذ القرار ٩٨٦ والتي نعتبرها الأساس». وثانياً «لأن تحديد المبلغ غير واقعي وسيخلق مشاكل في ضوء قدرة العراق الفعلية على التصدير». وثالثاً «لانه يحتوي فقرات سياسية تلوم العراق». واعترض حسن على فقرات عدة في القرار منها تلك التي يطالب مجلس الأمن بموجبها إلى الأمين العام «ان ينشئ فريق خبراء يحدد بالتشاور مع حكومة العراق ما إذا كان العراق قادراً على تصدير النفط أو المنتجات النفطية بكميات تكفي لتوفير كامل المبلغ»، وان يعد «تقريراً مستقلاً عن قدرات الانتاج والنقل في العراق والرصد اللازم». وقال حسن إن هذه الفقرة «لن تنفذ»، إذ ان العراق يرفض تشكيل لجنة فنية لمعرفة قدرته على التصدير. كذلك اعترض الديبلوماسي العراقي على جعل خطة توزيع العائدات النفطية بغذاء ودواء «خطة دائمة». كما اعترض على إضعاف دور السلطات العراقية في إعداد خطة التوزيع، وقال: «إن العراق هو الذي يعد خطة التوزيع والأولويات» اللازمة في قطاعات الأغذية والتغذية والصحة.

وكان مجلس الأمن سمح للعراق بموجب القرار ٩٨٦ وصيغة «النفط للغذاء والدواء» ببيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر، وتاتي مضاعفة المبلغ إلى ٥.٢ بليون دولار نتيجة توصية الأمين العام بالمبلغ لسد الاحتياجات الإنسانية الملحة في العراق. وأخذ مجلس الأمن علماً بما جاء في تقرير الأمين العام عن الحالة السيئة لقطاع الكهرباء، وطلب منه إعداد مقترحات للتمويل المناسب لهذا القطاع بالتشاور مع حكومة العراق. كما طلب اليه اعداد دراسات اخرى عن الاحتياجات الإنسانية الأساسية الاخرى ذات العلاقة بالبنية التحتية والتعليم والتي كان الأمين العام ابرز اهميتها في تقريره. وانطوى قرار المجلس على الايعاز الى لجنة العقوبات «بأن تأذن، على اساس طلبات محددة، بالوفاء بنفقات معقولة لتأدية فريضة الحج، من الأموال المودعة في حساب الضمان المجمد».

وطلب المجلس الى الأمين العام «ان يتخذ الاجراءات اللازمة لضمان تنفيذ هذا القرار بفعالية وكفاءة، ولا سيما تعزيز عملية المراقبة التي تقوم بها الأمم المتحدة في العراق لتقديم الضمانات المطلوبة الى المجلس بأن السلع الموفرة وفقاً لهذا القرار توزع توزيعاً منصفاً». وأخذ مجلس الأمن علماً بأن حكومة العراق لم تشارك في اعداد تقرير الأمين العام وحضها على «تقديم تعاونها الكامل في التنفيذ الفعّال لهذا القرار». واخذ القرار ببعض المطالب العراقية اذ ان المجلس اعرب عن استعداده لاتخاذ قرار لاحق استناداً الى توصيات الأمين العام، بشأن السماح «بتصدير المعدات اللازمة الى العراق التي تمكنه من زيادة تصدير النفط او المنتجات النفطية».

ولاحظت الأوساط الديبلوماسية ان توقيت تبني القرار، عشية اجتماع كوفي انان بصدام حسين، قد يكون له رد فعل سيئ من جهة القيادة العراقية التي ترى في القرار تجاوزاً كبيراً لسلطتها. إلا أن أوساطاً أخرى اعتبرت رسالة المجلس التي تبرز اهتمامه بالحال الإنسانية في العراق هي الأهم. وتوقعت المصادر ان تتناول المحادثات بين الأمين العام والرئيس العراقي موضوع «النفط مقابل الغذاء»، علماً بأنه استثناء للعقوبات المفروضة على العراق، وفي ضوء تبني المجلس للقرار. وقال السفير البريطاني ان تبني القرار «مهم على عتبة اجتماعات الأمين العام في بغداد». وأعرب عن امله بأن يتعاون العراق في تنفيذ القرار «من اجل الشعب العراقي».

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة ان الأمين العام يدخل محادثاته في بغداد وفي ذهنه الورقة الروسية، والورقة الاميركية، والورقة البريطانية، وفيها مواقف مختلفة للدول المعنية في شأن صيغ تفتيش المواقع الرئاسية. وزادت المصادر ان القاسم المشترك قد يكون في صيغة انضمام ديبلوماسيين الى فرق التفتيش التابعة الى «اونسكوم» من دون التدخل في اعمالها او تجاوز صلاحياتها، وتكليف الأمين العام بتعيين فرق التفتيش بالتشاور مع الرئيس التنفيذي لـ«اونسكوم».

وفي ما يخص التعهدات الخطية التي طالبت بها الورقة الاميركية فانها ضمانات خطية على اعلى المستويات في العراق، تتعهد فيها بعدم تكرار ما حصل من عرقلة مهمات «اونسكوم» على ان يصدر مجلس الامن قراراً يعتبر فيه اي تراجع او نكوص عن تلك التعهدات بمثابة «اخلال مادي» بقرار وقف النار.

وحسب المصادر المطلعة، فإن الورقة البريطانية استبدلت عبارة «اخلال مادي» بقرار وقف النار بعبارة «عواقب وخيمة» تترتب على اي نكوص او تراجع عن التعهدات. وحسب المصادر فان هذا الموقف سيتم تفعيله اذا نجحت جهود كوفي انان في بغداد علماً بأن الولايات المتحدة تحشد الدعم لاصرارها على تعهدات خطية وقرار يفعّل تلقائياً اعتبار تكرار التصرفات العراقية انتهاكاً لقرار وقف النار، مما يفعّل بدوره الضربة العسكرية بلا مناقشات.

واكدت المصادر ان الامين العام لا يحمل معه صيغة التعهد الخطي في مقابل رفع الحصار عن العراق، أولاً لانه ليس مخولاً اعطاء مثل هذا التعهد في المقابل. وثانياً لأن مجلس الامن هو الذي يقرر متى يرفع الحصار او جزء منه اذ ان هذا القرار ليس ضمن صلاحيات الامين العام. وزادت المصادر ان ما يمكن الامين العام ابلاغه الى العراق ان التنفيذ الكامل لمتطلبات اللجنة الخاصة من شانه ان يؤدي الى انهائها مهماتها. وعندئذ يمكن البدء في العمل على رفع الحظر النفطي على اساس الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين اتمام العراق متطلبات «اونسكوم» وبين رفع الحظر النفطي عنه.

اولبرايت

وكانت الوزيرة أولبرايت صعّدت الخميس الماضي حدة الكلام مع الرئيس العراقي ووصفته بـ «الرجل الأكثر شراً منذ هتلر»، الأمر الذي دفع «معلمها» السابق زبيغنيو بريجنسكي (المستشار السابق لشؤون الأمن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر) إلى انتقاد تصريحاتها بقوله: «هناك ميل بين الحين والآخر إلى الدخول في الديماغوجية والمبالغة، خصوصاً عندما نتحدث عن ديكتاتور دولة من العالم الثالث عدد سكانها ٢٢ مليوناً محطمين وفقراء، وكأنه هتلر جديد...».

المعارضة العراقية

وأجرى بروس رايدال المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي محادثات استمرت حوالى الساعة مع اعضاء الوفد الذي ضم السادة: البرت يلدا وسعد جواد وغوران طالباني جمال وتوفيق الياسري ومهدي البشام. واكتفى مسؤول في البيت الابيض، بالقول «لقد عملنا معهم في الماضي ونستمر في العمل معهم الآن». ورفض الدخول في التفاصيل وما اذا كانت الادارة تعتزم تقديم الدعم الديبلوماسي والمالي للمعارضين العراقيين. وتابع اعضاء الوفد من دون رئيسه السيد الجلبي الذي عاد الى لندن للمشاركة في جنازة شقيقه - اتصالاتهم امس واجتمعوا مع نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد والش. وتردد ان وفد المؤتمر الوطني قدم الى المسؤولين الاميركيين سلسلة من المطالب ابرزها: الاعتراف بالمؤتمر الوطني كحكومة موقتة، واعلان شمال العراق وجنوبه منطقتين عازلتين يمنع على الحكومة العراقية وضع قوات فيهما ورفع العقوبات الاقتصادية عن هذه المناطق الواقعة تحت سيطرة المؤتمر الوطني وتسليم المؤتمر الاموال العراقية المجمدة في بريطانيا والولايات المتحدة (حوالى ١,٧ بليون دولار). والجدير بالذكر ان ريتشارد بيرك المساعد السابق لوزير الدفاع الاميركي كان حضّ اعضاء الكونغرس الجمهوريين على تبني اعلان حكومة بديلة في العراق. وقال مسؤول في وزارة الخارجية إن البحث في الاجتماعات مع وفد المؤتمر الوطني تناول تصورات الجانبين حول الوضع في العراق «والرغبة المشتركة في قيام حكومة مختلفة في العراق». وامتنع المسؤول عن التعليق حول الموقف الاميركي من المطالب التي قدمها الوفد.

الأمير عبدالله

وفي الرياض، استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في الرياض امس موفد الرئيس الإيراني، مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية محمد صدر الذي نقل إليه تحياته الرئيس سيد محمد خاتمي. وقالت مصادر ديبلوماسية إيرانية لـ «الحياة» ان اللقاء ركز على «التشاور في اوضاع المنطقة، بخاصة الأزمة العراقية». ولفتت إلى وجود «اتفاق في وجهات النظر بين إيران والسعودية حيال الأزمة»، مشيرة الى ان الجانبين «يبديان حرصهما على أولوية الحلول الديبلوماسية للأزمة، كما يبديان قلقاً من انعكاسات ضربة عسكرية محتملة للعراق، على شعبه والمنطقة، ويطالبان العراق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة، والتعاون مع لجان التفتيش والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وإبداء مرونة معه لنزع فتيل الأزمة».

وقال سفير طهران في الرياض محمد رضا نوري لـ «الحياة» ان «الأمير عبدالله أكد ان للأزمة العراقية ابعاداً خطيرة، وجدد موقف السعودية لجهة أولوية الحل الديبلوماسي، وضرورة تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن». وتابع السفير، الذي حضر اللقاء، ان ولي العهد تمنى خلال اللقاء نجاح مهمة انان في العراق.

ولي عهد الأردن

وفي باريس، اجرى ولي العهد الاردني الأمير الحسن محادثات سياسية مكثفة في العاصمة الفرنسية بدأها، فور وصوله مساء الخميس، بلقاء مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي كان قابل الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبيل توجهه الى بغداد. وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الأمير الحسن أعرب عن تخوفه من ان تحدث ضربة عسكرية للعراق تسبب بنزوح كثيف للاجئين نحو الأردن.

وقال الأمير الحسن اثر اجتماعه مع شيراك ان كل المواقف «تجمع على وجوب التزام الشرعية الدولية لمعالجة الازمة العراقية في هذه المرحلة المتقدمة جداً» وتمنى ان يوفق انان في «تجنيب منطقتنا ازمة نرجو ألا تتفاقم الى حافة الهاوية والى استخدام العمل العسكري».

واضاف: «اننا في إطار الأزمة العراقية في اللحظات الأخيرة التي تسبق منتصف الليل، وأتمنى ان تنتصر الواقعية».

وعبّر عن امتنانه للحكومة الفرنسية على كل ما قامت به من جهود، معيداً التأكيد «أن الخيار الوحيد هو تطبيق قرارات مجلس الأمن التي تشكل نهاية حقيقية لأزمة مستمرة منذ سنوات».

وقالت الناطقة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك وضع الأمير الحسن في صورة الموقف الفرنسي، بعد لقاءاته مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والأمين العام للأمم المتحدة، وعاد فاكد له أمله بأن تتم صيانة السلام في ظل احترام قرارات مجلس الأمن، وانه لا يزال هناك امكان لتحقيق حل سلمي. وعبر شيراك عن ارتياحه للتشاور بين فرنسا والأردن.

وأجرى الأمير الحسن لقاء مع الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يزور باريس أيضاً، ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين والسلك الديبلوماسي العربي قبل مغادرته مساء أمس العاصمة الفرنسية. وشاركه في هذه اللقاءات إلى وزير الخارجية الأردني جواد العناني، سفير الأردن في باريس عدنان تلهوني.

ترحيل الرعايا

وفي الكويت، أعلنت السفارة الأميركية، أمس، ان وزارة الخارجية اعطت عائلات وأبناء الديبلوماسيين الأميركيين في الكويت خيار المغادرة على نفقة الحكومة في ضوء الأزمة القائمة، لكنها شددت أنها لا تقوم بعملية اجلاء للرعايا وأنها تستبعد خطر الهجوم الكيماوي على الكويت. وتلا مسؤول في السفارة على الصحافيين، مساء أمس، بياناً أشار إلى رسالة وزعت على الرعايا الأميركيين البالغ عددهم نحو عشرة آلاف شخص في الكويت، وفيه اعطاء عائلات الديبلوماسيين خياراً لمغادرة الكويت موقتاً كإجراء احتياطي وان هذا الخيار «لا يستند على معلومات استخبارية عن خطر ماثل أو قريب ضد الكويت أو الأميركيين فيها». وشدد المسؤول على أن السفارة لا تقوم بعملية «اجلاء»، وانها ستظل مفتوحة للمراجعين بما في ذلك القسم القنصلي فيها، وان واشنطن «واثقة بقدرة القوات الكويتية مدعومة بالوحدات الأميركية على حماية الكويت والسيطرة على أي خطر ارهابي».

واضاف انه على ضوء المعلومات المتوافرة فإن وزارة الخارجية الاميركية «تعتقد ان خطر استعمال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بعيد، ولكن لا يمكن استبعاده» وأن المسافات الجغرافية الفاصلة وقدرات العراق المحدودة على نقل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية تجعل من غير المتوقع ان يستخدم العراق هذه الاسلحة ضد جيرانه.

واوضح المسؤول ان السفارة ملزمة بابلاغ المواطنين الاميركيين بالاجراءات التي تتخذها بخصوص عائلات ديبلوماسييها، وانها ستبلغ الاميركيين بما يستجد لديها من معلومات خلال الايام المقبلة.

في غضون ذلك اتخذت السفارات الغربية الاخرى في الكويت مواقف متفاوتة تجاه الخطر العراقي على مواطنيها، وعلم ان السفارة الالمانية وزعت ٣٤٠ قناعاً واقياً من الغازات السامة على رعايا المان في الكويت، فيما قالت السفارة الايطالية انها تعتبر الوضع مستقراً وانه لا خطر على مواطنيها.

إلى ذلك أشادت مصادر ديبلوماسية غربية في الكويت الى ان خطر تعرض السفارات لاعمال ارهابية ياتي بين ابرز اسباب دعوة بعض الديبلوماسيين لاخراج عائلاتهم. وقالت هذه المصادر ان مغادرة الرعايا الغربيين ستتم عبر الرحلات التجارية العادية لا سيما ان مطار الكويت سيظل مفتوحاً للرحلات التجارية، لكنها لم تستبعد اسلوباً آخر في اخراج المواطنين الغربيين في حال الطوارئ. واشارت كذلك الى ان المدارس الاجنبية في الكويت طلب منها التعامل مع الاوضاع الجديدة حسب ما تراه وتقدره وفي ضوء توجيهات الاجهزة المحلية الكويتية في شأن الحماية من الاخطار.

رسالة كلينتون

ووجه الرئيس كلينتون رسالة - فيديو بثت امس بلغات عديدة منها العربية حول توسيع قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) وتضمنت عرضاً لآخر تفاصيل الموقف الاميركي عن الازمة الراهنة واستهل الرئيس الاميركي كلمته بالقول «لا يوجد شعب عانى اكثر مما عاناه الشعب العراقي على يد صدام حسين». وشرح دعم واشنطن لمضاعفة كميات بيع النفط العراقي مقابل الغذاء.

وتحدث عن تاريخ الأزمة وضرورة قيام المجتمع الدولي بمنع العراق من الحصول على أسلحة الدمار الشامل. وقال «اذا ظهر ان القوة باتت ضرورية لحل هذه الأزمة فسنبذل كل ما في استطاعتنا لتفادي الحاق الضرر بالناس الابرياء». لكنه اضاف ان الرئيس العراقي «يتحمل كل المسؤولية لكل ضحية تسقط».

ووجه كلامه «الى جميع الاصدقاء العرب والمسلمين» وقال ان الولايات المتحدة تريد مستقبلاً آمناً ومزدهراً ومسالماً لجميع شعوب الشرق الأوسط. ونريد ان نرى الشعب العراقي متحرراً من الحرب المستمرة والاضطهاد «الذي تميز بهما نظام صدام حسين وان «يعيش بلد يستعمل ثروته لا لتقوية ترسانته بل للعناية بمواطنيه...».

وكرر القول ان واشنطن تعمل جاهدة من اجل التوصل «الى حل للأزمة التي ولدها صدام (حسين)»... و«اذا كانت وسيلة لحل هذه الازمة سلماً، فسنتابعها حتى النهاية...

موسكو

وفي موسكو أعلن امس عن رفع الجاهزية القتالية للقوات الروسية في الجنوب تحسباً لتطورات قد تنجم عن عمل عسكري ضد العراق.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في هيئة الاركان العامة ان الاجهزة المختصة «ترصد باهتمام» الموقف حول العراق، وانها عمدت الى تعزيز الجاهزية «على المحور الجنوبي الاستراتيجي». ونسبت الوكالة الى مصادر عسكرية - ديبلوماسية قولها ان الدوائر الروسية ذات العلاقة بدأت تحليل المعاهدات الدولية المتعلقة بقضايا الامن الدولي تمهيداً لـ «مراجعتها» واعادة النظر في موقف روسيا منها اذا قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق.

ومن جانبه أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان موسكو «لا تملك معلومات تؤكد ان لندن وواشنطن وجهتا انذاراً نهائياً الى بغداد تنتهي مدته يوم الاحد». واضاف ان وسائل الاعلام «قدمت تفسيرها» لتصريحات صدرت عن العاصمتين اللتين اكدتا انهما تحتفظان بحق ضرب العراق في حال فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة في بغداد.

وأكد الناطق الرسمي ان انان سيجتمع في العاصمة العراقية الى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك.

وفي بغداد (أ ف ب) أكد مسؤول عراقي ان مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي واصلوا امس الجمعة عمليات التفتيش «من دون اي مشكلة». وقال اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية ان «خبراء اللجنة الدولية واصلوا بشكل طبيعي مهماتهم من دون اي مشكلة وبمساعدة وتعاون من الجانب العراقي».

ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية ان «ست مجموعات من الخبراء زارت امس ستة مواقع» يشتبه في انها تضم اسلحة محظورة.

مؤتمر حزب الاستقلال المغربي يحسم قضية المشاركة في الحكومة

□ الرباط – محمد الاشهب

■ صرح مسؤول قيادي في حزب الاستقلال الى «الحياة» بأن المؤتمر الوطني الذي بدأ اعماله امس في الرباط سيدرس التطورات السياسية في البلاد، ويأخذ في الاعتبار مستجدات الاحداث، وفي مقدمها تعيين زعيم الاتحاد الاشتراكي السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للحكومة، وكذلك استمرار جهود التنسيق بين الاحزاب المتحالفة في كتلة المعارضة، إضافة الى الانكباب على القضايا التنظيمية التي تطاول انتخاب امين عام جديد للحزب.

واوضح في هذا الصدد ان هناك آراء وتصورات حول كيفية الانتخاب، في ضوء قرار السيد محمد بوستة التنحي عن زعامة الحزب. وقال ان الانتخاب يمكن ان يتم من خلال المجلس الوطني للحزب او عبر المؤتمر العام في اقتراع سري. لكنه الح القول «ان الانتخاب سيكون ديموقراطياً وتطبعه الشفافية». وفضل المسؤول الحزبي عدم الاجابة عن اسم الشخصية الاوفر حظاً لتولي زعامة الحزب في حال موافقة المؤتمر على استقالة محمد بوستة.

وعزا المسؤول الحزبي عدم انعقاد المؤتمر الوطني في موعده المحدد قبل بضع سنوات الى التعاطي والاستحقاقات التي كانت تعرفها البلاد، وبالذات ما يتعلق بالانتخابات وتطورات قضية الصحراء. لكنه رأى ان المؤتمر الوطني يملك صلاحية البحث في القرارات التي كانت صدرت عن المؤتمر الطارئ لجهة استبعاد المشاركة في الحكومة.

وسئل هل القرارات التي تصدر عن المؤتمر الطارئ تتطلب مؤتمراً طارئاً للبحث فيها، فاجاب: «ان المؤتمر هو اعلى هيئة للقرار، وسيدرس كل المعطيات الراهنة». لكنه لم يستبعد ان يدافع انصار المشاركة في الحكومة عن موقفهم بقوة، وكذلك حال المعارضين لهذا الموقف «ليخلص المؤتمر الى اتخاذ موقف نهائي».

الى ذلك توقعت المصادر ان يكون للموقف الجديد الذي يلتزمه مؤتمر حزب الاستقلال انعكاسات على اكثر من استحقاق سياسي. اذ يأمل شركاء الحزب في المعارضة ان تساعد خطة تعيين اليوسفي رئيساً للحكومة في حض الاستقلاليين على المشاركة، وإن كان الارجح ان الحزب الذي لا يمانع في ذلك بطريقة جذرية، يفضل ان يقتصر تشكيل الحكومة على احزاب الكتلة دون غيرها من الفصائل. ما يعني استبعاد تجمع الاحرار من حكومة رئيس الوزراء المعين. لكن الحاجة الى حيازة ثقة مجلس النواب تضغط بقوة في اتجاه اشراك الاحرار في الحكومة المقبلة.

ومن شان موقف الاستقلال ان يؤثر في موقف منظمة العمل الديموقراطي التي اختارت مساندة موقفه في التعاطي والتطورات الراهنة. لكن كلمة الفصل تظل عند الاتحاد الاشتراكي، وبخاصة من خلال نظرته الى الحكومة: هل هي اشتراكية تحظى بدعم الحلفاء، ام حكومة ائتلاف يضم احزاباً عدة تلتقي في برامج محددة؟

وزير الخارجية اليوناني يزور مصر ويلتقي مبارك

■ القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة غداً الأحد وزير خارجية اليونان تيودور بنغالوس في زيارة تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى للبحث في تطورات الأزمة العراقية وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. ويسلم بنغالوس رسالة الى الرئيس مبارك من الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولس حول ازمة الخليج والموقف اليوناني الرافض لضربة عسكرية ضد العراق.

وتأتي هذه الزيارة في أعقاب زيارة قام بها وزير الدفاع اليوناني الى مصر حيث أجرى محادثات لدعم التعاون العسكري بين الجانبين. وقالت مصادر ديبلوماسية يونانية في القاهرة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية سيبحث في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، الذي يبلغ حالياً ٧٠٠ مليون جنيه مصري (نحو ٢١٠ مليون دولار).

كما سيتم بحث زيادة الاستثمارات اليونانية في مصر، وتبلغ حالياً ١٢ مشروعاً، اربعة منها في المناطق الحرة.

وكان الرئيس مبارك زار اليونان في كانون الثاني (يناير) الماضي، وهي الأولى لرئيس مصري منذ ٢٧ عاماً.

الوزير شيفر يختتم زيارته للخرطوم ويقابل قرنق في نيروبي

المانيا تشجع السودان على الحوار والانفتاح

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اختتم وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هيلموت شيفر زيارة للسودان استغرقت أربعة ايام التقى خلالها الرئيس عمر البشير ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي ووزير الخارجية د. مصطفى عثمان اسماعيل. وأعلن شيفر في مؤتمر صحافي في نهاية زيارته عن نجاح زيارته وحصوله على معلومات وصفها بأنها ممتازة بشأن حقوق الانسان في البلاد والجهود الرامية لتحقيق السلام.

وقال شيفر انه لمس موافقة من جميع الأطراف التي التقاها على اللجوء الى الحوار بدلاً من الحرب. واضاف انه التقى عناصر من المعارضة الشمالية خارج السودان وداخله «ولمست تشدداً لدى الموجودين في الخارج اكثر ممن هم في الداخل الذين عبّروا عن تفاؤلهم بالتطورات والانفراج السياسي في البلاد».

وأعلن شيفر الذي غادر الخرطوم امس الى نيروبي انه سيقابل زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ومجموعة من المعارضين والسياسيين الجنوبيين وسيعمل من أجل نجاح جولة المفاوضات المقبلة التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) في نيسان (ابريل) المقبل. وأشار الى ان المفاوضات ستعقد على أساس مبادئ تقرير المصير وحقوق الانسان وفترة انتقالية ارتضاها الجميع. وعبّر عن تقديره لاتفاق الخرطوم للسلام الموقع بين الحكومة وبعض الفصائل المعارضة.

ودعا وزير الدولة الالماني الحكومة السودانية للعمل الى فتح ابوابها لممثلين من اوروبا للحضور الى البلاد والوقوف على الحقائق حتى لا يضطر المجتمع الأوروبي لتلقي تقارير من الخارج. وقال ان الحكومة السودانية رحبت بذلك وسيقوم بدوره بدعوة أعضاء في البرلمان الأوروبي لزيارة السودان.

وعن اتهام السودان والمسلمين بدعم الارهاب قال: «انني أعرف الاسلام وسماحته ورفضه أسلوب القتل للوصول الى السلطة كما يحدث في الجزائر»، متمنياً ان يكون القرن المقبل قرن الحوار بين الأديان والحضارات.

ونفى شيفر ان تكون حكومته اتهمت السودان باخفاء اسلحة عراقية فتاكة وقال: «هذه ادعاءات كاذبة وردت في بعض الصحف الغربية من دون دليل، والمانيا لم تتهم السودان، وستعمل على اعداد اغاثة عاجلة للمتضررين من الحرب في جنوب البلاد». وأعلن رفض بلاده فرض عقوبات أحادية على السودان ونادى بالحوار سبيلاً لحل كل الخلافات.

وفي نيروبي (رويترز) وجهت الامم المتحدة تحذيراً الخميس من ان مئات الآف السودانيين يواجهون الموت اما نتيجة للحرب أو المجاعة أو المرض هذا العام اذا لم تقدم الدول المانحة للمساعدات ١٠٩ ملايين دولار لاستمرار عمليات الاغاثة. وقال كارل تنتسمان منسق الامم المتحدة لعمليات الاغاثة في السودان في مؤتمر صحافي ان المبالغ التي يحتاجونها تمثل الحد الادنى لرعاية اكثر من اربعة ملايين شخص تأثروا بالحرب. وقال «انه موقف يهدد الحياة. اذا لم نحصل على الاموال فاننا بكل امانة لا نعرف كيف سيكون مصيرهم».

واضاف تنتسمان ان منظمات الاغاثة تتوقع زيادة هذا العام في القتال بين الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتمركز في الجنوب وبين القوات الحكومية مما سيستنزف موارد عمليات الاغاثة. وتم تشكيل عملية شريان الحياة للسودان التي تشارك فيها منظمتان من الامم المتحدة و٣٥ منظمة غير حكومية بهدف تنسيق اطول عملية اغاثة جوية في العالم في عام ١٩٨٩.

المهدي: فرج الله قريب واستئناف الملاحة مطلب شعبي

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ هاجم رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة الصادق المهدي حكومة الخرطوم بسبب استمرارها في «تغييب الديموقراطية وممارساتها المنافية لحقوق الانسان». وقال ان «فرج الله قريب».

ونفى المهدي بشدة لدى وصوله الى القاهرة أمس آتياً من أسمرا بعد ترؤسه اجتماعات حزب الأمة، ما تردد عن وجود مفاوضات بين المعارضة السودانية والنظام. وقال ان «المعارضة تسعى الى تحقيق مطالب الشعب السوداني واستعادة الديموقراطية وحرية الرأي».

وفي معرض رده على قرار استئناف الملاحة النهرية بين مصر والسودان في اطار التقارب بين البلدين، أوضح «ان استئناف الملاحة مطلب شعبي (...) وأن الشعب السوداني تضرر بسبب توقيفها بسبب حماقات النظام».

ويتوقع ان يلتقي رئيس التجمع الوطني الديموقراطي محمد عثمان الميرغني والمهدي اليوم للبحث في تطورات الوضع في السودان في ضوء الاتصالات التي اجراها كلاهما أخيراً في جولتيهما الخارجية والعمليات العسكرية في شرق السودان وجنوبه.

في غضون ذلك ذكرت مصادر في حزب الأمة في القاهرة ان المهدي سيلتقي وزير الدولة الالماني هيلموت شيفر لدى توقف الأخير في القاهرة في طريق عودته الى بلاده لاطلاعه على موقف المعارضة السودانية من حكومة الفريق عمر البشير.

"ايغاد" تعد مبادرة جديدة لحل الازمة السودانية

□ اديس أبابا – افراح محمد

■ التقى وزير الخارجية الاريتري هيلي ولد تنساني وفداً خاصاً من اربع دول اعضاء في منظمة التنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) هي اثيوبيا وكينيا واوغندا واريتريا للبحث في السبل الكفيلة بايجاد حل للخلافات التي ظهرت بين ممثلي الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في لقائهم في العاصمة الكينية نيروبي تحت رعاية منظمة «ايغاد» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. والتقى الوفد ايضاً الرئيس الاريتري اسياس افورقي وتركز اللقاء على مبادرة «ايغاد» الجديدة. وكان الوفد التقى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ورؤساء كل من كينيا واوغندا لتبادل وجهات النظر في هذا الصدد.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الذي يترأسه كنفي ابرهام المسؤول السياسي في سكرتارية «ايغاد» ويضم سفراء اريتريا واوغندا واثيوبيا ومسؤولاً كينياً كبيراً في وزارة الخارجية سيعقد لقاءات مع الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» استعداداً لطرح مبادرة جديدة توافق عليها قمة دول «ايغاد» المزمع عقدها في آذار (مارس) المقبل في جيبوتي لبدء مفاوضات بشأن احلال السلام في نيسان (ابريل) المقبل بين الحكومة و«الحركة الشعبية».

وكشفت مصادر حسنة الاطلاع لـ «الحياة» ان اتصالات دول «ايغاد» تتضمن طرح مبادرة قوية تجمع المعارضة بشقيها الجنوبي والشمالي من اجل وضع نهاية للحروب الاهلية التي اندلعت في اجزاء واسعة من السودان، وان اتصالات عالية المستوى تمت بين دول «ايغاد» واطراف اقليمية عدة لايجاد حل عاجل وسريع للمشكلة السودانية.

شيوخ صحراويون يحذّرون من عواقب منعهم من التسجيل للاستفتاء

بعثة "المينورسو" سجّلت ٣٠ ألف صحراوي

□ الرباط – «الحياة»

■ ذكرت مصادر في بعثة الامم المتحدة («المينورسو») امس ان عدد المسجلين في قوائم تحديد الهوية المتحدرين من اصول صحراوية بلغ اكثر من ٣٠ الفاً منذ معاودة استئناف العمليات في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) الماضي من اصل ٤٠ الفاً تمت دعوتهم الى التسجيل في قوائم الاستفتاء. وبذلك يصل عدد المسجلين منذ بدء عملية حصر الصحراويين في آب (اغسطس) ١٩٩٤ الى ما يزيد على ٩٠ الفاً.

ولاحظت مصادر «المينورسو» ان مركز العيون يعتبر في مقدم المكاتب لجهة عدد المسجلين فيه، في حين ان مركز الزويرات، شمال موريتانيا، الاضعف لجهة الاقبال. في غضون ذلك زادت حدة الانتقادات التي يوجهها شيوخ قبائل صحراوية مساندة للمغرب، لمحاولات حرمان المتسببين اليها من التسجيل في القوائم.

وقال شيوخ ينتسبون الى قبائل صحراوية ان صبرهم نفد ازاء محاولات منع اشخاص يتحدرون من اصول صحراوية من التسجيل في قوائم تحديد الهوية. وجاء في بيان اصدره شيوخ صحراويون حصلت عليه «الحياة»، ان الرفض الممنهج يمس الحقوق الثابتة لطالبي التسجيل الذين يتقدمون امام لجنة تحديد الهوية ويستجيبون للمعايير التي اقرتها الامم المتحدة. واتهم هؤلاء مراقبي «بوليساريو» بانهم كانوا وراء تعليق عمليات تحديد الهوية في مكاتب عدة. ووجهوا نداء الى الامم المتحدة والى السلطات المغربية قالوا فيه «حكمتنا مكّنتنا لحد الآن من تهدئة الخواطر لان اعضاء قبائلهم يشعرون انهم مهانون في كرامتهم. غير ان صبرهم ليس بلا حدود».

وابلغ شيوخ واعيان من قبيلة «ازوافيط» الصحراوية رئيس لجنة تحديد الهوية روبن كينلوك رفضهم دمج المتسببين اليها في قوائم قبائل اخرى، واكدوا ان قبيلة ازوافيط شكلت القوة العسكرية المتخصصة في حماية تجار بقية القبائل الصحراوية عبر المحور التجاري الرابط بين منطقة شنيقط ومدينة مراكش منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

واشاروا الى ان هذا الدور العسكري للقبيلة تجلى كعامل استراتيجي في بلورة المعطيات السياسية والاثنية التي تسمح بقراءة تاريخ المنطقة بتحديد معالمها، وان القبيلة ظلت تقوم – حتى حدود نهاية القرن التاسع عشر – بدورها المتمثل في خفر القوافل عبر الساقية الحمراء الى حدود أرض اولاد دليم في وادي الذهب، مبرزين ان هذه الحقيقة تنفي في شكل تام اقتصار القبيلة على مجالها شمال وادي درعة «لأنها كانت مطالبة بحماية سكانها بين القبائل بالحضور المستمر ضمن سياق التنافس السياسي في الصحراء».

واكد شيوخ قبيلة ازوافيط انه يجب التركيز على التقارير السرية للضباط الاسبان والفرنسيين خلال الثلاثينات والاربعينات والخمسينات من هذا القرن، وكذلك على مونوغرافيات هؤلاء الضباط ابتداء ببول مارتي من ١٩١٤ الى فانسون مونتاي سنة ١٩٤٨ مروراً بلاشابيل ١٩٣٠ وكذلك كارويا باروخا وغيرهم ممن تركوا مونوغرافيات عديدة. وقالوا ان هذه المونوغرافيات تؤكد في شكل قاطع الحضور الفعلي لقبيلة ازوافيط في منطقة الساقية الحمراء الى حدود تيرس وهو معطى يؤكد الدور السياسي والاقتصادي والعسكري للقبيلة. وجددوا رفضهم الخلط الذي أدى الى دمج قبيلتهم ضمن مجموعة قبائل اخرى من خلال «اشراف شيخ غريب عن قبيلتنا ولا ينتسب اليها على عملية تحديد الهوية».

وحملوا رئيس اللجنة مسؤولية العواقب الوخيمة والخطيرة التي قد تنتج عن عدم الاستجابة لمطالبهم التي «تعتبر تلبيتها شرطاً لا حياد عنه قصد تحديد هويتهم». واكدوا ان «التمسك بهويتهم وبضرورة تلبية مطالبهم قد يصل الى الامتناع عن المشاركة في الاجراءات الخاصة بالاستفتاء».

في غضون ذلك يواصل موفد الامين العام للأمم المتحدة السفير تشارلز دانبار محادثاته مع الاطراف المعنية للبحث في تعثر عمليات تسجيل الصحراويين. ونقل عنه تفاؤله بامكان التغلب على الصعوبات.

وفي هذا الاطار، اشارت مصادر صحراوية الى تزايد الخلافات داخل «بوليساريو» في شأن التعاطي مع تطورات الصحراء. ووردت امس معلومات عن لجوء قياديين بارزين في «بوليساريو» الى خارج المخيمات في مقدمهم البشير مصطفى السيد وزير الخارجية السابق لـ «الجمهورية الصحراوية» الذي يُقال انه غير مرتاح لإبعاده عن مسؤولية ادارة العلاقة مع بعثة «المينورسو» في شأن الاعداد لاستفتاء الصحراء.

موسى الى اثيوبيا لتحسين العلاقات

■ القاهرة – «الحياة» – يبحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره الاثيوبي سيوم مسفين في تحسين العلاقات بين البلدين وازالة سوء التفاهم الناجم عن اتفاق الصومال ومشكلة استخدام مياه النيل، وذلك على هامش اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية الذي يبدأ اعماله في اديس ابابا الاربعاء المقبل، وكانت اثيوبيا وجهت انتقادات الى اتفاق الفصائل الصومالية الذي تم في القاهرة في نهاية العام الماضي «لإغفاله عدداً من الاطراف الصومالية الأخرى».

في غضون ذلك، قال وزير الموارد المائية الدكتور محمود ابو زيد امس إن مصر «ستعارض اقامة مشاريع مائية على نهر النيل من دون التشاور مع بقية الدول الافريقية المعنية»، مشيراً الى ان مؤتمر أروث الذي سيعقد الشهر المقبل في تنزانيا سيكون «فرصة للتعرف على المشاريع التي تنوي اثيوبيا اقامتها على منابع النيل».

واضاف ان مصر لا تملك معلومات عن تعاون خبراء اسرائيليين مع اثيوبيا لاقامة مشاريع مائية على نهر النيل.

مصر: "الجهاد" تشيد بدور الأزهر

□ القاهرة – محمد صلاح

■ اشادت جماعة «الجهاد» المصرية بقيادة الدكتور أيمن الظواهري بالتظاهرات التي قامت في الجامع الأزهر اخيراً ضد الولايات المتحدة، ووصفت الأزهر بانه «حصن المقاومة الإسلامية الشعبية في مصر». وأصدرت الجماعة نشرة تحمل اسم «كلمة حق»، حصلت «الحياة» على نسخة منها امس، دعت فيها علماء الأزهر إلى «التصدي بقوة للاهانات التي توجه لرجاله ورموزه في وسائل الإعلام التي تحرص على تصويرهم بمظهر المضحك المهرج». كما طالبتهم التمسك بـ «عودة هيئة كبار العلماء واحترام راي الأزهر فيما يبديه من آراء في احكام المحاكم وحقه في منع الكتابات المسيئة للإسلام، واستقلاله مالياً وإدارياً عن الحكومة، ورفع الحظر القانوني عن ائمة المساجد في نقد القوانين والقرارات الحكومية».

الرباط: تسوية لقضية عمال منجم قررت الحكومة اغلاقه

□ الرباط – «الحياة»

■ ذكرت مصادر رسمية في الرباط ان المركزيات النقابية والسلطات ابرمت ميثاقاً اجتماعياً يتعلق بحماية مصالح العاملين في مناجم جرادة، في ضوء قرار الحكومة اغلاق هذا المنجم بعد نفاد مخزونه من الفحم الحجري، الأمر الذي أدى الى ضياع فرص العمل لفئات واسعة من العمال.

وكانت تظاهرات رافقت الاعلان عن هذا القرار تسببت في اضطرابات في مدينة جرادة القريبة من الحدود المغربية – الجزائرية. وقد صدرت أحكام ضد متورطين في تلك الأحداث. وتأمل المركزيات النقابية في صدور عفو عن المتابعين قضائياً.

وقال وزير الطاقة المغربي ادريس بنهيمة ان المفاوضات مع المركزيات النقابية «مكنت من ايجاد أرضية للتفهم والتقدم في تسوية مشكلة حساسة وصعبة تشكل حدتها سابقة في البلاد». ويهدف القرار الحكومي الى اغلاق المنجم تدريجياً (سنة ٢٠٠١) وفق خطة ترمي الى تقليص عدد العاملين فيه.



هزه أرضية جديدة في افغانستان ... امتدت الى باكستان


اطفال يحملون المياه وسط انقاض المنازل التي ضربتها الهزة الارضية في افغانستان قبل اسبوعين.(ا ف ب)

□ لندن - «الحياة»

■ ضربت هزة أرضية قوية شمال شرقي افغانستان وشمال غربي باكستان امس الجمعة. وافاد مرصد مراقبة الزلازل في ستراسبورغ (فرنسا) ان الهزة بلغت قوتها ٦,٨ درجة على مقياس ريختر.

ولم تتوافر على الفور معلومات عن حجم الضحايا والخسائر، لكن المرصد افاد ان الهزة تركزت في منطقة تبعد مئة كيلومتر الى الجنوب من مدينة رستق التي ضربتها هزة قوية قبل اسبوعين واسفرت عن مقتل خمسة آلاف شخص على الاقل وتشريد ثلاثين الفاً آخرين.

وامتدت الهزة الى مناطق شمال غربي باكستان والى اسلام اباد. وفي اتصال مع مكتب «الحياة» في بيشاور عُلم ان عدداً من سكان المدينة هجروا منازلهم خوفاً، وان الارتجاجات الارضية كانت عنيفة احياناً. وتسببت الهزة في ذعر ايضاً بين سكان اسلام اباد.

وتم تحويل الرحلات الجوية عن مطار بيشاور لفترة من الوقت فيما انصب اهتمام المسؤولين على متابعة الوضع في بلدتي شتراك ودير الباكستانيتين حيث يعتقد ان الخسائر كانت بالغة.

وقدر اخصائي تحدثت اليه «الحياة» في لندن ان المناطق التي امتدت اليها الهزة في باكستان تقع على الفالق الارضي نفسه لمركز الهزة في الشمال الافغاني.

ضبطا وفي حوزتهما كميات من الانثراكس... وفي رأسهما أفكار متطرفة وعنصرية

اتهام اثنين في لاس فيغاس بالاعداد لحرب جرثومية على الاميركيين

■ لاس فيغاس - أ ف ب، رويترز - وجهت محكمة فيدرالية في لاس فيغاس التهمة رسمياً الى عضو سابق في حركة للنازيين الجدد وباحث من طائفة المورمون المتشددة المثيرة للجدل وذلك لامتلاكهما مواد كيماوية وبيولوجية خطيرة كانا يستعدان لاستخدامها حسبما ورد في محضر الاتهام.

واعتقل لاري وين هاريس (٤٦ عاماً) ووليام ليفيت (٤٧ عاماً) وفي حوزتهما جراثيم الجمرة الخبيثة التي تعرف باسم «انثراكس» والتي تؤدي الى مرض يصبح قاتلاً في بضعة ايام عندما يصيب الانسان في الرئتين.

وأثار اعتقال الرجلين مساء الاربعاء مخاوف من حدوث هجمات مماثلة في مدن اميركية حيث تنتشر تنظيمات يمينية وعنصرية متطرفة.

وحرص الرئيس بيل كلينتون على طمأنة الرأي العام الى ان اجهزة الأمن طوقت القضية. وقال كلينتون في بالتيمور (ولاية ميريلاند) «من المهم ان يعرف الاميركيون ان قوات الأمن تسيطر على هذه القضية»، مضيفاً ان «كل المواد صودرت وهي قيد الدرس لتحديد هل تشكل خطراً».

وكان الرجلان اعتقلا بعد بلاغ من عالم يملك مختبراً اتصلا به للحصول على معدات متطورة لاجراء فحوصات على مادة انثراكس في حوزتهما. وتنصت رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) على مكالمة لاحقة بين الطرفين ثم قرروا مطاردة الرجلين واعتقالهما.

وقالت بعض مصادر مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) ان هاريس «كان يحمل انبوباً صغيراً يحتوي كمية كافية لتنظيف مدينة بكاملها»، وتجري حالياً تحاليل لتحديد طبيعة هذه المادة. وتم اعتقال هاريس وليفيت لدى خروجهما من مختبر في هندرسون قرب لاس فيغاس.

وافيد ان هاريس ناشط في حركات اليمين المتطرف، سبق وان اعتقل لحيازته جراثيم تؤدي الى الاصابة بالطاعون. وفي ١٩٩٧، حكم عليه وعلقت عقوبته مع مراقبة سلوكه على مدى ١٨ شهراً وكانت تهمته الحصول بطريقة غير قانونية على جراثيم الطاعون من مختبرات في ماريلاند.

وأكد هاريس في حينه انه يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي اي) وانه يحتاج الى هذه الجراثيم لاعداد كتاب عن التهديدات الجديدة للاسلحة الجرثومية. وبموجب محضر الاتهام كان هاريس يريد في ١٩٩٥ تنفيذ اعتداء في قطار الانفاق في نيويورك تنسب مسؤوليته للعراقيين لقتل «مئات الآلاف من الاشخاص».

وصرح كيربي ويلز محامي ليفيت للصحافيين بأن موكله «ضحية بريئة». واضاف ان ليفيت باحث يملك شركة «ليفيت تيكنولوجي» ومختبراً في فرانكفورت في المانيا وانه يعمل من اجل اختراع يهدف الى مكافحة خطر الانثراكس وانقاذ حياة ملايين من الناس في حال حصل اعتداء بهذه المادة.

وكان ليفيت وهاريس تعارفا خلال ندوة علمية وقررا العمل معاً. وقال محامي دفاع آخر ان ليفيت وظف هاريس كمستشار وكان يدفع له راتباً شهرياً.

وذكرت محكمة لاس فيغاس ان الرجلين اتهما بـ «التآمر للحصول على عناصر بيولوجية بهدف استخدامها كسلاح». واعلن المسؤول في مكتب التحقيقات ان «هذين الشخصين يشكلان تهديداً كيماوياً وبيولوجياً على الشعب الاميركي». وتؤدي مادة الانثراكس الى مرض يصبح قاتلاً في بضعة ايام عندما يصيب الانسان في الرئتين. وهي اساساً جرثومة تصيب بشكل عام الحيوانات وتؤدي الى قروح في الوجه والعنق تتحول الى ندوب سوداء.

جول العالم

المافيا الروسية تنفق بلايين الدولارات على الرشاوى

● موسكو - «الحياة» - الرشوة في روسيا صارت آفة خطيرة وقدر حجم المبالغ المتداولة بها بما يراوح بين عشرة وعشرين بليون دولار.

وورد هذا الرقم في تقرير قدمه مساعد الرئيس الروسي سابقاً غيورغي ساتاروف الى مجلس السياسة الخارجية والدفاعية.

وأشار التقرير الى ان المافيات المسيطرة على قطاعات صناعية واسعة تنفق لاغراض الرشوة مبالغ تصل الى ٥٠ في المئة من ارباحها الفعلية، ولا المعلنة فحسب.

وأكد ساتاروف ان الرشوة اصبحت «ضريبة» يدفعها المواطنون ولكن من دون ان تستخدم لدعم الجيش او دفع المعاشات التقاعدية.

وتابع ان الدراسات الميدانية اظهرت ان مجموع الرشاوى يفوق كل نفقات الموازنة على اغراض العلم والتعليم والصحة والثقافة مجتمعة.

ومن جانبه اشار نائب رئيس لجنة الحسابات التابعة للبرلمان يوري بولديريف ان الرشوة «تبدأ من الحكومة وليس من الموظفين».

كابيلا أصبح من رواد سويسرا

● جنيف - أ ف ب - اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية السويسرية ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران ديزيريه كابيلا موجود حالياً في سويسرا.

وقالت الناطقة ياسمين شاتيلا أول من أمس الخميس «ان الرئيس كابيلا موجود في سويسرا في زيارة محض خاصة» وأشارت الى ان وزارة الخارجية منحته تأشيرة دخول ولكنها امتنعت عن اعطاء اي معلومات حول تاريخ وصوله ومدة بقائه في سويسرا ودوافع زيارته.

وأكدت مصادر مطلعة ان كابيلا وصل الاربعاء الماضي الى جنيف على متن طائرة خاصة ترافقه حاشية مهمة.

وكان رئيس زائير سابقاً، الماريشال موبوتو الذي اطاحته قوات كابيلا، يزور باستمرار سويسرا حيث كان اودع قسماً من ثروته. وأجريت له في آب (اغسطس) ١٩٩٦ في لوزان عملية لاستئصال ورم سرطاني في البروستات تسبب بوفاته العام الماضي في منفاه في المغرب.

اعتقال الزعيم "المجنون" لمافيا المخدرات الكولومبية

● بوغوتا - أ ف ب - أعلن مدير الشرطة الكولومبية الجنرال روسو خوسيه سيرانو ان الشرطة اعتقلت اول من أمس الخميس قرب مدينة ميدين (شمال غربي) خوسيه نيلسون يورغو كارديناس الذي يعتبر اهم مهرب مخدرات كولومبي فار.

وقال سيرانو الذي شارك في العملية، ان يورغو كاردنياس (٤٣ عاماً) الملقب بـ «ايل لوكو» (المجنون)، اعتقل في منزل فخم كان يختبئ فيه في ضواحي ميدين، كبرى مدن مقاطعة انتيوكيا (شمال غربي).

ونقلت الشرطة يوريغو كاردنياس الذي كانت تبحث عنه منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، بمروحية من ميدين الى بوغوتا لايداعه في سجن يخضع لاجراءات امنية مشددة.

وقالت السلطات ان كاردنياس زعيم كارتل للمخدرات نشأ بعد انشقاق عن كارتل كالي الذي كان بقيادة ميغيل وغيلبيرتو رودريغيز المسجونين حالياً. وكان كاردنياس عمل طياراً لدى الشقيقين رودريغيز.

واكتسب كاردنياس شهرة بعدما «ابتكر» طريقة لتهريب المخدرات «بالقائها» من طائرة في صناديق صغيرة على البحر، لتقوم مراكب صغيرة بجمعها بعد ذلك.

وقال مراقبون في بوغوتا انه بتوقيف كاردنياس تم تفكيك تجمعي كالي وميدين لعصابات تهريب المخدرات في كولومبيا بشكل شبه كامل.

حركة عودة الى سييراليون والقضاء على المتمردين يستغرق اسبوعاً

■ جنيف، فريتاون - ا ب - افادت مصادر الامم المتحدة ان اعداداً من اللاجئين السيراليونيين بدأت بالعودة الى البلاد في اعقاب اطاحة الانقلابيين العسكريين من الحكم. وفي الوقت نفسه، افادت اذاعة موالية للرئيس احمد تيجان كباح ان عملية تطهير البلاد بكاملها من فلول العسكريين والمتمردين الموالين لهم ستستغرق اسبوعاً واحداً.

وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف امس الجمعة ان ٩٠٠ لاجئ سيراليوني عادوا من غينيا المجاورة الى فريتاون منذ الاربعاء الماضي. ويشكل هؤلاء جزءاً من مجموعات قدر عددها بخمسة آلاف شخص فروا من العاصمة السيراليونية منذ اندلاع المعارك هناك في الخامس من الشهر الجاري. وفي غضون ذلك، رست في مرفأ فريتاون اول من أمس سفينة تنقل مئات الاطفال من الامدادات والاغذية الى آلاف المعوزين في البلاد.

وعلى صعيد آخر، افاد تقرير بثته اذاعة موالية للرئيس تيجان كباح الموجود في كوناكري ان القوات الغرب افريقية تواصل الاشتباك مع فلول الانقلابيين العسكريين ومتمردي الجبهة الثورية الموحدة الموالين لهم والذين يسيطرون على مناطق عدة بينها مدينة بو. واضافت الاذاعة ان القوات الغرب افريقية تأمل في ان تستكمل مهمتها في غضون اسبوع.

البوسنة: اعتقال ٧ بنغلاديشيين والاشتباه بضلوعهم في تفجيرات

□ سكوبيا - «الحياة»

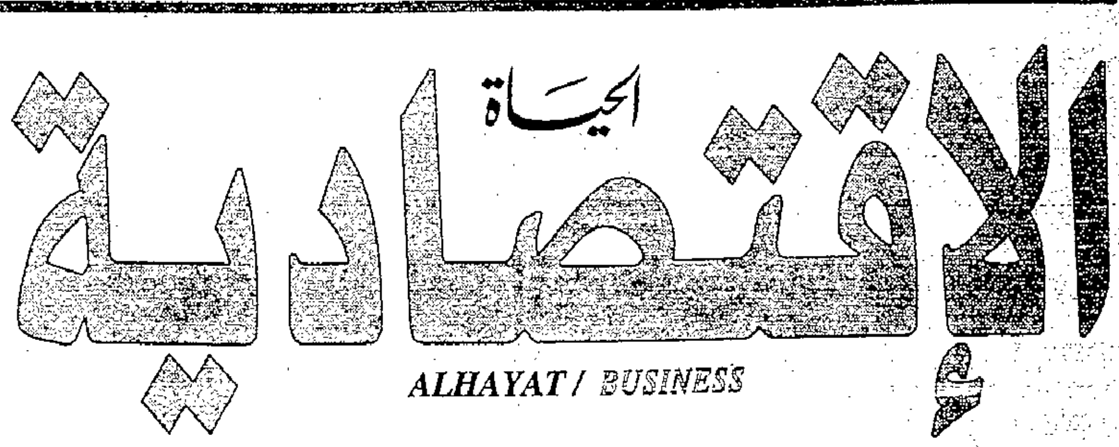
■ اعتقلت السلطات البوسنية سبعة مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش وبدأت التحقيق معهم للاشتباه بضلوعهم في حوادث تفجيرات شهدها الشطر الشرقي (المسلم) من موستار في الاسبوعين الاخيرين ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها.

وأفادت معلومات صحافية ان هؤلاء الاشخاص قضوا فترة في موستار والقي القبض عليهم الأربعاء الماضي عندما كانوا يحاولون العبور الى كرواتيا.

وأكد الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو ان مسؤولين من الشرطة الدولية تفقدوا المعتقلين السبعة للاطلاع على اوضاعهم.

ويذكر ان شبكات تهريب المهاجرين غير الشرعيين استغلت ظروف توقف الحرب وسهولة الدخول الى البوسنة لاستخدامها محطة لنقل الآسيويين الراغبين في الهجرة الى الدول الأوروبية. وكانت السلطات البوسنية والقوات الدولية كشفت العديد من شبكات تهريب المهاجرين وبين العاملين فيها اتراك وأكراد ورومانيون وبوسنيون.

وكانت القوات والشرطة الدولية القت القبض على نحو اربعين شخصاً من البوسنة ومن جنسيات عربية واسلامية قاتلوا اثناء الحرب في فصائل «المجاهدين» بتهمة القيام باغتيالات وعمليات تفجير، الا ان المصادر البوسنية افادت اخيراً انه اطلق سراح غالبيتهم وتركزت التحقيقات مع تسعة منهم.



في سوق لندن
(+ ١٧,٠٢ توقيت لندن)

العملة	السعر		
المارك الالماني	١,٨٢٢٥	١,٨٢٤٠ / ١,٨١٧٥	١,٨٢٤٠
الين الياباني	١٢٧,٧٠	١٢٧,٧٨ / ١٢٧,١٣	١٢٦,٣٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٦٧	١,٦٣٨٥ / ١,٦٣٣٣	١,٦٣٤٥

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨
١٤,٨٤
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤,٩٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٢٩٦,٨٥
السعر السابق ٢٩٧,٩٠

تخفيف الفجوة الزراعية العربية يحتاج الى ٥٠ بليون دولار

يفتتح وزير الزراعة المصري يوسف والي اليوم فعاليات مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي سيناقش قضايا الامن الغذائي ويقدر ان العالم العربي يحتاج الى استثمار نحو ٥٠ بليون دولار في القطاع الزراعي.

ص ١٠



الحشود العسكرية لا تلغي مهرجان دبي للتسوق

أكدت دبي استمرارها في تنظيم المهرجان الثالث للتسوق الذي يقام في ١٩ آذار (مارس) المقبل. وقالت انها لن تعدل خططها الترويجية وبرامجها بسبب الحشود العسكرية في الخليج وتوقعت ان يبلغ عدد الزوار حوالى مليوني شخص.

ص ١١



أندونيسيا ترجئ تسلم واردات النفط

أرجأت اندونيسيا موعد تسلم واردات رئيسية من منتجات النفط لمدة شهر، وطلبت مؤسساتها قروضاً طويلة الاجل لشراء النفط تساعدها على اجتياز الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد.

ص١٢

استراتيجية الطاقة الاميركية تهدف الى تقليل الاعتماد على نفط الخليج

وزير الطاقة الاميركي لا يتوقع ارتفاع النفط اذا لجأت الادارة الاميركية الى الخيار العسكري

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قال وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا ان الحكومة الاميركية تتابع الوضع في العراق عن كثب. وتوقع ان لا تؤدي اي عملية عسكرية اميركية ضده (العراق) الى زيادة كبيرة او ملحوظة في اسعار النفط بسبب الوفرة في سوق النفط الدولية حالياً. وقال الوزير الاميركي للصحافيين اول من امس: «اذا توقف انتاج النفط العراقي لن تحصل زيادة ملحوظة في اسعار النفط لأن المخزون العالمي كبير، ولأن الطلب على النفط يتراجع بسبب الوضع في آسيا». واشار الى ان انتاج العراق البالغ نحو مليون برميل في اليوم يقابله تقريباً ٧٥ مليون برميل في اليوم من الانتاج العالمي.

ولدى سؤاله عما اذا كان قلقاً من احتمال تعرض الصادرات من جيران العراق الى خطر، قال انه على غير استعداد للتحدث عن احتمالات من هذا القبيل.

وقال بينا ايضاً ان الرئيس بيل كلينتون هو الذي يتخذ القرار باستخدام الاحتياط الاستراتيجي الاميركي من النفط «واذا اختار ان يتخذ قراراً من هذا القبيل سنكون على أهبة الاستعداد للتنفيذ. ومنذ فترة ونحن نرصد بعناية فائقة ويومياً الوضع في العراق».

ويذكر ان صلاحية الرئيس الاميركي القانونية الخاصة باستخدام المخزون الاستراتيجي في حال انفجار ازمة او حدوث طوارئ انتهت في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال بينا: «ان هذا الانتهاء ليس مشكلة». واضاف «درسنا الامر بعناية فائقة وثمة سلطات رئاسية اخرى بوسع الرئيس استخدامها في حالات الطوارئ ما يمكّنه من بيع النفط من الاحتياط الاستراتيجي».

لكنه أوحى بان حكومة الولايات المتحدة قد تجد صعوبة اكبر من السابق في الوقت الراهن في التنسيق مع دول اخرى مستهلكة للنفط من خلال وكالة الطاقة الدولية، كما حدث في الماضي، بسبب انتهاء مفعول التشريعات الاميركية الخاصة بالاحتياط الاستراتيجي.

ورد بينا على اسئلة الصحافيين الخاصة بجلسات عامة عُقدت في واشنطن حول مسودة «الاستراتيجية الوطنية العامة الخاصة بالطاقة» التي اقترحتها الادارة الاميركية وينتظر طرحها على الكونغرس في شكلها النهائي في نيسان (ابريل) المقبل. وسيلي هذا الطرح جهوداً اخرى ستبذلها الادارة الاميركية في سبيل رسم خطوات واتخاذ تدابير محددة لوضع الاستراتيجية موضع التنفيذ. ومن هذه التدابير الترويج لاستخدام خلايا الوقود وتوربينات متطورة راقية وتطبيقات فائقة الفعالية اخرى.

ودافع وزير الطاقة، الذي تراس الجلسات عن تصميم الادارة الاميركية على تبني خطة وطنية تتعلق بالطاقة في الوقت الذي تشهد فيه الولايات المتحدة تدنياً في اسعار الطاقة وتوافر كميات ضخمة ما يجعل هذه الاستراتيجية تبدو كانها غير ضرورية او صعبة التنفيذ. وقال الوزير ان ثمة مجالاً لخفض مبلغ الـ ٥٠٠ بليون دولار الذي تنفقه الولايات المتحدة سنوياً على الطاقة، كما ان الشركات الاميركية ستستفيد من تنامي الطلب الدولي على معدات اعداد امدادات الطاقة. وتقترح الاستراتيجية الوطنية تطوير خيارات تكنولوجية، بحلول السنة ٢٠١٠، تساهم في خفض الاستهلاك الاميركي من النفط بمقدار مليون برميل في اليوم. وتهدف الى مواجهة تنامي الاعتماد على نفط الخليج، فيما تزداد اهمية هذا النفط. وتقول الاستراتيجية «ان نحو ثلثي الاحتياطات المعروفة في العالم موجودة في منطقة الخليج، وسيلبي الطلب العالمي المتزايد على النفط في المقام الاول الصادرات من منطقة الخليج حتى ولو تم استخراج النفط من منطقة بحر قزوين».

وتنص حيثيات الاستراتيجية ايضاً على ان الاعتماد المفرط على هذا المصدر الوحيد يجعل الدول المستوردة للنفط اكثر تعرضاً لخطر انقطاع الامدادات ولخطر تقلّب الاسعار.

الصادرات العربية الى الولايات المتحدة (ب.د)

الدولة	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٧
السعودية	٩,٤	١٠,١
الكويت	١,٨	٢
الجزائر	٢,٣	٢,٦
المغرب	٠,٢٧٢	٠,٣١٧
الإمارات	٠,٥٣٨	٠,٩٦٥

الصادرات الأميركية الى دول عربية (ب.د)

الدولة	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٧
السعودية	٧,٣	٨,٥
مصر	٣,١	٣,٨
الإمارات	٢,٥	٢,٦
الجزائر	٠,٦٣٢	٠,٧
الكويت	٢	١,٤

الولايات المتحدة اشترت نفطاً من العراق بقيمة ٣١٧ مليون دولار

الصادرات الاميركية الى العالم العربي بلغت ٢٠,٢ بليون دولار عام ٩٧

□ واشنطن - «الحياة»

■ ارتفعت قيمة الصادرات الاميركية الى الدول العربية بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي وبلغت ٢٠,٢ بليون دولار.

وجاء في احصاءات تجارية نشرتها وزارة التجارة الاميركية ان ما ساهم في ارتفاع قيمة الصادرات ما استوردته السعودية ومصر وهما اكبر سوقين عربيتين للسلع والخدمات الاميركية.

وبلغت قيمة الصادرات الاميركية الى السعودية ٨,٥ بليون دولار عام ١٩٩٧ بعدما كانت ٧,٣ بليون عام ١٩٩٦. وارتفعت قيمة الصادرات الى مصر من ٣,١ الى ٣,٨ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وتستورد السعودية ومصر معاً ما قيمته ثلاثة دولارات من كل اربعة دولارات من السلع التي تصدرها الشركات الاميركية الى الدول العربية.

وارتفعت الصادرات الاميركية الى الامارات الى ٢,٦ بليون دولار بعدما كانت ٢,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦. اما قيمة الصادرات الاميركية الى الجزائر فقد ارتفعت من ٦٣٢ مليوناً الى نحو ٧٠٠ مليون دولار، كما ازدادت هذه القيمة الى نحو ٤٠٠ مليون دولار الى كل من الاردن والبحرين من نحو ٣٠٠ مليون دولار. وتراجعت الصادرات الاميركية الى عدد من الدول العربية خصوصاً الى الكويت، من بليوني دولار عام ١٩٩٦ الى ١,٤ بليون دولار العام الماضي. وبلغت قيمة الصادرات الى لبنان نحو ٥٥٢ مليون دولار متراجعة عن العام السابق كما حدث مع كل من سورية واليمن.

الصادرات العربية

واظهرت آخر احصاءات وزارة التجارة الاميركية ارتفاعاً حاداً في الصادرات العربية الى الولايات المتحدة بنسبة ١١ في المئة ومن نحو ١٦ بليوناً الى ١٧,٨ بليون دولار. وتعود الزيادة الى ارتفاع ما استوردته الولايات المتحدة من الهيدروكربونات خصوصاً من الدول المصدرة للنفط.

وارتفعت قيمة الصادرات السعودية من ٩,٤ الى ١٠,١ بليون دولار عام ١٩٩٧. وقيمة الصادرات الكويتية من ١,٨ الى نحو بليوني دولار.

وزادت الجزائر قيمة صادراتها من ٢,٣ بليون الى ٢,٦ بليون دولار.

وزاد بعض الدول العربية صادراته المتنوعة الى الولايات المتحدة على نحو لا يستهان به العام الماضي، وارتفعت الصادرات اللبنانية الى الضعفين تقريباً وبلغت ٨٠ مليون دولار. اما قيمة الصادرات المغربية فقد ارتفعت من ٢٧٢ مليوناً الى ٣١٧ مليون دولار. وزادت الامارات قيمة صادراتها من ٥٣٨ الى ٩٦٥ مليون دولار.

ونعمت الولايات المتحدة بفائض تجاري مع الدول العربية بلغت قيمته ٢,٣ بليون دولار علماً بأنها قلّما تنعم بفائض من هذا القبيل مع مناطق العالم المختلفة. وقالت وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري الاميركي بلغ ١١٤ بليون دولار عام ١٩٩٧ الماضي ما اعتبر أعلى عجز منذ ١٩٨٨. وكان العجز في كانون الاول (ديسمبر) اكبر مما كان المحللون ينتظرون، ما شكل تحذيراً من ان من المحتمل ان يزداد العجز كثيراً العام المقبل بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية.

العدوى الآسيوية

وقال محللون لـ «الحياة» انهم يرصدون المنطقة العربية اذ انهم يخشون من ان تنتقل العدوى الآسيوية الى العالم العربي مما قد يقلّل كثيراً من الصادرات الاميركية الى دوله، خصوصاً اذا عمدت الدول المصدّرة للنفط الى ترشيد انفاقها مع تراجع عائداتها رداً على تراجع الطلب على النفط في آسيا. وينتظر المحللون ايضاً احتمال تعرض الشركات الاميركية الى منافسة تزداد شراسة من الشركات الآسيوية التي قد تستهدف منطقة الخليج وتكون تنافسية اكثر من الشركات الاميركية بفضل تراجع قيم العملات الآسيوية.

ويذكر ان التبادل التجاري الاميركي - العراقي بقي في الحد الادنى حتى عام ١٩٩٧ عندما استوردت الولايات المتحدة ما قيمته ٣١٧ مليون دولار من النفط العراقي وصدّرت اليه ما قيمته ٨٢ مليون دولار من السلع. ويخضع التعامل التجاري مع سورية ايضاً الى قيود.

"المملكة القابضة" و"فورسيزنز" تتملكان الحصة المتبقية من "فورسيزنز-لندن"

□ تورنتو - محمد خالد

■ توصلت «المملكة القابضة» ومجموعة «فور سيزنز» الفندقية الكندية الى اتفاق في شأن تملك حصة ٥٠ في المئة من فندق «فورسيزنز - لندن» وهي الحصة غير المملوكة من قبل مجموعة المملكة التي يسيطر عليها رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال.

وقال «دوغولاس لودفيغ» نائب رئيس مجموعة «فورسيزنز» المسؤول المالي الأول ان تنفيذ الاتفاق يتوقف فقط على موافقة تحالف المصارف المسؤول عن القرض العقاري الأساس الممنوح لفندق «فورسيزنز - لندن» على ان يبدأ سريانه بأثر رجعي اعتباراً من بداية السنة الجارية.

واضاف في تصريح الى «الحياة» من مقر المجموعة الكندية في تورونتو «ان الاتفاق سيرفع حصة المملكة القابضة في الفندق الى ٨٧,٥ في المئة وستحصل فورسيزنز على الحصة الباقية مقابل استثمار نحو ١١,٥ مليون دولار اميركي (١٦,٢ مليون دولار كندي)».

إلا ان حصة المملكة للاستثمار في فندق «فورسيزنز - لندن» الذي يعتبر أحد انجح فنادق الفئة الفاخرة في العالم تناهز فعلياً نسبة ٩٠ في المئة لا سيما بعد قرارها أخيراً زيادة حصتها في مجموعة «فورسيزنز» من نحو ١٦,٥ الى ٢٤ في المئة.

وكانت المجموعة السعودية امتلكت الحصة الأولى في لندن «فورسيزنز - لندن» (٥٠ في المئة) عام ١٩٩٥ وذكر في حينه ان عملية البيع جاءت ضمن قرار المجموعة الكندية التخلص من ممتلكاتها الفندقية وتركيز اعمالها في مجال ادارة الفنادق.

وقال لودفيغ «ستوافق اتفاق التملك الجديد اعادة تنظيم وتحسين للترتيبات المتفق عليها بين المملكة القابضة ومجموعة فورسيزنز لإدارة فندق لندن» ولم يكشف تفاصيل عملية اعادة التنظيم لكنه أشار الى ان اتفاق الادارة يغطي الفترة حتى سنة ٢٠٥٤.

وأكد على أهمية الاستثمار الجديد اذ ان «فورسيزنز - لندن» الذي يحتوي على ٢٢٧ حجرة ويجتذب زبائنه من الأثرياء وكبار رجال الاعمال شأنه شأن كل الفنادق التي تحمل شعار «فورسيزنز» حصل على جوائز عدة آخرها جائزة أحسن الفنادق في بريطانيا.

وفندق «فورسيزنز - لندن» هو واحد من ٤٠ فندقاً تديرهم المجموعة الكندية في ١٧ بلداً فضلاً عن ١٦ فندقاً قيد التخطيط أو الانشاء في سبعة بلدان من بينها السعودية ومصر والأردن وسورية التي وقعت أخيراً اتفاقاً مع مجموعة من المستثمرين لبناء فندق جديد تحت شعار «فورسيزنز».

وأبدى لودفيغ تحمس المجموعة لإدارة المشاريع الجديدة في الدول العربية وشدد في الوقت نفسه على ضخامة الامكانات السياحية في مصر حيث يخطط لبناء فندقين جديدين من فئة «فورسيزنز» الفاخرة يتوقع افتتاحهما مع غالبية المشاريع العربية الأخرى سنة ٢٠٠١.

وكانت «فورسيزنز» أعلنت الأربعاء الماضي نتيجة أعمالها للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وقالت: «أن أرباحها الصافية للفترة المذكورة بلغت نحو ٣٧ مليون دولار من دون حساب مبلغ ٨,٤ ملايين دولار نفقات اعادة تمويل الديون، وسجلت زيادة بنسبة ٧٧ في المئة مقارنة بالعام السابق».

وفد اقتصادي أردني الى الرياض اليوم

□ الرياض - «الحياة»

■ يصل الى الرياض اليوم السبت وفد من رجال الأعمال الأردنيين برئاسة السيد حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الأردنية في زيارة الى السعودية تستمر حتى أول آذار (مارس) المقبل.

وقال رئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل، الذي زار الأردن العام الماضي: «ان وفد رجال الأعمال الاردنيين سيلتقي مع نظرائه السعوديين في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة والمدينة المنورة». وسيبحث الطرفان الأردني والسعودي في سبل تشجيع المشاريع المشتركة بين الأردن والسعودية.

وأشار السيد الزامل الى ان السوق الأردنية تعتبر أحدى الأسواق الاستهلاكية للمنتجات السعودية وتشكل صادرات القطاع الخاص السعودي حجماً كبيراً منها.

واوضح ان الصادرات السعودية الى الأردن نمت بنحو ٢٧ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٩١ ووصلت قيمتها عام ١٩٩٦ الى نحو ٤٩١ مليون ريال (١٣١ مليون دولار). وتمثل المعادن والمنتجات المعدنية والكيماويات والسلع الاستهلاكية والكهربائية النسبة الكبرى من حجم تلك الصادرات.

ويشار الى ان ١٦٦ سلعة سعودية تتمتع بالاعفاء الجمركي عند تصديرها الى المملكة الأردنية بموجب الاتفاق الثنائي بين البلدين.

السياحة اللبنانية أمنت بليون دولار عام ٩٧

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش، قُبيل مغادرته بيروت الى ايطاليا للاشتراك في المعرض الدولي للسياحة والسفر، ان الدخل السياحي الذي تحقق من زيارة ٥٥٤ ألف شخص الى لبنان عام ١٩٩٧ زاد على بليون دولار، في مقابل ٧١٥ مليون دولار عام ١٩٩٦ مع دخول ٤٢٤ ألف زائر.

الثنائي "اللبناني-السوري" يشبه "الفرنسي-الالماني"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير الصناعة اللبناني نديم سالم في مؤتمر صحافي عقده امس ان الاتفاق الجمركي اللبناني - السوري «اتفاق مبدئي ويحتاج الى ابرام من المجلس الاعلى اللبناني - السوري والسلطات في البلدين»، مشبهاً «الثنائي اللبناني - السوري بالثنائي الفرنسي - الالماني الذي كان النواة لقيام السوق الاوروبية المشتركة».

ويذكر ان هذا الاتفاق يقضي بخفض الرسوم الجمركية بين لبنان وسورية بنسبة ٢٥ في المئة على مدى اربع سنوات، تبدأ مطلع ١٩٩٩. ورأى سالم ان «العوائق ستزول خصوصاً تلك التي كانت تشكل حاجزاً امام تصدير المنتجات اللبنانية الى سورية»، مؤكداً انه «مطلب اساسي للهيئات الاقتصادية منذ سنوات عدة».

"بنك الشارقة" و"الاستثمار" يعلنان "نتائج مشجعة" حققاها عام ١٩٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن مصرفان إماراتيان، يتخذان من الشارقة مقراً لهما، نتائج اعمالهما عن العام الماضي وحققا نمواً ملحوظاً في الأرباح. وقررت جمعيتهما العمومية زيادة رأس مالهما عن طريق توزيع اسهم منحة على المساهمين اضافة الى توزيعات نقدية، مما يعكس استمرار مصارف الشارقة في نهجها لتعزيز قاعدتها الرأسمالية وتقوية اوضاعها وتعزيز تنافسيتها، بعد ان مرت بصعوبات في النصف الثاني من الثمانينات ومطلع التسعينات ناتجة عن تعثر بعض المقترضين في السداد نتيجة الركود الاقتصادي الذي شهدته الامارات.

واظهرت النتائج المالية لـ «بنك الاستثمار» تحقيقه صافي ربح بواقع ٥٧ مليون درهم (١٥,٥ مليون دولار) أي ما يعادل ٢٨,٥ في المئة من رأس ماله البالغ ٢٠٠ مليون درهم، ورصد المصرف توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٠ في المئة واسهم منحة بنسبة ٢٥ في المئة بإجمالي ٣٥ في المئة، بينما كانت توزيعاته ٧,٥ في المئة نقداً لعامي ٩٥ و١٩٩٦ على التوالي ليرتفع بذلك رأس ماله الى ٢٥٠ مليون درهم (٦٨ مليون دولار).

"بنك الشارقة"

واظهرت نتائج اعمال «بنك الشارقة» عن ١٩٩٧ تحقيق صافي ربح بواقع ٣٤,١ مليون درهم (تسعة ملايين دولار) أي ما يعادل ٢٤,٣ في المئة من رأس المال البالغ ١٤٠ مليون درهم وبمعدل نمو قدره ٢١,٦ في المئة مقارنة مع الارباح الصافية المحققة عام ١٩٩٦.

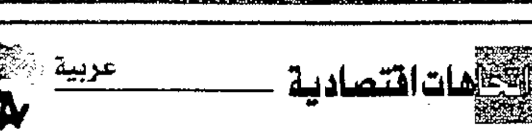
وقرر مجلس الادارة رصد توزيعات اسهم منحة على المساهمين بنسبة ١٤,٣ في المئة ليرتفع رأس ماله تبعاً لذلك الى ١٦٠ مليون درهم. وبلغت توزيعاته النقدية نسبة ١٢ في المئة مقابل ثمانية في المئة اسهم منحة و١٢ في المئة نقداً لعام ١٩٩٦.

ارتفاع التكاليف

ويعود النمو المحقق في الأرباح الصافية والتوزيعات الى نمو أرباح التشغيل بواقع ١٠,٤ مليون درهم وبنسبة ١٨,٢ في المئة الى ٦٧,٨ مليون درهم في مقابل ارتفاع التكاليف بمقدار ٤,٤ مليون درهم الى ٣٣,٨ مليون درهم.

واضاف المصرف الارباح المرحلة بمقدار ٩,٣ مليون درهم الى صافي الربح ليصبح مجموع الأرباح المتاحة للتوزيع نحو ٤٣,٤ مليون درهم رصد منها مبلغ ١٦,٨ مليون درهم لتوزيعها نقداً على المساهمين وتم تجنيب مبلغ ١٥ مليوناً الى الاحتياطات ومبلغ ١,٤ مليون درهم أتعاب مجلس ادارة وبقيت أرباح مدورة لسنة ١٩٩٨ بواقع ١٠,٢ مليون درهم، وتم تحويل مبلغ ٢٠ مليون درهم من الاحتياطات العامة لإضافتها الى راس المال ليصبح ١٦٠ مليون درهم.

وشهد سهم «بنك الشارقة» حركة تداول معتدلة خلال عام أدت الى ارتفاع السعر من ٢٢٠ درهماً في شباط ١٩٩٧ الى ٣٠٠ درهم حالياً بزيادة مقدارها ٨٠ درهماً.



دمشق تستضيف المؤتمر العربي السادس للطاقة في آيار

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف دمشق يوم ١٠ آيار (مايو) المقبل وحتى ١٣ منه مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي سيعقد تحت شعار «الطاقة والتعاون العربي».

وقالت مصادر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) لـ «الحياة» أن المؤتمر سيبحث في اوضاع الطاقة العربية ومجالات التعاون وامكانات تطوير تلك الطاقة والمحافظة عليها، وكذلك الصناعات النفطية اللاحقة خصوصاً ما يتعلق منها بالنفط والغاز بالاضافة إلى قضايا البيئة وانعكاساتها على التنمية في العالم العربي.

وكان لجتماع المجلس الوزاري التاسع والخمسون للمنظمة أقر عقد المؤتمر السادس في دمشق، كما وافق على عقد المؤتمر السابع في القاهرة عام ٢٠٠٢. ويشرف على المؤتمر ويرعاه كل من «أوابك» والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والامانة العامة للجامعة العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

معرض للمنتجات النسيجية المصرية في دمشق

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح اليوم في دمشق معرض للمنتجات النسيجية المصرية يستمر أسبوعاً.

وقال السيد المعتز بالله عبد المقصود رئيس غرفة الصناعات النسيجية المصرية إن ٣٥ شركة تشارك في المعرض في مجالات عدة، مشيراً الى أنه يشمل الاقمشة بأنواعها والخيوط الطبيعية والمخلوطة وخيوط الغزل واقمشة الخيام والأحذية ومستلزماتها ومستلزمات صنع الملبوسات الجاهزة والاقطان والحرير والاصواف والكتان الخام وماكينات صناعة الغزل والنسيج والمغاسل والمكاوي ومعدات حلج الاقطان وقطع غيارها.

كما سيشمل معدات حماية البيئة في مجال صناعة الغزل والنسيج ومصانع الحبال.

لجنة الشؤون المالية تعقد غداً دورتها الـ٥٣ في الجامعة العربية

● القاهرة – «الحياة» – تعقد اللجنة الدائمة للشؤون المالية والإدارية دورتها الثالثة والخمسين في الجامعة العربية غداً برئاسة عبد العزيز النصر الله وكيل وزارة المال والاقتصاد في السعودية وبحضور ممثلين عن الدول الأعضاء لمناقشة المركز المالي للجامعة العربية.

وقال الدكتور علي عبد الكريم الأمين العام المساعد للجامعة أن الاجتماع سيبحث في مواقف الدول الأعضاء من سداد حصصها في موازنة الجامعة وتقرير الأمين العام عن دورتي المجلس في مجال الشؤون المالية والإدارية.

كما ستبحث الدورة في تقرير الهيئة العليا للرقابة العامة عن السنة المالية ١٩٩٦ اضافة الى مواضيع عدة يتضمنها جدول الأعمال والمتعلقة بالجوانب الإدارية والمالية لعمل الأمانة العامة وبعثات الجامعة العربية في الخارج.

"الشركة المغربية للملاحة التجارية" تشتري سفينتين اسبانيتين بقيمة ٣٠ مليون دولار

● الرباط – «الحياة» – قالت مصادر اقتصادية ان «الشركة المغربية للملاحة التجارية» (كوماناف) اشترت سفينتي شحن من اسبانيا لتحديث اسطولها التجاري وزيادة الرحلات البحرية في اتجاه عدد من الموانئ الاوروبية.

وبلغت قيمة الصفقة ٣٠ مليون دولار وتولى بناء السفينتين شركة «خيخون» الاسبانية. وستحل السفينتين محل أربع سفن متقادمة احيلت على التقاعد.

وستتولى السفينة الأولى التي اطلق عليها اسم «وادي زيز» ربط ميناء الدار البيضاء بموانئ برشلونة (اسبانيا) وفوو (فرنسا) ولاسبيزيا (ايطاليا) على البحر الابيض المتوسط. وستربط السفينة الثانية التي اطلق عليها اسم «وادي الذهب» ميناء الدار البيضاء بموانئ بوردو (فرنسا) وبلباو (اسبانيا) وانتويرب (بلجيكا) وهامبورغ (المانيا).

وتقوم «الشركة المغربية للملاحة التجارية» بنشاطات المبادلات التجارية الخارجية وجزءاً من النقل البحري الخاص بالمهاجرين المقيمين في دول الاتحاد الاوروبي. وتندرج «كوماناف» ضمن قائمة الشركات المقرر تخصيصها.

ويرتبط المغرب واسبانيا باتفاق للتعاون المالي يعود الى عام ١٩٨٩ يسمح للشركات المغربية بالاستفادة من بروتوكول مالي لاستيراد سفن ومعدات بحرية تستخدم في الملاحة التجارية والصيد البحري.

ممثلون عن القطاع الخاص الاسرائيلي يبدون رغبتهم في مشاريع مشتركة مع نظرائهم الفلسطينيين

● رام الله – «الحياة» – أعرب رجال اعمال ومستثمرون وشركات صناعية اسرائيلية من القطاع الخاص عن رغبتهم في تأسيس مشاريع مشتركة مع نظرائهم الفلسطينيين في منطقة غزة الصناعية.

جاء ذلك خلال اجتماع بين الطرفين عقد في معبر «كارني» الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل، بحضور مسؤولين حكوميين من الجانبين.

ودعا ممثل «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (بديكو) أمين حداد الى الاستفادة من مزايا قانون الاستثمار الفلسطيني والتسهيلات التي وضعتها السلطة الفلسطينية في متناول المستثمرين. وحضهم على استخدام التكنولوجيا التصنيعية في مشاريعهم لحاجة الجانب الفلسطيني لها، مؤكداً ان رأس مال الاقتصاد الفلسطيني يكمن في الايدي العاملة الماهرة.

وأشار حداد الى ان ادارة المناطق الصناعية بدأت في اجراء محادثات مع الشركات الاسرائيلية لاقامة مشاريع استثمارية في منطقة غزة الصناعية تشمل صناعات غذائية والكترونية ونسيجية، موضحاً ان المستثمرين الاسرائيليين ابدوا رغبة كبيرة في المساهمة في مشاريع مشتركة وفردية مع رجال اعمال وشركات فلسطينية.

وقال: «أوضحنا للوفد الاسرائيلي اهمية الضغط على حكومته لازالة العراقيل والقيود التي تفرضها على حركة البضائع والافراد، وكذلك اهمية دور القطاع الخاص في دعم الروابط الاقتصادية بين الطرفين».

وقال وكيل وزارة الصناعة الفلسطينية عدنان سمارة: «كانت زيارة الوفد الاسرائيلي للمنطقة الصناعية في غزة خطوة جيدة ليرى عن كثب مزايا هذه المنطقة»، مبدياً استعداد وزارته لحل المشاكل التي قد تواجه المستثمرين العرب والاجانب وتقف حائلاً دون استثمارهم.

اما المدير العام لوزارة التجارة والاقتصاد الاسرائيلية يوسي شوحط فقال: «ان اهمية المنطقة تكمن في موقعها على الحدود بين الجانبين الأمر الذي يسهل حركة البضائع والمستثمرين للطرفين».

ارتفاع صافي أرباح بنك التنمية للاقتصاد التونسي عام ٩٧

● تونس – رويترز – أظهرت نتائج مبدئية امس ان صافي ارباح «بنك التنمية للاقتصاد» التونسي بلغت ٧,٢١٨ مليون دينار (٦,٢ مليون دولار) ارتفاعاً من ٦,٤٦٧ مليون دينار في عام ١٩٩٦.

وبلغت قيمة اجمالي أصول البنك ٨٧٤,٦٠٦ مليون دينار في ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٨١٥,٣٧١ مليون دينار في ١٩٩٦.

ووصلت القروض الى ٦٤٧,٨٣٣ مليون دينار في نهاية العام الماضي ارتفاعاً من ٥٢١,٠١٨ مليون دينار في ١٩٩٦.

ويبلغ رأسمال البنك الاستثماري المملوك للدولة ٥٠,٥ مليون دينار وسجلت احتياطاته ٣٤,٤١٩ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧.

٥٠ بليون دولار الاستثمارات المطلوبة لتخفيف الفجوة الزراعية في العالم العربي

وزراء الزراعة العرب يناقشون في القاهرة قضايا الأمن الغذائي والموارد المائية

□ القاهرة – «الحياة»

■ يفتتح وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي اليوم فعاليات المؤتمر الخامس والعشرين لوزراء الزراعة العرب الذي يستمر ثلاثة ايام ويناقش قضايا الأمن الغذائي والموارد المائية والتكامل الاقتصادي بين الدول المعنية.

وسيبحث الوزراء في خطة المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تبدأ سنة ١٩٩٩ وتستمر سنة.

وتأتي اجتماعات وزراء الزراعة العرب في وقت يواجه فيه الاقتصاد العربي تحديات كثيرة من أهمها اتساع الفجوة الغذائية التي وصلت إلى ٧٠ بليون دولار سنويا خلال العقد الجاري. ويقدر خبراء اقتصاديون وصول الفجوة الغذائية سنة ٢٠٠٠ إلى مئة بليون ما يشكل تحدياً كبيراً للدول المعنية.

وحض الخبراء على إعادة النظر في السياسات الزراعية للوطن العربي والبحث عن أساليب جديدة لتشجيع الاستثمار الزراعي والمشاريع المشتركة في هذا القطاع. ويقدر الخبراء ان العالم العربي يحتاج لاستثمار نحو ٥٠ بليون دولار في القطاع الزراعي لتخفيف الفجوة الزراعية الضخمة.

ومن التحديات التي يواجهها الاقتصاد العربي الآثار المترتبة على تطبيق مبادئ منظمة التجارة الدولية، اذ سيؤدي تحرير التجارة العالمية الى وقف الدعم الذي تمنحه الدول النامية ومنها العربية لقطاع الزراعة والغذاء ما سيؤدي بدوره الى زيادة ضخمة في اعباء تلك الدول خصوصاً المعتمدة اساساً على استيراد معظم حاجاتها الزراعية والغذائية.

ويرى الخبراء ضرورة اقامة سوق زراعية غذائية عربية تنظم الصادرات وتمتص تقلبات الاسواق العالمية غير المتوقعة مثل العجز الكبير في انتاج محصول معين مثل القمح والحبوب بسبب حالات الجفاف أو لأسباب اخرى. كما تنظم السوق في الوقت نفسه عملية الاستهلاك في حال الزيادة أو الوفرة غير المتوقعة في محصول معين.

ويقترح الخبراء توسيع قاعدة الانتاج الزراعي في العالم العربي وتقليل الفاقد الزراعي والغذائي وتطوير تكنولوجيا الزراعة لتحسين الانتاجية كماً ونوعاً واقامة سياسة تسويق زراعية عربية والسعي نحو اقامة السوق الزراعية المشتركة.

وتؤكد مؤشرات الوضع الزراعي والغذائي العربي عدم كفاية الانتاج لحاجات الاستهلاك وزيادة الاعتماد الكلي على الاستيراد الخارجي لسد الفجوة الغذائية التي اتسعت خلال عقدي السبعينات والثمانينات، ومع استمرار بقاء الوضع على ما هو عليه، ومن ثم فإن الفجوة ستتزايد وبالتالي تزداد معدلات الاكتفاء الذاتي من الغذاء تدهوراً.

"مؤتمر الخليج -٩٨" يدرس مستقبل الطاقة والبنية الاساسية حتى السنة ٢٠٠٥

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ يجتمع في ابو ظبي في ٢٤ و٢٥ آذار (مارس) المقبل عدد من وزراء الطاقة والبنية الاساسية في دول الخليج والشرق الاوسط اضافة الى اكثر من ٢٠٠ مسؤول خليجي ودولي بارز للبحث في مستقبل الطاقة والبنية الاساسية في المنطقة حتى سنة ٢٠٠٥.

ويأتي التجمع في اطار «مؤتمر الخليج – ٩٨» الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ومجلة «ميد» بالتعاون مع «بنك الاتحاد الوطني» في ابو ظبي ويتناول الطاقة والبنية الاساسية والتمويل في الشرق الاوسط وسيكون من ابرز المشاركين فيه وزير المال السعودي ابراهيم العساف الاماراتي.

وتتركز مواضيع المؤتمر على التوقعات الاقتصادية في الشرق الاوسط والاستثمارات في مجال الطاقة والبنية الاساسية في الخليج حتى سنة ٢٠٠٥ وعمليات تطوير البنية الاساسية السعودية.

كما يبحث المؤتمر ايضاً في مجال تمويل مشاريع الطاقة السعودية ومشروع خط انابيب الغاز القطري وبرنامج تخصيص قطاع الماء والكهرباء في أبو ظبي والاساليب الجديدة لشبكات التحلية، اضافة الى مشاريع البنية الاساسية الكبرى في مصر والمغرب.

ويتحدث امام المؤتمر ادموند سوليفان رئيس تحرير مجلة «ميد» وستيف بلوسوم نائب رئيس شركة «اموكو» لتطوير الطاقة الذي سيقدم ورقة عمل تتناول التطورات في مجال البنية الاساسية للطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

كما تُقدم في المؤتمر اوراق عمل اخرى تتناول فرص تمويل المشاريع الكبرى في مجال البنية الاساسية ومشاريع الطاقة في المملكة العربية السعودية والمشاريع الكبرى في دولة قطر.

وتتركز اعمال المؤتمر في يومه الثاني على تطوير التنمية الاساسية في ابو ظبي خصوصاً خطط تخصيص قطاعي الماء والكهرباء.

أهم تطورات الاسبوع الماضي اجتماع الجمعيات العمومية لعدد من المصارف

سوق الإمارات تنشط والمؤشر يرتفع ٨,٥ نقطة

□ ابو ظبي – «الحياة»

■ ذكرت دوائر استثمارية ان سوق الأوراق المالية في الإمارات سجلت تداولات نشطة في ضوء ظهور نتائج أعمال عدد من المصارف والشركات عن عام ١٩٩٧ وارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» ٨,٥ نقطة.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الإمارات ان من اهم تطورات الاسبوع الماضي اجتماع الجمعيات العمومية لعدد من المصارف وما يتبع ذلك من اعلان نتائج العام السابق وتأثيره على أداء السوق والأسعار بصفة خاصة حديث يتم تقويم الأسعار عملياً بما يتناسب والأداء المالي والاقتصادي خلال عام.

وأشار الى ان مصارف عدة منها «البنك العربي المتحد» و«بنك دبي الاسلامي» و«الشارقة» و«بنك الاستثمار» أظهرت نتائجها عن عام ١٩٩٧ وحققت ارباحاً صافية ستوزع منها على المساهمين على شكل ارباح نقدية أو اسهم منحة.

وذكر مركز الإمارات التجاري في تقريره الاسبوعي ان سوق الأسهم المحلية في الإمارات سجلت تداولات نشطة الأسبوع الماضي، وتركزت حركة التداول على أسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» كونها حصلت على صفقة شراء ٦ طائرات من «طيران الخليج» بقيمة ١٩٥ مليون دولار وإعادة تاجيرها مرة أخرى الى الشركة.

كما تركزت حركة التداول على اسهم شركة «عمان والإمارات» التي أعلنت ارباحاً صافية بلغت أكثر من ١٠٠ مليون درهم بزيادة ٩٠ في المئة على خططها للارباح العام الماضي، وارتفع سعر السهم من ٣٣ إلى ٤٠ درهماً.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان المؤشر ارتفع ٨,٥١ نقطة من ٣٤٩٤,٧١ إلى ٣٥٠٣,٢٢ نقطة، ويتابع المستثمرون والمتعاملون في السوق أخبار أداء الشركات والمصارف عن عام ١٩٩٧. وبدأ بعض المصارف الوطنية نشر موازناته وشهدت السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» بأسعار راوحت بين ٢٤ درهماً في بداية الاسبوع و٢٥ درهماً في نهايته بعد كشف بعض مشاريع الشركة، كما شهدت السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم مصرف «ابو ظبي الاسلامي» بسعر ١٩,٧٥ درهم للسهم والكميات المتوسطة بسعر ١٩,٥٠ درهم بينما تم تداول سهم شركة «دبي للاستثمار» بأسعار راوحت بين ١٣,٢٥ و١٣,٥٠ درهم وتم تداول كميات من اسهم شركة «إعمار العقارية» باسعار راوحت بين ١٨ و١٨,٢٥ درهم للسهم ارتفع سعر سهم «بنك أبو ظبي التجاري» الى ٤٦٠ درهماً وتم تداول كمية تجارية من أسهم «بنك ابو ظبي التجاري» بسعر ٤٦٥ درهم للسهم كما تم تداول سهم شركة «أبو ظبي لصناعة السفن» بأسعار راوحت بين ٣٧ و٣٧,٥٠ درهم.

وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» الى ٧٧٥ درهماً وتم تداول كميات متوسطة من أسهم المصرف بهذا السعر وتم تداول سهم «بنك الإمارات الدولي» بسعر ٤٠ درهماً مع الأرباح بانخفاض درهم عن بداية الاسبوع وارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٥٢٠ درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر ٥٣٠ درهماً وتم تداول سهم شركة «الخزنة للتامين» بأسعار راوحت بين ٢١٠ و٢١٥ درهماً، بينما ارتفع سعر سهم شركة الجرافات الى ٤٩٥ درهماً.

الأزمة العراقية تؤثر سلباً في سوق الاوراق المالية الفلسطينية

□ رام الله – نعيم ناصر

■ قال القائم بأعمال المدير العام لسوق فلسطين للأوراق المالية خالد حسن الجيعان ان السوق حققت ما هو متوقع منها على رغم الظروف الصعبة التي مرت بها المناطق الفلسطينية، وأهمها الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. وقال ان الأزمة العراقية تؤثر سلباً على السوق.

واضاف الجيعان في لقاء مع «الحياة» لمناسبة مرور عام على افتتاح السوق «ان حجم التداول بين شباط (فبراير) ١٩٩٧ وشباط ١٩٩٨ وصل الى نحو ٢٠ مليون دينار أردني، وهو أمر لا يتوقعه في عام التداول الأول».

وأعلن الجيعان ان التداول في السوق سيرتفع السنة الجارية، حسب الخطة، من جلستي تداول، الى ثلاث وأربع جلسات أسبوعياً، اذا استمر الوضع السياسي والامني في المنطقة على ما هو عليه.

وكانت السوق عقدت جلستها الأولى في السنة الجارية في الثامن عشر من شباط

وبلغ حجم التداول العام الماضي ٩,٥٥٧,٥٢٥ مليون سهم بقيمة ٢٠ مليون دينار اردني، وهو ما يقل عن الحجم المتوقع للتعامل بنحو مليون دولار.

وأعلن الجيعان ان «الأزمة العراقية تلقي بظلالها على حجم التداول في السوق، ويحجم المواطنون عن التداول، انتظاراً لما تسفر عنه الأزمة ومن شأن الاستقرار في المنطقة ان ينعكس ايجاباً على حجم التداول.

وعن حجم التداول في الجلسة التي جرت في ١٨ شباط الجاري قال الجيعان: «ان شركة الاتصالات الفلسطينية حققت اعلى حجم تداول من بين أسهم الشركات الأخرى المتداولة، وارتفعت أسهم الاتصالات بنسبة ١,٧٢ في المئة، وحلت شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) في المرتبة الثانية (١,١١ في المئة)، وشركة «التأمين الوطنية» في المرتبة الثالثة (٠,٥ في المئة) وحافظت خمس شركات اخرى على حجم التداول والاسعار المحققة العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٤٩٩١	٥,٩٦٨	٤١٧,٢	٢٠,٠١	٤,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٥	,٤٨٥٥	٣٣,٩٤	١,٦٢٨	,٣٩١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٨	,٤٩٥٨	٣٤,٦٦	١,٦٦٢	,٣٩٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦	,٦١٦٧	٤,٨٣٠	٣٣٧,٦	١٦,١٩	٣,٨٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٨	٤,٧٢٩	٣٣٠,٦	١٥,٨٦	٣,٨١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٤	,٥٠٠٣	٣٤,٩٧	١,٦٧٧	,٤٠٣٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٩٩	٨٣٩	١٢	٢٥٠,٢	١٠٤٠
الجنيه المصري	٣,٤١٢	٥,٥٨٢	,٥٣٣٦	٣٧,٣٠	١,٧٨٩	,٤٣٠١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٧٢	١٧٩,٨	٨,٦٢٥	٢,٠٧٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣	,٠٠١٥	,١٠٦	,٠٠٥	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥٦	,٠٠٤٨	,١٠٠٠	,٤١٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦	,٥٤٩١	,٠٠٧٨	,١٦٣٧	,٦٨١٢
الين الياباني	١٢٧,٣	٢٠٨,٢	٦٩,٩٠	–	٢٠,٨٤	٨٦,٧٢
المارك الالماني	١,٨٢١	٢,٩٧٩	–	,٠١٤٣	,٢٩٨٢	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٦٥	٩,٩٩٠	٣,٣٥٣	,٠٤٧٩	–	٤,١٦٠
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٩	٢,٤٠١	,٨٠٦٠	,٠١١٥	,٢٤٠٣	–
الليرة الايطالية	١٧٩٥,٥	٢٩٣٧	٩٨٥,٩	١٤,١٠	٢٩٤	١٢٢٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١	٤,١٢
الفرنك السويسري	٠,٨١	١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٣	١	١,١٢	١,١٢	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٠٦	٥,١٢

المعادن الثمينة: دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٧٠	٢٩٨	٢٩٨,١٥	٢٩٩,٣٠	٢٩٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٧٢	٦,٧٠	٦,٨٠	٧,٢١	٧,٠٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤	٣٧٨	٣٨٠	٣٨٧,٣٠	٣٨٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦
نحاس (دولار)	١٦٤٦	١٦٤٢,٥	١٦٣٨	١٦٤٩,٥	١٦٦٤	١٦٧٢	١٦٦٩,٥	١٦٦٥	١٦٧٧	١٦٩٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٠	١٤٣٦	١٤٤٨	١٤٤١	١٤٨٢,٥	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٦٣	١٤٦٠	١٤٩٧
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠١٥,٥	١٠٢١	١٠١٥	١٠٢٧	١٠٣٨	١٠٣٨	١٠٤٦,٥	١٠٤١	١٠٥٠
نيكل (دولار)	٥٤٠٠	٥٣٧٠	٥٣٣٠	٥٣١٥	٥٤٧٥	٥٥٤٩٠	٥٤٦٠	٥٤١٥	٥٤١٥	٥٥٧٥

النفط: دولار- برميل* (تسليم نيسان (ابريل) ٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٥	١٢,٧٠	١٢,١٠	١٢,٤٠	١٢,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٩٠	١٤,٩٥	١٤,٣٠	١٤,٤٥	١٤,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٤٠	١٦,٢٠	١٥,٧٠	١٥,٨٥	١٦,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٠	السابق
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٥	١,١٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٩,٠٩	٥٩,٠٩
المغرب	درهم	٩,٨٤٣٠	٩,٨٤٣٠
موريتانيا	اوقية	١٧١,٩٦	١٧١,٩٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٤٠,٢٠	٣٩,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٣٠	١,٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٨٣٥	٣٢,٨٣
تايلاند	بات	٤٤,٥٠	٤٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٩٩	,٩١٨٧
اليونان	دراخما	٢٨٨,٣٠	٢٨٦,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,١٥	١٥٤,٢٣
الفرنك الافريقي	–	٦١١,٦١	٦١١,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١١,٦١	٦١١,٦١
استراليا	دولار	١,٤٨٥٠	١,٤٨٨٧
كندا	دولار	١,٤١٩٩	١,٤٢١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٨	,٧٤٢٥
قبرص	جنيه	,٥٣٢٠	,٥٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٠٩	٩٩,٧٥	١٠٣,٦٢
العائد	٥,٤١	٥,٤٨	٥,٥٣	٥,٨٧

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٦	٢٨١	ايار
بن (دولار)	١٧٥٩	١٧٣٨	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٩	١٠٣١	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٤٠	٨١,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٤	٧٦	آذار
صويا (دولار)	١٨٣,٨	١٨٢,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٠	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٨٨	١١٦٧٥٢	٣٣٥٣٣	١٩٩٨-٠٢-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢	١٨٢٨٨	٣٩٦٠٢	٨٦٩٠	١٩٩٨-٠٢-١٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٨٨	١٠٤٤٢٠	١٨٣٣٨	١٩٩٨-٠٢-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٧٩	٣٣٧١٢	١٢٤٥	١٩٩٨-٠٢-١٩
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠	٢٠	٣٠٤٨٠	١١٧٩١	١٦٦	١٩٩٨-٠٢-١٩
بنك عودة «جـ»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٥٩١١	٢٩٩٩٦	١٨٤٩٦	١٩٩٨-٠٢-١٩
بنك بيروت «جـ»	٧	٧	١٠٦٦٨	٦١٤٩٧	٥٩٤٩٧	١٩٩٨-٠٢-١٩
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٢٥	١١٨٠٥٣	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٦٢	٤٨٨٦١	٢٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٣٧	–	٥١٤٤	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٥	١.٥٩	٢٤٢٩	٥٤٤٠٠	٣٤٧٦٠	١٩٩٨-٠٢-١٩
يونيسيراميك (اسمي) (1)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩٩٧-١٢-٢٢

القيمة الاجمالية لاسواق المال العربية ترتفع الى ١٤٥ بليون دولار عام ٩٧

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ ارتفعت القيمة السوقية الاجمالية لاسواق المال العربية في نهاية ١٩٩٧ الى ١٤٥,٥ بليون دولار وسجل المؤشر المركب لصندوق النقد العربي لأسواق الاوراق المالية العربية المشاركة في القاعدة «تسعة أسواق» تحسناً بنسبة ٢,٠ في المئة في نهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٧ مقارنة مع نهاية الربع الثالث منه وبلغ ١٣٨,٤٥ نقطة في مقابل ١٣٨,٢٠ نقطة خلال الربعين على التوالي وارتفع المؤشر مقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٦ بنسبة ١٥,٤ في المئة. وجاء في النشرة الفصلية التي يصدرها صندوق النقد العربي استناداً الى بيانات أسواق الأوراق المالية العربية ان مؤشر الصندوق الخاص بكل من أسواق الأوراق المالية العربية المشاركة في القاعدة انخفض باستثناء أسواق السعودية والبحرين وعمان.

وأشار الصندوق الى ان وزن سوق الاسهم السعودية في المؤشر المركب للصندوق شكل نسبة ٣٨ في المئة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٧ مما يفسر ارتفاع المؤشر الخاص بكل من أسواق الأوراق المالية العربية الست الباقية. وقال: «ان اداء سوق البحرين للأوراق المالية كان الافضل خلال هذا الربع وسجل مؤشر الصندوق الخاص به ارتفاعاً بلغت نسبته ٦,٥ في المئة في حين سجل مؤشر الصندوق الخاص بهيئة سوق المال في مصر انخفاضاً بلغت نسبته ١٠,١ في المئة.

وأكد ان اداء أسواق الاوراق المالية العربية فاق الأداء الذي سجلته معظم الأسواق المالية الدولية ممثلة بمؤشرات ادائها. وسجل مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالأسواق المالية الناشئة تراجعاً ملحوظاً بنسبة ٢٠ في المئة خلال الفترة نفسها.

وقال: «ان القيمة السوقية الاجمالية لأسواق الأوراق المالية العربية المشاركة في القاعدة ارتفعت في نهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٧ بنسبة ٣,٧ في المئة لتبلغ ١٤٥,٥٦٢ بليون دولار مقارنة مع ١٤٠,٤١٠ بليون دولار بنهاية الربع الثالث من العام الماضي».


مجموعة من المتسوقين في مجمع تجاري خلال «مهرجان دبي - ٩٧» (الحياة)

اعدت ٢٥٠ نشاطاً لتسلية مليوني زائر

دبي لا تبدي اهتماماً بالحشود العسكرية في الخليج وتواصل استعداداتها لتنظيم مهرجان التسوق

□ دبي - «الحياة»

■ أكدت دبي انها مستمرة في تنظيم مهرجانها الثالث للتسوق الذي يقام في التاسع عشر من آذار (مارس) المقبل ويستمر ٣١ يوماً. وقالت انها لن تعدل خططها الترويجية ومخططاتها وبرامجها بسبب الاحداث السياسية والحشود العسكرية الحالية في منطقة الخليج، وهي في طريقها الى استكمال استعداداتها لإظهار المهرجان بابهى صورة وحلة لإمتاع الزوار والمتسوقين المتوقع ان يبلغ عددهم قرابة مليوني شخص.

واستبعد المنظمون ان تؤثر الاحداث الحالية في منطقة الخليج والحشود العسكرية المرتبطة بها في برامج المهرجان وخططه، وأعربوا عن أملهم في ان يتم حل القضية سلمياً لأن العمل العسكري يؤثر سلباً على المنطقة واقتصادها.

وأعلن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس «طيران الامارات» رئيس اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق في مؤتمر صحافي عقده في دبي تفاصيل النشاطات والاحداث المرافقة لفعاليات المهرجان، مؤكداً ان الحكومة سخرت كل امكاناتها لإنجاحه من خلال ٢٥٠ نشاطاً وفعالية ثقافية وترفيهية ورياضية وتجارية بحيث يكون شاملاً يغطي مختلف الاذواق.

وأكد ان «مهرجان - ٩٨» سيخرج في أبهى صورة، بحيث يعكس مكانة دبي في الاوساط الاقليمية والدولية وقدرة دوائرها وقطاعها الخاص على انجاح الاحداث الكبيرة التي تنعكس ايجاباً على مختلف القطاعات، مشيراً الى «ان التركيز على النشاطات والفعاليات التي تستهدف العائلة وتمنح افرادها من كل الاعمار والمستويات فرصة التمتع بأحد أبرز المهرجانات الدولية واكثرها تميزاً بعدد نشاطاته وجمعه بين السياحة والتسوق وغيرها من النشاطات الكثيرة التي يتضمنها برنامج المهرجان». وتوقع المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي عضو اللجنة العليا محمد العبار ان يحقق المهرجان نجاحاً كبيراً مشيراً الى امكانية ان يستقطب المهرجان حوالى مليوني زائر من الامارات والعالم في مقابل ١,٦ مليون زائر في المهرجان السابق. ويتوقع ان تصل المبيعات الى اربعة بلايين درهم مقابل نحو ثلاثة بلايين درهم المبيعات المحققة في «مهرجان - ٩٧».

وقال في المؤتمر الصحافي: «ان دبي تفتح قلبها وذراعيها لتحتضن العالم في مهرجانها الثالث للتسوق ولتؤكد مكانتها ودورها كواحدة من أبرز مدن العالم الساعية الى كل جديد»، مؤكداً حرص الحكومة والجهات المنظمة على تعزيز النشاطات العائلية قدر الامكان لتتماشى مع شعار مهرجان السنة الجارية «دبي ملتقى اطفال العالم».

وكانت اللجنة التنظيمية لمهرجان «دبي للتسوق - ٩٨» التي تضم ممثلين من مختلف الدوائر الحكومية في الامارة عملت بجهد كبير منذ انتهاء مهرجان العام الماضي على اختيار نشاطات برنامج المهرجان الجديد ليكون شاملاً ويرضي الاذواق.

وتضم احداث مهرجان السنة الجارية عروض الالعاب النارية التي تقدمها «مجموعة الزعوني» وتقام بشكل يومي طيلة فترة المهرجان، وبطولة كأس دبي العالمي للخيول التي تعتبر اغنى بطولة في العالم والعروض المائية التي تعود السنة الجارية لتكون اكبر وأجمل من العام الماضي، في حين ستتم استضافة شخصيات «سيسمي ستريت» التي سترافق المهرجان على مدى ثلاثة اسابيع لتقدم افضل العروض لديها في حديقة الممزر، اضافة الى نشاطات الاطفال الاخرى التي تضم حديقة حيوانات للأطفال والقفز والمنطاد وعالم المغامرات ورباعيات ابيداس وأفلاماً سينمائية وفرق اوركسترا والعاباً خارقة وعروضاً فولكلورية وأكبر حفل عيد ميلاد وملتقى رياضياً ومسرحاً للعرائس ومدينة العاب وواحة للرسم وقرية للاقزام وغيرها من النشاطات الاخرى.

ولن يقتصر برنامج الاطفال على هذه الشخصيات وهناك فعاليات حديقة مشرف المنوعة وفعاليات حديقة دبي وفعاليات شارعي الضيافة والرقة التي تضم اسواقاً ومهرجين متجولين ومسيرات كرنفالية مخصصة للاطفال، ومغامرات الدراجات الهوائية ومسابقات ترفيهية وكوكب بيبسي اضافة الى اسبوع ثقافي خاص يعلم الاطفال كيفية الاستفادة من الوقت وفنون الاتيكيت والمذاكرة والنجاح.

وأولى مهرجان «دبي للتسوق - ٩٨» الجانب الانساني حيزاً كبيراً من خلال استضافته اسبوعاً كاملاً للطفل المعاق يتخلله يوم رياضي ويوم ابداع وماراثون ومرسم حر وكرنفال استعراضي وبطولة العاب القوى للمعاقين، بالاضافة الى نشاط عالم كيمو كاسبر في حديقة الخور المخصص لمساندة اطفال مرضى السرطان.

ويضم برنامج المهرجان عدداً كبيراً من النشاطات التراثية التي تعكس عادات وتقاليد مجتمع الامارات في العقود القديمة وتقام في قرية التراث في منطقة الشندغة التي ستستضيف نشاطات مسرحية ومسابقات ثقافية ومعارض تشكيلية والعاباً شعبية وفرقاً موسيقية عسكرية. وتأتي القرية العالمية التي يستضيفها المهرجان قرب مركز وافي لتعكس طبيعة دبي التي تحتضن كل جنسيات العالم حيث تشارك في هذه القرية اكثر من ٢٠ دولة من مختلف انحاء العالم تقدم ارقى انواع منتجاتها الحرفية وفنونها التقليدية.

من جهة اخرى، يستضيف مهرجان دبي للتسوق عدداً كبيراً من المعارض والمؤتمرات التي ستقام في مركز دبي التجاري العالمي وغرفة تجارة وصناعة دبي ومراكز اخرى في المدينة، منها معرض الربيع التجاري الدولي ومعرض الشرق الاوسط للمجوهرات ومعرض معدات المعاقين ومعرض هواة المقتنيات القديمة والمعرض الثقافي العائم ومعرض الكتاب ومعرض الفن التشكيلي الاوروبي ومعرض الالعاب ومعرض العطور ومعرض الامومة والطفولة ومعرض المجوهرات العالمي، وغيرها من المعارض العالمية والمؤتمرات المهمة والدولية والتي تتناول قضايا الطفل وآثار الانضمام الى منظمة التجارة العالمية على القطاع الخاص ومؤتمر التعويض الاستراتيجي والمؤتمر الاقتصادي المصري ومؤتمر الاطفال للبيئة ومؤتمر المصارف التجارية وغيرها من المؤتمرات. ويستضيف «مهرجان دبي للتسوق - ٩٨» واحة السجاد الكبيرة التي انتقلت فعالياتها الى احدى قاعات مركز دبي التجاري العالمي بهدف توسيع رقعة النشاطات وتفادي مسألة زحمة السير التي تشهدها شوارع الامارة خلال المهرجان. وتجدد لجنة السحوبات نشاطها بتنظيم سحوبات يومية على سيارات «لكزس» وسحوبات اخرى مرتبطة بعملية الشراء، كما ينظم تجار الذهب في دبي سحوبات يومية ايضاً على كلغ ذهب. ويتضمن برنامج النشاطات ايضاً عروضاً فنية على مسرح المهرجان المتنقل وفعاليات واحة الكومبيوتر برعاية «اتصالات» التي تعرض آخر ما توصلت اليه شركات التكنولوجيا في العالم.

وتقوم معظم الشركات الراعية بحملات ترويجية عدة تضم هدايا وسحوبات وجوائز منوعة، ومن النشاطات الدولية التي تستضيفها دبي خلال هذه الفترة ايضاً دورة العاب السلام الخامسة التي تقام للمرة الاولى في دبي وتضم مختلف انواع الرياضة بالاضافة الى فعاليات رياضية اخرى كالجولة الثالثة لبطولة القارات للزوارق السريعة وبطولة مضمار جبل علي لسباق الخيل وبطولة مضمار ند الشبا لسباق الخيل وسباق القدرة المشترك وبطولة دبي الدولية الثانية المفتوحة للبولنغ. وتشمل النشاطات الاخرى عروض ازياء محلية وعالمية بالاضافة الى مسابقات في عروض الازياء مخصصة للاطفال وعروضاً سحرية ومهرجاناً ينظمه راديو وتلفزيون العرب، ورياضة القفز بالمظلات ورياضة القفز بالبانجي ومسابقة اظرف توأم ومسابقة الدلاء وعروض ويني ذا بوه في مركز وافي وتكريم مواليد اول يوم في المهرجان وغيرها من النشاطات المنوعة الاخرى.

ويتوقع ان يتدفق عدد كبير من الزوار القادمين من المنطقة عن طريق البر، وتستعد شركات الطيران لمواجهة زيادة حادة في الطلب على الرحلات الى دبي من مختلف دول المنطقة، خصوصاً في ظل التوجه لتوفير عروض اسعار خاصة على تذاكر السفر خلال هذه الفترة.

والى جانب فرص التسوق الضخمة التي سيتيحها المهرجان، من خلال الخصومات الكبيرة على مختلف السلع والمنتجات، سيحظى زوار دبي بخصومات تزيد على ٤٠ في المئة في الفنادق والشقق المفروشة خلال فترة المهرجان، بالاضافة الى التمتع بفرص الفوز بإحدى السحوبات الضخمة على جوائز قيّمة تشمل عشرات السيارات الفاخرة وعشرات كيلوغرامات الذهب والكثير من الجوائز القيمة الاخرى.



تقرير المنسق الخاص للأمم المتحدة:

انخفاض ملموس في نسبة العجز في الموازنة الفلسطينية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال رئيس وحدة المتابعة الاقتصادية في مكتب المنسق الخاص لنشاطات الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية سالم العجلوني ان الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية سجلت انخفاضاً ملموساً في قيمة العجز، الذي عانت منه في أعوام سابقة، إذ انخفض العجز من ٥٢ مليون دولار الى أقل من ٥٠ مليون دولار في ١٩٩٧.

وأضاف العجلوني، الذي كان يتحدث الى الصحافة المحلية في غزة، ان هذا الخفض في قيمة العجز، جاء بسبب سياسة التقشف التي اتبعتها السلطة الفلسطينية، على رغم الاغلاقات الاسرائيلية المتكررة للأراضي الفلسطينية، مشيراً الى ان تقريراً مفصلاً في هذا الشأن سيصدر عن مكتب المنسق الخاص نهاية شباط (فبراير) الجاري.

وقدّر العجلوني نصيب الفرد في فلسطين من الدخل القومي بنحو ١٦٠٠ دولار، في حين بلغ نصيبه من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٩٧ نحو ١٥٣٥ دولاراً، حسب القيمة الشرائية للدولار عام ١٩٩٥. وعزا اسباب انخفاض العجز في موازنة السلطة الى ارتفاع نسبة مداخيلها من ريع القيمة المضافة والجمارك، ما اعتبره دليلاً على تحسن نسبي في أوضاع الاقتصاد الفلسطيني بالمقارنة مع الاعوام السابقة، في الوقت الذي وصل اجمالي الناتج المحلي الى نحو اربعة بلايين دولار.

وأشار رئيس وحدة المتابعة الى ان نسبة نمو الاقتصاد الفلسطيني للفترة نفسها زادت نحو واحد في المئة، حسب معطيات وزارة المال وصندوق النقد الدولي، وان التدفق الشهري في العمالة الى اسرائيل ارتفع من ٢٣ ألف عامل عام ١٩٩٦ الى نحو ٣٥ ألف عامل في ١٩٩٧ في قطاع غزة، اي بزيادة بلغت نسبتها نحو ٨ في المئة، ما يعني انخفاض نسبة البطالة نحو ٢ في المئة عن العام الماضي.

اما من ناحية الأجور فإن المعطيات المتوافرة تشير الى انخفاض قيمتها قياساً الى الدولار من ٣٧٥ دولاراً عام ١٩٩٦ الى نحو ٣٥٠ دولاراً عام ١٩٩٧، وذلك بسبب ثبات هذه الأجور بالشاقل، وانخفاض قيمة الشاقل بالنسبة الى الدولار (ارتفع سعر صرف الدولار من ٣,٥ دولار في المتوسط في ١٩٩٦ الى نحو ٣,٦ دولار في ١٩٩٧).

اما الاغلاقات الاسرائيلية في ١٩٩٧، فوصلت الى ١٠ في المئة من مجموع أيام العمل المفترضة، فيما وصلت الى ٢٩ في المئة في ١٩٩٦ ما يدل على تحسن نسبي في عدد أيام العمل وارتفاع اعداد العاملين.

وأشار تقرير الأمم المتحدة الى انخفاض قيمة الانفاق الأسري من ٨٢٨ دولاراً في ١٩٩٦ الى نحو ٧٥٤ دولاراً في ١٩٩٧، اي بنسبة انخفاض تبلغ نحو ٨ في المئة، وانخفاض مستويات المعيشة، وفقاً لنتائج مسح دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، ما يدل على تحسن نسبي لوضع الاقتصاد الفلسطيني.

اجراءات يابانية جديدة لمساعدة الدول الآسيوية على تخطي أزمتها

■ طوكيو - أ ف ب، رويترز - اخذت الحكومة اليابانية امس الجمعة في الاعتبار مقترحات الحزب الليبرالي الديموقراطي لمساعدة اقتصادات الدول الآسيوية على تجاوز ازمتها، خصوصاً عبر تقديم قروض اضافية لهذه المنطقة بقيمة ٢.٤ بليون دولار وتخصيص بليون دولار لاندونيسيا وحدها.

ويتوقع ان يقدم البنك العام للتجارة الخارجية ٣٠٠ بليون ين (٢.٤ بليون دولار) من القروض المخصصة للدول الآسيوية. وستساعد هذه القروض المؤسسات اليابانية على الاستثمار في هذه المنطقة او تشجيع الواردات منها.

من جهة اخرى، قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية ارتفعت في نهاية التداولات في طوكيو امس حيث سعى المتداولون الى تغطية مراكزهم المدينة التي اتخذوها قبل اعلان الاجراءات الاقتصادية الجديدة واجتماع مجموعة السبع.

ولم تتأثر السوق كثيراً باجراءات حفز النمو الاقتصادي التي اعلنها الحزب الحاكم.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ١٣٩.٧٦، اي بنسبة ٠.٨٤ في المئة الى ١٦٧٥٦.٢٤ نقطة. وكان المؤشر انخفض لفترة وجيزة الى ١٦٥٠١.٦٠ نقطة.



أندونيسيات تتسلمن إعانات تشمل سلعاً أساسية قدمها أثرياء من أصل صيني في جاكارتا أمس لمساعدة نحو ١٠٠ ألف أسرة على تجاوز أسوأ أزمة اقتصادية شهدتها البلاد. (أ ب)

أندونيسيا ترجئ لمدة شهر تسلم واردات مهمة من النفط

■ جاكرتا - رويترز - قالت مصادر في صناعة النفط أمس الجمعة ان اندونيسيا ارجأت موعد تسلم واردات رئيسية من منتجات النفط لمدة شهر، فيما طلبت مؤسساتها لشراء النفط قروضاً طويلة الاجل لمساعدتها على اجتياز الازمة المالية التي تعصف بالبلاد.

واضافت المصادر ان مؤسسة «برتامينا» الحكومية للنفط أجلت موعد تسلم ١٣٥ ألف طن (مليون برميل) من السولار والكيروسين من «مؤسسة البترول الكويتية» الحكومية.

وكان من المنتظر وصول الشحنات إلى اندونيسيا في شباط (فبراير) الجاري، إلا أنه تم تأجيلها إلى آذار (مارس) المقبل.

وقال مصدر صناعي لوكالة «رويترز» ان التأجيل «يعود للسبب نفسه الذي دفعهم لتقليص الواردات في المقام الأول. إنهم يعانون فعلاً من متاعب مالية ولديهم. كميات وفيرة من المخزونات».

وأشار سامتو اوتمو مدير التشغيل في «برتامينا» أخيراً إلى أن الورادات قد تنخفض في شباط إلى نصف الحجم المعتاد وهو ١٥٠ ألف برميل يومياً، بل وربما تتوقف في آذار. وقال: «إن ذلك سيوفر قدراً من العملات الاجنبية. سنحتفظ بمخزوناتنا من الوقود عند مستوى (يغطي الطلب المحلي) من ٣٣ إلى ٣٤ يوماً.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي «برتامينا» للتعليق.

ويستخدم السولار والكيروسين على نطاق واسع في أندونيسيا لاغراض النقل والطاقة والتدفئة. وعلى رغم ان جاكرتا عضو في منظمة «اوبك»، إلا انها مستورد صافي للمقطرات الوسيطة.

وفي اندونيسيا قطاع للتكرير طاقته الانتاجية ١.٠٥ مليون برميل يومياً تقريباً، لكنه لا ينتج من المقطرات الوسيطة ما يكفي لتلبية الطلب المحلي.

كما ان جاكرتا تدعم الأسعار المحلية لمنتجات النفط، لكنها وعدت صندوق النقد الدولي أخيراً أنها ستبدأ تقليص دعمها بدءاً من نيسان (ابريل) المقبل مقابل تلقيها حزمة مساعدات بقيمة ٤٣ بليون دولار.

وكان من المنتظر ان تتلقى جاكرتا من «مؤسسة البترول الكويتية» الحكومية ٨٠ ألف طن (٦٠٠ ألف برميل) من السولار خلال شباط بمقتضى اتفاق توريد مدته عام واحد مع اندونيسيا.

كما كان مقرراً ان تستورد ٥٥ الف طن (٤٣٤ ألف برميل) من وقود الطائرات والذي عادة ما يتم تسليمه كل ٤٠ يوماً بمقتضى اتفاق مع شركة «انداويل» التابعة لمؤسسة «برتامينا».

وأوضحت المصادر ان تاجيل تسلم شحنات شباط يعني أن اندونيسيا لن تستورد أي مقطرات وسيطة في شباط.

كما يعني القرار ان على «مؤسسة البترول الكويتية» أن تسلم في آذار شحنتي شهرين معاً، مما قد يقلص أي آمال في سوق النفط الآسيوي بأن تحدث زيادة في طلب اندونيسيا على النفط ابان فترة الانتخابات الرئاسية.

وتعاني سوق النفط العالمية من وطأة فائض كبير في المعروض وتباطؤ في الطلب يعود في جانب منه إلى طقس شتوي معتدل في الغرب وازمة العملات في بعض الدول الآسيوية وتجاوز بعض دول «اوبك» لحصة الانتاج الرسمية.

وفي بادرة أخرى على عمق ازمة العملات في أندونيسيا، طلبت شركات تابعة لمؤسسة «برتامينا» قروضاً مدتها ١٨٠ يوماً تقريباً لشراء نفط بدلاً من الاجراء المعتاد في سوق النفط بتقديم قروض مدتها ٣٠ يوماً.

وقالت مصادر تجارية ان اتفاق «مؤسسة البترول الكويتية» الحكومية الذي يمتد عاماً مع «انداويل» لتصدير مقطرات وسيطة ينتهي بعد آذار، ولكن من المحتمل تجديده.

اتجاهات اقتصادية - دولية

روبن: مجموعة السبع ستمارس ضغوطاً على اليابان

● واشنطن - رويترز - قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن للصحافيين مساء اول من امس ان وزراء مال الدول الصناعية السبع الكبري الذين سيجتمعون في لندن يوم السبت من المرجح أن يمارسوا ضغوطا على اليابان للقيام بدور اكبر في قيادة بقية دول آسيا الى الانتعاش مرة اخرى.

وأضاف روبن ان عدم الاستقرار الاقتصادي الذي تشهده حالياً معظم الدول الآسيوية لا يمكن التغلب عليه ما لم يكن هناك نمو قوي في الدول المتقدمة. ولمح الى ان من المرجح ان تمارس مجموعة السبع ضغوطا على اليابان من اجل تنشيط اقتصادها الراكد.

وأشار الى انه «رغم ان مفتاح الانتعاش يكمن في الدول الآسيوية، إلا أن نمواً قوياً في مجموعة السبع ضروري ايضاً لحل ناجح». وقال ان هناك «دوراً مهماً» يجب ان تقوم به اليابان.

واضاف روبن انه «اذا سارت اليابان في مسار اقتصادي قوي يدعمه نمو يقوده الطلب المحلي فإنها ستصبح سوقاً اوسع للسلع الآسيوية ومصدراً لائتمانات مصرفية اكبر ولتدفقات اخرى لرؤوس الأموال ومنبعا للثقة في المنطقة».

وتتألف مجموعة السبع من الولايات المتحدة واليابان والمانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا وكندا.

أسعار الاسهم في هونغ كونغ تغلق على ارتفاع في نهاية تداولات متقلبة

● هونغ كونغ - رويترز - أغلقت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية امس على ارتفاع وسط مع شكوك تلازم المستثمرين في شأن الاتجاه في المستقبل.

وتردد المستثمرون في الاقدام على الشراء بقوة، واعرب المحللون عن اعتقادهم بأن الفترة المقبلة قد تكون حافلة بالمفاجآت.

واغلق مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة مرتفعاً ١٨.٥٢ نقطة بنسبة ١٨. ٠ في المئة الى ١٠٥٩٩.٧٩ بعدما هبط الى ١٠٣٤٨.٩٥ نقطة في الفترة الصباحية ليرتفع الى ١٠٦٧١.٤٢ نقطة بعد الظهر.

الولايات المتحدة ستقاضي ٤ شركات لعدم سداد رسوم نفطية

● واشنطن - رويترز - قالت وزارة العدل الاميركية انها ستقاضي أربع شركات نفط كبيرة تدّعي انها لم تسدد رسوما مقررة على النفط الذي انتجته في الاراضي الاتحادية.

وقالت وزارة العدل ان شركات «اموكو اويل» و«شل اويل» و«بيرلنغتون ريسورسز» ووحدة «دوبونت» التابعة لشركة «كونوكو» والشركات التابعة لها أعطت رقماً منخفضاً لكميات النفط المتوجبة عليها. ووفقاً للقانون يتعين على شركات النفط سداد نسبة مئوية من قيمة النفط الذي تكتشفه في الاراضي الاتحادية والاراضي المخصصة للهنود.

وتدّعي وزارة العدل أنه منذ عام ١٩٨٨ وحتى اليوم، خفّضت الشركات بمقدار مئات ملايين البراميل، الارقام عن حجم النفط الذي استخرجته من ثلاث مناطق هي المواقع البحرية في نيو مكسيكو ووايومنغ وولايات اخرى غربية.

إيران تصدر شهادات حكومية قيمتها ٧٥٠ مليون دولار

● طهران - رويترز - قال محافظ البنك المركزي الايراني محسن نوربخش أن ايران ستصدر قريبا شهادات حكومية لاقتراض ٢.٢٥ تريليون ريال (٧٥٠ مليون دولار) لدعم الموازنة.

ونقل التلفزيون الايراني عن نوربخش قوله مساء اول من امس أن «شهادات المشاركة الوطنية» مدتها ثلاث سنوات وتحمل عائداً سنوياً مبدئياً قدره ٢٠ في المئة وستباع في البنوك ابتداء من السبت.

وأضاف ان الشهادات التي تضمنها الحكومة ومدتها ثلاث سنوات يجري اصدارها بموجب الخطوط العامة لموازنة الحكومة للسنة الجديدة التي تبدأ في ٢١ اذار (مارس) المقبل.

وفي ١٩٩٤ أقرت ايران التي تحاول تطوير سوق رأس المال في اطار احكام الشريعة الاوراق المالية التي تماثل السندات وهي الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وأصدر عدد من الهيئات الحكومية بينها البلديات ووكالات التنمية الاقليمية منذ ذلك الحين شهادات لتمويل المشاريع. و

بموجب هذا المشروع يشارك المستثمرون في ملكية المشاريع ويحصلون على عائد سنوي قدره ٢٠ في المئة. وأي ارباح اضافية توزع لدى استحقاق الشهادات. وتقدر الاحصاءات الرسمية معدل التضخم السنوي بنحو ١٧ في المئة.

سعر سلة 'أوبك' ينخفض الى ١٣,٣١ دولار

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع اول من أمس الى ١٣.٣١ دولار للبرميل من ١٣.٣٩ دولار يوم الاربعاء الماضي. وتضم سلة نفوط «أوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.



دايهاتسو "هايدجت موبيليتي"

مرونة تنقل المصابين بضعف جسدي في سيارة غير منعوتة بصفة "خاصة"

□ لندن - «الحياة»

■ على الرغم من تركيز الصناعة والصحافة، الأولى ترويجها والثانية إعلامها، على عالم «الأصحاء» فهذا لا يعني ان المصابين بضعف جسدي لا يشكلون جزءاً حيوياً وفاعلاً من المجتمع الإستهلاكي، على حسناته أو سيئاته كيفما شاء المرء النظر إليه.

وفي الواقع، نادراً ما يخلو معرض سيارات دولي من اجنحة تعرض فيها فئات موديلات معدّة لتسهيل إستخدامها على من يعاني ضعفاً أو عائقاً جسدياً. فلقطاع التحضير التخصصي مقومات وجوده في صناعة السيارات، ولو إنحصرت اخباره إجمالاً بوسائل الإعلام المتخصصة، تماماً كما يتخصص بعض المطبوعات بالسيارات الرياضية، وبعض آخر بالعائلية، او الكلاسيكية والى ما هنالك.

ما يلفت في موديل دايهاتسو «هايدجت موبيليتي» هو انه خلافاً لمعظم الفئات المتخصصة التي يزيد ثمنها بهامش كبير عن الفئات الأخرى «العادية» من الموديل، فهو ياتي في حلّة توصله الى متناول الميزانيات المعتدلة، ومن دون تعديلات تصعّب بيعه مستعملاً في وقت لاحق.

فحتى اليوم عُرفت الفئات الخاصة من السيارات بإرتفاع اسعارها إجمالاً، إما لمحدودية الطلب عليها، او لكثرة التعديلات اللازمة حسب ظروف الضعف الجسدي المتوقّع وجوده لدى المستهلك المرشّح لشرائها و/او إستخدامها. لذلك مثلاً بقي قسم من هذه السيارات في حدود موازنات المؤسسات أكثر من المستهلك الفردي المعني بالأمر، أو عائلته المباشرة.

وتتوجه دايهاتسو بفئة «هايدجت موبيليتي» الى العائلات التي تعاني صعوبة في نقل فرد عاجز عن التنقل بنفسه، خصوصاً عند ضرورة حمله من مقعده النقّال الى مقعد السيارة او في الإتجاه المعاكس. ومن جرب الأمر يدرك تماماً أن الجسم المشلول، ولو جزئياً، يبدو لحامله اثقل من جسم آخر قد يوازيه تماماً بالأرقام، لمجرد تعثّر مساهمة جسم المصاب في بعض الحركات المُساعدة، ما يحوّل مسافة النصف متر بين المقعدين الى رحلة طويلة ومؤلمة جسدياً ونفسياً، وعلى الإثنين معاً.

وتصل فئة «هايدجت موبيليتي» في بريطانيا مثلاً بسعر معقول يناهز ١١ ألف جنيه إسترليني قبل إضافة الضريبة على القيمة الزائدة (١٧,٥٪) والتي تُعفى من تسديدها فئات معينة من المحتاجين الى هذا النوع من السيارات. وهي مشتقة عن الموديل الذي يتسع في صيغته العادية لستة ركاب، ما يسهّل نقل الراكب، وهو في مقعده، الى المقصورة فوق سكّتين خفيفتين ويسهل توضيبهما. وبفضل شكله الأحادي الهيكل والمستخدم من قبل عائلات كثيرة، تحظى العائلات المحتاجة الى فئة «هايدجت موبيليتي» بسيارة عادية الإطلالة، من دون أن تبدو مختلفة عن سواها، وهو ما تسعى هذه العائلات تحديداً الى تحاشيه في معظم الأحيان.

وبفضل دراسات إستغرقت نحو سنة مع متخصصين في هذا المجال، تاتي الفئة المذكورة بمقصورة لا تفرض قيوداً على وجوه إستخدامها في الظروف العادية، إذ تتسع هي أيضاً لستة ركاب في المقاعد العادية، او لخمسة في الأخيرة مع راكب سادس يدخل إليها مع مقعده النقّال من الباب الخلفي، فوق سكّتي الألومينيوم الممكن توضيبهما تحت المقاعد. وتمتد مرونة إستخدام السيارة الى الجانب النفسي بإمكان مواجهة راكبي المقعدين الأوسطين مؤخّر السيارة (في عكس حركة السير) لمقابلة الجالس او الجالسين في الصف الثالث الخلفي الذي يضم مقعدين قلابين كمقاعد السينما، كما يمكن جلوس الراكب الخلفي مع عربته الخاصة محل اي من المقعدين، او في الوسط مع ضمان سلامته طبعاً بحزام خاص به.

وخلافاً لموديلات اخرى اجرت تعديلاتها اطراف خارجية، يتميّز موديل دايهاتسو بضمان الصانع نفسه التعديلات بحيث لا يضطر المستهلك الى مراجعة اي طرف خارجي في حال حصول عطل في اثناء الضمان (٣ سنوات او مئة الف كلم في بريطانيا) او بعده، بل العودة الى اي موزّع دايهاتسو. كذلك فإن عدم إحداث تعديلات جذرية في داخل السيارة يُبقي لها قيمة جيدة لدى بيعها مستعملة لاحقاً، او على الأقل لا يفقدها حيزاً مهماً من تلك القيمة كما في بعض السيارات التي تصعب إعادة بيعها لندرة الطلب عليها بسبب عمق التعديلات.

طبعاً، لا تحتاج سيارة من هذا النوع الى محرك سريع بالضرورة، بل الى واحد يخدم اغراض التنقل في ظروف واقعية الراحة، محدودة الإستهلاك، ورخيصة التامين. وفي «هايدجت موبيليتي» محرك بثلاث اسطوانات سعتها ١,٠ ليتر (٤٧ حصاناً).

سكّتان خفيفتان تسهّلان صعود المقعد النقّال، قبل توضيبهما تحت المقاعد، والتسعير في متناول الميزانيات المعتدلة.

كيا "سبورتدج" ١٩٩٧: إستدعاء لإصلاح القفل المركزي

■ ديترويت - أب - تستدعي شركة كيا موتور كومباني ٢٣٤٩٣ سيارة «سبورتدج» (موديل ١٩٩٧) بيعت في السوق الأميركية لإصلاح خلل في نظام القفل المركزي.

وذكر الصانع الكوري الجنوبي أن الخلل يتمثّل في إلغاء الإيصاد ذاتياً في بعض الموديلات، موضحاً عدم تلقيه أي شكوى أو خبر بأي حادث بسبب الخلل المذكور.

ويبلّغ زبائن كيا الذين إشتروا الموديل المذكور في الولايات المتحدة بريدياً للعودة الى موزعيهم لإصلاح الخلل مجاناً، علماً بأن العملية لا تتطلّب اكثر من نصف ساعة.

٢٣٤٩٣ وحدة مستدعاة في الولايات المتحدة وحدها حتى الآن.

إستثمار ٩٣٣ مليون دولار لإنتاج ربع مليون سيارة في إيران

■ طهران - رويتر - نقلت صحيفة جاهان إقتصاد الإيرانية عن مينوشير غارافي المدير الإداري لشركة إيران خودرو الحكومية عزم الأخيرة على إستثمار ٢,٨ تريليون ريال إيراني (٠,٩٣٣ بليون دولار أميركي) في السنوات الثلاث المقبلة لزيادة إنتاج السيارات في البلاد.

وأوضح غارافي أن إستثمارات شركته، وهي أهم منتج للسيارات في إيران، ستضخ حتى آذار (مارس) ٢٠٠١ لرفع الطاقة الإنتاجية من نحو مئة ألف سيارة في السنة الجارية (بزيادة نحو ٤٢ في المئة عن العام الماضي الذي بلغت فيه نحو ٧٠ ألف وحدة)، الى ربع مليون وحدة سنة ٢٠٠١.

وأضاف أن الإستثمارات ستوظّف لإنتاج ثلاثة موديلات سيارات، واحد منها مع شركة بيجو الفرنسية. أما حصص توظيف الإستثمارات فستخصص منها ١,١ تريليون ريال في شركة إيران خودرو نفسها، والبقية في وحدات صناعية ستنتج قطعاً لتلك السيارات.

ويذكر أن إيران خودرو أنتجت أكثر من ٩٥ ألف سيارة في السنة الفارسية الجارية، التي بدأت في ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٧.

بوش الألمانية تشتري بقية كوريا أوتوموتيف

■ سيول - أب - إشترت شركة بوش الألمانية النصف الثاني من شركة كوريا أوتوموتيف موتور كومباني التي تأسست شراكة مناصفة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بين شركتَي بوش وماندو ماشينري كوربوريشن.

ويذكر أن كوريا أوتوموتيف موتور كومباني، والتي تقدر قيمتها بـ٢٣ مليون دولار أميركي، تتخصص في إنتاج المحركات الكهربائية الصغيرة المستخدمة في أنظمة النوافذ الكهربائية وأجهزة التكييف.

أما ماندو، وهي أكبر شركة منتجة لقطع السيارات في كوريا الجنوبية، هي جزء من مجموعة هلا التي أعلنت عجزها عن دفع مستحقاتها (Insolvent) في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بسبب تزامن ضخامة إستثماراتها في مصنع للبواخر مع الأزمة المالية في منطقة جنوب شرق آسيا.

وتعتزم هلا، وهي المجموعة الثانية عشر ضخامة في كوريا الجنوبية، بيع خمسة من فروعها لتحسين السيولة في حساباتها.

من التلة التي اختارتها الملكة اليسار الى الصروح الرومانية والآثار الاسلامية

السياحة الثقافية تستقطب مزيداً من الزوار الى تونس

□ تونس - سميرة الصدقي

■ تتوقف باصات السياح الفخمة حول ميناء قرطاج الفينيقي الذي ما زال محافظاً على شكله القديم عندما كان يستقبل المراكب والسفن التجارية والحربية على أرصفته ذات الشكل نصف الدائري. يستمع السياح الى شروح تاريخية من ادلاء يتحدثون لغات عدة ثم ينتشرون داخل الآثار القريبة من الميناء ويزورون ما تبقى من مدينة اليسار وهنيبعل، باعمدتها ومعابدها وبيوتها التي أحرقها الرومان وذروا عليها ملحاً في أعقاب هزيمة جيش قرطاج أمام قوات روما منتصف القرن الثاني قبل الميلاد.

بعد جولة على الأطلال تصعد وفود السياح الى تلة قريبة يقال ان اليسار ملكة صور اختارتها لتقيم عليها النواة الأولى لمدينة قرطاج وتطل التلة على الضاحية الشمالية لتونس العاصمة حيث يقوم الآن متحف قرطاج الذي يضم أجمل ما تبقى من إرث المدينة العريقة.

وغير بعيد عن المتحف يقوم المسرح الروماني الكبير الذي يستضيف سهرات «مهرجان قرطاج الدولي» صيفاً.

من خلال الجولات على هذه المعالم اللافتة يكتشف السائح صفحة اخرى من تاريخ البلد لم يطالعها في زياراته لمدن تونسية اخرى قبل وصوله الى العاصمة تونس.

هذا الصنف من السياح المولعين بزيارة المعالم الأثرية واكتشاف التاريخ القديم أخذ بالتزايد في الأعوام الأخيرة، بعدما كان السائح الأوروبي فضل قضاء اجازته في فندق على ساحل البحر بحثاً عن البحر والشمس والرمال الذهبية الصافية.

وباتت الجولات السياحية تبرمج على نحو يتيح للمفتونين بالسياحة الثقافية زيارة أكثر ما يمكن من المدن العتيقة. وباشرت وزارة السياحة التونسية السنة الجارية حملة تحت عنوان «عام السياحة الثقافية» بعد استكمال ثمانية متاحف كبيرة في محافظات مختلفة أهمها «متحف شمتو» شمال الذي يخلد الملوك النوميديين الذين حكموا تونس والجزائر بعد الفترة الفينيقية.

وفي مدينة تونس التي انشئت بعد الفتح الاسلامي اقيم «مسلك ثقافي» للسياح الأجانب يتيح لهم ان يجولوا على المعالم التاريخية الرئيسية في يوم واحد، فيزورون جامع الزيتونة والمدارس القديمة والأسواق التقليدية وبيوتاً عربية، مثل «دار الأصرم» و«دار بن عبدالله».

وتحافظ هذه البيوت على عمارتها الأصيلة وتنقسم الأدوار فيها الى غرف تعكس نمط الحياة الأسرية في الماضي، فهناك جناح للرجال وآخر للنساء وغرف لاستقبال الضيوف وقاعات للأكل وجناح مخصص لسكن الخدم.

ويقبل السياح على زيارة البيوت القديمة لنقوشها وزخارفها التاريخية ونمط عمارتها التي تعطي صورة حية عن الحياة اليومية في العصور السابقة.

وتمتاز مناطق الشمال بكثافة الآثار الرومانية والبونيقية في «شمتو» و«مكثر» و«دقة»، ما شجع على التخطيط لاقامة محطات سياحية واستراحات ومطاعم في محيط المناطق الأثرية التي تشبه متاحف كبيرة. ويمكن للسائح ان يجول على هذه المناطق في رحلات بالباص تقوده في نهايتها الى مدينة طبرقة المعلقة على سفح جبل يطل على البحر المتوسط.

ومع تطور السياحة الثقافية واقامة مطار دولي في طبرقة منذ عام ١٩٩٤ تحولت المدينة الى مركز رئيسي لاستقطاب السياح غير التقليديين، وتتيح الاقامة في طبرقة استكشاف المناطق الأثرية القريبة والاستمتاع بهدوء الغابة ونقاوة البحر في آن.

ويبقى «مسرح الجم» (وسط)، الذي يعتبر ثاني مسرح روماني كبير في العالم بعد كوليزي روما الشهير، أهم معلم تاريخي يستقطب السياح في تونس. وكان يستضيف في العصر القديم دورات المصارعة بين الحيوانات الوحشية والمحكومين بالاعدام.

ويذكر المؤرخون ان المدارج الحجرية ذات الطبقات الثلاث كانت تمتلئ بالجمهور الذي يأتي لمتابعة المشهد الدموي.

اما اليوم فتأتي عشرات الباصات بالسياح لمشاهدة المعلم الفريد أو لمتابعة مهرجان للموسيقى السمفونية الذي يقام على مدرجاته كل صيف بمشاركة فرق شهيرة من المانيا وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة.

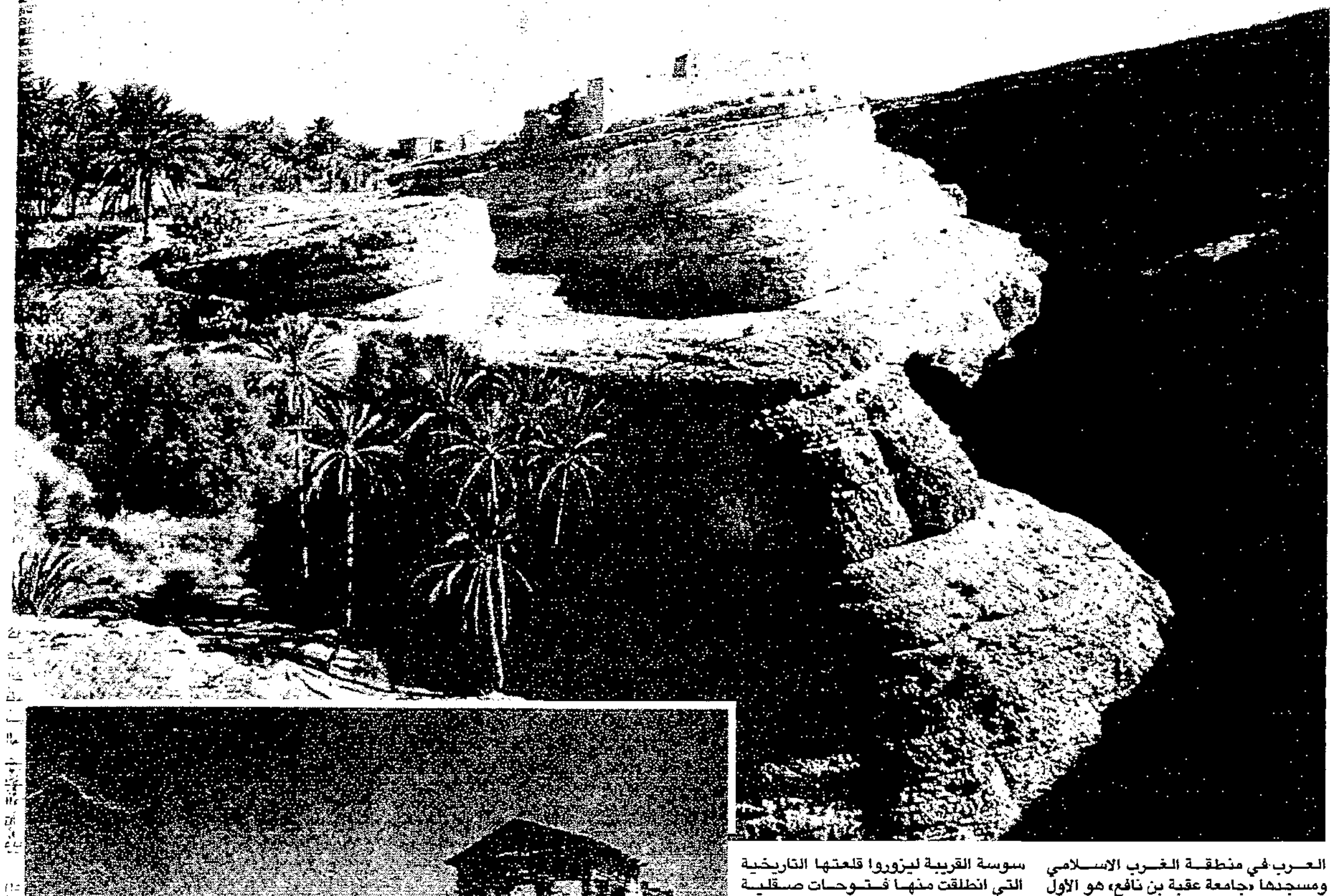
وليست هناك فنادق سياحية في مدينة «الجم» لأن الزوار لا يقيمون فيها أكثر من نصف يوم ثم يغادرون الى سوسة أو صفاقس. وعادة ما تندرج زيارة «الجم» في اطار جولات ثقافية تشمل كذلك الآثار الرومانية في سبيطلة (جنوب) وقفصة وصفاقس.

وغير بعيد عن الجم تستقطب القيروان وفوداً كثيرة من السياح الذين يأتون اليها ليقرأوا صفحات من كتاب الفتح الاسلامي في المغرب العربي. فهي أول مدينة شيدها العرب في منطقة الغرب الاسلامي ومسجدها «جامعة عقبة بن نافع» هو الأول الذي انشئ في المنطقة المغاربية وما زال يحمل اسم مؤسسه قائد الفتوحات الاسلامية.

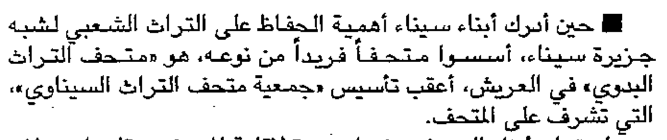
ويفضل السائح ان يجول في شوارع القيروان القديمة راجلاً ليتوقف عند عمارة مساجدها المميزة وبرك الماء الضخمة التي كانت تزود المدينة الماء الصالح للشرب وأسواقها التي ما زالت تعج بالحركة التجارية لا سيما أسواق السجاد القيرواني.

ومن القيروان ينطلق السياح الى سوسة القريبة ليزوروا قلعتها التاريخية التي انطلقت منها فتوحات صقلية ومسجدها الكبير وآثارها الرومانية، ثم يجولون على المنستير المجاورة حيث يشكل رباطها أحد اجمل الحصون التاريخية الباقية على الشريط الساحلي. وكثيراً ما تكون المنستير المحطة الأخيرة قبل امتطاء طائرة العودة من مطارها الدولي.

ويمكن القول ان المنستير هي أفضل مدينة مناسبة لسياحة الآثار في تونس كون مطارها يتوسط دائرة تحيط بها المناطق الأثرية والمدن التاريخية في شكل نصف دائري.



"متحف التراث البدوي" في العريش ذاكرة حية للتراث



□ العريش - خالد عزب

■ حين أدرك أبناء سيناء أهمية الحفاظ على التراث الشعبي لشبه جزيرة سيناء، أسسوا متحفاً فريداً من نوعه، هو «متحف التراث البدوي» في العريش، أعقب تأسيس «جمعية متحف التراث السيناوي»، التي تشرف على المتحف.

واستعان أبناء العريش بخبرات عدة لإقامة المتحف، وقاموا بجولات في كل سيناء جمعوا خلالها كل ما تيسر لهم من التراث الشعبي.

وانعكس هذا الجهد في الأقسام المتنوعة التي يحويها المتحف المؤلف من أجنحة عدة أبرزها قسم بيت الشعر البدوي، وهو يمثل البيت العرايشي بمراحله الثلاث، وأدوات المعيشة المستخدمة في الأحقاب الماضية، مثل الفرن البلدي، والجرية التي تستخدم في فصل اللبن عن الزبد.

ولبيت الشعر نوعان، الأول يسمى العودية وهو مكون من رفتين أي غرفتين والثاني يسمى فازه وهو مكون من غرف عدة وتفصل بين كل غرفة وأخرى عناج وهي قطعة من الصوف.

وهناك قسم الأعشاب الطبية، ويحوي أغلب النباتات العشبية التي كانت تستخدم في علاج الأمراض مثل السكر والضغط وآلام الرأس والأمراض الجلدية. ويحوي قسم الحلي والملابس كل أنواع الملابس التي استخدمتها المرأة البدوية قبل أحقاب بعيدة وإلى وقتنا الراهن. وتختلف الملابس حسب اختلاف القبائل البدوية. كما يحوي القسم أنواع الحلي التي كانت تتزين بها البدوية سواء كانت ذهبية أو فضية أو نحاسية، بالاضافة إلى الادوات الحادة للدفاع عن النفس، والتي لم تعد تستخدم منذ العام ١٩٤٥ مثل الخناجر والسيوف. وكان من المعروف أن أحداً في العريش أو سيناء لم يكن من يسير من دون سيف أو «شبريه» (خنجر).

ويشمل قسم أدوات الزراعة كل الادوات التي يستخدمها أهل سيناء في الزراعة أو الحرث. وتم جمع المعروضات في هذا الجناح بصعوبة بالغة أيضاً، إذ أن استخدامها توقف في عام ١٩٤٨.

ويقدم قسم البيت العرايشي فكرة واضحة عن مراحل التطور التي مر بها البيت البدوي. ويشير تقسيم الجناح إلى أن المرحلة الأولى استمرت الى العام ١٩٣٦، وكانت مساحة البيت آنذاك لا تزيد على ٤٠ متراً طولاً وعرضاً، وفيه غرفتان من الناحية الجنوبية، تليهما حجرة تستخدم للاستقبال وكل نوافذها مفتوحة على البحر. ويحوي البيت مكاناً خاصة للفرن ومخزناً للحبوب.

وكان البيت وحدة اقتصادية متكاملة، إذ يحتوي على حديقة تغرس فيها أشجار الزيتون والنخيل وتزرع فيها كل أنواع الخضروات بالاضافة الى «حوش» لتربية الاغنام والطيور والدواجن.

وبدخول التعليم الأولي العريش تطور البيت البدوي، وأدخلت عليه التعديلات في الشكل، وليس في المساحة، فزادت الغرف من ثلاث إلى خمس غرف بعدما خصصت غرف منفصلة لاستقبال الضيوف. واستمرت هذه المرحلة حتى عام ١٩٤٨.

وفي ذلك العام طرأ تطور جذري على البيت البدوي غير شكله تماماً نتيجة اكتساب ثقافات مختلفة من سكان الوادي، وتحول نتيجة ذلك إلى بيت مغلق يهدف إلى سد حاجات من يقيم فيه من الوافدين من الوادي.

وبدأ أهل العريش يستخدمون الأسمنت، بعدما كان يصنع من الطوب اللبن مخلوطاً بالتبن لاعطائه مزيداً من القوة، بالإضافة إلى الرمال، وأصبح سمك جداره أقل مما كان عليه.

ويعرض المتحف المراحل الثلاث بتفاصيل دقيقة عن كل منها في قاعة كبيرة خصصت لاعطاء لمحة عن نمط الحياة والسكن السابق والحالي.

وقدمت مساعدات إلى المتحف من جهات كثيرة بينها السفارة البريطانية التي أعدت السجلات التي تسجل تاريخ سيناء القديم والحكومة الألمانية التي أعدت المكتبة و«مؤسسة فورد» التي أهدت المتحف جهاز كومبيوتر.

وقدمت محافظة سيناء المبنى الذي يقوم المتحف داخله.

ويقول مدير المتحف كمال الحلو إن المتحف في حاجة ماسة إلى دعم وزارة الثقافة المصرية ومنظمة اليونسكو لشراء معدات التراث الشعبي السيناوي، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعارها حال دون شراء المتحف لها.

وأضاف إن ادارة الجمعية وضعت خطة لإصدار كتيب عن المتحف، واضافة قاعات جديدة، خصوصاً بعدما أصبح أحد معالم سيناء السياحية البارزة.

"ماريوت" تعلن افتتاح ٣ منشآت فندقية جديدة

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت مجموعة «ماريوت» عن افتتاح ثلاث منشآت جديدة، هي: فندق «ماريوت ليبزيغ» وهو من فئة الخمس نجوم، وفندق «رامادا ووكسي» في الصين، و«مليمنيوم كورت، ماريوت إكزكيوتف ريزيدانس» في المجر.

وقالت في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان فندق «ماريوت ليبزيغ» ذي الخمس نجوم، يعد اول فندق لها في الولايات الفيديرالية الجديدة (التي كانت تشكل الشطر الشرقي من المانيا قبل الوحدة) علماً انه الفندق السادس لـ «ماريوت» في المانيا. وهو يقع في قلب مدينة ليبزيغ مقابل محطة القطارات الرئيسية، حيث يحتل نحو ثلثي مجمع تجاري بالقرب من مراكز التسوق ومركز الأعمال في المدينة.

كما أن الفندق قريب من ابرز المعالم في المدينة بما فيها متحف غراسي وحديقة حيوان ليبزيغ ومعلم معركة ليبزيغ التذكاري وصالة «غيواندهاوس» للحفلات الفنية، وكنيسة «سينت توماس».

وعلى صعيد آخر، افتتحت «ماريوت اوبجينغ» المرحلة الاولى من فندق «رامادا ووكسي» الجديد في الصين، وسيتضمن الفندق لدى اكتماله في مدى ستة أشهر ٢٨٠ غرفة وجناحاً تتسم باتساعها وفخامة تأثيثها.

ويمثل هذا الفندق، المنشاة الثامنة عشرة لـ «ماريوت لوبجينغ» في الصين، كما انه أول فندق من فئة «رامادا انترناشيونال» تقوم المجموعة بافتتاحه منذ تملكها مجموعة «رينايسانس للفنادق» في شهر آذار (مارس) الماضي وهو الفندق السبعون لـ «رامادا انترناشيونال» ضمن «ماريوت لودجينغ».

اما «مليمنيوم كورت، ماريوت إكزكيوتف ريزيدانس» الذي افتتح في العاصمة المجرية، فهو الأول الذي يحمل العلامة التجارية الجديدة «ماريوت إكزكيوتف ريزيدانس» التي تم الاعلان عنها في وقت سابق من العام الماضي.

وتم تصميم منشات هذه الفئة من الفنادق لتلبية متطلبات رجال الأعمال الدوليين الذين يخططون للاقامة في المدن التي يزورونها لأكثر من ٣٠ يوماً.

ويحظى وكلاء السفر والسياحة الذين يحجزون في «ماريوت إكزكيوتف ريزيدانس» عمولة قدرها ١٠ في المئة على أول ٢٩ ليلة.

وتخطط ماريوت لافتتاح ٣٥ منشأة من فئة «ماريوت إكزكيوتف ريزيدانس» خلال السنوات الخمس المقبلة في الأسواق الناشئة الرئيسية ضمن حوض المحيط الهادئ وأوروبا، الى جانب الدول السياحية الرئيسية في آسيا وأميركا اللاتينية.

الجزر المرجانية والأسماك الملونة النادرة تسحر القادمين

أعماق البحر الأحمر تجذب السياح وهواة الغطس من مختلف أنحاء العالم

□ شرم الشيخ - يسري محمد

■ أعماق البحر الأحمر الممتدة في سيناء لمسافة ٦٠٠ كيلومتر غنية بالشعاب والجزر المرجانية والأسماك الملونة النادرة، الا انها لم تدخل مجال الاستثمار الا حديثاً، بعدما أقام القطاع الخاص مراكز عدة للغوص لاستغلال الامكانات السياحية التي تتيحها الأعماق.

وتتوقع الدراسات التي اجريت ان يبلغ عدد السياح هواة الغطس الى بلايين عدة من الغاطسين مع نهاية عام ٢٠٠٠ ينتظر ان تجتذب السواحل المصرية قدراً كبيراً منهم.

ودفعت الأهمية العالمية لتلك المنطقة المستثمرين الى اقامة مراكز للغوص في مناطق عدة جنوب سيناء وتشمل نادي غوص «اكوامارين» و«اكوانوت» و«ريدس» و«هشام جبر» و«غزالة» و«الفيروز» في شرم الشيخ، بالاضافة الى مراكز اخرى عدة في مدينة دهب مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات. ومن الممكن مزاولة كل الرياضات البحرية في المدينة التي تحوي مدرسة للغوص تؤهل للحصول على ترخيص دولي للغوص.

كما تضم مدينة نويبع مراكز مماثلة تابعة للقرى السياحية.

ولم تتوقف مشاريع استغلال أعماق البحار المصرية لطبيعتها الفريدة عند حد مراكز الغوص، انما امتدت لتشمل انشطة استثمارية اخرى مقامة للاستفادة من هذه الامكانات الطبيعية الهائلة.

. وطرح المشروع القومي لتنمية سيناء، خططاً لاقامة مراكز للتصوير تحت الماء، وأخرى متكاملة لكل مستلزمات البحر والغطس في مناطق رأس سدر وطور سيناء وشرم الشيخ ودهب ونويبع.

وتعتبر منطقة رأس محمد احدى أشهر مناطق الغطس المعروفة في العالم. وتقع عند طرف شبه جزيرة سيناء الجنوبي، وهي نقطة التقاء خليج السويس بخليج العقبة، وتصل الرؤية في تلك المنطقة الى نحو خمسة كيلومترات ما يسمح بنفاذ الشمس الى الأعماق.

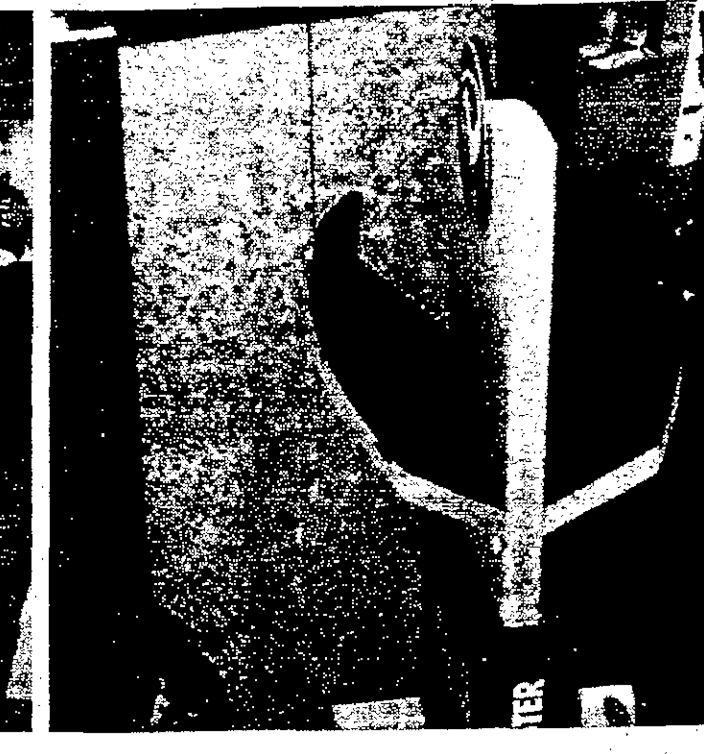
ورأس محمد هي ملتقى هجرة الأسماك، وتحوي في أعماقها أشجار المانغروف التي تكسو الممر المائي في الطرف الغربي من المنطقة وتعمل جذور هذه الأشجار على تنقية المياه من الشوائب. كما تحوي المنطقة الصدع الذي حدث جراء الهزات الأرضية ويعتبر أحد المعالم الفريدة في هذا العالم، وبها قشريات نادرة.

اما دهب فتعتبر منطقة «جني» وشاطئ اللسان ونقب «شاهين» فيها من أهم مناطق الغوص في العالم، واقيمت تحت سطح مياهها الصالة الزرقاء التي يسافر اليها عشاق الغوص من جميع دول العالم وتتم فيها اختبارات الغوص تحت الماء للحصول على شهادة دولية للمحترفين والهواة. ولاجتياز هذا الاختبار ينبغي ان ينزل الغواص الى الماء، ويدخل الصالة الزرقاء حيث يقوم بالتصوير.

وامام أهمية الامكانات الهائلة التي تحفل بها مياه البحر الأحمر اتخذت مصر اجراءات للحفاظ عليها شملت اقامة مركز دولي لمكافحة التلوث والحفاظ على محمية رأس محمد.

وتتضمن المحطات حقلين للدراسات العملية البيئية بالاضافة الى تطوير مراكز الغوص تحت الماء واجراء دورات تدريبية عدة لاعداد متخصصين في هذه الرياضة.







كانت من بين اسرع الشركات نمواً

باور كومبيوتنغ تصفي اعمالها بعد استرداد ابل رخص استخدام نظام التشغيل

■ يبدو ان شركة باور كومبيوتنغ التي كانت قبل ثلاث سنوات من اسرع شركات الكومبيوتر نمواً في العالم صفّت نفسها وعرضت ما بقي عندها من موجودات في مزاد علني دعت اليه سريعاً لكن لا يعرف بعد ماذا سيحل باسمها بعدما غيرت رأيها بخصوص بيع الكومبيوترات القائمة على معالجات انتل ونظام تشغيل مايكروسوفت (اتحاد «ويتل»).

وكانت ابل اعلنت في آب (اغسطس) الماضي انها لن تجدد تراخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش لعدد من الشركات التي حصلت على هذه التراخيص ايام غلبرت اميليو (كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٤) وشمل هذا باور كومبيوتنغ وستار ماكس وهي ذراع موتورولا المتخصصة بصناعة الكومبيوترات المتوافقة مع ابل.

وقالت ابل في تلك الفترة التي اعقبت مجيء ستيف جوبز الى السلطة خلفاً لغلبرت اميليو المطرود «انها لن تعطي اي شركة ترخيصاً لصناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة ولن تعطي اي ترخيص لأي شركة تعتمد مقياساً لصناعة الكومبيوترات معروفا باسم البيئة القياسية المشتركة للاجهزة وهو مقياس كانت ابل اتفقت عليه مع كل من «آي.بي.ام» وموتورولا بهدف تسهيل اضافة متممات الى ماكنتوش متوافرة للكومبيوترات الشخصية العاملة على انظمة تشغيل مايكروسوفت ومعالجات انتل».

توقف

وكان من المفترض ان تتوقف باور كومبيوتنغ (حصلت من ابل على ١٠٠ مليون دولار وسددت الاخيرة القيمة اسهماً ارتفع سعرها من ذلك الوقت كثيراً) عن صناعة الكومبيوترات المتوافقة مع ابل آخر العام على ان تبدأ بيع كومبيوترات وينتل في مطلع هذا العام واشترت لهذا الغرض قطعة ارض بقيمة ٢٨ مليون دولار وبدأت بناء مركز جديد لكنها اوقفت بناءه فجأة.

وفي الوقت الذي كانت فيه ابل تتحمل خسائر بعد اخرى كانت باور كومبيوتنغ تحقق الارباح وكانت تتوقع وصول قيمة مبيعاتها من الكومبيوترات بنهاية العام الماضي الى ٧٠٠ مليون دولار لولا قرار جوبز الذي اكتشف ان بائعي الكومبيوترات المتوافقة لم ينتجوا الكومبيوترات الرخيصة الثمن ولا غزوا اسواق الشركات بل ركزوا على الاسواق نفسها التي تتوجه اليها ابل.

ويُفهم ان قرار اغلاق الشركة مبني على اساس ضرائبي اذ يُعتقد انها كانت ستدفع ضرائب على ما اخذته من ابل في نهاية السنة المالية، وللشركة موجودات وزعتها على حملة الاسهم وتستمر حالياً في توزيعها.

ومن الضحايا الآخرين لقرار جوبز شركة ستار ماكس (موتورولا) التي قدمت مجموعة من الكومبيوترات الجيدة (احدها مستخدم لكتابة هذا الموجز) وتحاول الآن بيع الشركة لأي مشتر مناسب بعدما اخفقت محادثات سابقة مع ابل في التوصل الى اتفاق في شأن ترخيص استخدام نظام التشغيل على المدى البعيد.

ولقرار جوبز ما يبرره كما يبدو اذ كانت ديتا كويست الاميركية الناشطة في متابعة صناعة تقنية المعلومات قالت العام الماضي ان حصة الشركات التي تبيع كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش تسجل ارتفاعا متواصلا على حساب ابل، ففي الوقت الذي تراجع فيه عدد الكومبيوترات التي شحنتها ابل في ١٩٩٦ بنسبة ٣٨ في المئة مقارنة بالعدد المشحون في ١٩٩٥ تمكن بائعو الكومبيوترات المتوافقة من رفع مبيعاتهم بنسبة ٣٥ في المئة.

وتوصلت ديتا كويست نتيجة تقديراتها الى ان مبيعات الشركات التي تصنع الكومبيوترات المتوافقة وعلى راسها باور كومبيوتنغ وموتورولا الاميركيتين ستتقدم على مبيعات ابل في غضون عامين اذا استمرت المعدلات الراهنة للمبيعات ولكن لجوبز ان يرتاح الآن لأن هذا لن يحدث.

بدأت السلطات المعنية تصحيح الأخطاء وارتكبت اخطاء عدة

تأخير معالجة مشكلة العام ٢٠٠٠ يهدد حركة الطيران في الولايات المتحدة

□ واشنطن – ماثيو وولد

■ إذا سارت الامور بسرعتها الراهنة لن تتمكن مديرية الطيران الفيديرالية من إزالة مشكلة «العام ٢٠٠٠» من انظمتها الكومبيوترية الحاسمة الاهمية لها قبل انتهاء القرن الحالي، علماً بان هذه الانظمة تُعَد بالمئات، ما قد يعرض حركة الطيران المدني للخطر ويزيد التكاليف ويؤخر مواعيد انطلاق الرحلات الجوية على حد ما يحذر «ديوان المحاسبة العام» الاميركي في تقرير جديد حرره أخيراً.

وفي التقرير الذي نشر الاربعاء ينحو «ديوان المحاسبة العام» باللائمة على ادارة مديرية الطيران، ويقول: «اذا بقيت الادارة تسير بالسرعة الراهنة فلن تستطيع تحقيق المراد في الوقت المناسب».

ويذكر التقرير ان مديرية الطيران الفيديرالية بدأت تصحيح المشكلة متأخرة وارتكبت عدداً من الهفوات التي لا تغتفر ومنها تعيين مدير لحل مشاكل «العام ٢٠٠٠» تقاعد في نهاية العام ١٩٩٧ ولم تُعين أي شخص مكانه حتى الساعة.

استخدام واسع

ويذكر ان مديرية الطيران الفيديرالية تستخدم الكومبيوتر لكل غرض وهدف من اغراضها فالكومبيوتر يوجه الطائرات المحلقة في الاجواء ويدير عمليات تشغيل معداتها الخاصة بالامان والملاحة الجوية وصيانتها، كما يحدد مواعيد معاينة هذه المعدات والتأكد من صلاحها. ويشار الى ان عدداً كبيراً من اجهزتها وبرامجها قديم ومصمم على اساس ان «يقرأ» الرقمين الأخيرين من العام ولهذا قد «تقرأ» أجهزة الكومبيوتر عام ٢٠٠٠ كعام (٠٠) وتفترض ان هذا يعني عام «١٩٠٠» على حد ما يقول الخبراء.

تدقيق

ويقول ديوان المحاسبة العام الذي يقوم باعمال التدقيق لحساب الكونغرس الاميركي «ان ما قد يحدث من مخاطر جدية» اذا لم يصحح الاشكال «تعرض الامان لتدن كبير في مستواه وتأخر الرحلات الجوية او إلغائها وازدياد تكاليف شركات الطيران وتضرر المسافرين الجويين وتنغيص عيشهم».

قد يؤثر التعطل المفاجئ الذي سيحدث عام ٢٠٠٠، المعروف بـ «Y2K (Year 2000)»، على اجهزة الكومبيوتر العاملة في المصانع والمخازن والمصارف وشبكات الهاتف وفي اماكن اخرى عدة، لكن مديرية الطيران الفيديرالية تواجه مشكلة خاصة لأن انظمتها قديمة جداً بالمعايير الكومبيوترية، كما ان معظم برامجها خاص جداً بحيث لا تستطيع استخدام حلول طورها او ابتكرها آخرون. كما ان عدداً كبيراً من انظمتها الكومبيوترية يضمن الامان والسلامة على مدار الساعة اي دون اي توقف.

وفي الخريف الماضي قالت شركة «آي.بي.ام» لمديرية الطيران الفيديرالية ان اجهزة الكومبيوتر التي تشكل قلب مراكز السيطرة والتحكم، والتي توجه حركة السير الجوي العالي ذي المدى البعيد، قديمة جداً ولا يعرف احد من العاملين حالياً في الشركة العملاقة كيف يستطيع التأكد من انها صالحة لمواجهة اشكالات «Y2K»، واوصت الشركة باستبدال هذه الاجهزة التي باعتها لمديرية الطيران الفيديرالية في اواخر الثمانينات.

وبالنظر الى ان المديرية ليست متأكدة حتى الآن مما إذا كان بوسعها «إصلاح» أجهزتها او استبدالها في خلال الأشهر الثلاثة والعشرين المقبلة، بدأت أخيراً تقوم بالامرين معاً أي «الإصلاح» والاستبدال، لكن موازنتها لا تتضمن ما يمكنها من استبدال الاجهزة كافة.

ويقول النائب الجمهوري فرنك وولف، الذي يمثل ولاية فيرجينيا ويتراس لجنة المخصصات المالية في مجلس النواب الاميركي، في كتاب ارسله الى مديرية الطيران الفيديرالية في كانون الثاني (يناير) الماضي ان على المديرية «ان تعالج مسألة حل هذه الاشكالات في الوقت المناسب وعلى نحو اكثر اندفاعاً وانتظاماً»، لافتاً الى ان شركة «اي.بي.ام» حذرت المديرية من هذه الاشكالات منذ وقت طويل، سال وولف في كتابه: «اين كانت مديرية الطيران حيال هذه المسألة في خلال العام وربع العام الماضي؟».

وتشكو النائبة كونستانس موريلا، الجمهورية التي تمثل ولاية ميريلاند وتراس اللجنة الفرعية المهتمة بالشأن التكنولوجي، والمتفرعة عن اللجنة العلمية، من بطء رد مديرية الطيران على المشكلة الاساسية، وتقول: «كانوا مهملين جداً في إدراك اهمية هذا الوضع بالنسبة لهم» وتضيف ان تعطل الكومبيوترات التي تتحكم بحركة السفر الجوي «لن يكون مسألة امان وسلامة لكن مسألة قصور في الطاقة» اذ ستضطر مديرية الطيران الفيديرالية الى منع الطائرات من التحليق أو الإقلاع كما تفعل عادة عندما تتعطل الكومبيوترات لأسباب اخرى.

ويقول تقرير ديوان المحاسبة المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، ان مديرية الطيران لم تفرغ حتى الآن من تقييم حدود المشكلة والتعرف عليها «ما يعرضها لخطر كبير يتناول عدم مقدرتها على العمل لدى حلول الأول من كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠٠».

وعادة «ما تحرر تقارير ديوان المحاسبة بلغة باردة» لا حرارة فيها لكن التقرير الصادر عنها حول هذه المسألة يقول «يبعث تأخر مديرية الطيران في حل الاشكالات على القلق الشديد، وبالنظر الى ان الأول من الشهر الأول من عام ٢٠٠٠ يقترب بسرعة، لم يعد بالامكان تقبل هذا التأخر والمماطلة».

ويقول كنث ميد، المفتش العام في وزارة النقل الاميركية: «منذ عدد من اشهر والمديرية تنشط بهمة وبإحساس بثقل المسؤولية، لكن المديرية متأخرة عن المطلوب سبعة أشهر».

ويضيف ميد انه سيدعو الى انهاء الترتيبات اللازمة بحلول حزيران (يونيو) ١٩٩٩ لأن الموعد المضروب حالياً لهذا الانهاء، اي تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام «قريب جداً من حلول اول يوم في القرن المقبل».

ويضيف هذا المسؤول ان المشكلة الفعلية ليست مالية بل ترتبط بالوقت. لكن مسؤولاً في مديرية الطيران الفيديرالية يقول، شرط عدم الافصاح عن اسمه بالنظر الى ان لجان الكونغرس ستصغي الى المسؤولين في المديرية، ان المديرية انهت معاينة ٤٢٥ نظاماً كومبيوترياً حاسم الأهمية من اصل ٤٣٠ نظاماً، بما في تلك الانظمة كافة المستخدمة في التحكم بحركة السفر الجوي وإدارتها. فمن اصل ٢٠٩ انظمة حاسمة الأهمية في مجال حركة السفر الجوي تم تقييم هذه الانظمة كلها، والاعتقاد السائد هو ان ثمة ١٢٥ نظاماً لا يشكو من مشكلة «Y2K» على حد ما يقول هذا المسؤول، على رغم ان هذه الانظمة تحتاج الى اختبار.

وتقول موريلا، التي تدرس منذ فترة من الزمن مشاكل العام ٢٠٠٠ في دوائر حكومية اميركية اخرى، «تكمن المفارقة في اننا نتقدم الى أمام فيما تتحرك كومبيوتراتنا الى الوراء مئة عام».

* (خدمة نيويورك تايمز).

لأن السنة كبيسة

اجهزة الكومبيوتر تعمل ٥٩ يوماً بعد انفجار أزمة نهاية القرن

□ واشنطن – «الحياة»

■ قد تعمل اجهزة الكومبيوتر، التي لن تتأثر بحلول اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ والتي ستتوهم ان ذلك اليوم هو اليوم الأول من عام ١٩٠٠، على نحو جيد لكن لفترة ٥٩ يوماً فقط ويقول الخبراء، للمرة الاولى منذ «انفجار» ما يدعى بـ «مشكلة العام ٢٠٠٠»، ان يوم ٢٩ شباط (فبراير) سيشكل فرصة سانحة جديدة أمام اخفاق أجهزة الكومبيوتر.

وبات معروفاً الآن ان الكومبيوترات والبرامج التي تسجل الاعوام بعدد من رقمين فقط ستجد صعوبة في التعامل مع عام ٢٠٠٠ اذ انها ستسجل بدء هذا العام على أساس انه «..» أي انه عام ١٩٠٠ لا عام ٢٠٠٠.

انفاق البلايين

وتنفق الحكومات والشركات في سبيل حلّ هذه المشكلة التي باتت تُعرف في اوساط العاملين في مجال معالجة المعلومات بمشكلة Y2K. واذا بقيت هذه المشكلة على حالها من دون حل فقد ينشأ عدد من المشاكل المتفرعة عنها منها ان الكومبيترات التي «تصرف» شيكات التعويضات التقاعدية قد تقرر ان متلقي التعويضات هو من صغر السن بحيث لا يستحق هذه التعويضات على اعتبار انه لم يولد بعد. وقد تستحق بوليصات تامين على الحياة او ينتهي مفعولها على اعتبار ان الكومبيوتر سيكتشف انها لم تصدر حتى الآن.

شذوذ

لكن ثمة شذوذاً آخر اذ تقول مديرية الطيران الفيديرالية الاميركية، التي تملك بعض اقدم الكومبيوترات والبرامج، بما في ذلك آخر الانابيب المفرغة، ان دراستها لانظمتها الكومبيوترية الـ ٤٠٠ كشفت مشكلة تتعلق بسنة كبيسة، فعام ٢٠٠٠ هو سنة كبيسة لكن عام ١٩٠٠ لم يكن كذلك.

والمعروف ان السنة الكبيسة تتكرر مرة كل اربعة اعوام بغية التعويض عن خسارة ربع يوم من كل عام على اعتبار ان الأرض تدور حول الشمس في ٣٦٥ يوماً وربع اليوم. وكان يوليوس قيصر اعتمد النظام الذي نستخدمه حالياً عام ٤٦ قبل ميلاد عيسى عليه السلام. لكن الطبيعة ليست بهذه الدقة على اعتبار ان سرعة دوران الأرض تزداد ١١ دقيقة و١٤ ثانية سنوياً واصبح هذا بديهياً نحو عام ١٥٠٠.

وبحلول عهد البابا غريغوري الثالث عشر صار بدء فصل الربيع ١١ آذار (مارس) لا ٢١ منه. ولذلك أمر ذلك البابا بحذف عشرة ايام من التقويم وبعدم اعتبار السنوات التي تنتهي اعدادها بصفرين كبيسة، ما لم يمكن قسمة عدد منها على الرقم ٤٠٠.

وادى هذا النظام، المعروف بالتقويم الغريغوري، الى فوضى دامت فترة طويلة من الزمن، فقد تبنى التقويم فوراً بعض الدول فيما تمسك البعض الآخر بالتقويم الجولياني الذي تحل المواعيد بموجبه عشرة ايام قبل حلولها بموجب التقويم الغريغوري.

ولهذا صار السفر من دولة الى اخرى يعني عملياً ويستوجب قيام المسافر بضبط مواعيده طبقاً لأحد التقويمين كما يفعل المسافر حالياً عندما يغادر منطقة زمنية معينة الى اخرى. وبالمقارنة مع هذا كله تصبح مشكلة العام ٢٠٠٠ على ما يبدو غير ذات بال وبسيطة.

اعتقاد

ويعتقد جهاز كومبيوتر ان الأول من عام ٢٠٠٠ هو الأول من ١٩٠٠ لذا لن يعترف بوجود ٢٩ شباط (فبراير) ٢٠٠٠.

وفي كل يوم تلقم مديرية الطيران الفيديرالية كومبيوتراتها آلاف الرحلات الجوية الخاصة بشركات الطيران لكنها اكتشفت انها لا تستطيع، اذا استخدمت برامجها الحالية، ان تقبل تخطيطات الرحلات الجوية في يوم ٢٩ شباط (فبراير).

ويقول خبراؤها ان هذا سبباً من الاسباب التي تدعوهم الى التصميم على تصحيح آفات العام ٢٠٠٠ كافة.

ويقول جاك ريان، الناشط في «جمعية النقل الجوي»، التي تمثل شركات الطيران وتجهد في سبيل ضمان تقيّد الكومبيوترات كافة بمتطلبات العام ٢٠٠٠، والخبير في ضبط حركة السفر الجوي، مازحاً، ان الايام التسعة والخمسين قد تكون هبة من الله بالنسبة الى اولئك الذين يستخدمون الأجهزة الشخصية والذين قد يجدون اعطال ٢٩ شباط (فبراير) تتخذ اشكالاً غريبة.

وعلى سبيل المثال يعترف برنامج ويندوز ٣٠١ بـ ٢٩ شباط (فبراير) ٢٠٠٠ على اعتبار انه يوم عادي. لكن «تليكومبيوتر»، وهو برنامج معالجة الكلمات والمويدم الذي سجل عام ١٩٨٨، سيرد، اذا طُلب منه تسجيل ذلك التاريخ على وثيقة، ان ذلك اليوم هو ٣٠ شباط (فبراير) ٢٠٠٠، وفي الأول من آذار (مارس) ٢٠٠٠، سيعمل على تاريخ الوثيقة بتاريخ ٢ آذار (مارس).

جديد الكمبيوتر

انتل ترفع سرعات المعالج بينتيوم الثاني الى ٣٣٣ ميغاهرتز

● طورت انتل معالجاً من أسرة بينتيوم بسرعة ٣٣٣ ميغاهرتز.

وقال نديم جارودي مدير تطوير الأعمال في شركة انتل الشرق الأوسط: «ستتاح للمستخدمين في قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين، قوة حوسبة مرئية جديدة، مع النظم المجهزة بمعالجة انتل الجديدة، بينتيوم الثاني». وأضاف: «تتطلب الفرص الجديدة في التجارة الالكترونية تطبيقات غنية بالبيانات والصور، وهذه بدورها تحتاج الى محرك عالي الأداء لتنفيذها، ويؤمن المعالج بينتيوم الثاني بسرعة داخلية تبلغ ٣٣٣ ميغاهرتز القوة اللازمة. وسيستفيد مستخدمو الكومبيوتر المنزلي ايضاً من زيادة أداء المعالج في الألعاب والتطبيقات التعليمية والترفيهية».

معرض كومكس ٩٨ ومؤتمر الاتصالات

● سينظم المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨» في سلطنة عمان في الفترة ما بين ٢٧ الى ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٨ في مركز عمان الدولي للمعارض بالتعاون مع معرض «كومكس ٩٨». لهذه السنة سيقام مؤتمر للاتصالات في الميعاد نفسه في فندق السيب نوفوتيل.

وجذب معرض «كومكس ٩٨» انتباه كل الشركات العالمية الكبيرة العاملة في السلطنة، بل وفرض عليهم المشاركة فيه. ويتوقع للمعرض هذا العام ان يكون من أكبر المعارض التي نظمت في عمان في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. اما عن مؤتمر الاتصالات الذي سيقام لأول مرة في سلطنة عمان فسيحتوي على عروض تكنولوجيا تقنية المعلومات ومحاضرات ومناقشات علمية، وسيطرق هذا المؤتمر موضوعات مثل الوسائط المتعددة والأنظمة المرئية وشبكات الاتصالات والاتصال عن طريق الأقمار الصناعية.

وستنظم الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية معرض الاتصالات اما مؤتمر الاتصالات فستنظمه شركة الورقة الثلاثية.

مجلس الغرف السعودية يشترك في «الانترنت»

● الرياض – «الحياة» – اشترك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في انترنت بمشروع متكامل بغرض نشر معلومات عامة عن السعودية واقتصادها ومستقبلها، ودور المجلس والغرف التجارية الصناعية في خدمة رجال الأعمال وتنمية الاقتصاد السعودي مع نشر معلومات عن المشاريع الاستثمارية المتاحة في السعودية ومعلومات متكاملة عن الصادرات والمصدرين. ويأتي المشروع على ثلاث مراحل تتضمن الأولى نشر معلومات عن مجلس الغرف السعودية ومركز تنمية الصادرات وأسماء الغرف التجارية الصناعية وشعارها وعناوينها، وهي المرحلة التي تم تنفيذها. اما المرحلة الثانية الجاري تنفيذها الآن تتضمن نشر معلومات عامة عن السعودية والاقتصاد السعودي اضافة الى نشر معلومات مفصلة عن الغرف التجارية الصناعية السعودية مع نشر قوائم كبرى الشركات السعودية وقوائم كبار المصدرين السعوديين تشمل البيانات الأساسية عنها. وستتضمن المرحلة الثالثة نشر دليل الشركات التجارية والمصدرين ودليل المشاريع الاستثمارية المطروحة وذلك بطلب من الشركات والمصدرين والجهات الراغبة في الترويج لمشاريعها الاستثمارية.

«صن» توفر بيئة تشغيل «سولاريس» المخصصة للشركات لمعالج «ميرسيد» من «انتل»

● أعلنت كل من «صن مايكروسيستمز» و«انتل كوربوريشن» انهما تتعاونان لتطوير بيئة تشغيل «سولاريس» من «صن» لتوفير الاداء الأمثل لمعالج «ميرسيد» (Merced) الذي ستنتجه «انتل» في المستقبل. وستوفر «صن» اصداراً معززاً ذي ٦٤ – بت من برنامج «سولاريس» لمعالج «ميرسيد» عندما يتوافر النظام المرتكز على «ميرسيد»، والذي من المتوقع ان يطرح في عام ١٩٩٩.

«صن مايكروسيستمز» الشرق الأوسط تعلن نتائج قياسية خلال الفصل الثاني من العام

● أعلنت «صن مايكروسيستمز» نتائجها للفصل الثاني المنتهي في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) مبينة بلوغ الايرادات ٢,٤٥ بليون دولار أميركي، أي بنسبة زيادة بلغت ١٨ في المئة مقارنة بالفصل الثاني من العام المالي ١٩٩٧. وبلغ صافي الدخل خلال الفصل الثاني، باستثناء مصاريف غير متكررة تتعلق بعمليات الشراء، ٢٢٣,٢ مليون دولار أميركي، أي بزيادة بلغت ٢٥ في المئة عن نتائج العام السابق.

وتستمر «صن» في توسيع أعمالها في منطقة الشرق الأوسط، إذ ارتفعت مبيعات الوحدات والايرادات بنسبة ٧٥ في المئة خلال النصف الاول من عامها المالي. وقال الين تاونسند، المدير العام لـ «صن مايكروسيستمز» الشرق الأوسط: «تضاعف عدد الموظفين في قسمي المبيعات والخدمة خلال الـ ١٢ شهراً الماضية، مما ساهم بشكل مباشر في الزيادة الفائقة المسجلة في الايرادات. وأبلغنا تسجيل نمو في جميع المنتجات، بدءاً من الأجهزة المكتبية ذات الأسعار المنخفضة وحتى نظم سيرفر «انتربرايز ١٠٠٠٠ يونيكس». وكانت المبيعات قوية بشكل خاص في دولة الامارات خلال النصف الأول. وفزنا بعقود رئيسية جديدة. وسيشهد النصف الثاني من العام المالي المنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ نمواً في كل من المملكة العربية السعودية ومصر». ولم يذكر أي أرقام. ووصلت ايرادات «صن» خلال الأشهر الستة الأولى من العام المالي ١٩٩٨ الى ٤,٥٤٩ بليون دولار أميركي، بزيادة بلغت حوالى ١٥ في المئة. ووصل صافي الدخل، باستثناء النفقات غير المتكررة المتعلقة بعمليات الشراء، ٣٨٦,٤ مليون دولار أميركي، بزيادة بلغت ٢٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق.

مايكروسوفت تعلن تعيين مدير عام جديد لفرعها في السعودية

● اختارت مايكروسوفت كوربوريشن هالوك ماغا، ليكون مديراً عاماً جديداً لها في المملكة العربية السعودية، ابتداء من السابع من الشهر الجاري. اما المدير العام الحالي احمد سلمان كيكسو فسوف يتقاعد لأسباب شخصية، وسيترك الشركة في أواخر نيسان (ابريل) المقبل، أي بعد فترة ثلاثة اشهر ينقل خلالها صلاحياته الى المدير الجديد.

وكان هالوك ماغا عمل سابقاً مديراً للتسويق في مايكروسوفت تركيا، وسوف يتخذ من مقر فرع الشركة في الرياض مركزاً لعمله الجديد.

وتأسست مايكروسوفت السعودية عام ١٩٩٦، ولها مكاتبها واعمالها في كل من الرياض وجدة والظهران. بينما تأسست الشركة الأم مايكروسوفت عام ١٩٧٥.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٥٦,٢٤	١٦٦١٦,٤٨	١٦٦١٣,٨٩	١٦٧٩٠,٧١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٣٣٣,٤٨	٨٣٧٥,٥٨	٨٤٥١,٠٦	٨٣٩٨,٥٠	٨٤٥١,٠٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٥١,٦	٥٧١٨,٥٠	٥٧٢٣,٤٠	٥٦٩٩,٧٠	٥٧٢٣,٤٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٠٢,٦٥	٤٥٨٢,٤٠	٤٦٢٨,٨٣	٤٦٠٢,٤٠	٤٦٢٨,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢٦٢,٥٠	٣٢٥٠,٦٢	٣٢٨١,٧١	٣٢٨٠,٤٥	٣٢٨١,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٢٨,٢٩	٤٣٠٨,٤٩	٤٣١٨,٩٥	٤٣٣٣,٨٨	٤٣٣٣,٨٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٩٩,٧٩	١٠٥٨١,٢٧	١٠٦٧٠,٩٥	١٠٢٣٢,٠٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٤٥,٧٩	١٥٥٣,٤٧	١٥٣٨,٩٨	١٤٩٦,٩٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٥,١	٢٦٥٨,٨٠	٢٦٦١,٢٠	٢٦٥٧	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة — اغلاق الجمعة — اعلى سعر (سنة) — ادنى سعر (سنة) — • القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1298	1	1312	714.5
AIRTOURS	434	0	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	938	-17	960	533
ALLIANCE UNICHEM	396.5	-3	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	544	-5	572	414
AMVESCAP	587	-3	590	313
ANGLIAN WATER	852	-1	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	498.5	1	498.5	304.05
ARGOS	607.5	0	697.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	163.5	-2	207.5	146
ARRIVA	361.5	5	433.5	329.5
ASDA GROUP	202	3	206	106.25
ASSD.BRIT FOODS	630	23	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	310.5	6.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	197.5	4	197.5	124
BAA	561.5	0.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	710	5	710	313
BARCLAYS	1875	10	1948	990.5
BASS	960	-26.5	986.5	727.47
BAT INDS.	584.5	-0.5	609	489
BBA GROUP	419.5	0	444	315
BERKELEY GROUP	677.5	0	734.24	583.5
BG	322.25	-1.5	331.5	158.92
BILLITON	156	4	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	332.5	-0.75	448.5	293.75
BOC GROUP	937	7	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1026.5	1.5	1026.5	630.94
BOOTS	906	-7	932	661
BPB	313	5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1880	32	1880	1207.5
BRIT.PETROLEUM	827.5	21.5	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	374	-2	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1189.5	-0.5	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	565	1	760	499.5
BRITISH ENERGY	446	-2	489.5	224.5
BRITISH LAND	733	-9	768	531.5
BRITISH STEEL	144	2.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	598.25	2.25	600	379.5
BTR	156	-2.5	284	152
BUNZL	233.5	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1085	5	1134	950
CABLE & WIRELESS	665	8.5	665	465
CABLE & WIRELESS COM	339	-1	340	210
CADBURY SCHWEPPES	736	2	759	492
CAP.SHOP.CENTS.	452	0.5	456.5	357
CARADON	170.5	0	268.69	159
CARLTON COMMS.	420.75	10.75	553.5	410
CENTRICA	102	1	111.5	56.25
CHELSFIELD	387.5	1	396	319
CMG	2032.5	10	2047.5	1090
COBHAM	853.5	3.5	888.5	551.5
COLT TELECOM	1060	-2.5	1108.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1120	20	1120	631.5
COMPASS GROUP	870	-2	872	582.5
COOKSON GROUP	207.5	9	262.5	167.5
COURTAULDS	271.5	-8.5	378.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2280	0	2325	1535
DALGETY	342	-1	353.5	222.5
DE LA RUE	287	17	662.5	270
DEBENHAMS	410.5	-3.5	426.5	378.5
DIAGEO	605	-10	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517.5	0	520	510
DIXONS GP.	550	10	720	465
ELECTROCOMP.	456.5	-1	504	387.5
ELEMENTIS	129.5	0	140.5	102
EMAP	1091.5	0	1094	718.5
EMI GROUP	494.5	10.5	647.82	430
ENERGY GROUP	773.5	-2.5	790	466.5
ENTERPRISE OIL	560	1	729.5	514
FIRST GROUP	267	1	267	191.5
FKI	167	-0.5	213	147
FLEXTECH	495	-1.5	793.5	486.5
GALLAHER GROUP	367	1.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1360	27	1360	783
GENERAL ELEC.	374.5	1.5	416	331.5
GKN	1420	30	1474	911
GLAXO WELLCOME	1918	-6	1983	1013
GRANADA GROUP	901.5	-8.5	990	738
GREENALLS GP.	415	1	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	279.5	3	279.5	193
GT.UNVL.STORES	760	4	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	455	15.25	455	258.5
HALIFAX	938	-4	945	663
HAMMERSON	518	1	527.5	427.5
HANSON	293	7	333.5	250
HAYS	897	-1	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	153	-1	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1772	82	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1682	98	2252.5	1298
HYDER	955	-2.5	1048.5	770.5
IMI	407	-2.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1082	12	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	410	-4	453	363.5
INCHCAPE	165	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	540.5	-7	694	461.5
KINGFISHER	1015	-21	1053	652.5
LADBROKE GROUP	285.25	-0.75	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1108	10	1134	758
LAPORTE	666.5	0	774.5	594.5
LASMO	265	2	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	720	0	720	381.5
LIBERTY INTL.	564	0.5	568.5	448
LLOYDS TSB GP.	929	-1	948	454
LOGICA	1240	-10	1397.5	674.43
LONRHO	92.5	-1.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	224.5	-0.5	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	580	9	664.5	459
MEPC	576.5	11.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MFI FURNITURE	128	-1	200	111
MIRROR GP.	173	-0.5	220.5	171.5
MISYS	2452.5	2.5	2502.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	430	6.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	249.5	0.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1167	7	1190	670
NATIONAL EXPRESS	756.5	0	756.5	436.5
NATIONAL GRID	320.25	5.25	322	206.5
NATIONAL POWER	642.5	-5.5	694	472
NEXT	825	4	831	585
NFC	161.5	1	173	123.5
NORTHERN FOODS	267	4.5	288	191
NORTHERN ROCK	659.5	0	659.5	463
NORWICH UNION	489	2	489	290
NYCOMED AMERSHAM	2352	23	2530	1205
OCEAN GROUP	644.5	5	644.5	467
ORANGE	355	6	361	194
PEARSON	895	2	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	754.5	5.5	761	592.5
PERPETUAL	3107.5	20	3120	2157.5
PILKINGTON	109	0	167.5	104.5
POWERGEN	844.5	-15.5	893	584
PREMIER FARNELL	381.5	4	560	275
PROVIDENT FINL.	923.5	5	923.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	871	-2	873	540
RAILTRACK GP.	904	2	1094	605.5
RANK GROUP	340	9	452	297
RECKITT & COLMAN	1055	13	1055	785
REED INTL.	700	9.5	700	507
RENTOKIL INITIAL	294	4	300	199.5
REUTERS GP.	624	-6	764.02	511.97
REXAM	249.5	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	802.5	-14.5	1109	697.5
RMC GROUP	837	4	1125	760
ROLLS-ROYCE	208	-1.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	767.5	12.5	767.5	430
RYL.BK.OF SCTL.	980.5	-2.5	987	515.5
SAFEWAY	375	14.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1195	0	1195	579
SAINSBURY (J)	459.5	6	520	308
SCHRODERS	2170	100	2170	1517.5
SCHRODERS NV.	1865	66	1865	1315
SCOT.& NEWCASTLE	863	1	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	563.5	-8.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	516	-2	545	333.5
SECURICOR	353.5	-0.5	373	250
SEDGWICK GROUP	146	-0.5	151.5	116
SEMA GROUP	1910	72.5	1910	1173.5
SEVERN TRENT	932	-8	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	415	1.25	484.5	342
SIEBE	1168	-2	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	388.5	3.5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	178	0.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	458.5	-3	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	805.5	-9	845	424
SMITHS INDS.	862	-18	975.5	709
SOMERFIELD	293.5	-5.5	299	173
SOUTH WEST WATER	901.5	0	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	565	4	572	375
ST. JAMES'S PLACE CA	199.5	0.5	199.5	123.5
STAGECOACH HDG.	816	4.5	866	594.5
STAKIS	105	0	110	91
STD.CHARTERED	764.5	45.5	1081.5	543
STOREHOUSE	243.5	2	280	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	578	-2.75	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	97	0.5	133.5	94
TATE & LYLE	503	5	563	401
TESCO	522	2	539	333.5
THAMES WATER	875	-18	960	655.5
THISTLE HOTELS	178.5	1	209	121
TI GROUP	490	0	690.5	430.25
TOMKINS	341.5	7.5	349.5	256
UNIGATE	642.5	2	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	520.25	4.25	525.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	591	-4	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	258	8	272	189
UNITED UTILITIES	805	0	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	682.5	9.5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	481.5	0.5	542.5	325.5
VODAFONE GP.	524.25	8.25	540	264.5
WESSEX WATER	496.5	4	548.5	351
WHITBREAD	960	0	997.5	695
WILLIAMS	356.5	-1	392	303
WOLSELEY	513	3.75	535	425.5
WOOLWICH	387	0	395.25	284.5
WPP GROUP	299	2.5	299	237.5
YORKSHIRE WATER	490.5	4.5	541	331
ZENECA	2649	2	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1295	-30	1328	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328.4	1.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	950	5	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	758	3	874	575
AXA-UAP	585	24	585	339.5
BANCAIRE (CIE.) SUSP	922	0	1052	622.51
BIC	438.9	4.9	532	373.5
BNP	355	9.6	355	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	825	-11	836	473.2
CANAL +	1169	14	1284	958
CAP GEMINI	611	-4	645	304
CARREFOUR	3460	11	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	361.8	-7.2	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	774	-6	929	536
CCF	435	8.5	438.5	234.8
CETELEM	750	10	886	580
CGIP	2274	-16	2348	1582
CHRISTIAN DIOR	668	5	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3070	60	3172	2350
DANONE	1186	-4	1218	809
DASSAULT AVIATION	1423	17	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	210	-2	222	152.5
DEXIA FRANCE	727	-8	793	508
EAUX (GENERALE DES)	903	-3	938	648
ELF AQUITAINE	673	10	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1062	-15	1128	770
ESSILOR INTL.	1867	-6	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.6	-0.25	10.6	6.9
FINAXA	459	28.9	459	290
FRANCE TELECOM	281.7	-2.3	294.8	187
GAN	149.5	1.1	157	103.66
HAVAS	444	3.8	454	365.5
HERMES INTL.	460	-5	583	353
L'OREAL	2541	-25	2656	1833
LAFARGE	412.9	-1.9	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	220	0	223.5	156.1
LEGRAND	1320	-13	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2100	0	2970	1863
LVMH	1121	21	1638	894
MICHELIN	345	2	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	142.2	-2.8	167	120
NAVIGATION MIXTE SUS	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	586	11	586	356.6
PECHINEY 'A'	238.6	4.6	306	196.9
PERNOD-RICARD	374	-2.5	394	261
PEUGEOT SA	858	-12	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3910	-14	3958	2121
POLIET	490	0	515	480
PROMODES	2480	-45	2715	1620
RENAULT	197.4	0.4	203	120.4
REXEL	2034	25	2034	1445
RHONE POULENC 'A'	264.4	-2.3	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	826	-4	940	745
SANOFI	654	-19	697	479
SCHNEIDER	354.7	-5.3	384.5	277.3
SEB	859	47	1125	659
SEITA	246	0	249.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	428	14.5	605	316.5
SIDEL	413.7	0.7	470.1	324
SOCIETE GENERALE	892	27	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3547	17	3550	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19	-0.2	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	782	1	790	516
SYNTHELABO	790	0	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	654	6	697	487
THOMSON-CSF	212	6	213.5	145.9
TOTAL	630	-5	702	443.5
UAP (CIE.)	232.5	2.4	232.5	130
USINOR	88.7	0.95	125	75.4
VALEO	482.1	-3.4	495.7	335
WORMS ET CIE R	379	-0.6	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	277	13	277.5	152.8
ALLIANZ HLDG.	586.5	7	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2075	-75	2200	1120
ALTANA	145.5	-1.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	4	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	230	8	230	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.2	0	51.9	31.75
BASF	62.2	0.3	73.55	54.9
BAYER	73	0.15	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	87.1	-0.1	91.2	49.65
BAYERISCHE VBK.	115.6	-0.2	119	60.23
BEIERSDORF	86	2.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	66.5	3.3	66.5	37.75
BHF-BANK	50.25	0.53	60.25	39
BHW HOLDING	30.65	0.05	34	28
BMW	1596	3	1619.5	1125
COMMERZBANK	65.65	0.15	74.8	41.79
CONTINENTAL	41.91	0.41	50.5	31.4
DAIMLER-BENZ	134.7	0.2	159.3	109.75
DEGUSSA	91.4	0.4	104.7	66.75
DEPFA-BANK	126.5	0.5	129.5	74
DEUTSCHE BANK	124.65	-0.1	130.8	86
DEUTSCHE TELEKOM	36.2	0.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.8	0.4	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	325	27	325	129.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73	0	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	-1	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	131.5	1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	382	1	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	309.5	0.8	400	251
GEHE	96.1	-1.4	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	135	5	162	123
HENKEL	111.5	1.5	112.5	79.5
HENKEL PREF.	122.5	1.7	123	83.5
HEW	468	0	500	440
HOCHTIEF	64.1	-2.2	93	60.6
HOECHST	67.8	1.3	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35	-0.1	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	590	0	620	530
KARSTADT	620	-6	715	505.5
LAHMEYER	77.5	-0.95	105.5	56.25
LEIFHEIT	54.5	0	77	50.6
LINDE	1145	20	1430	990
LUFTHANSA	32.5	0.3	37.85	21.7
MAN	487	0.5	575	431.5
MANNESMANN	999	-7	1067	610.5
MERCK KGAA	63.8	0.7	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.6	-0.45	43.18	30.85
METRO	76.3	0.5	99.6	58
MUNCH.RUCK.REGD.	854	18	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	1	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-0.5	545	445
PREUSSAG	586	-2	604.5	406
RWE	99.8	-0.05	103.85	65.05
RWE PREF.	83.4	0.2	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0	450	400
SAP	643.5	16.5	683.5	250
SAP PREF.	698.5	7.5	736.5	252.3
SCHERING	202	-0.3	209.5	143.2
SCHWARZ PHARMA	152	3.5	152.9	115
SGL CARBON	244	4	280	204.3
SIEMENS	112.1	-3.1	130	83.58
SKW TROSTBERG	61	0.1	64.95	49.7
SPRINGER (AXEL) R	1490	21	1695	1120
SUEDZUCKER	830	-5	960	765
THYSSEN	379	1	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	408	0.5	410.5	150.5
VEBA	120.8	0.15	129.1	88.5
VEW 'B'	625	5	625	497
VIAG	990	-7	1089	704.5
VICTORIA VERS.	2250	0	2288	1020
VOLKSWAGEN	1111	-4	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	845	9	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2700	0	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	935	5	960	765
ABB AG 'B'	1899	7	2427	1630.31
ABB AG R	375	7	485	312.64
ADECCO 'B'	457.5	0.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1670	17	1755	1132
ALUSUISSE R	1664	2	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2290	0	2900	1475
BALOISE R	3198	23	3270	1396.03
BCV 'B'	598	0	598	346
BK VISION 'B'	1642	12	1646	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	170	1.5	180.5	92
CLARIANT	1428	17	1475	676
CREDIT SUISSE R	262.5	1.5	262.5	152
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7520	-40	7610	5670
HELVETIA PATRIA R	2014	44	2014	550
HOLDERBANK 'B'	1329	23	1469	1052
HOLDERBANK R	260	0	294	212
JULIUS BAER 'B'	3135	25	3135	1580
KUONI REISEN R	5380	-195	6220	3725
LLB 'B'	689	5	689	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2960	-35	3025	2200
NESTLE R	2583	32	2583	1554
NOVARTIS 'B'	2595	41	2600	1664.86
NOVARTIS R	2586	30	2602	1660.14
OERLIKON-BUEHRLE R	224	2	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1932	2	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1040	-10	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	332	-3.5	351	198
RICHEMONT B 'A'	1610	-5	2340	1450
RIETER HOLDING R	799	17	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	25750	250	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16680	-220	17135	11505
SAIRGROUP R	1864	-2	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1395	-3	1416	671.07
SCHINDLER R	1860	35	2120	1510
SMH 'B'	820	-30	935	715
SMH R	195.5	-3.75	217.75	174.5
STILLHALTER VIS.	867	-3	878	620.17
SULZER MEDICA	368	-5	440	302
SULZER R	1119	-1	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2623	-47	3565	2405
SURVEILLANCE R	505	0	655	465.5
SWISS BANK CO R	486	3	486	268.05
SWISS LIFE B	1243	-2	1280	443.5
SWISS RE R	2951	-9	3000	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2252	6	2260	1239
UNION BANK SWITZ. R	450.5	1.5	452.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	887
ZURICH IN. R	782	15	782	426.5

JAPAN

ACOM	6790	60	8000	4290
ADVANTEST	9760	260	13600	5736.37
AIFUL	9650	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	30	1930	1240
AJINOMOTO	1300	0	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	664	10	917	471
AMWAY JAPAN	2640	-30	4740	2070
ASAHI BANK	714	4	1020	405
ASAHI BREWERIES	1630	30	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	545	10	740	406
ASAHI GLASS	754	15	1200	480
BANK OF FUKUOKA	485	4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1780	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	410	0	667	274
BANYU PHARMS.	1650	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	2890	20	3340	2110
CANON	2880	40	3780	2470
CANON SALES	1790	20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	400000	0	400000	383000

CHIBA BANK	496	-4	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	20	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1850	0	2200	1830
CREDIT SAISON	2780	10	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2140	-20	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	10	1560	620
DAIEI	675	-4	910	500
DAIICHI PHARM.	1690	10	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	348	-11	529	230
DAIWA BANK	346	-3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	995	0	1490	624
DAIWA SECURITIES	585	3	1020	405
DDI	369000	-6000	909000	289000
DENSO	2400	80	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	593000	-1000	598000	500000
EBARA	1520	30	1790	1240
EISAI	1970	-10	2630	1610
FAMILYMART	4910	30	6120	4080
FANUC	4400	-60	5540	3590
FUJI BANK	923	-7	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	460	-7	643	313
FUJI PHOTO FILM	4820	-20	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	566000	-11000	730000	503000
FUJIKURA	950	2	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1270	-30	1320	960
FUJITSU	1410	10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	590	-4	800	435
FUTABA	5150	-30	6000	4650
GUNMA BANK	924	2	1070	840
HACHIJUNI BANK	967	-13	1230	950
HANKYU	590	0	636	554
HIROSE ELECTRIC	6820	20	9810	5860
HITACHI	970	6	1360	888
HITACHI CABLE	860	-1	1090	745
HITACHI CREDIT	2150	-50	2680	1680
HITACHI MAXELL	2130	10	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1830	-20	2130	1830
HONDA MOTOR	4390	10	4960	3210
HOYA	3500	-100	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	292	-1	512	189
ISUZU MOTORS	270	-10	560	175
ITO YOKADO	6950	-500	7450	5250
ITOCHU	343	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	470	4	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5700	-410	9500	3710
JAPAN TELECOM	1250000	0	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	892000	-16000	1000000	776000
JOYO BANK	516	-24	695	445
JUSCO	2190	30	4430	1450
KAJIMA	466	-9	708	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	10	2300	2010
KAO	1740	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	322	5	545	195
KAWASAKI STEEL	213	7	389	145
KDD	5280	-150	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	519	7	605	476
KEYENCE	18900	500	20300	13181.81
KINDEN	1640	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	690	7	752	660
KIRIN BREWERY	1110	10	1230	909
KOBE STEEL	133	3	239	95
KOKUYO	2240	80	3110	1770
KOMATSU	655	7	970	499
KUBOTA	378	9	605	284
KURARAY	1100	0	1170	983
KYOCERA	6050	180	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1850	0	2280	1850
LONG-TERM CR.BK.OF J	330	0	620	178
MABUCHI MOTOR	6690	440	7650	5700
MARUBENI	332	-1	520	193
MARUI	2030	-30	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3190	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4190	20	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	-20	1490	1000
MAZDA MOTOR	337	12	472	244
MINEBEA	1410	70	1500	966
MITSUBISHI	996	14	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	238	9	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	380	6	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1440	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	520	0	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	293	4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	455	-1	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	814	3	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1340	-30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	689	-10	845	555
MITSUI TST.BANKING	415	2	910	165
MURATA MANUFACTURING	3830	-20	5800	3300
MYCAL	990	-2	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	1	473	425
NEC	1450	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	788	-2	840	600
NICHIEI	12900	-100	15400	8650
NIKKO SECURITIES	458	-5	779	324
NIKON	1330	10	2560	1250
NINTENDO	11800	-100	13600	8230
NIPPON CREDIT BANK	161	-3	302	93
NIPPON EXPRESS	771	1	974	585
NIPPON LSI CARD	202000	-1000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1560	-10	1780	1210
NIPPON OIL	451	4	651	327
NIPPON PAPER INDS.	630	20	703	380
NIPPON STEEL	226	12	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38000	-800	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	397	15	515	327
NISSAN MOTOR	588	-9	889	497
NISSHO IWAI	352	2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2550	50	3000	1950
NITTO DENKO	2040	60	2440	1580
NKK	146	2	286	95
NOMURA SECURITIES	1730	10	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6110000	-120000	7180000	3040000
OBAYASHI	644	-6	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	560	10	688	545
OJI PAPER CO.	638	-2	769	403
OMRON	2020	-10	2860	1800
ONO PHARM.	3020	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1810	0	2010	1300
ORIENTAL LAND	6090	80	8450	5000
ORIX	8540	40	10100	5100
OSAKA GAS	274	3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2210	30	3120	1850
PROMISE	6700	130	7850	4563.63
RICOH	1380	0	1870	1370
ROHM	12400	-100	14800	8450
SAKURA BANK	520	5	922	331
SANKYO (1ST)	3240	30	4370	2870
SANWA BANK	1240	-70	1720	995
SANYO ELECTRIC	352	6	527	296
SECOM	7910	-40	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2460	-20	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4500	0	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	840	-27	1260	633
SEKISUI HOUSE	1070	-30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8590	-50	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1080	20	1290	880
SHARP	1040	0	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	-20	2130	1830
SHIMANO	2650	50	2910	1940
SHIMIZU	462	-8	779	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2770	30	3550	2220
SHISEIDO	1590	-30	2220	1400
SHIZUOKA BANK	1450	0	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	40000	-500	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	910	19	1130	602
SMC	10400	-200	12000	8150
SOFTBANK	4900	260	8769.2	2000
SONY	11000	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5010	10	5650	3700
SUMITOMO	860	8	1150	630
SUMITOMO BANK	1480	-10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	373	0	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-3	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	220	0	335	139
SUMITOMO METAL MININ	555	14	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	839	9	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	865	40	1260	576
SUZUKI MOTOR	1230	60	1510	1040
TAISEI	354	-3	573	171
TAISHO PHARM.	3000	90	3430	2710
TAKASHIMAYA	1050	58	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	20	3830	2420
TAKEFUJI	6580	-70	6980	4470
TDK	9650	-140	11700	8000
TEIJIN	377	4	551	220
TERUMO	1770	0	2470	1650
TOBU RAILWAY	437	-10	569	400
TOHO	14900	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1820	0	2130	1820
TOKAI BANK	870	10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1520	-40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2340	10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4480	-10	8670	3636.36
TOKYO GAS	277	1	320	261
TOKYU	538	-10	719	472
TONEN	905	27	1480	630
TOPPAN PRINTING	1480	-30	1910	1350
TORAY INDS.	674	15	840	514
TOSHIBA	578	18	770	504
TOSTEM CORPORATION	1790	90	3280	1110
TOTO	978	8	1550	760
TOYO SEIKAN	2190	50	2690.91	1680
TOYO TRUST & BANKING	854	-7	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3360	60	4030	3050
UNICHARM	4230	130	4700	3090
UNY	1880	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1170	0	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	420000	-3000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	-10	1780	1440
YAMAHA	1460	-30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	0	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1530	-20	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	40	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	720	6	782	401
YASUDA TST.&BKG.	242	0	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.1	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.7	-0.3	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	18.5	1	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.85	0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51	0.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	20.85	0.05	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.1	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	14.7	0.15	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.45	-0.05	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.7	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.6	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.15	-0.75	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.47	-0.05	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.7	0	15.9	8.95
HANG SENG BANK	70	2.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.15	0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.6	0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.7	0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.85	-0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.75	0.6	33.1	22
HSBC HDG.	200	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	50	0.5	81.5	36
HYSAN DEV.	13.5	-0.5	27.5	10.55
KA WAH BANK	6.6	0.2	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.5	-0.2	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.6	-0.15	58.75	17
SINO LAND	3.38	-0.07	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53	0.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.7	0.2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	0.05	12.7	6
WHARF HDG.	14.1	0.2	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.3	-0.05	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.06	-0.08	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.8	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38.6	-0.1	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.35	-0.2	16.2	4.06
DBS LAND	2.26	0.07	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.6	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.3	-0.1	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	0	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.21	0.01	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.54	0.06	8.4	3.14
KEPPEL LAND	1.66	-0.01	5.05	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.72	0.02	6.28	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3	0.1	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	-0.15	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.35	-0.15	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.84	-0.16	8.8	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20.4	0.4	20.4	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.46	0.07	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.24	-0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	-0.08	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.94	0	3.47	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	0	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.26	-0.01	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	0.1	14.4	6.95
GENTING	13.9	0.2	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	0	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.12	-0.01	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.55	-0.2	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.12	0.06	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	13.9	0.5	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.05	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.6	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	8.7	-0.3	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.96	0.04	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.9	-0.15	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6	-0.15	17	2.02
PUBLIC BANK	1.86	0.02	3.19	0.95
RESORTS WORLD	9.05	0.05	12	4.1
RHB CAPITAL	3.28	0	10.4	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	0	35	22
SIME DARBY	4.62	0.02	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.7	0.2	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	9.5	0	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.38	-0.06	23.7	1.87
YTL CORP.	6.45	-0.15	9.48	2.9
YTL POWER	3.44	-0.06	3.74	2.14

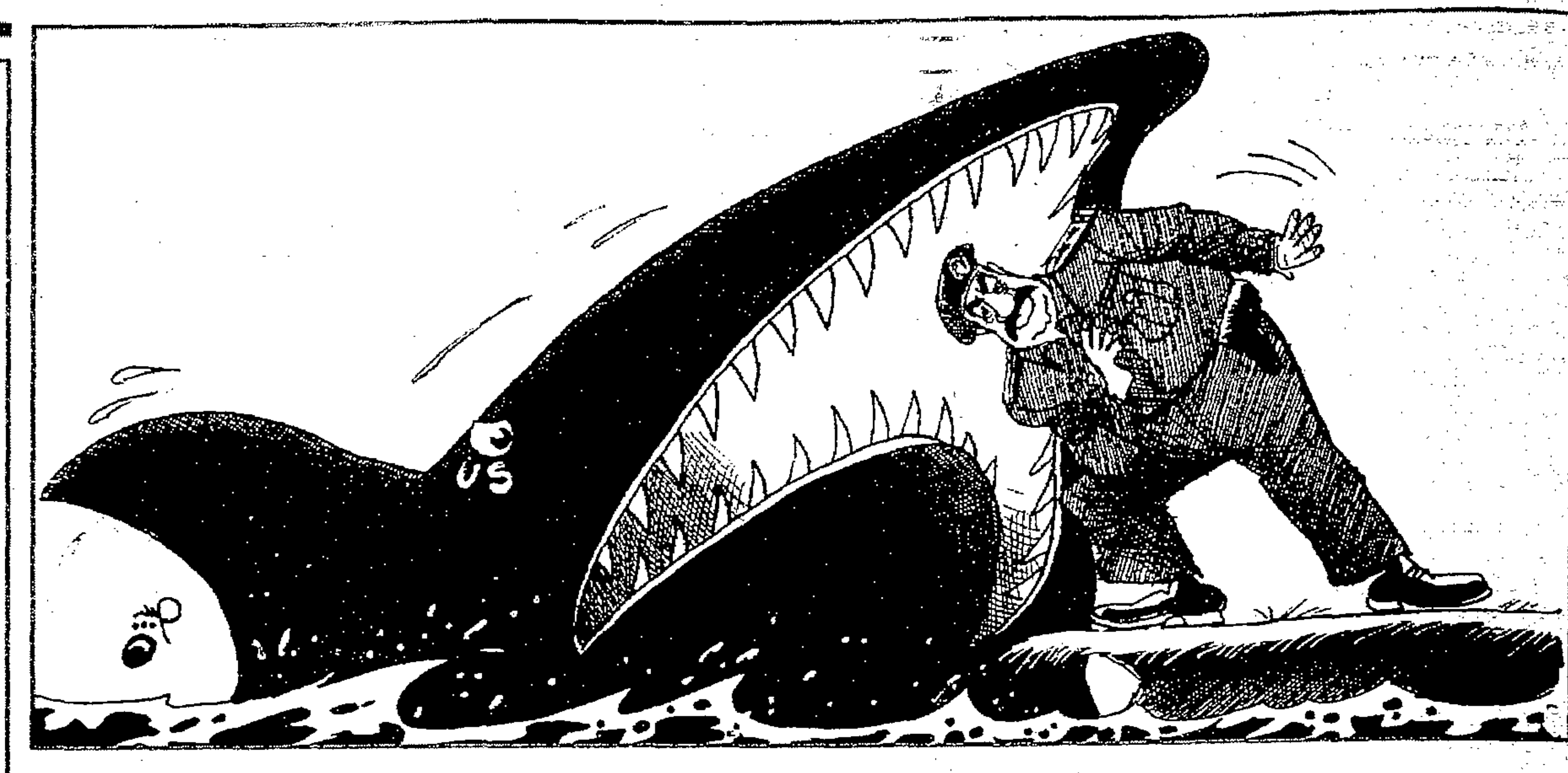
AUSTRALIA

AMCOR	6.38	-0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.48	-0.06	11.45	7.7
BORAL	3.6	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.9	0	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.36	-0.06	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.51	-0.24	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.22	-0.23	17.2	9.98
COLES MYER	7.37	-0.04	7.94	5.54
CSR	4.87	-0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.15	-0.01	3.2	2.45
LEND LEASE CORP.	34.9	0.15	35.56	21.15
NAT.AUS.BANK	19.68	-0.12	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.06	-0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.24	-0.11	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.9	-0.1	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.8	0.05	7.8	5.11
RIO TINTO	18.69	-0.3	23.23	16.05
SANTOS	5.87	-0.05	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.53	-0.07	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.61	-0.02	3.63	2.53
WESTFIELD TRUST	3.16	0.01	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.98	-0.01	10.44	6.55
WMC	5.04	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.05	-0.16	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.52	0.04	5.52	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	73.75	-1.13	75.25	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.69	0.06	45.06	22.38
ALBERTSONS	49.44	0.06	49.44	30.5
ALLIED SIGNAL	42.19	-0.19	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93	-1	94	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	73.5	-1	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	86.69	-1.94	89.56	58.13
AMER.GENERAL	58.56	0.06	58.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	92	2.44	96	57.25
AMER.INTL.GP.	116.75	-1.06	118.81	76
AMERITECH	41	-0.75	44.69	28.31
AMGEN	55	0	68.38	45.94
AMOCO	85	-0.25	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	129.69	-2.06	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	47.5	0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.69	0.88	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	-0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.63	-0.5	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.5	0.94	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.13	-1.13	62.63	41.5
BANC ONE	56.75	-0.5	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	51.38	-0.38	51.94	32.63
BANK OF NEW YORK	56.75	-0.44	58.56	33.88
BANKAMERICA	73.13	-1.38	81	50.06
BANKBOSTON	97.63	-0.38	98	63.63
BAXTER INTL.	56.19	-0.63	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	88.56	-1.5	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.63	-1.06	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	54700	-105	54805	35500
BEST FOODS	105.44	0.19	108.06	79.13
BOEING	50.81	-0.94	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.75	-2.06	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	98.88	0.31	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.06	0	59.38	44.5
CARNIVAL CORP.A	57.63	0.13	58.56	34.5
CATERPILLAR	51.88	-0.88	60.94	38.44
CBS	29.75	-0.38	31.88	16.38
CENDANT	36.06	-0.63	37.5	20
CHASE MANHATTAN	119.63	-2.19	126.38	85.38
CHEVRON	78.38	-0.38	88.69	62.25
CHRYSLER	37.75	0	38.31	28.63
CHUBB	77.63	-1	80	51.25
CIGNA	177.5	-0.44	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.44	-0.06	65.94	30.92
CITICORP	128.38	0.13	144.19	102.5
COCA COLA	68.75	-0.38	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	34	0.63	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	78.25	-1.06	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26	-0.25	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	34.94	-0.06	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.06	0.06	58.06	25.33
CONAGRA	28.31	-0.88	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	81.17	-0.83	82	47.5
CSX	57.88	-0.56	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	74.38	-1.5	75.88	39.5
DEERE & CO.	55.94	0.13	59.88	41.8[illegible]
DELL COMPUTER	122.75	9.56	122.75	31.4
DISNEY (WALT)	114.19	-0.69	114.88	71.1
DOW CHEMICALS	89.63	0.13	101.5	78.[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	59.94	-0.81	69	49.7
DUKE ENERGY	54.25	-0.63	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65	-1.13	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.19	0.44	46.63	32.5
EMC CORP.MASS.	35.88	0.88	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63	-0.63	64.81	45
ENRON CORP	45.63	1.13	45.63	35.63
EXXON	63.63	-0.19	66.81	49.62
FANNIE MAE	65.13	-0.75	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.44	-0.5	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.19	-0.56	85.38	51.38
FIRST DATA	32.63	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	50.89	-0.61	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	79.94	-0.06	80	55.5
FORD MOTOR	54.38	0	54.94	30.75
FREDDIE MAC	47.81	-0.63	48.44	27.13
GANNETT	62.38	-0.38	62.88	39.69
GAP	43.13	1.13	43.13	19.92
GEN.ELEC.	77.81	-0.63	78.56	48.87
GEN.MILLS	74.31	-0.94	78.06	58.5
GEN.RE	212.13	0.44	219.38	154
GENERAL MOTORS	65.69	0.13	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.13	-0.13	76.13	50.46
GILLETTE	106.56	1.94	106.56	72.63
GTE	54.38	-0.13	55.31	41.63
HALLIBURTON	45	-1.25	62.69	30.87
HEINZ HJ	59	-0.31	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	64.94	1.81	71.56	49
HOME DEPOT	67.13	0.25	67.13	34
HOUSEHOLD INTL.	140	-1.25	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.44	-0.75	60.13	40.44
INTEL	90.56	3.63	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.75	0	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.75	-0.69	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	70.56	0.06	70.56	52.25
KELLOGG	43.94	-0.56	50.31	32.19
KEYCORP	68.06	0.13	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	55.38	-0.06	56.25	44.63
LILLY ELI	60.44	0.44	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.06	-1	112	79.25
LOEW'S	101.31	-0.63	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	100	2	100	49.38
MARSH & MCLENNAN	83.25	0.94	83.25	56.62
MATTEL	41.81	0.19	42.31	24
MAY DEPT.STORES	61.63	0.69	61.63	44
MBNA CORP.	36.44	1.06	36.44	18.58
MCDONALDS	52	-0.5	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.88	0.09	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.25	-3.75	57.75	29.19
MELLON BANK	61.88	-0.81	63.44	36.31
MERCK	122.25	-2	124.25	81.5
MERRILL LYNCH	68.44	0.56	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	67.5	0.75	67.5	34.5
MICROSOFT	154.88	0.25	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.5	-0.38	103.5	80.56
MOBIL	71	-0.81	77.44	60.5
MONSANTO	50.81	-1.56	52.75	30.31
MORGAN (JP)	111.31	-1.81	125.44	93.5
MOTOROLA	61	-0.44	89.94	54.19
NAT.CITY	64.94	-0.31	67	45.5
NATIONSBANK	64.44	-0.31	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.38	-0.25	37.87	28.41
NORWEST	39.56	-0.44	40	22.37
ORACLE CORP.	25.31	-0.63	41.13	18.06
P G & E	29.81	-0.19	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	66.94	0.19	67.94	45.25
PEPSICO	35.44	0.19	40	28.48
PFIZER	86.13	-0.25	86.38	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.19	0.81	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.38	-0.81	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.88	0.63	46.13	28.25
PNC BANK	54.88	-0.63	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	82.5	-1.88	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	54.19	-0.06	60.56	42.75
SAFEWAY	70.13	1.06	70.13	42.88
SARA LEE CORP.	55.94	1.38	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.94	-0.69	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	77.63	1.13	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	75.38	0.5	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	55.13	-0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	24.88	-0.13	26	20
SPRINT	59.75	1.63	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	47	1.63	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.88	0.06	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.44	-0.09	30.75	11
TEXACO	55.13	-0.88	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	58.88	2.38	70.5	37.38
TIME WARNER	67.19	0.19	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	55.13	-0.63	56.5	30.92
TYCO INTL.	48.75	0.44	48.75	22.46
UNION PACIFIC	60.5	-0.06	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	85.44	-0.81	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	116.5	-1.5	118	71
US WEST MEDIA GP.	30.56	-0.44	31	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	49.63	0.25	49.88	31.38
VIACOM 'B'	44.13	-0.44	44.94	25.38
WACHOVIA CORP.	78.75	-0.94	83.38	54.13
WAL MART STORES	45.25	-0.25	45.5	24
WALGREEN	35.38	0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	146.5	-1.25	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	67.94	-0.63	72.38	45.38
WELLS FARGO	313.5	-9.56	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.44	0.06	38.44	21.88
XEROX	86	2.13	87.31	[illegible]5.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



أميركا تطالب كوفي أنان بحق تفتيش مخبأ صدام حسين

هدف الضربة العسكرية: فتح مسارات السلام!

سليم نصار *

■ قبل غزو الكويت بمدة قصيرة، بعث صدام حسين برسالة شفهية، الى كل من الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر.

وفوجىء الوسيط العربي المعروف بعلاقاته الوثيقة مع الادارة الاميركية، بخطورة الرسالة التي يحملها، وسأل الرئيس العراقي عن الاسباب التي تمنعه من توجيهها عبر الطرق الديبلوماسية. وبرر صدام اختياره بالقول انه يريد التأكد من وصولها مباشرة الى صاحبي الشأن.. كما يريد الاحتفاظ بها سراً من الاسرار بعيداً عن سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا في بغداد.

حرص صدام حسين في رسالته على تطمين اميركا وبريطانيا الى انه لا ينوي شنّ حرب ضد الدولة العبرية، وان ما اعلنه في خطابه يوم الاحتفال بعيد الثورة لم يكن اكثر من تهويل قصد من ورائه لرضاء الشعب العراقي. وقال ان ما ذكره حول قدرة أسلحته المتطورة على احراق نصف اسرائيل لم يكن اكثر من اداء استعراضي لكسب تأييد الشارع العربي. وانتقل من موضوع الغاء الخيار العسكري الى تأييد مسعى السلام في النزاع العربي - الاسرائيلي. وقال ان موقفه الداعم للسلام سيسهل دخول سورية في التسوية، ويشجع القيادة الفلسطينية على التحرك نظراً الى علاقاتها الوثيقة مع بغداد. وطلب مقابل هذا التحول وقف الضغوط والحملات ضد العراق.

حمل الرسول المحايد هذه الرسالة الشفهية الى مسز تاتشر في لندن. وبعدما اصغت باهتمام الى كل كلمة نقلت اليها، رفضت بعنف الاقتناع بصدقية مضمونها، وعلقت بقولها: صدام رجل شرير... شرير. نحن لا نثق بتعهداته لأن من الصعب التنبؤ بسلوكه.

في واشنطن كان وقع هذه الرسالة على جورج بوش مختلفاً، نظراً الى التحول السياسي الذي اعتبره الرئيس الاميركي تغييراً جذرياً في سياسة العراق. وقال للرسول ان هذا الموقف يعبّر عن جنوح العراق نحو السلام، الامر الذي ينهي حال النزاع في الشرق الاوسط ويمهد لالغاء جبهة الرفض ومنظمات التطرف. وبما ان الجانب المهم من الرسالة كان معنياً بطمأنة الحكومة الاسرائيلية، فقد سارع بوش للاتصال هاتفياً باسحق شامير ليبلغه فحوى رسالة صدام حسين. ونقل الرئيس بوش الى الرسول ردود فعل شامير الذي شارك مسز تاتشر تحفظها حيال هذا الانعطاف المثير للشكوك. ولكنه وعد الرئيس الاميركي بان بلاده تنتظر ترجمة هذا الموقف الى افعال.

بعد انقضاء فترة قصيرة على إبلاغ رسالة التطمين الى اميركا وبريطانيا واسرائيل، قامت القوات العراقية بغزو مفاجىء للكويت. وفسرت واشنطن تناقض الاقوال مع الافعال بان صدام حسين يريد فصل موقفه الدولي عن موقفه الاقليمي، وذلك عن طريق تحييد القوى الكبرى، وإيهامها بان سياسته السلمية تجاه اسرائيل يجب ان تسمح بالسكوت عن تصرفاته في الخليج. واستناداً الى هذه الخلفية، فإن المعلومات المطمئنة والمهدئة التي يرسلها العراق الى واشنطن لم تعد تمثل الضمانات بانه لا يملك اسلحة بيولوجية وكيماوية.

ومنذ بدء حملات التفتيش اعترف العراقيون انهم انتجوا مواداً قتالية كيماوية مثل الساريف والخردل والطابون. ويقدر خبراء الامم المتحدة ان كميات كبيرة قد تمّ التخلص منها، الا ان العراق لا يزال يحتفظ بانتاجه لمواد فتاكة جداً للاعصاب مثل «في اكس». وفي نهاية عام ١٩٩٥ اعترف العراقيون تحت ضغط القرائن التي وفرها مراقبو الامم المتحدة بانهم في صدد تطوير مادة «في - اكس». ويدعي رئيس المراقبين ريتشارد بتلر ان الازمة الحالية انفجرت لان رجاله اقتربوا من موقع الترسانة العراقية السرية. وفي رأيه ان بغداد تملك من «الانتراكس» ما فيه الكفاية لابادة نصف سكان تل أبيب. ومع ان واشنطن لا تؤيد هذه المبالغة، الا ان وزير الدفاع كوهين اعلن ان جميع الجنود الاميركيين سيتلقون جرعات مناعة ضد جرثومة «الانتراكس». وهذا ما أعلنه نتانياهو ايضاً الذي شغل وظيفة الناطق الاعلامي اثناء حرب الخليج. ويعترف زعيم ليكود في كتابه «مكان بين الامم» بأن اسرائيل لن تسمح بتكرار تجربة صواريخ «سكود»، وبانها عازمة على تدميرها مهما كانت العوائق.

تعتقد الادارة الاميركية بان صدام حسين افتعل الازمة الحالية ليوقف رقابة الامم المتحدة على ترسانته العسكرية. وهي ترى انه مستعد لتلقي ضربات موجعة قد يوظفها عربياً، ويمحو من اذهان المجتمع الدولي الخطأ القومي الذي اقترفه بحق جاراته. وبما ان التحالف السابق ضده لم يعد مؤثراً، فهو يطمح الى ظهور ائتلاف تدعمه روسيا وفرنسا والصين يمنع عنه ضربات الولايات المتحدة. واذا لم يتحقق هذا الامر، فإن تراجعه امام كوفي انان يبدو عملاً منطقياً.

طارق عزيز أعلن صراحة ان العراق لا يملك سبباً لمهاجمة اسرائيل ولو حتى بدافع الانتحار. وهو بهذا الكلام المهدىء كان يحاول تخفيف مخاوف اسرائيل التي يعتبرها المحرض الرئيسي على العمل العسكري الاميركي. ولاثبات حسن النية إحتج وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على كلام ريتشارد بتلر بان بغداد قادرة على تدمير تل ابيب. وهدد بتقديم شكوى في المحاكم الدولية ضد رئيس فريق التفتيش لأن كلامه أثار الرعب والهلع في قلوب الاسرائيليين الذين يتذكرون جيداً ما فعلته صواريخ «سكود» قبل سبع سنوات. واضطرت اميركا الى زيادة تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل في مجال مكافحة اسلحة الدمار وقدمت اليها كميات ضخمة من مواد التطعيم وأجهزة رصد بداية الهجوم البيولوجي، علماً بأن وزارة الدفاع الاميركية تؤمن بأن الصواريخ المخبأة في العراق لم تعد صالحة للعمل كما كانت عام ١٩٩١.

قبل ان يتوجه كوفي انان الى بغداد سربت واشنطن معلومات مختلفة عن النتائج الاستراتيجية الخطيرة التي ستترتب عن ضربتها العسكرية. وتحدث شيوخ في الكونغرس عن احتمال اعلان دولة العراق الحر من منطقة الاكراد، على ان يباشر مؤيدوها الزحف باتجاه بغداد اثر اعتراف الولايات المتحدة بها، بينما تبرعت صحف كبرى مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«لوس انجليس تايمز» بنشر سيناريوات عن إمكان تشقق وحدة العراق الى ثلاث دويلات مذهبية... وعن حدوث متغيرات اقليمية تصيب دول مجلس التعاون الخليجي والاردن. ويبدو ان موسكو دخلت هي الاخرى جوقة التخويف، فراحت تتحدث عن خشيتها من امتداد آثار الضربة المحتملة للعراق الى آسيا. وطرح مثل هذا التصور الخيالي العديد من التساؤلات المريبة حول الغاية من تضخيم نتائج العمل العسكري الاميركي، وما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة فعلاً لإحداث تغييرات من المؤكد ان نتائجها ستؤثر على النظام النفطي في العالم، انتاجاً وتسويقاً. بكلام آخر، هل اصبح صدام حسين «بعبع المنطقة النفطية، والمبرر التخويفي لبقاء القوات الاميركية في الخليج» خطراً فعلياً على جاراته العربيات ام على سلامة اسرائيل وحدها؟

الجواب عن هذا السؤال لا يحتمل اي تأويل، لأن كلينتون في خطابه الاخير اعترف بان ٦٠ في المئة من النفط الاستراتيجي تحصل عليه اميركا من الخليج اضافة الى ٨٠ في المئة من انتاج هذه المنطقة يؤمن الدم الصناعي للدول الاوروبية واليابان.

إذن، ما هي الغاية من زعزعة منطقة بالغة الاهمية قبل الحصول على بدائل نفطية من آبار بلدان آسيا الوسطى؟ صحيح ان اسرائيل هي الدولة الاكثر انتفاعاً من اضعاف القوة النفطية العربية... ولكن الصحيح ايضاً ان اميركا لن تضمن مصالحها الحيوية مع التغيير، خصوصاً ان الاصوليين هم الذين سيبرزون الى السطح في حال بدأت لعبة التغيير.

وفي هذا الاطار تبدو الحملات الاميركية كأنها ادوات ضغط متواصل لعل الدول العربية الخائفة على مصادرها، تتدخل مع صدام حسين وتقنعه بضرورة التراجع. عندئذ تكون واشنطن قد حققت اهدافها... كما يكون بيل كلينتون قد مهد الطريق لخلفه آل غور، وذلك بواسطة الاعلان عن هزيمة صدام حسين. ومن المؤكد ان العنصر الانتخابي المحلي يلعب لعبته في العملية المتوقعة، على اعتبار ان كلينتون سيبيع مواقفه للشعب، ويبلغه انه انتصر على عدو فشل جورج بوش الجمهوري في قهره.

يبقى السؤال المركزي في هذه الازمة: هل ينجح الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في مهمته؟

المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون لم يبلغ احتمالات الضربة العسكرية، وقال انه يتحفظ على المهمة، خصوصاً اذا جاءت النتائج مخالفة لمطالب الادارة الاميركية. ويبدو ان قرار مجلس الامن أراح حزب العمال البريطاني الذي يخشى فقدان روحية التعاون بين دول مجلس الامن. كما يخشى حصول تباعد اميركي - أوروبي يتأثر بنتائجه دور طوني بلير في المرحلة المقبلة. وهو دور بالغ الاهمية يطمح الى استعادة مناخات الثقة التي ميّزت العلاقات البريطانية - الاميركية في ايام روزفلت وتشرشل. وكما ان حرب جزر الفوكلاند اعطت مسز تاتشر زخماً سياسياً لتثبيت برنامجها، كذلك يتوقع بلير ان تزوده المشاركة في الحرب ضد العراق، بزخم مماثل لكي ينفذ برنامجه الاقتصادي.

يقول فريق من المحللين ان الانتصار السياسي الذي أحرزه نتانياهو ضد كلينتون اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، شجع الرئيس الاميركي على المضي في الخيار العسكري ضد العراق. والسبب ان الحرب المتوقعة ستحول نتانياهو من لاعب اساسي يسيطر على لعبة السلام في المنطقة، الى لاعب ثانوي تضطره المعارك الى الارتباط باطراف خارجية مثل الولايات المتحدة. كما يضطره الخوف من هجوم صاروخي عراقي الى طلب حماية الدولة التي يتجاهلها في الظروف العادية. وعليه يتوقع كلينتون - اذا حدثت الضربة العسكرية - ان تفتح امامه طريق المسارات المعطلة مع الفلسطينيين وسورية ولبنان، باعتبار ان نتانياهو يصبح اكثر تدجيناً واقل تصلباً. ويستفاد من هذا التحليل ان الضربة العسكرية ضرورية لفتح بوابة السلام المعطلة... وان مهمة كوفي انان لا تختلف عن زيارة سلفه لبغداد. ذلك ان قبول صدام حسين بتفتيش كل قصوره سيؤدي تلقائياً الى اكتشاف المخابىء السرية التي يلجأ اليها. وربما تكون هذه هي الغاية الاساسية من وراء تفتيش القصور، لان كلينتون يبحث عن صدام وليس عن صواريخ صدام حسين!

* كاتب وصحافي لبناني.

حقيقة أهداف السياسة الأميركية الراهنة

حسين أحمد أمين *

■ بعد هزيمة اليابان عام ١٩٤٥، كان أمام الولايات المتحدة الأميركية خياران: إما نزع السلاح والاستمتاع بالرخاء الناجم عن تحويل الثروة والطاقة من ميدان التسلح الى القطاع الخاص (وهو ما فعلته بعد الحرب العالمية الأولى)، أو الاستمرار في التسلح وإحكام القبضة لا على حلفائها ودول المحور المهزومة فحسب، وإنما ايضاً على الحياة الاقتصادية (والسياسية) داخل الولايات المتحدة نفسها.. وقد كانت إحدى نقاط التحول المهمة في التاريخ الاميركي خطبة ألقاها الرئيس هاري ترومان في ١٢ آذار (مارس) ١٩٤٧، أعلن فيها أن بلاده تنوي مراقبة كل حدود الاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه، ومساعدة كل الأنظمة - أياً كانت طبيعتها، فاشية كانت أم ديموقراطية، غاشمة أم مستنيرة، متى أظهرت وأثبتت عزمها على الوقوف في وجه التوسع السوفياتي، والحيلولة دون انتشار الشيوعية، حتى وإن أدى مثل هذه المساعدة الى احتمال نشوب حرب عالمية جديدة.. وقد رحبت الدوائر العسكرية الأميركية بهذا الاتجاه الذي يبرر زيادة الانفاق الحربي باسم حرب مقدسة ضد الشيوعية، ولا يهم بعد ذلك ما إذا كان الاتحاد السوفياتي وقتها يشكل أو لا يشكل خطراً عسكرياً أو اقتصادياً على الولايات المتحدة أو العالم المسمّى بالحر، وإنما المهم هو تضخيم هذا الخطر والإيهام به، من اجل خلق «دولة الأمن القومي» في الولايات المتحدة. وهذه الدولة التي لا تزال قائمة إلى اليوم بعد أكثر من نصف قرن من إرساء قواعدها، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتبدد الخطر الشيوعي، والتي لا تشبه في كثير أو قليل صورة الولايات المتحدة في أية مرحلة سابقة من تاريخها.

وقد نصح السيناتور آرثر فاندنبرغ الجمهوري الرئيس الديموقراطي ترومان وقتها بأنه إن كان حقاً يريد إنتاج كل تلك الأسلحة، وفرض الضرائب الباهظة على الشعب من اجل انتاجها، فعليه أن يعمل جاهداً من اجل إثارة مخاوف الشعب الأميركي من الخطر الشيوعي. وقد استجاب ترومان لهذا النصح، وشرع منذ ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٧ يلقي الخطبة إثر الخطبة عن الخطر الأحمر الذي يهدد بابتلاع فرنسا وإيطاليا، ويثير الفزع في قلوب الأميركيين، وهي سياسة سار عليها خلفاؤه، عدا فترة قصيرة في أواخر عهد ايزنهاور الذي انبرى في لحظة صدق يحذر شعبه من احتمالات هيمنة دائمة على الدولة من جانب العسكريين وكبار رجال الصناعة والمال.

بدا الأمر في ظاهره وكأن الحكومة الأميركية لا شاغل لها إلا حماية حرية رعاياها ورعايا الدول الحليفة من خطر عدو رهيب عظيم البأس، في حين ان الخطر الحقيقي يتمثل في سادة دولة الأمن القومي الذين تمكنوا من الإمساك بكل مقاليد الأمور في الولايات المتحدة حتى في زمن السلم، وراحوا يدبرون الانقلابات ضد الأنظمة الأجنبية التي لا يرضون عنها، أو يثيرون المتاعب لها، ويزيدون من الضرائب على الشعب من اجل خدمة جماعتهم الصغيرة، وبحجة الحاجة الماسة إلى تعزيز وسائل الدفاع.

وكان أن خاضت الولايات المتحدة منذ زمن ترومان، وبوصفها زعيمة «العالم الحر»، حروباً مباشرة أو غير مباشرة في كل من كوريا وفيتنام، وكمبوديا ولاوس، والبحر الكاريبي وأميركا الوسطى، وافريقيا وشيلي والشرق الأوسط، كلها أو جلّها باسم الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان، ولمساندة أنظمة تنتهك في بلادها مبادئ الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان، وكانت الولايات المتحدة في كل مرة تساند فيها نظاماً فاشياً أو شمولياً تتذرع بحجة أن ذلك النظام يتبنى العقيدة القومية الأميركية، وهي العداء للشيوعية.

ولأن الولايات المتحدة لا تعرف نظاماً حزبياً حقيقياً على غرار الأحزاب السياسية في أوروبا الغربية، ولا تكاد المعارضة فيها تعرف سبيلاً الى وسائل الإعلام، فإن تلك الحروب الأميركية في الخارج كانت تبدو دائماً كأنها تتمتع بموافقة جماعية في الداخل. فالكونغرس يوفر الأموال للبنتاغون ويلبي مطالب سادة دولة الأمن القومي. والمعارضون لا تنشر مقالاتهم في الصحف، ولا يستدعون للحديث في الإذاعة والتلفزيون، وتحجم دور النشر في العادة عن نشر كتبهم، أو تطالبهم بحذف فصول أو تغيير مضمون فصول، وتصور وسائل الإعلام كافة تلك المعارضة على أنها تافهة هامشية، أو خبيثة شيطانية، مغفلة حقيقة أساسية مهمة: هي أن كل الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٥ كانت بأمر السلطة التنفيذية، فهي بالتالي غير دستورية، إذ إن الدستور ينص صراحة على أن الكونغرس وحده هو صاحب الحق في إعلان الحرب.

والواقع أن قدرة السادة الأميركيين من اصحاب الثروات على إحكام قبضتهم على وسائل الإعلام ومناهج التعليم، وعلى تكييف الرأي العام، من أكثر مظاهر الحياة الأميركية إثارة لعجب سائر العالم العربي. فما من دولة من دول العالم الأول نجحت مثل هذا النجاح الباهر في أن تستأصل من كل وسائل الإعلام اي اتجاه الى الموضوعية، وأي ميل إلى معارضة اصحاب النفوذ الحقيقي. صحيح أن في وسع أي مواطن أميركي ذكي، متى توفر لديه الوقت والطاقة، أن يصل الى حقيقة الأمور، والى دراية دقيقة بكل ما يهدد مصالحه الشخصية. غير أن الأكثرية لا فائض وقت لديها ولا فائض طاقة يمكنها من تحصيل الأخبار من خارج وسائل الإعلام. وأخبار وسائل الإعلام المحلية، شأن الإعلانات التجارية، لا همّ لها إلا إبقاء جموع الشعب على وداعتها، ورضاها وطاعتها، ونهمها الى استهلاك السلع أو حيازتها.

وثمة في الإعلام الأميركي ما يمكن تسميته بالمكتب السياسي (البوليتبيرو) أو مجمع الكرادلة، يتحكم تحكماً صارماً دقيقاً في كل ما ينبغي للمواطنين أن يعرفوه وما ينبغي الا يعرفوه. فهو الذي يحدد ما على السياسيين وقت الانتخابات أن يقولوه، ويحرص بالأخص على أن يُخفي عن الشعب حقيقة أن اكثر من ثلثي إيرادات الحكومة الفيديرالية وقت السلم يُنفق على الدفاع والتسلّح، وعلى عدم السماح للمعارضين بشدة للنظام بالظهور في التلفزيون فيدرك المستمعون إليهم أن ثمة وجهات نظر أخرى غير وجهة النظر التي يروّج النظام لها. فإن كان لا بد من السماح لمعارض (معتدل) بالحديث في التلفزيون للحفاظ على دعوى حرية التعبير عن الرأي، فليكن ظهوره بعد منتصف الليل والناس نيام.

والتلفزيون هو المكلّف الرئيسي من جانب السادة المستفيدين من تجارة السلاح باكتشاف العدو إثر العدو لنمط الحياة الأميركية، ولشعب الولايات المتحدة، وللشعب الإسرائيلي الحبيب. أو كما قال البرت أينشتاين عام ١٩٥٠: «إن اصحاب السلطة الحقيقية في الولايات المتحدة لا نيّة لديهم ان ينهوا الحرب الباردة أبداً». فإن انقضى خطر الاتحاد السوفياتي والشيوعية، فهناك الاتحاد الأوروبي واليابان، أو العرب والإسلام، أو العراق وليبيا وإيران. والظاهر أن المواطن الأميركي العادي لديه حاجة نفسية ملحة إلى أن تُطلعه جهة عليا على هوية عدوه الجديد، واقتناع عميق الجذور بانه لا بد أن ثمة عدواً له يتربص به، ما قد يرجع الى إحساسه بأن العالم الجائع خارج بلاده لا بد أن يحسده على ارتفاع مستوى معيشته، ويُضمر له الشر بالتالي. وهكذا تلتقي أهداف السادة الحقيقيين، بالمصلحة المادية لوسائل الإعلام، بالحاجة النفسية للمواطنين السذّج، فإذا هم جميعاً يستعينون من أجل تشخيص الخطر تلو الخطر بفريقين من الناس اعتبرهما أقل العناصر قدرة على فهم حقيقة الأوضاع. وأعني الصحافيين المولعين بالتهويل، والأكاديميين من أساتذة الجامعات المغرمين بتضخيم ما يكتشفون من حقائق صغيرة.

وفي نهاية المطاف يكون على شعوب أخرى مسكينة، كالشعب العراقي الذي ما كان له يد في اختيار نظامه، ولا كان في يوم ما قادراً على الإطاحة به، أن تدفع غالياً ثمن هذه التشوهات الأميركية في القيم، وفي الأهداف، وفي التكوين النفسي، ثم يوصف القصف الأميركي لهذه الشعوب بأن كان من أجل خدمة حقوق الإنسان.

* كاتب مصري.

العراق ومعنى السوء الاميركي

■ هدفٌ واحد يمكنه ان يبرّر الضربة الاميركية للعراق: دخول بغداد وإطاحة صدام وإخضاعه لمحاكمة دولية كمجرم حرب، ومن ثمّ تأمين احتضان دولي لعملية اعادة صوغ الوطن العراقي. هذا ما لا يبدو انه الهدف. اما الهدف الذي يبدو، اي تدمير ترسانة الرعب، فلا يوفر اساساً مقنعاً للضربة.

صحيح ان هذه الترسانة خطر، ووجودها في يد نظام كالنظام العراقي اخطر من وجودها في يد نظام برلماني مدعو تعريفاً الى مناقشة استخدامها قبل الاستخدام. هنا يرتبط الاستخدام بنزوة حاكم لا رقابة عليه ولا مناقشة لقراره. مع هذا، وبحسب ما ورد في مقابلة «نيوزويك» مع ولي العهد الأردني، فإن كوريا الشمالية حالة مشابهة من غير ان يستدعي امرها حرباً كالتي تلوح بها واشنطن.

أبعد من هذا، يجوز الشك في صدقية الهدف المعلن نفسه. فروسيا، في هذا المعنى، لا تزال مصدراً لأخطار مماثلة بما يفوق قدرة العراق على التهديد. وإذا صح انها ديموقراطية، فديموقراطيتها الرئاسية المتخلّفة، المصحوبة بالفقر والشعور بالمهانة، وتجييش جائع ومحتقن، كما بعواطف دينية وقومية وستالينية، لا تعصم عن انتهاج سبل الرعب والتدمير.

ولما كانت الحرب على روسيا مستبعدة، جاز الافتراض ان الأولوية الاميركية ستُعطى لاستيعابها واستيعاب اضراسها النووية سلماً، خصوصاً ان انتشارها وتناثرها العالميين يعزّزهما فقرها واعتباطية سلطتها المركزية الرئاسية. على رغم هذا، وكما كتب توماس فريدمان، فإن واشنطن لم تمنح اولويتها لهذا الغرض حين عملت بحماسة على ضم هنغاريا وتشيكيا وبولندا الى الناتو، فلم تفعل بهذا سوى استفزاز موسكو.

وقد يقال، في المقابل، ان جوار كوريا الشمالية (اليابان والنمور)، وجوار روسيا الاوروبي، يمكن الاعتماد عليهما في بناء ترتيبات أمنية تحد من الخطر او تردعه، وهو ما لا يتوافر في جوار العراق المتضارب الاتجاهات، والمتردد حتى في ابداء خوفه من صدام.

الا ان هذا مجتمعاً لا يلغي ضعف الحجة والشعار الاميركيين للحرب المحتملة، ما يجعل الثأرية والوظيفية بمعناها الأناني أبرز دوافع الحرب هذه. فـ «العراق اضحى مفهوماً لا مكاناً»، بحسب وليم بفاف، ومفهومية العراق تجرده من كل ما يضمّه المكان، اي من البشر والطبيعة اللذين لا بأس بتدميرهما انتقاماً من صدام وترسيخاً لموقع اميركا الممتاز في العالم!

وهنا لا يملك المرء الا ان يتذكّر ذاك التجريد الذهني الذي يُقدم عليه العنصريون قبل مباشرتهم القتل: اشاعة افكار تُخرج المرشحين للموت من خانة الانسانية الجامعة والمشتركة وخفضهم الى سرية بيولوجية او عرقية ادنى. فبهذا تسهل تصفية كائنات ليسوا بشراً تامين.

والانتقام من صدام بأي ثمن كان، مصحوباً مع معاملة العراق كأنه تفصيل عارض، فيه تلك الرائحة الكريهة التي لا يستشعر كراهتها محبو صدام ومؤيدو اجتياحه الكويت، بل معارضوه الراديكاليون عراقيين كانوا ام غير عراقيين.

فسوء اميركا وحسنها انما يقاسان بدرجة مقاتلتها لصدام، لا مقاتلة العراق الذي يستخدمه الكثيرون هذه الأيام لجرد البرهنة على ان اميركا سيئة.

حازم صاغيّة

في انتظار دخان أبيض

■ إن هي إلا ساعات نعرف بعدها إن كان الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان قد أفلح في اقناع القيادة العراقية بجدية التهديدات الأميركية بضرب العراق عسكرياً وبما ينبغي على بغداد أن تفعله لتجنب الضربة وحل الأزمة بطريقة سلمية. والمسألة واضحة تماماً، إذ أن أنان توجه إلى بغداد لا ليفاوض وإنما ليضع أمام المسؤولين العراقيين المبادئ المتعلقة بلجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وضرورة عدم عرقلة أعمالها وفتح كل الأماكن الحساسة أمامها. وهذه مبادئ لا يستطيع أنان التفاوض عليها، وهو سيعيد التشديد على ضرورة اعطاء تعهد بالتقيد بها كفرصة أخيرة لاتقاء شرور الحرب التي تتلهف الولايات المتحدة لشنها.

وكان أنان ديبلوماسياً في رده على سؤال عما إذا كان يحمل معه إلى العاصمة العراقية «انذاراً نهائياً لصدام»، إذ قال إنه سيشرح للمسؤولين هناك ما يمكن عمله لتجنب الحرب وأن من مصلحة العراق ومصلحة الشعب العراقي الموافقة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ولكن لا فارق في الواقع في هذا السياق بين الحديث عن «نصيحة» لتجنب الحرب أو عن «فرصة أخيرة» لحل سلمي أو «انذار نهائي» بالتزام القرارات الدولية.

لا يملك أنان، المكلف من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، سوى هامش ضئيل للمناورة يقتصر على لفتات رمزية تجاه القيادة العراقية تساعدها في التراجع عن تصلبها إذا كانت لديها نية تراجع. ومن هذه اللفتات التي لا معنى لها عملياً، إضافة عدد من الديبلوماسيين إلى فرق التفتيش التي قد يسمح لها بدخول المواقع الرئاسية و/أو تشكيل هيئة رقابة تابعة لمجلس الأمن تشارك في عمليات التفتيش إلى جانب اللجنة الخاصة من دون التأثير على عمل هذه اللجنة بأي شكل.

ولن يستطيع أنان الخوض في أي حديث عن مهلة زمنية ما قبل رفع العقوبات عن العراق، فهذه النقطة محسومة سلفاً، إذ أنها ترتبط برفع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار تقريراً إلى مجلس الأمن تعلن فيه انجاز مهمتها انجازاً تاماً. لذا فإن أي حديث عراقي عن مثل هذه المهلة سيكون مضيعة لوقت ثمين محدود جداً، إذ من المؤكد أن أنان لا ينوي المبيت في بغداد أكثر من بضع ليال.

لقد خسر العراق الشيء الكثير برفضه سحب قواته من الكويت عندما كانت الفرصة لا تزال سانحة أمامه لتنفيذ الانسحاب. وتجنب حرب الخليج عام ١٩٩١ برغم ان وزير الخارجية الأميركي في ذلك الحين جيمس بيكر شرح لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في جنيف أن الحرب آتية لا محالة إذا لم ينه العراق احتلاله الكويت. والآن يجد العراق نفسه في وضع مماثل، بل أكثر سوءاً بسبب الظروف الراهنة في المنطقة التي تجعل كل الشعوب والحكومات العربية حريصة أشد الحرص على أن تجنب بغداد نفسها شرور الضربة العسكرية الأميركية.

إن الضربة المشؤومة التي يرجى تجنبها ستغرق العراق في المجهول وتفتح احتمالات تقسيمه واغراقه داخلياً واغراق دول الجوار في صراعات من الصعب تقدير مداها وأجلها. كما ان انهيار قوة العراق وتجزئته سيشجعان التحالف التركي - الإسرائيلي ويفتحان مجالاً أرحب للغطرسة الأميركية - الإسرائيلية في المنطقة وتطويق سورية وضم البقية الباقية من الأراضي الفلسطينية إلى الدولة العبرية.

مقابل هذا المجهول الذي سيغرق فيه العراق والدول العربية المتأثرة بأوضاعه إذا حصلت الحرب، هناك البديل السلمي الذي يجنب الجميع فتح الاحتمالات المرعبة، وهو البديل الوحيد الذي يعد نجاحاً حقيقياً إذا ما أقبلت عليه الحكومة العراقية.

إن تأخر ظهور الدخان الأبيض في بغداد فسيكون هذا نذير شؤم يتبعه دخان القذائف والصواريخ.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٣٧١٤٢٢٥ /٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ -٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ -٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالمه الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أميركا تحشد قواتها لحملة واسعة تغيرت فيها التكتيكات منذ ١٩٩١

القدرة الصاروخية للعراق تراجعت واميركا ليست قادرة على هجوم ارضي

نايجل فينسن *

■ فيما يقوم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بمفاوضات اللحظة الأخيرة لتجنب حرب جديدة في الخليج تستكمل الولايات المتحدة انتشارها في الخليج. وزاد ارسال ست قاذفات خفية (ستيلث) من طراز «أف ١١٧» (نايتهوك) في تسليط الضوء على تأمين أكثر ما يمكن من الدقة في القصف الجوي المحتمل للعراق.

يعكس الهدف المعلن لأي حملة عسكرية الهدف السياسي الذي وضعته الولايات المتحدة على رأس قائمة اولوياتها، اي تقليص قدرات العراق الكيماوية والنووية. لكن هذا الهدف، لأسباب عدة، قد لا يمكن التوصل اليه ضمن حدود القوى المنشورة حاليا في الخليج.

ان القوى الأميركية الحالية في المنطقة اقوى بكثير من تلك التي استخدمتها الولايات المتحدة عندما شنت هجماتها الجوية العقابية على العراق في ١٩٩٣ و١٩٩٦، لكنها تقل كثيراً عما استخدمته خلال حرب الخليج الثانية في ١٩٩١. والاعتبار الحاسم هنا هو ان الاعتماد الساحق على الطائرات للهجوم على العراق يضع حدوداً للخيارات العسكرية الأميركية.

أولاً، تمتاز مواقع انتاج السلاح الكيماوي والبيولوجي عن تلك المخصصة لانتاج السلاح النووي بالسهولة التامة في إخفائها. اذ يمكن انتاج السلاح الكيماوي في أحيان كثيرة ضمن مواقع صناعية وزراعية عادية، كما يمكن استعمال اي مبنى متوسط الحجم لانتاج السلاح البيولوجي. من هنا فان للعمل الاستخباراتي أهمية فائقة في تحديد هذه الاهداف. لكن الأكيد ان معظم المعلومات عن المواقع جاء من اللجنة الدولية الخاصة (اونسكوم)، وهو بالضبط ما دفع صدام حسين أصلاً الى عرقلة اعمال اللجنة.

وحتى لو هاجمت اميركا هذه المواقع فقد تكون المواد الرئيسية المستعملة في الانتاج اخفيت منذ زمن طويل. اضافة الى ذلك، اذا اخذنا في الاعتبار «الاستعمال المزدوج» الممكن لهذه المرافق، فلا شك في ان العراق سيركز أمام العالم على طبيعتها المدنية، ويندد بالتالي بتعمد اميركا ضرب الأهداف المدنية. المثال هنا هو «مصنع حليب الأطفال» الشهير خلال حرب ١٩٩١. اضافة الى ذلك، من المرجح ان هذه المرافق تقع ضمن المناطق السكنية، ما يضاعف الخطر على العراقيين العاديين.

لهذا السبب لا بد ان تتخذ الولايات المتحدة ما يمكن ان يسميه المخططون العسكريون «استراتيجية القسر» الهادفة الى اجبار صدام حسين على السماح لـ «اونسكوم» بممارسة مهماتها. اذ ان فرق «اونسكوم» هي الوحيدة القادرة على اخضاع المواقع المشتبه بها للتفتيش الدقيق وتدميرها في شكل يضمن عدم اطلاق المواد الكيماوية والبيولوجية الى الجو.

لذا يتوقع ان تركز الولايات المتحدة في المراحل الأولى على ضرب الدفاعات الجوية والمطارات ومراكز القيادة والاتصال داخل العراق، في مهمات تقوم بها صواريخ كروز وقاذفات «ستيلث»، ومن ضمنها قاصفات «بي ٢» («الروح») التي تبلغ كلفة الواحدة منها ١,٥ بليون دولار، وطائرات «أف ١١٧» المتمركزة في الكويت. بعد ذلك تأتي «موجات المتابعة» المكونة من طائرات «أف ١٦» الأميركية و«تورنادو» البريطانية المنطلقة من قواعد أرضية، و«أف ١٤» و«أف ١٨» من حاملات الطائرات الأميركية، التي تركز على البنية التحتية العسكرية. والهدف هنا تقليص قدرة صدام حسين على السيطرة على العراق، ويتوقع ان تشمل الغارات في هذه المرحلة من العملية الجسور ومحطات الطاقة ومواقع الاستخبارات.

ولعل قرب هذه المواقع من التجمعات السكانية سيدفع القوات الأميركية والبريطانية الى استعمال القنابل «الذكية» التي شهدتها حرب الخليج الأولى. وعلى رغم ان القوات الحالية لا تشمل اكثر من ٣٠٠ طائرة في المنطقة، مقارنة بـ١٢٠٠ طائرة اثناء حرب ١٩٩١، فإن عدداً أكبر من الطائرات المتوفرة حالياً يستطيع القيام بمهمات القصف الدقيق المطلوبة.

في هذا السياق هناك، خصوصاً، الانظمة التسلحية الأحدث، مثل نظام «غام» لتوجيه القذائف بالاقمار الصناعية الذي تحمله قاذفات «بي ٢» الشبحية. وهو نظام تام الاستقلال عن التوجيه الأرضي، يمكّن القاذفة من التعامل المتزامن مع جملة من الأهداف، وعلى مسافات أبعد من السابق، ومهما كان الطقس.

وواجهت اميركا خلال حرب الخليج مشكلة في التعامل مع المواقع المدفونة عميقاً تحت الأرض وتحصنها امتار من الاسمنت المسلح. وواجه الخبراء المشكلة بتحويل مواسير المدافع القديمة الى قنابل خارقة، وزن الواحدة منها ٢٠٠٠ كلغ. واستعملوا اثنين منها بنجاح في نهاية الحرب لتدمير موقع قيادي عراقي محصن. وطور الأميركيون هذا السلاح منذ ذلك الحين ليطال تحصينات أعمق، وأضافوا اليه صواعق تجتاز الطوابق المتعددة ولا تنفجر الا على العمق المقرر. ولا شك ان اسلحة كهذه ستستعمل ضد الأهداف المهمة في آلة الحرب العراقية.

التكتيكات ايضاً تغيرت منذ ١٩٩١. وكانت غالبية الطائرات استخدمت انظمة تعود الى الحرب الباردة، اذ كان على الطائرات البقاء على ارتفاع منخفض للحصول على الاستخدام الأفضل لسلاحها. واظهرت الحرب مدى انكشاف قاصفات «تورنادو» البريطانية، التي كانت تحمل قنابل تدمير المدارج من طراز «جي بي ٢٣٣»، للدفاعات الأرضية الكثيفة. وتتكون هذه الدفاعات من المدافع الخفيفة والصواريخ المضادة للجو المحمولة فردياً، وهو ما ستواجه القوات المغيرة، خصوصاً حول بغداد. من هنا فإن القصف هذه المرة سيجري من ارتفاع متوسط، اي نحو ٢٠ الف قدم.

إلا ان سياسة الضغط على صدام حسين تواجه صعوبات. ذلك ان النظام، اذا برهنت الحملة الجوية على ما يكفي من الفاعلية لزعزعته، قد يوجه ضربة انتقامية الى الولايات المتحدة او اي من حلفائها. وعلى رغم تراجع القدرة الصاروخية العراقية بعد حرب الخليج فمن المحتمل أن هناك ما يكفي لضرب اسرائيل أو القواعد العسكرية في الكويت.

ومعلوم أن صدام حسين اثناء حرب الخليج كلف عدداً من المسؤولين اطلاق الصواريخ الكيماوية والبيولوجية عندما يبدو ان نظامه على وشك الانهيار. ولما كان من المحتمل ان يعود الى هذا الاجراء فإن من المهمات الرئيسية للاستخبارات الحليفة تحديد أمكنة هذه الصواريخ وتدميرها في مراحل مبكرة من العملية.

لكن ما يبعث على قدر أكبر من القلق هو ما يمكن للولايات المتحدة ان تفعله اذا فشل الهجوم الجوي في اجبار العراق على التعاون مع «اونسكوم». فالعنصر الحاسم في «استراتيجية القسر» هو ادراك الخصم المفترض انه سيتعرض الى تصعيد متزايد اذا لم يتجاوب مع مطالب الطرف المهاجم. لكن حجم القوات الأرضية الأميركية في المنطقة لا يتجاوز حالياً عشر ما كان عليه اثناء حرب الخليج. ومن هنا فإن صدام حسين يعرف، إذا نجح في البقاء بعد الضربة الجوية، ان الولايات المتحدة لا تستطيع التهديد بهجوم ارضي على العراق.

المشكلة الأميركية هي اذن في التوصل الى «استراتيجية للخروج» من الصراع من دون خسارة ماء الوجه. ويبدو من التعليقات الأميركية الأخيرة ان واشنطن بدأت تطرح هذه الاستراتيجية، عندما تتحدث عن إعاقة انتاج السلاح البيولوجي والكيماوي العراقي وليس ازالة مواقع الانتاج.

لكن اي سيناريو لا يشمل الحصول على الحرية التامة لفرق «اونسكوم» للتفتيش سيسمح لصدام حسين باعادة بناء ترسانته البيولوجية والكيماوية بل حتى النووية. لقد وضعت اميركا لنفسها هدفاً صعباً هو اجبار صدام حسين على الرضوخ، لكنها تعرف انها اذا لم تحقق الهدف بالكامل، واذا لم تحصل على تعاون العراق التام مع «اونسكوم»، فإنها ستكون قد اضاعت فرصتها الأفضل لمنع صدام حسين من اعادة بناء ترسانته المحظورة.

* خبير بريطاني من المعهد العسكري الملكي للدراسات الدفاعية.





خبير من معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب الاميركية:

العراق سيقيم جبهة رفض مع سورية اذا صمد واميركا لن تجد حليفا لها في المنطقة سوى اسرائيل

☐ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ عبّر احد الخبراء الاميركيين عن اعتقاده ان الخطة الاميركية لقصف العراق، بسبب رفضه التعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة الدولية «اونسكوم»، محكوم عليها بالفشل، حسب ما يبدو. وقال الدكتور ستيفن بليتيير، وهو بروفسور في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب الاميركية، لـ «الحياة» ان الضربات الجوية ستؤدي في النهاية، حسب رأيه الشخصي، الى تعزيز الرئيس العراقي صدام حسين واضعاف الولايات المتحدة التي ستحرم من اي حليف عربي في المنطقة.

واضاف بليتيير ان «الوضع سيكون سيئاً. أكثر الاطراف تضرراً هم العرب المعتدلون. واعتقد انه كلما استمرت التعبئة العسكرية وقتاً اطول كلما واجه المعتدلون صعوبة أكبر في ان يقولوا لشعوبهم انهم يبذلون كل ما يمكن بالامتناع عن تأييد ضربة عسكرية اميركية. فاذا استمر ذلك اكثر من اسبوع آخر، ستتزايد الضغوط على المعتدلين كي يفعلوا اكثر مما فعلوا حتى الآن، وكي يقفوا الى جانب العراقيين. لا اعتقد انهم سيفعلون ذلك، وهذا سيلحق بهم الاذى».

وبالنسبة الى الولايات المتحدة ستكون المحصلة مزيداً من التردد من جانب الحلفاء الاقليميين في التعاون استراتيجياً معها. ويعتقد بليتيير «ان الولايات المتحدة تجعل نفسها في وضع لن تجد فيه اي حليف في الشرق الاوسط باستثناء اسرائيل». واضاف انها «ستضطر آنذاك الى تحمل التزام مالي ضخم للحفاظ على مصالحها في المنطقة». ويعتبر ان العلاقة العسكرية البالغة الاهمية بين الولايات المتحدة ومصر قد تسقط ضحية الموقف المتشدد ازاء العراق، بما في ذلك مناورات «النجم الساطع» العسكرية المشتركة التي تجري مرتين سنوياً وتستضيفها مصر.

ويشير بليتيير الى ان المصريين «سيخلقون لنا صعوبات اذا شعروا بأنه تجري الاستهانة بهم او اذا تعرضوا لأذى نتيجة علاقتهم الوثيقة مع الولايات المتحدة. في امكانهم بسهولة ان يبطئوا مرور السفن، وان يرفضوا حركة الطائرات فوق مصر، وقد تتعثر مناورات «النجم الساطع» وغير ذلك. بكلمة اخرى، سيجري الامتناع عن تقديم الكثير من الدعم الذي يقدم الآن طواعية او عرقلته بوسائل بيروقراطية. وسيترتب على ذلك انفاق المزيد والمزيد من الاموال للحفاظ على موقعنا في المنطقة».

كما ان الانحياز الاميركي المفرط الى جانب اسرائيل يمثل احدى القضايا التي ستراقبها شعوب المنطقة عن كثب فيما تنفذ الضربة الجوية ضد العراق. وقال بليتيير: «لم نرد ابداً بنجاح على التهمة الموجهة الينا باتباع معايير مزدوجة. من الصعب جداً بالنسبة الى العرب وآخرين حول العالم ان يفهموا كيف يمكن ان نكون بهذا المستوى من التشدد ازاء العراقيين لأنهم تحدوا الامم المتحدة ولا نبذل اي مسعى للضغط على الاسرائيليين الذين يتحدون ايضاً الامم المتحدة، وربما يفعلون ذلك بشكل اكثر خطورة من العراقيين. فالاسرائيليون، في اي حال، يحتلون لبنان منذ ١٩٨٢».

وتنتاب الدكتور بليتيير مخاوف حقيقية من انه اذا كانت الولايات المتحدة، كما يلمح بعض التقارير، ستستهدف ضرب الاعمدة الرئيسية التي يستند اليها النظام البعثي في العراق، بما في ذلك اشياء مثل مقرات القيادة والتوجيه، ومكونات اخرى من البنية التحتية لنظام السيطرة في البلاد، فإن استقرار العراق ووحدته ووحدة اراضيه قد يلحق بهما الاذى. وقال محذراً: «آمل بأن يستند اي سيناريو نتوجه الى تنفيذه الى الافتراض بانه سيكون هناك عراق موحد في النهاية. وهذا ما يجعلني اشعر بالقلق في شأن ما يدور من حديث عن تدمير شبكة اتصالات صدام حسين. يمكن ان يؤدي ذلك الى تفكك البلد (...) اذا دُمّر جهاز الاتصالات فإن الناس سينتابهم تشوّش ولن يحصلوا على معلومات، ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى تفكك الاوضاع سواء كان المخططون الاميركيون يريدون ذلك ام لا».

واعتبر بليتيير ان افضل استراتيجية للعراق في هذه المرحلة الاّ يفعل شيئاً يجعل الرأي العام العربي والاقليمي والعالمي ينقلب ضده - مثل توجيه ضربة الى الكويت - وان يسعى عندما يتوقف القصف الى طلب مساعدة الاصدقاء والحلفاء لرفع العقوبات. وتنبأ بان النظام العراقي «سيبدو اشبه بشهيد في نظر كثيرين في العالم العربي. ورأينا كيف ان هذا النوع من العمليات يؤدي الى تصلب عزيمة الضحايا ضد اولئك الذين يوجهون الضربات، لذلك فلن يثير استغرابي ان ارى العراقيين يلتفون حول النظام وضد الولايات المتحدة».

ويعتقد بليتيير ايضاً ان العراق لن يشن هجمات جوية او صاروخية على الكويت، على رغم انها تقع ضمن مدى صاروخ ارض - ارض من طراز «صمود» العراقي الصنع الذي لا تحظر قرارات الامم المتحدة انتاجه. وقال انه «ينبغي لصدام حسين ان يمتص العقوبة، ويبقى واقفاً، ويقول بعدئذ لن اتعاون اطلاقاً، ولن نقبل مزيداً من مفتشي «اونسكوم». ويأمل عندها بأن يحظى بتعاطف كاف وان يقوم احد ما بكسر الحظر. وهذا يقودنا الى موقف الروس وغيرهم».

واوضح ان الروس يترددون في اغضاب واشنطن لأنهم يريدون ان يستمروا في تلقي المساعدات الاقتصادية الاميركية. لكن الموقف الروسي سيزداد تصلباً اذا استخدمت قوات برية اميركية على نحو مهم في العملية. كما ان الايرانيين سيشعرون بقلق كبير ازاء اي وجود اميركي دائم على الارض. وقال الخبير الاميركي: «اتوقع ان يتحرك الايرانيون لمساعدة العراقيين اذا دخلت قوات اميركية الى العراق. اتحدث هنا عن اجتياز اميركي للحدود يعطي الانطباع بانه لأمد غير محدد ومن دون نهاية. عندئذ سيكون الايرانيون تحت ضغوط للمشاركة».

وقد تكون عملية اعادة الاصطفاف الاخيرة التي تنجم عن ذلك على المستوى الاقليمي حدوث تقارب فعلي بين العراق وسورية. وقال بليتيير ان «قضية تركيا باعدت بين البلدين في الماضي. الآن، ادى تحالف تركيا المكشوف مع اسرائيل الى انقلاب العراقيين ضدهم. وواضح ان آخر عملية او عمليتين للقوات التركية داخل البلاد اغضبت العراقيين. هكذا، اصبح كلا البلدين ينظران الى تركيا بارتياب عميق. اما ايران فإنها شيء آخر. العراق وايران متورطان في لعبة حصيلة الصفر. وأي تفوق يحرزه العراق يمثل ضربة لموقع ايران، والعكس بالعكس. لذا اعتقد انه سيكون من الصعب عليهما ان يتعاونا. في احسن الاحوال، لن يسعى الايرانيون الى احراز تفوق او الى التدخل في مساعي العراق للدفاع عن نفسه. واذا فعلت الولايات المتحدة اي شيء ينذر بموقع عسكري دائم لها في شمال الخليج اتوقع عندئذ ان ينتقل الايرانيون بشكل حاسم الى جانب العراق. وهكذا، قد نرى نشوء محور سوري - عراقي، لكن دور ايران لم يحن بعد».

ويلفت بليتيير الى ان عملية السلام العربية - الاسرائيلية تمثل قوة محركة اخرى تدفع الى تقارب بين دمشق وبغداد، ويقول انه «لابد ان سورية تدرك ان عملية السلام ماتت، ولذا فإنها في موقع معزول تماماً. الورقة الوحيدة التي يمكن سورية ان تلعبها هي الاقناع المعنوي، واعني بذلك انها تعتبر نفسها البلد الوحيد في المنطقة الذي تصدى بثبات للاسرائيليين ولم يقبل بحل وسط معهم. اذا تمكن العراق من البقاء بعد الضربة وتحول بعدها الى جانب دمشق، ستنشأ عندئذ جبهة رفض حقيقية. وسيؤدي ذلك الى احراج كتلة المعتدلين ويسلط ضغوطاً عليهم لدعم هذا المحور الجديد لأنه سيبدو ان هناك دولاً ذات شأن في المنطقة مستعدة لمقاومة اسرائيل».

ويرد بليتيير بسخرية على سؤال عن احتمال ان توجه اسرائيل ضربة الى سورية في حال ظهور مؤشر الى اي تعاون عسكري او استراتيجي بين العراق وسورية. وقال: «ثم ماذا؟ افترض انهم ضربوا سورية. ثم ماذا؟ هل يتبعون ذلك باحتلال البلد؟ كلا، بالطبع. هذا يتجاوز قدرتهم. في الواقع، سيؤدي مثل هذا الهجوم الى دفع البلدين الى مزيد من التقارب ويجبر دولاً عربية اخرى على تأييدهما».

ويستنتج بليتيير بأن الحكومة الاميركية اساءت التقدير في شأن العراق بشكل جوهري، وكان ينبغي ان تعدّل سياستها بعد حرب الخليج مباشرة عندما اصبح واضحاً ان العراق لن ينصاع ببساطة لاملاءات الولايات المتحدة. وقال: «تعاملنا للأسف باستخفاف مع صدام حسين والنظام العراقي. اعتقدنا ان هذا النظام سينهار تحت الضغط واظهر ذلك عدم معرفتنا بالنظام، وهذا شيء مؤسف في رأيي. فالنظام على درجة عالية جداً من التنظيم والانضباط والعراق هو الدولة الوحيدة بين كل دول الشرق الاوسط الاكثر ميلاً الى الالتزام بالقرار حالما يُتخذ. لن ينصاع العراق لما نطلب منه القيام به، مهما كان الثمن. كنا نتجه الى مثل هذه المواجهة منذ سنوات. وكان ينبغي ان ندرك منذ وقت طويل ان هذا نظام استثنائي، لكننا لم نفعل. من هنا «الورطة الحالية» للرئيس بيل كلينتون».

القوات الاميركية المرابطة في الخليج



البحرية: المجموعة القتالية للاسطول الخامس:

حاملات الطائرات:
جورج واشنطن (سي. في. ان - ٧٣)
اندبندنس (سي. في - ٦٢)

البارجات (قادرة على حمل صواريخ «توماهوك»):
نورمندي (سي. جي - ٦٠)
بنكر هيل (سي. جي - ٥٢)

المدمرات (قادرة على حمل صواريخ «توكاهوك»):
كارني (دي. دي. جي - ٦٤)
جون إس. ماكين (دي. دي. جي - ٥٦)
باري (دي. دي. جي - ٥٢)
إنغيرسول (دي. دي - ٩٩٠)
جون يونغ (دي. دي - ٩٧٣)

الفرقاطات:
روبن جيمس (إف. إف. جي - ٥٧)
صموئيل روبرتس (إف. إف. جي - ٥٨)

الغواصات (قادرة على حمل صواريخ «توكاهوك»):
شارلوت (إس. إس. إن - ٧٦٠)
انابوليس (إس. إس. إن - ٧٦٠)

مجموعة غوام البرمائية المستعدة:
غوام (إل. بي. إتش - ٩)
مجموعة القطع التابعة لوحدة المارينز الاستطلاعية الرابعة والعشرين وعدد من الفين عنصر مارينز
شريفبورت (إل. بي. دي - ١٢)
اشلاند (إل. إس. دي - ٤٨)
اوك هيل (إل. إس. دي - ٥١)

سفن الألغام المضادة:
آردن (إم. سي. إم - ١٢)
ديكستروس (إم. سي. إم - ١٣)

المجموع:
٢٠ سفينة و١٠٣ طائرات و١٩ الف بحار ومارينز.
قطع في طريقها للانضمام الى الاسطول الخامس:
مجموعة تاراوا البرمائية المستعدة:
تاراوا (إل. إيتش. ايه - ١)

مجموعة القطع التابعة لوحدة المارينز الاستطلاعية الحادية عشرة وألفا عنصر مارينز:
دنفر (إل. بي. دي - ٩)
ماونت فيرنون (إل. إس. دي - ٣٩)
المجموع: ٣ سفن و٣٠ طائرة و٤٠٠٠ بحار ومارينز

سلاح الجو:
في تركيا: ٥٠ طائرة قتالية (جزء من عملية «مراقبة الشمال»)
الكويت: ٣٠ طائرة قتالية
الخليج: ١٠٠-١٢٠ طائرة
البحرين: ٣٠ طائرة قتالية
١٢ طائرة «إف - ١١٧» في قاعدة الجابر الكويتية (تحمل قنابل «جي بي يو» القادرة على اختراق الانفاق)
١٤ طائرة «بي - ٥٢» موجودة حاليا في سانت دييغو (تحمل صواريخ كروز جو - ارض طراز «ايه. جي. إم - ٨٦ سي»)
٣ طائرات «بي ١ بي» في قاعدة الشيخ عيسى في البحرين (صواريخ كروز)
٣٠ طائرة «إف - ١٥» (صواريخ لاختراق الانفاق)
٥٤ طائرة «إف - ١٦» في قاعدتي الشيخ عيسى (البحرين) والدوحة (قطر)
إضافة الى طائرات مساندة (مثلا «أواكس» وتانكرات ومعدات الكترونية وغير ذلك).

القوات البريطانية

البحرية:
حاملة طائرات إنفينسيبل (٨ طائرات «إف/أيه٢» و٧ «جي. آر٧» و٣ «سي كينغ ايه. إي. دبليو»)
سفينة التموين «فورت فيكتوريا»
سفينة التموين «بايليف»
حاملة الطائرات «إيليوستريشن»: حاليا في البحر الابيض المتوسط وتخلف «انفينسيبل»
الغواصة «اسبرطة»: تقوم بمهمات روتينية في الخليج

دورية أرميلا في الخليج:
كوفنتري: فرقاطة طراز «٢٢ باتش» (صواريخ «إكسو زيت» و«سي وولف» و«لينكس»)
موتنغهام: مدمرة طراز «٤٢» (صواريخ «سي وولف» و«لينكس»)

سلاح الجو:
٦ طائرات «تورنادو جي. آر ١» في الخليج
٦ طائرات «تورنادو جي. آر» في قاعدة انجيرلك التركية (جزء من عملية «مراقبة الشمال»)
٨ طائرات «تورنادو جي. آر» في الكويت
٣ طائرات «في. سي ١٠» لتزويد الوقود في الجو في البحرين ورابعة في تركيا

القوات المتحالفة

هولندا: فرقاطة (ابس اكيدا)
استراليا: ٢٥٠ عنصراً (منهم ١٠٠ كوماندوز)
كندا: طائرتان للنقل طراز «سي - ١٣٠» و٣٠٠ - ٤٠٠ عنصر وعرض بارسال حاملة طائرات «تورونتو»
بولندا: وحدة تتألف من ١٢٠ عنصراً لمكافحة التلوث النووي والكيماوي والبيولوجي

* نايجل فينسن (خبير بريطاني في الشؤون العسكرية).

النفخ في حركة الشيخ صبحي الطفيلي وإخمادها... من غير احتساب خسارة

وضاح شرارة *

■ إذا نحيت «المصادر المطلعة» و«المراجع المأمونة»، وبينها «المرجع الابرز» ونحي «المحظور» الإقليمي و«السقف» الذي لا يقل عن المحظور إقليمية، وترك «الغطاء» ورفعه - وهذه كلها من لوازم «التحليل» السياسي والإخباري اللبناني، اليومي والمحترف، ولا يستقيم تعليل بغيرها - ماذا يبقى من قضية الشيخ صبحي الطفيلي، صاحب «ثورة الجياع» البعلبكية الشيعية، وأمين عام «حزب الله» اللبناني في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، وأحد أركان معارضة الحزب الداخلية إلى يوم فصله من الحزب العتيد في الأيام الأخيرة من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨؟ يبقى، على الأرجح، ما تقوم به قضية الرجل و«حركته»، أي تاريخها.

فـ«ثورة» المعمم والمناضل البريتالي (نسبة إلى بلدته البعلبكية، بريتال) والخميني جاءت في أعقاب انتخابات عام ١٩٩٦، وصيفه، وغداة هذه الإنتخابات. وعلى نحو ما عارض أمين عام «حزب الله» الأول، أو الثاني (إذا عد السيد ابراهيم السيد «ناطقاً» بلسان المنظمة الخمينية وليس اميناً عاماً «منتخباً»)، الإنتخابات الأولى، في عام ١٩٩٢، عارض الثانية. وأياً كانت دواعي معارضته، في وقتيها ومرحلتيها، لا يستغلق على المراقب استخلاص داع، ملح وراجح، إلى المعارضة.

فالهيئات الشيعية اللبنانية برمتها، من المنظمة العسكرية والأمنية المتصلة اتصالاً عضوياً بإيران وسياستها «الجهادية»، إلى الهيئة «الملية»، والمصلحة الإدارية الملحقة برئاسة مجلس الوزراء، انقلبت، في الوقت بين خريف عام ١٩٩٠ إلى صيف عام ١٩٩٢، إلى بعض أجهزة الحكم، وبعض وظائفه. وبذريعة المعطيات الإقليمية التي تتلخص في «وحدة المسار السوري - اللبناني» في المفاوضات - وهذه الوحدة، على نحو ما تفهمها السياسة السورية، تستدعي سيطرة سورية كاملة على الدولة والمجتمع اللبنانيين - تحول كل من يمت، وما يمت، إلى شيعة لبنان بعلاقة: في الوظيفة «الرسمية»، والنقابة والعمل والسياسة والصحافة، إلى نصير عنيد لـ«وحدة المسارين»، وما تستدعيه وتشترطه، على رأي مأتوني تأويل الشروط.

وعلى هذا بات يخشى تحول أي معارضة، مهما اعتدلت في أولها، إلى معارضة «للنظام» كله، ولركنه الإقليمي الصريح والمتسلط. ولما كان «النظام»، بحسب خرافته في نفسه وعنها، ثمرة الإقرار بتوازن عادل للسلطات ولمصالح الطوائف وروابطها، فلن يعني خروج معارضة شيعية تلقائية على النظام العروبي إلا تحضاً علنياً للخرافة الإقليمية في الحروب الملبننة «الأهلية»، وعللها ومساراتها ونتائجها. فلا ريب، والحال هذه، في أن افضل معارضة شيعية، واكثرها مناسبة لـ«وحدة المسارين» إنما هي معارضة تنشأ تحت جناح الطرف الأكثر وحدة في هذه «الوحدة»، والاقوى مساراً في «المسارين».

ومثل هذه المعارضة إذا تصدرها الشيخ صبحي الطفيلي، الوثيق الصلة بالسياسات الإقليمية المتحالفة (على رغم بعض هنات ربيع عام ١٩٨٨ وصيفه في ضاحية بيروت الجنوبية، وعلى رغم بعض حزازات حروب المخيمات، وبعض التردد في حل مسألة الرهائن الاجانب في صيف عام ١٩٩٠ وخريفه)، امن رعاتها انحرافها عن الإستقامة المرجوة والواجبة. فمسرح «الثورة» هو البقاع. والبقاع دقيق «التأطير» عميق التخلل، وبمتناول الإشارة، على ما استفاض «المحللون» شرحاً وإفهاماً غداة إعلان الطفيلي حركته في شتاء عام ١٩٩٧. ومادة «الثورة» هم اهل بلدات بعلبكية تربطهم بالجوار السوري روابط كثيرة وقديمة، توثقت بروابط جديدة منذ دخلت القوات السورية البقاع تحت أعلام واسماء متنوعة في ربيع عام ١٩٧٣، ثم في صيف ١٩٧٥ وصيف ١٩٧٦، قبل الدخول «الرسمي» مع «قوات السلام المعززة» (المعروفة بقوات الردع).

ويعاني البقاع، منذ ضبط الحدود اللبنانية والسورية المشتركة قبيل عام ١٩٩٠، ومنذ عودة الرقابة الدولية (والاميركية) على زراعة الخشخاش وتسويقه في عام ١٩٩٢ واضطلاع القوات السورية بالمسؤولية عن إتلاف زراعته، يعاني نضوب موارد غير منظورة كانت مصدر عائد كبير اعتاش عليه جمهور من البقاعيين. وفاقم المشكلة مفاقمة حادة دخول العمال الزراعيين السوريين، من غير رقيب ولا حسيب، سوق العمل المحلية. وسبقتهم إلى الدخول الحر السلع الزراعية السورية. واليد العاملة السورية لا ينافس رخصها، شأن السلع الزراعية. فخسر البعلبكيون من جراء الأمرين شطراً من مصادر مداخيلهم المحلية والعائلية، بعد خسارتهم الشطر الإستثنائي.

وسكتت حركة الشيخ الطفيلي عن معظم هذه الوقائع، على ما ينبغي لحركة يرعاها من يرعاها، وجوارها هو جوارها. فرددت الشعارات الشيعية والبعلبكية التقليدية، واتهمت «الدولة» بالتقصير (وتقصيرها لا يمارى فيه)، وتوعدتها بالعودة إلى زراعة الخشخاش، ولامتها على رسومها وضرائبها، والغت رسوماً إما لم تكن لتستوفى او قليلة النسبة من التكلفة العامة للإنشاء، ولوحت بوجه الطاقم الحاكم، وبعضه حزب اللهي وكله يوالي السياسة السورية، بالحظر على دخول البلدات التي يمثلها في المجلس النيابي. وفي «الأيام» الثورية التي أعلنها أمين عام «حزب الله» الأسبق، حمل أنصاره السلاح في البقاع (دون بيروت، باستثناء الليلة التي حرقوا فيها محرقة النفايات في الضاحية الجنوبية)، وتظاهروا به، وقطعوا طرقاً «وطنية» عامة. وفي هذه الفصول كلها اغدق الشيخ الخمسيني على «الدولة» ورجالها واجهزتها النعوت الجارحة والمهينة.

وهذا كله مربح للسياسة الراعية وعائد صاف. فلم يشر احد، ولو بإشارة البخيل الجاحظي إلى قطعة الجبنة الموروثة من ابيه، إلى مشكلات البقاع القائمة والراهنة والمعروفة. وكيل النقد، على صورة سباب وشتم، للحكم اللبناني «الداخلي»، أي للوجه الداخلي من سياسته، وقصر النقد على هذا الوجه المفترض منفصلاً عن بنيانه العام وشرعيته وصناعته. ومثل هذا النقد، وعلى هذا النحو وهذه الصورة، مقبول ومستحب. فهو يذكر أهل الحكم بضعف سندهم الداخلي، ويَنّهم بما هم فيه لأصحاب نعمتهم.

أما من وجه آخر فانشقاق حركة الطفيلي، فعلاً وحقيقة، عن «حزب الله» لا يعدم حملَ الحزب على التواضع وعلى كبح جماحه. وهو ربما بدا متعالياً ومتطلباً، في أثناء الإعداد لانتخابات عام ١٩٩٦، فوق ما تقدر عليه السياسة السورية، وفوق ما تحتسبه وهي الحريصة على تنوع مواردها اللبنانية، وعلى جلاء صورة للخارج الدولي ينبغي الا يتجاوز «حزب الله» منها قدراً معلوماً (تعلمه السياسة السورية وقد يسهو عنه «حزب الله» في انتشائه). وعلى رغم تسليم هذه السياسة للحزب بحصة انتخابية وافرة عوضت عليه في الجنوب وفي البقاع بعض ما خسره في بيروت والجنوب، رحبت السياسة إياها بإضعاف حركة الشيخ الطفيلي في البقاع - حيث تعاني منظمة السيد نبيه بري، رئيس «أمل» ورئيس المجلس النيابي اللبناني ورئيس كتلة التحرير (نحو سدس النواب)، ضعفاً مزمناً - حزبَ «المقاومة الإسلامية».

ورحبت كل القوى السياسية الأخرى بإضعاف «حزب الله» بالبقاع. وكانت «أمل»، وهي «حزب الدولة» فوق ما كانت الكتائب حزب الدولة «المارونية»، أول المرحبين (وهي كانت أول المنكرين الهجوم على عين بورضواي وحوزتها، وكانت أول مشيعي الشيخ خضر طليس، قتيل حصار الحوزة ونسيب الطفيلي ونائب «حزب الله» السابق، وأعلن أحد وزيريها الرسميين معارضته إحالة مجلس الوزراء قضية الشيخ المتمرد على المجلس العدلي أمام آلات تصوير التلفزيون...). ومثل هذا الإضعاف، في هذا الموضع المتقلب والرخو التماسك الإجتماعي والسياسي، لا ينتقص من دور الحزب الخميني العسكري على «الجبهة» السياسية والإقليمية في جنوب لبنان.

فالحزب الخميني، وهو «المقاومة الإسلامية» على هذه الجبهة وما ينسبه أحد مفكري حزب البعث السوري السيد أحمد سليمان الأحمد إلى أحد رجالات السياسة السورية في لبنان، فالحزب وبنيانه يتيحان الفصل بين الوحدات التي تقاتل في الجنوب وبين الجمهور السياسي والأهلي في عمق البقاع. وعليه لا تتناقض قيادة الأمين العام الأسبق حركة احتجاج وانفصال «اجتماعية» في البقاع مع إقرار القيادة الحزبية الرسمية على رعاية «مقاومتها» وعلى أداء هذه «المقاومة» وظائفها الإقليمية والمحلية المعهودة والمختبرة و«الضرورية». فالقيادة الحزبية الرسمية إنما تتربع في قمة خليط جهازي وطائفي يستمد لحمته من تدبير جهازي وسياسي ليست القيادة الرسمية إلا ظله وصنيعته. وتحتمل هذه اللحمة الفصل بين «الجبهة» وبين الخطوط الخلفية «الإجتماعية»، من غير خسائر فادحة تصيب انضباط «الجبهة»، وفاعليتها العسكرية والتقنية.

والمربح البعيد المدى الذي يجنيه «النظام» العروبي السياسي، الملبنن، من النفخ في حركة الطفيلي، ثم من إخمادها وإطفائها، يعود عليه من دمغه حركة احتجاج اجتماعية فعلية بدمغة الإفتعال والإصطناع. فـ«ثورة الجياع»، على رغم المقدمات الحقيقية والمفهومة التي بنت عليها، انقلبت بين يدي أصحابها، والنافخين فيها، إلى مثال المناورة السياسية والامنية الراكضة إلى الخيبة والإخفاق المرين. وهذا «درس» تلقيه القوة النافذة في لبنان على اشلاء القوى الإجتماعية اللبنانية التي قد تضطرب، بعد، في الجسم الوطني. ويعطل «الدرس» هذا إقبالَ القوى الإجتماعية والسياسية، الآتية والمحتملة، على العمل السياسي ونازعها إلى المطالبة وتنظيم نفسها.

وعلى نحو ما جنت رعاية حركة الشيخ الخميني والبريتالي ما جنته من رعايتها لها (بلورة لمعارضة شيعية مأمونة الجانب، واقتصاصاً من حزب قد ينزع الى بعض العجرفية، وتقوية مرجوة لمنافسين موالين ولاء غير مقتسم، وإجهاضاً لمعنى كل حركة اجتماعية مزمعة)، قد تجني رعاية إخماد الحركة، على الطريقة التي جرى الإخماد عليها، مكاسب كثيرة.

فالإجهاز (الجزئي) على الحركة يثبت قوة «النظام» الحاكم وأهله، من وجه، ويغذي التنابذ القائم، و«الضروري»، بين القوة الحاكمة وبين المحكومين. فلا يرجو المحكومون حل مشكلاتهم بواسطة الحكام، ويقيمون على اضطرابهم المزمن، وعلى استغاثتهم من يستقوون بهم على الحكام الوطنيين والمحليين، كان المغيثون الشقيق الجغرافي او الأخ المذهبي.

ويغذي الإجهاز (الجزئي دوماً، على طريقة عثمانية نصبت علماً على «السياسة») الخلافات المذهبية بين أهل الحكم. فرئيس مجلس الوزراء السني هو صاحب قرار الحصار، وسنده هو رئيس الجمهورية الماروني، وعضده هو القوات المسلحة وقائدها المرشح لرئاسة الجمهورية. ويتيح هذا لرئيس مجلس النواب، الشيعي، التحصن بدوره «الإجتماعي» الذي اشتهر به شهرة المصارعين الشعبيين بالقابهم واقنعتهم. ويتيح له كذلك الإدلال بدوره «الديموقراطي»، المفترض له وهو رأس الهيئة التشريعية ومستودع سلطات الشعب، وهو قائد «انتفاضة» جماهيرية على الإستبداد والحرمان والعمالة وضعت الأمر في نصابه العادل والمتوازن.

وينبغي أن يحصد «حزب الله» من انشقاقه الشهير (من التشهير هذه المرة) والدامي، ومن الشُبَه التي حاطته من كل صوب: كيف قتل الضابط وهبة والشيخ طليس؟ لماذا قتلا معاً؟ ما معنى قول مختار بريتال أن الله يعلم من هم القتلة والناس كلهم يعلمون؟ كيف خرج ربان «الثورة» من مركبه الغريق؟ وإلى اين؟ إلخ. ينبغي أن يحصد الحزب شوك الأقاويل، والإنتساب إلى «السلطة»، وثارات أشباه العشائر واصحاب المصالح المتكتلة شللاً وزمراً والمتعصبة عصباً من كل الألوان. ومهما قيل في نفي دور إيران الخمينية في هدر حركة الطفيلي وإباحتها للحكم المنقسم على نفسه، ليس من اليسير إقناع البعلبكيين، واللبنانيين عموماً، بطهارة اليد والذيل الإيرانيين.

على هذا المثال، القاتم والمخيف، يجري «بناء الدولة» في لبنان و«إعادة إعمار البلد». ويفترض المثال هذا في صانعه، الإقليمي على ما لا يشك أحد، اطمئناناً إلى إطلاق يده في التفريق والجمع والإصطناع من غير قيد. فهو لا يحتسب خسارة، ولا يخامره شك في قيد على فعله. وهو يصدر في هذا عن تهوين من شأن كل ما يمت إلى السياسة، ومسوغاتها، بصلة وعلاقة. فيفصل «المقاومة» عن الحركات الإجتماعية، ويحمّل الحركات الإجتماعية على انتفاضات ضريرة وعمياء على المصالح العامة، ويغذي عداء المعدمين على السياسة والسياسيين، ويُسكت أصحاب المصالح عن مصالحهم إذا تعارضت مع مصالحه، وينفخ في حزازات الجماعات بعضها على بعض، ويجمع مقاليد التحكيم في يده وحده، ويحرص على أن ينزّل تحكيمه الخسارة في كل المتنازعين...

لكنه، من وجه ثانٍ، يدير صوب الأقوياء الإقليميين والدوليين وجه الضعف والعجز. فهو لا يرضخ إلا للقوة. وهذا «درس» يتعلمه أضعف الضعفاء، على مثال جزائري أصبح مشهوراً، ولا يتعلمه الأقوياء المسترسلون مع إيحاء قوتهم. فهم، شأن بعض الشطار الذين تستخفهم شطارتهم، ينسون أن كتم الشطارة وتواضعها جزء من تأثيرها وفعلها. وهم شأن السيد صدام حسين...

* كاتب لبناني.

مجتمع مرايا؟!

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يدعونا جون بودريار، لكي نفهم آليات المجتمع المعاصر الذي يتحكم فيه الاشهار (الاعلام) والموضة واستطلاع الآراء، ان نرفع عن تلك الفعاليات كل طابع «واقعي»، وننظر الى الاستثمار في ما وراء الصواب والخطأ، والى الموضة فيما وراء الجمال والقبح، والى استطلاع الآراء في ما وراء الصدق والكذب، وبصفة أهم، الى الاشياء في وظيفتها كدلائل، في ما وراء النفع والضرر.

ليس الاشهار ولا استطلاع الراي ولا الموضة اخباراً او استدلالاً أو إقناعاً أو برهنة، صحيح ان كل هاته الفعاليات هي اقرب الى المرآة التي تعكس الأذواق والمطامح والرغبات والميول، لكنها مرايا فعالة، اذ تعكس عن المجتمع صورة تدفعه الى ان يستنسخها فيحاول ان يتشبه بالصور التي تعكس عنه.

ان المنظور المتحكم في هذه الكليات منطق غريب يمزج بين الحلم والواقع، بين النبوة والتنبؤ. فهي لا تخبر عن وقائع، بل تخلق الواقع الذي تتنبأ به فتنبئ عنه. فحتى ان سلمنا بأن هذه الفعاليات، وهي من قبيل الاخبار، فينبغي ان نسلم كذلك بأن هذا الاخبار ينتج ما يخبر عنه. فالاشهار مثلاً مرآة يرى فيها المجتمع ذاته وما يرغبه فيحاول ان يتطابق مع الصورة التي تعكسها له. والدور نفسه يقوم به استطلاع الراي. انه يتنبأ بالاحداث الاجتماعية والسياسية فيحل محلها وينتهي بأن يعكسها.

في لعبة المرايا هذه من الصعب الحديث عن علة ومعلول، أو قل انها لعبة دائرية انعكاسية يغدو فيها المعلول علة. على هذا النحو وحده يمكن أن نفهم دور الاشهار والموضة واستطلاع الآراء في مجتمعاتنا المعاصرة. فكل هذه الفعاليات، التي لم يعد بإمكان المجتمع المعاصر ان يحيا من دونها، تصنع واقعها الذي «تخبر عنه» وتتطلع اليه عندما تستطلعه.

ليس المنطق المتحكم هنا كما قلنا هو منطق البرهان والاستدلال، ولكن ليس هو كذلك «المنطق» الايديولوجي. اذ لا يتعلق الامر بقلب واقع مفترض أو تشويه افكار او خلق اوهام، وانما بممارسة فن جديد وصناعة مستحدثة تخص المجتمعات المعاصرة وتميزها. هذا الفن هو فن جعل الاشياء حقيقة بمجرد التأكيد على انها كذلك انه الفن الذي يجعل الاخبار متقدماً عما يخبر عنه، ويجعل «الواقع» مفعول الخبر، ها هنا لا تنفعنا في ضبط الآلية المتحكمة مفاهيم الموضوعية والذاتية، ولا الصواب والخطأ، ولا حتى الوهم واللاوهم، فنحن هنا لسنا امام موضوعات ولا أشياء وانما امام دلائل وعلامات يتحكم فيها لا منطق العلوم الايديولوجيا، وانما «منطق» السيميولوجيا.

* كاتب وجامعي مغربي.

محنة المصلحين أهل الاعتدال... وما يخدم المجتمع وما لا يخدمه على الاطلاق

محمد الهاشمي الحامدي *

■ قال لي الأخ الاستاذ محمد العاصي الذي ناظرني في حلقة ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ من برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة انني قدمت «خطاباً اعتذارياً» يبرر اخطاء الحكومات العربية وسياساتها الموالية للقوى الغربية واعتبر ذلك موقفاً غير صحيح مني ودعاني الى التخلي عنه.

كانت حجتي الأساسية انني لست معنياً بالاعتذار لأحد كما انني لست متخصصاً في شتيمة الحكام. ما اؤمن به هو ان سياسات الحكومات العربية جزء من الواقع العام الذي نعيشه، وان طريق الاصلاح هو الافضل والأمثل ولو استغرق منا جميعاً وقتاً طويلاً. كما انني اخترت ان ادافع عن وجهة نظري بإبراز قابلية الحكومات العربية لاتخاذ سياسة مستقلة عن ارادة القوى الغربية، وقد عرضت نماذج لذلك من السياسة السعودية إبان حظر البترول او خلال القمة الاسلامية الاخيرة، ومن السياسة المصرية في الاعوام الماضية في ما يتصل بالملف الفلسطيني، ومن مواقف دول عربية اخرى وجمهورية ايران الاسلامية.

اردت ان اظهر «الحسنة» السياسية حتى تنوب وحدها في ادانة «السيئة»، وقد آمنت دائماً بصلاحية التوجيه القرآني الكريم «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم». كما انني الزمت نفسي دائماً ان افكر بموازين التيار العام من الوطنيين العرب في بلدانهم، الذين يسعون للتغيير والاصلاح مع الجمهور العريض من مواطنيهم، من قلب ساحة العمل الوطني وليس من خارجها، وبالوتيرة التي يسمح بها الواقع وموازين القوى وليس بالاحلام الثورية الطائشة التي ليس لها اثر الا في خيال اصحابها من القاعدين والعاجزين.

هذا لا يعني ان العربي المقيم في المهجر ليس له دور في الاصلاح والتغيير. كلا، ان في وسعه ان يكون سنداً كبيراً لتيار الاصلاح العريض اذا احسن تنزيل جهده وإسهامه ضمن المعادلات العربية والاسلامية الداخلية. وشرط مثل هذا التنزيل الصحيح ان يظل على صلة بالواقع العربي ودراية بتطوراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فلا يسقط عليه معطيات واقع مغاير يعيشه في فرنسا او بريطانيا او الولايات المتحدة.

ان معرفة الواقع لا تعني القبول به والتسليم بما فيه من نقص وخلل. لا، هذه المعرفة ضرورية لتحديد المداخل الانجع للتغيير والمسالك الأقوم للاصلاح، وهي الشرط لتكامل جهود العاملين للرقي بأوضاع العرب المسلمين داخل بلدانهم وفي المهاجر. اما من دون المعرفة، فإن كثيراً من العمل الذي يقصد منه الخير قد ينتهي الى الافساد. وانا اعلم جيداً، واعترف ايضاً، ان كثيرين يسيئون فهم هذا النهج الاصلاحي المعتدل، ويفسرونه مذاهب شتى. بعض اهل الحكم يرون في التزام مواطنيهم بأدب النصيحة ضعفاً وخوفاً ويصمون آذانهم عما يرشدهم الى الخير. وبعض اهل المعارضة يظنونه هروباً من تبعات قول الحقيقة والدفاع عنها. الفريق الأول ينسب لنفسه كمالاً لا يحق لغير الله عز وجل، وعصمة لا تصح لغير الانبياء الذين يبلغون رسالات الله رب العالمين. انه فريق الحكام الذين يفعلون ما يعن لهم، يصيبون احياناً ويخطئون احياناً كثيرة، لكنهم لا يحبون من احد ابداً ان ينبههم الى خطأ واحد، ويلزمون هذا النهج المعيب في سد منافذ الراي الحر والنصيحة المخلصة الى ان تتزلزل الأرض من تحت اقدامهم وينفجر غضب مواطنيهم في وجوههم فلا يبقى منهم غير عبرة للاحقين وصفحة سوداء في ذاكرة شعوبهم والناس اجمعين.

اما الفريق الثاني فإن معارضته تتحول الى «تخصص مهني» في المزايدة بشعارات التغيير، والتشهير بخصومه في الحكم او خارجه، بالحق وبالباطل، لا يرى فيهم خيراً واحداً وإن رآه الناس جميعاً، يريد السلطة بأي ثمن، ويبرر له طمعه فيها ان يتحالف مع الشيطان حتى وهو يعلم ان الشيطان لا يهدي الى البر وأن الغراب اذا كان دليل قوم فإنه لا يمر بهم الا على جيف الكلاب.

بين هذين الفريقين المتباعدين يقف دعاة الاصلاح وأهل الاعتدال داخل البلدان العربية وفي المهاجر تتناهشهم السهام من كل جانب. اذا التزموا قواعد الأدب في خطابهم استهان بهم الحكام وخونهم المتطرفون، وهم محتاجون الى صبر عظيم لتجاوز هذه الردود السيئة والثبات على نهجهم. تحدثهم النفس احياناً بأن يردوا على استهانة الحكام بالتفرغ لكشف مساوئهم، ولو فعلوا لكان صوتهم ابلغ من المعارضين الآخرين كافة واكثر اقناعاً، لكن همهم الأول ليس الفوز بمناظرة سياسية خارجة من اعتبارات الزمان والمكان. ان همهم هو اصلاح الاوضاع العامة وخدمة الحق والناس، وهم يريدون العمل مع كل الفئات لتحقيق هذا الاصلاح بما في ذلك فئة الحكام.

وإن الغضب ليخرجهم عن طورهم احياناً من سفالة المتطرفين الذين يتهمونهم بالخيانة والعمالة لالتزامهم نهج التعقل والحلم. ما أيسر ان يخوض المرء معاركه ضد فئات متطرفة منبوذة ومعزولة يهزمها تعصبها وتشددها قبل مكر الحكام، ولكن المصلح المعتدل لا يجب ان يخوض معاركه من موقع غضبة عارضة وانتصار للنفس. انه إنما انخرط في تيار الاصلاح بالتي هي احسن من موقع الالتزام الديني والعربي والوطني وكل هذا يحتم عليه ان يصبر ويترفع ويركز على الأهم قبل المهم، ويتجنب تعرضه احياناً لهؤلاء المتطرفين الجانبين.

سؤال اهل الاصلاح والاعتدال الذي يحكم حركتهم هو: هل يؤدي ما يكتبه الواحد منهم او يقوله او يعمله او ينفقه الى خير؟ هل يسد ثغرة في هذه الناحية او تلك؟ هل يوجه معارضاً الى خير او يرد حاكماً الى حق؟ هل يخدم المجتمع بأي وجه من الوجوه؟ ونهج اهل الاصلاح ان ايقاد شمعة واحدة خير من التفرغ للعن الظلام الف عام، حتى لو تجاهلهم الحكام او دبج فيهم دعاة الثورية قصائد الهجاء وعرائض التخوين.

* كاتب تونسي، رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٥

منظمة التحرير تستنجد بالعالم ضد تقاعس رابين



■ حتى ذلك اليوم كانت الامور تسير بشكل اقرب الى المعقول بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط لا سيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، حسب تعبير الصحافة الاجنبية التي كان اهتمامها بالامر قد تضاءل بعض الشيء. فالحال ان المفاوضات بين الجانبين، والتي تلت تمركز نوع من «السلطة الفلسطينية» في غزة وفي مناطق ضيقة من الضفة الغربية، كانت تسير بشكل روتيني، تحت بصر وسمع رعاة السلام الغربيين والعرب من الذين كانوا يعتقدون ان كل الحواجز باتت قابلة لأن تخترق طالما ان «العنصر الاساسي في العلاقة بين الشعبين»، اي «العنصر النفسي» قد تم الالتفاف عليه، اذ منذ اللحظة التي اضحى فيها الاعتراف المتبادل امراً طبيعياً، مهما كان الشكل الذي اتخذه ذلك الاعتراف، لم يعد يخفى على احد ان كل انواع المفاوضات والمساومات والتنازلات بات ممكناً.

ولكن في ذلك اليوم، وفي الوقت الذي كان يخيل فيه للمجموعة العالمية التي جعلت من نفسها راعية للسلام تحت زعامة الولايات المتحدة، ان الجانب الفلسطيني بات قادراً، وهو ممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية المسيطرة كلياً على ما تم التعارف منذ ذلك الحين على تسميته بـ«السلطة الفلسطينية»، بات قادراً على ان يدير شؤونه التفاوضية بنفسه وبالتحاور الدائم مع اسرائيليي حزب العمل وإسحاق رابين وشمعون بيريز، اذا باللجنة التنفيذية لمنظمة تصدر في الحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩٥ بياناً عنيفاً مليئاً بالمرارة توجهه الى الجماعة الدولية كاشفة فيه، وللمرة الاولى بذلك الشكل الصريح والمرير عن واقع ان آفاق التفاوض مع الاسرائيليين باتت مسدودة، وأن على العالم ان يتحرك الآن بعد ان بدا العجز واضحاً عن جعل الاسرائيليين يتحركون.

لقد فاجأ البيان رعاة السلام في ذلك اليوم، لأنه كشف عن ان التفاوض المباشر بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لم يكن اكثر من وهم، اذ ها هو الجانب الفلسطيني، ما ان اضحت الامور اكثر جدية، يتجاوز الحوار المباشر ليدخل المجموعة طرفاً، وها هو الجانب الاسرائيلي يسد امام الفلسطينيين جميع الآفاق دافعاً اياهم الى وضع هو الى اليأس اقرب.

ولكن ما الذي حدث قبل ذلك ليجعل انسداد الآفاق سيد الموقف؟

بكل بساطة، خلال الايام السابقة كانت عمليات انتحارية قامت بها مجموعات تابعة لـ«الحماس» ولـ«الجهاد الاسلامي» الفلسطينيين، كانت قد فاجأت الاسرائيليين ودعاة السلام من الذين كانوا قد استكانوا لفكرة تقول ان منظمة التحرير مسيطرة تماماً على الاوضاع في الداخل وان «المتطرفين» الفلسطينيين غير قادرين على اي تحرك. ولقد اتت تلك العمليات القاتلة لتضع ياسر وعرفات وإسحاق رابين في موقع بالغ الحرج، كل منهما تجاه معسكره، ولا سيما تجاه «الصقور» في معسكره. وهذا ما جعل اسحاق رابين الذي كان على اي حال يبدو دائماً اقل حماسة من شمعون بيريز لمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين، يسارع الى وقف المفاوضات وكأنه لم يكن ينتظر غير تلك المناسبة. هذا على الرغم من ان ياسر عرفات سارع ليتبرأ من، ويندد بوسائل كانت منظمة التحرير التي يرأسها قد ألغتها من قاموسها النضالي (الوسائل الارهابية) وذلك منذ اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاقيات العام ١٩٩٣. مهما يكن، فإن الصحافة الغربية لم يفتها ان تشير ولو من طرف خفي، ان تباطؤ المفاوضات بفعل تقاعس رابين والاسرائيليين ربما كان «سبب العمليات الانتحارية» لا «نتيجتها». والحقيقة ان الاطراف العربية الداعمة للسلام وللاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كانت منذ بدايات ذلك الشهر نفسه، ولا سيما لمناسبة انعقاد قمة رباعية، بمبادرة من الرئيس حسني مبارك، وعرفات والملك حسين (الصورة) وبحضور رابين، كانت قد حاولت رأب الصدع، لكن ذلك المؤتمر لم يؤد الى نتيجة بسبب عناد رابين وتردده، هو الذي كان يخيل له ان بإمكانه ان يخوض المفاوضات حتى درجة معقولة، توقف «الارهاب الفلسطيني» دون ان تقدم الكثير في المقابل. لكن العالم كان لرابين بالمرصاد، وهكذا لمناسبة انعقاد ندوة في مقر الاونيسكو في باريس (يومي ١٨ و١٩ من الشهر نفسه) حول «مستقبل المنطقة المتوسطية بعد عملية السلام» تبين للعالم كله ان اسرائيل تتذرع الآن بالعمليات الانتحارية لكي تستنكف عن متابعة خوض العملية السلمية. وبدا واضحاً ان كلاً من الفلسطينيين والاسرائيليين يود ان يتهم الطرف الآخر بسوء النية، خصوصاً وان الاسرائيليين بدوا، وبكل وضوح راغبين من الاستفادة من عمليات حماس الانتحارية من اجل تحقيق امنية باتت غالية عليهم منذ فترة: وقف المفاوضات عند ذلك الحد. وهي لعبة تنبهت اليها منظمة التحرير فوجهت خطابها الى الرأي العام العالمي منبهة، من يمكن له ان ينتبه، الى ان السلام يمر في مأزق حقيقي، بسبب العمليات الانتحارية ربما، ولكن اكثر من هذا بسبب الطريقة التي تحاول بها اسرائيل الاستفادة من تلك العمليات.

ابراهيم العريس

استعادت ثنائية العرفاني والعقلاني

كادت الندوة عن ابن رشد تنزلق الى معركة مشرق - مغرب

□ قرطاج (تونس) - رشيد خشانة

■ طغى الصراع بين المشرق والمغرب على الندوة الدولية التي يقيمها المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون لمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لوفاة الفيلسوف ابن رشد التي بدأت اعمالها الاثنين في ضاحية قرطاج وتنتهي اليوم. وكادت الندوة تنزلق الى مناظرة بين المشارقة والمغاربة على ايقاع الموازنة بين ابي الوليد بن رشد وابي حامد الغزالي.

توسع السوداني الدكتور زكريا بشير في شرح فلسفة إبن رشد وربطها بالأدوار السياسية التي لعبها وإعتبره في مثابة وزير اعلام دولة الموحدين في الاندلس والمغرب، الا انه فضل عليه الغزالي مشيراً الى ان فيلسوف قرطبة كان «نتاجاً للفلسفة الشرقية» ولا يمكن التعاطي مع فكره من دون ذكر الامام الغزالي.

واستدل على ذلك باستخدام ابن رشد مصطلحات سبقه الغزالي الى صوغها («فيصل التفرقة» عند الغزالي مثلاً يقابلها «فصل المقال» عند إبن رشد). وشبه الاكاديمي السوداني علاقة الرجلين بعلاقة الفيلسوفين الغربيين عمانويل كانط وديفيد هيوم اذ قال الاول: «ايقظني هيوم من سبات فلسفي»، مؤكداً ان الغزالي هو الذي ايقظ ابن رشد وحفزه على المجادلة وتوليد الافكار.

وانتقد هجوم ابن رشد على المشارقة «على رغم كونه تلميذاً للفارابي» فهو حمل على كل من في المشرق من فلاسفة ومتكلمين وفقهاء ولم يعترف بفضلهم عليه.

بل ذهب بشير الى حد التلميح الى ان المذهب الظاهري الذي انتمى اليه ابن رشد انتصر في المشرق مع الحركة السلفية.

وسارع العراقي الدكتور عبدالامير الاعسم الى رفض التقسيم الجغرافي للفكر الفلسفي الاسلامي، مؤكداً وجود فلسفة مغربية واخرى مشرقية، لكن ليس على اساس الجغرافيا وإنما كان القدامى يقصدون بالمدرسة المغربية مدرسة بغداد وبالمشرقية كل ما كان الى الشرق منها. واعتبر ان المغرب اليوم (بالمفهوم الجغرافي) ليس كتلة متجانسة فتاثير المدرستين في أن معاً جلي في حركته الفكرية الراهنة.

وشدد الاعسم على ان ابن رشد تأثر بالفارابي واتخذه مرجعاً في طرحه العقلي، لكنه تجاوزه وتعمق اكثر منه في فهم فلسفة ارسطو.

وحاول رئيس الجلسة المصري الدكتور محمد مهران لجم المعركة ومنع انزلاق الندوة الى صراع بين مشرق ومغرب فتساءل: «هل من الضروري التفريق بين المشرق والمغرب؟». وتابع: «اما لهذه الخصومة التي اطلقها المقاتلان محمد عابد الجابري وسالم يفوت اللذان قسما العالم الاسلامي الى مغرب عقلاني رشدي ومشرق غنوصي عرفاني ان تنتهي، فنحن مكملون بعضنا لبعض، وجميعنا ابناء إبن تومرت وابن رشد والغزالي».

واشارت الدكتورة زينب الخضيري استاذة الفلسفة في جامعة عين شمس الى ان المهدي بن تومرت الذي يعتبره المغاربة عنوان فكر فارق هو تلميذ الغزالي الذي التقاه في المشرق وتأثر بأفكاره قبل ان يصوغ عقيدته التي شكلت مرجعية دولة الموحدين.

ورأى التونسي الدكتور عبدالرحمن التليلي ان ابن رشد والغزالي يسيران في طريق واحدة، لكن، كل بطريقته الخاصة، واستدل على ذلك بان الغزالي لم ينف دور العقل انما اعتمده اساساً للوصول الى الاستنتاجات التي خلص اليها، وفي مقدمها التدليل على وجود الله وقدم العالم.

كذلك استدل بأن ابن طملوس تلميذ ابن رشد أشاد في كتبه بالغزالي وبفكر المشرق. وعزا التليلي هذا الموقف الى قانون الرفض والتقبل اذ كانت الافكار الآتية من المشرق تقابل في مرحلة اولى برفض قاطع ثم يتم التعاطي معها ايجاباً واستيعابها وتبنيها بالكامل لاحقاً.

كلام شاعر

اما الشاعر الفلسطيني احمد دحبور فاستدعى ابن رشد مرتين: من التاريخ الى الحاضر ومن المهجر الغربي الذي تلقف كتبه بشغف الى العالم الاسلامي الذي طرده. وركز على أن ابن رشد «بات رمزاً للتنوير الذي قد نحتاج الى وصفه بالشرقي كونه شكل انموذجاً من خلال نشاطه الفكري ودوره في القضاء والفقه وموسوعيته العلمية وصبره على البحث والشرح وازاحة العقبات عن طريق العقل».

وحاول دحبور ربط تحديات الحاضر بارث ابن رشد، معتبراً ان الاخير شكل من خلال سيرته ومحنته ورد الاعتبار المتأخر له احد المراجع النوعية للانسان العربي المعاصر المعني بالتحديث والمستضيء بنور العقل.

الا ان دحبور اوضح ان التنوير ليس من مصطلحات ابن رشد وانه جديد على الثقافة الاسلامية وجديد حتى على الثقافة الغربية التي عرفته في عصور متأخرة. وفي هذا السياق تمنى ان يلتقي الاتجاهان اللذان قرأ في اطارهما فكر ابن رشد عند لحظة اضاءة تمكننا من رؤية هذه الشخصية الاستثنائية وفق الجدل بين شروط القرن السادس الهجري الذي عاش ابن رشد ثلاثة ارباعه ومتطلبات القرن العشرين الميلادي الذي نشيع سنواته الاخيرة».

لكن المتحدثين في الندوة اتفقوا جميعاً على ان فيلسوف قرطبة لم يكن مجرد شارح لارسطو وإنما ارتقى الى مرتبة الاضافة ما جعل الحداثة الغربية تعتمد على كتبه بوصفها الجسر الوحيد الى الفلسفة اليونانية اذ ترجمت سريعاً الى اللاتينية والعبرية. وحمل هذا التقويم احد المشاركين في الندوة على الوصول الى استنتاج مؤداه انه «لو تأخر ظهور ابن رشد قرنين لتأخرت الحداثة الغربية كذلك قرنين».

قصائد الى العربية لشعراء آسيويين مقيمين في دولة الامارات:

كتاب «تغذية الشمس»

□ الشارقة - أحمد فرحات

■ (انجز الشاعر اللبناني المقيم في الامارات احمد فرحات ترجمة كتاب يضم قصائد لشعراء آسيويين مقيمين في دولة الامارات وبعضهم ولد فيها، والشعراء أتوا من ماليزيا واندونيسيا والفيليبين والهند وباكستان وتايوان وكوريا الجنوبية.

والكتاب الذي اعطاه الشاعر المترجم عنوان «تغذية الشمس» يصدر قريباً عن المجمع الثقافي في ابو ظبي. وهنا تقديمه:)

عرفت البعض من شعراء الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية خلال زياراتي المتكررة وشبه الطويلة بلدانهم. اما البعض الآخر فعرفته اكثر في دبي، المدينة الكوسموبوليتية المتألقة، حيث تعيش متآلفة جاليات آسيوية عدة: هنود، باكستانيون، ماليزيون، اندونيسيون، فيليبينيون، افغانيون، تايلنديون، كوريون، تايوانيون... الخ. ونتج عن لقائي شعراء من هذه القوميات، ومن ثم محاورتهم ومعايشتهم عن كثب كتاب شعري مترجم تفتقد اليه (على ما اعتقد) مكتبتنا الشعرية الحديثة. اذ لم يسبق ان ضمت في عداد مترجماتها كتاباً يحوي نصوصاً او قصائد من الشعر الحديث لشعراء من دول جنوب شرق آسيا... فضلاً عن الهند وباكستان. ومثل هذه الثغرة في مكتبتنا هي التي حفزتني في الواقع على المضي قدماً في انجاز هذا المشروع، والذي استغرق ثلاث سنوات من سني اقامتي التي مضى عليها عشر حتى الآن في دولة الامارات العربية المتحدة.

ان الاندماج في اجواء النخب الشعرية والفكرية والثقافية للجاليات الآسيوية والتي تشكل ثقلاً لا يستهان به في التركيبة السكانية لدولة الامارات كان له في الحقيقة الاهمية المركزية في استقصاء ما استقصيت، وتخير ما تخيرت من اصوات شعرية متميزة في وسطها الثقافي، سواء في داخل دولة الامارات نفسها ام في مستوى الاوطان الام لهذه الاصوات.

وعلى ذلك فحسبي ان اقول ان اندماجي الحياتي والثقافي بالآسيوي هو الذي اثمر مثل هذا العمل الشعري. وهو اندماج لاحظت في المناسبة انه غير مطروق او متحقق من انتلجنسيا الجاليات العربية في الامارات، خصوصاً كتّابها واعلامييها... والعكس صحيح ايضاً. فالكل يعيش على ارض واحدة... يتفاعل تجارياً واقتصادياً وخدماتياً، ويهمل التفاعل الانساني الصميمي الاهم: الابداع والثقافة.

على ان التفاعل الابداعي حاصل بالضرورة وان في صمت او سرية، على صعيد النص الشعري... كما سيتبين من قراءة العديد من القصائد التي ترجمتها في الكتاب (نشرت «الحياة» عدداً من هذه الترجمات في تاريخ سابق)، خصوصاً ان بعض الشعراء الآسيويين ممن نقلت قصائده الى العربية، ولد ونشأ ودرس في ربوع دولة الامارات، ونتاجه يحمل بالضرورة سمات المكان وخصائصه وتجلياته الانسانية والطبيعية.

مقطع القول انني تنبهت في الصميم الى اهمية هذه القضية الثقافية المنسية، وقررت الخوض في ديموغرافيا الآسيوي في الامارات وخارج الامارات، وفي مغامرة نبش ابداعه الشعري والوقوف على ابرز اسئلته وتقديمها.

وكم كانت مفاجآتي كبيرة وممتعة بمستوى ونضج ما قرأت وترجمت من نصوص شعرية، كان أغلبها ذا معان متعددة الطبقات والمستويات، سارع الشاعر خلالها الى اعلان انفعالاته بلذة هادئة وغنية بالاندلاق الاسطوري، هذا الاندلاق الذي يختزل الحس ويكثفه، من دون ان يتخلى كذلك، عن الخفق بالخفاء والهمس وسريان المزاج ونشوة الاندغام في الاشياء.

ها نحن بصدد شعر يحاول ان يكتشف علاقات العالم لا بالوصف ولا بالتمثيل ولا بالرؤى الكاذبة، وانما بالتحرك عبر نظام عمل الحواس والاشارات والرموز الذي يبتكر بذاته لغته او مكتسباته التعبيرية والفنية، والتي تضيف بالضرورة جديداً الى خريطة الشعر الحديث في العالم.

في معظم القصائد المترجمة نجد العتم الداخلي بما هو هوس طاغ بالوحدانية الصارمة، ونجده يفتح عالماً خطيراً في ذوات هؤلاء الشعراء الآسيويين الجدد، يلخصه الشاعر الماليزي سيال عبدالرحمن في قوله: «بت لا اؤمن بما اشاهد، وانما بما احس فقط عتمتي هي التي باتت تحدد الاشياء وتعاينها شعرياً، وامانة هذه العتمة تشف دوماً عن اعمق الدلالات وتنتعش كذلك بامداد المسافات الشعرية العصية على الاستقصاء».

على ان الامر يستدعي ايضاً انقلاباً جذرياً في مستوى البنية الشعرية نفسها، يعكسه ذاك «الايقاع» التركيبي المخالف لجماع الكلمات وعلاقاتها بعضها ببعض. ان خريطة الكلمات واعادة تركيبها هو بدوره خريطة للوجود واعادة اعماره. ولا يمكن لهذه الخريطة البنيوية في النتيجة ان تتخلى عن قوة التماع الروح والقلب. فالشاعر الآسيوي الحديث يظل هنا حليفاً للعالم القديم بما هو حال مجهولة ونوستالجيا تجنح الى قول نفسها من جديد على مسرح اللغة الشعرية المغايرة.

وقصارى القول ان الذاكرة الشعرية لا تتوحد ثم تقوم إلا من خلال تنوع الطاقات وانتباهاتها، المتعددة الوجوه والجدليات، يعكسها عطاء الكلمات في غرق جميل يعقبه غرق اجمل، فالشاعر في كل لحظة يعيشها هو ماضيه كله وحاضره كله ومستقبله كله.

واذا كانت الثورة المعلوماتية، وتطور تكنولوجيا الاتصال، وانفجار مظاهر عصر الفضاء قلبت مفهوم العالم القديم المستقر فينا، فان اول من عليه ان يستجيب لهذه الثورة ويتجاوزها هو الشاعر، ليس من موقع استجماعه لصفاتها والاحاطة باطوارها وأدوارها، وانما من خلال محاولات القبض على ميكانيزمات اسرارها وخصوبة الشره العلمي الكامنة فيها. على الشاعر ان يمور بفاعلية حياة جديدة تطوع رؤى الانذهال والدهشة والتنافر السحري التي تسببها شعرية العلم. لان الشاعر في الاساس كائن مؤسس ومكتشف لامكاناته ولمقدرتها على التشكل، فضلاً عن انه منظم سحري للكلمات والايقاعات المصورة والتعزيم الهائل للاشارات والعلامات والتوقعات. انه يقوم بعملية نحت يومية مضنية لتكوين حياة مفارقة نقوم خلالها جميعاً بدرس المضاعفات واستثمار الانتهاكات واستنتاج المهمات النبيلة.

«باتت غربتنا زرقاء جداً بعدما كانت سوداء او صفراء في احسن الاحوال». هذا ما يقوله الشاعر الماليزي سيال عبدالرحمن مشيراً الى قوة التحدي المستقبلي التي باتت تفرضها على الجميع منصات شعرية العلم. هذه المنصات الحافلة بنشوة التقرب من اسرار الكون بانفجاراتها الكبيرة والصغيرة، وما على الكلمات الشعرية إلا ان تتخصص بتطويق هذه الاسرار وكذلك اقتحامها دونما تخل عن وظيفة الشعر ودوره في تعزيز الموقع الانساني والمنافي الخاصة بهذا الموقع. ودائماً فاعلية الابداع تكمن في ممارسة خلقه الواقع بغبطة اكثر وتصويب أعلى يمتلك القدرة على الجار بكل شيء.

لا يكتب الواحد من هؤلاء الشعراء الذين ترجمت لهم الا بعد تجربة ترسبت وتترسب فيها مقومات الانطلاق الشعري الغلاّب. انهم ينسابون مع غزوات حدوسهم باسى شفاف سائغ، تمسك خيوطه في الوقت عينه بمعجزة الفرح العميق وتلوح بها. وهم بذلك انما يصدرون عما يرونه بانفسهم لا عما هو سائد. ويرفضون في استمرار تسليم قيادة الابداعي لضجة التنظير النقدي او سلطة الرعاية الادبية انى كان. فالشاعر من موقعهم لا يستخدم التعبير مرتين، تماماً كما انه لا يحيا مرتين. ينشغل دوماً بما لا يفهمه، وبما يخرجه من الركود الرؤيوي والكتابي في آن.

ومع هؤلاء الشعراء في الاجمال نحن في زمن القصيدة اليومية المقتضبة، والدعوة اليها. فهي الاقدر من وجهتهم على جمع المتناقضات بايقاعاتها «الهندسية» والصورية والباطنية كلها. كيف لا ومن مهمات الشاعر اصلاً ان يجانس اللاتجانس، وان يبتكر في قلب الكشف والارتياد المفتوحين، وان يقامر بالكلمات حتى آخر اشكال المقامرة الدلالية الضاربة.

وعندما سألت الشاعر الهندي كومارسينغ كوجرال عن سر اشتغاله على القصائد القصيرة، وهل ذلك من موقع التأثر بنماذج شعرية اوروبية نجدها في الاخص عند سيانيس ريتسوس» او «فاسكو بوبا». اجاب: القصيدة القصيرة استعيرت اصلاً من الآداب الآسيوية من يابانية وصينية وهندية... قلدها الاوروبيون وغيرهم، وان بتوبات شعرية ذات شعشعة مختلفة. ولذلك فعندما نميل الى هذا النوع من الكتابة الشعرية، فانما نحيي تراثاً شعرياً عرفته آدابنا من قديم الزمان ولم تتخل عنه اصلاً، نحييه طبعاً عبر انماط شعرية جديدة تحدد هي بذاتها اشكالها وابعادها المغايرة.

ولدى مطالعة شعر البعض من هؤلاء الآسيويين الذين ولدوا او عاشوا في دولة الامارات، نلحظ السيولة الانسانية العالية، تتقاطع والمكان بناسه وعلاقاته ومشهديات طبيعته المنسرحة الضافية. بحراً وصحرا ونخلاً وتفاصيل اخرى. كل شيء يعبر ليبقى في الذاكرة مستعذب الصورة، رفيع الحدس وطافح التوحد بذاك البهاء الخفي الحميم.

ينحني الشاعر الآسيوي على المكان الاماراتي انحناءة على نفسه «يسرد» بروح تظل متحررة، بدهية، وخارجة عن كل يقين مسبق او وثوقيات جاهزة صارمة.

وفي طوافنا في فضاء نصوصهم لا نعثر على مجاهدات ذهنية، نظامية او دعائية مماثلة. فالقصائد تقع علينا هكذا بلا رتوش او مقدمات أو استنتاجات، تأتي حافلة برؤية شعرية طازجة، حارة، ولا تحب كلماتها الكبرياء، رؤية تظل تستخرج من النفس الاعمق والاهدأ والاكثر احترازاً مما هو متداول في سوق اللغة الشعرية السائدة.

وعلى قصرها تزدحم القصيدة لديهم بالتفاصيل والغربة الخضراء والاسئلة الصاخبة المنسقة لفوضويتها.

واذا كانت الحدود تفجرت بين البلدان كلها، فهذا يعني اننا بتنا في واقع عالمي واحد، لكنه واقع تتدهور فيه مع الاسف مكانة الشاعر او المثقف الريادي. تدهور سيدفع ثمنه الجميع ما لم يتم تدارك مسبباته قبل اخير الاوان. وبمهارة واصرار فائقين، يقف الشاعر الآسيوي مواجهاً هذا الواقع المؤسف، مذكراً ان الحياة الانسانية لا تستقيم من دون قيم الابداع والثقافة، ومن دون الشعر، فالشعر يصنع التاريخ والمستقبل باعظم صوره. انها ثورة ناصعة يرفعها هذا الشاعر في وجه من يرفضون عودة دفقة الحياة الى الجسد الانساني اليابس.

وبفيض من الكشوفات جديد ومثير، يتقدم الشاعر الآسيوي الحديث بمجهوله الابداعي الذي يشي دوماً باثمن ما اختزنته وتختزنه الذاكرة البشرية. والشاعر خلاله لا يعجز عن بلوغ ذاك الشأو العظيم من الشمول واكتناه الغياب.

امام قصائد الآسيويين المقيمين في الامارات نغتسل بالشعر الحقيقي... نجد انفسنا في كل ما نقرأ، فنحن هنا ازاء خريطة شوق دائمة في اتجاه الاعماق والتمزق الذي يتلف كل ظلمة وكل جفاف. وتلك هي اصلاً بعض حقائق الشعر وامتيازها على ما عداها، وحقائق تشربها القلوب والعقول وتنطوي على طاعتها، طاعة الابداع الشعري.

(الشارقة في ١٩٩٧/١٢/١٨)

«لا مفاجأة ولا أمان...»

عبدالقادر الجنابي *

«هذه هي النهاية، أيا الصديق الجميل.
إنّها النهاية، يا صديقي الوحيد، نهاية
كلّ مشاريعنا، النهاية
لكلّ ما هو معقول وله معنى، النهاية
لا مفاجأة ولا أمان، النهاية.
سوف لن أنظر في عينيك ثانية.
أيمكنك تصوّر ما الذي سنؤول إليه،
طلقين لا حدّ لنا،
محتاجين بكل يأس إلى يدِ غريبٍ
في بلد مستيئس؟»

صباح آخر استيقظُ فيه شاعراً أن العالم تافه وغبي ولا حل له. لمَ كل هذه الكتابات، هذا التكافح بين المثقفين وتيّار النسيان يجرف كلّ شيء في الوقت المناسب؟ متى ستكون لنا حركة، سطح وحوش، عود إلى حياة طبيعية؟ متى سيعرف الغمام انه يحوي المطر؟ أسئلة ضحائية لها الوقع الأوديبي الصارخ والممزق لأغنية جم موريسن «هذه هي النهاية»* التي تتوجسها أذني من مذياع بعيد.

نوافذ الحيّ كلها مغلقة. لكن، كما يقول بودلير: «إن هذا الذي ينظر إلى الخارج من خلال نافذة مفتوحة، لن يرى من الأشياء بقدر ما يرى من ينظر إلى نافذة مغلقة». كم جميلة هذه المرأة التي تزور صدريتها أمام المرآة. وذاك الرجل الذي يشد خيطان حذائه المثقوب.

اتحسس حالة نفسية غير معهودة هذا الصباح وأنا أشرب القهوة جالساً في الشرفة، اتصفح كتاب صور قديمة: شوارع يصعب الآن التعرف إليها، مقاه اغلقت كانت تضج بالحركة في ما مضى، مراكب نحلم أن تنخذنا إلى ما وراء الآفاق، شحاذون يؤوبون كالفَراش إلى أعمدة الضوء، لمعان الساقية عند الغروب، بائعات هوى كان لهن عطر لا يزال يفوح من صورهن ينكّر بخبايا لم يعد لها وجود إلا في شعاب الحافظة.

أفكر بالموتى، بأولئك الذين ماتوا من أجل القضية، الذين لو كانوا يعرفون عند خوض المعركة، ما سيؤول إليه تخيّلهم الباطل من كوارث، لكانوا انتهزوا الفرص التي تراءت أمامهم منذ التقسيم فصاعداً. ولكن، عندنا، أوان تتوقع الأرض رشد أهلها السياسي، تأتي الخيبة كثيرة الرماد!

أولئك الذين انفجروا عن ايمان بوجه المحتل غير عارفين أن دباباته كانت ترقعنا سلفاً وكأنها آلة كاتبة وأراضينا أمتار من الورق. بل لم يدروا أن سمكة صغيرة ستكبر وتكبر فتلتهم كل شيء: أرضهم، أحلامهم، مستقبلهم... مئات الآلاف ماتوا سدى، نُفضت من ترابهم يدُ التاريخ. ناهيك ان آلافاً أخرى ستموت بلا معنى أيضاً، وستكفن بالنسيج نفسه المحضّر من سلك البلاغة عينها. يا للبؤساء. فعلامَ موتهم؟ وفوق الثرى لا تنمو سوى أعشاب الثأر الضارة، وليس نبات الذاكرة المنشودة - شعاع المحرقة الذي تستضيء به كل مأساة.

كم كانت التربة خصبة، وكم كانت الأرجاء تنتظر بفارغ الصبر هطول «مطر الصيف» علّ الزهرة تتفتح قبل قدوم الربيع. أمن عربة تعود بنا إلى لجج البدء حيث كانت لنا إرادة الاختيار بين هذا الكابوس وذاك الحلم، فنستأصل شأفة الحتمية المميتة هذه؟ كان هناك مثقفون مدججون بطاقة الهواء للتنفع من مغاور المعرفة، قادرون على أن يغيروا مسار المنطقة نحو الأفضل لو لم يسيروا جنوداً في حروب الأوهام، آه! لو ضحّوا آنذاك بمَ السؤولية في أوقيانوس الفعل والايحاء، أكسير الرؤيا المتأتية في ملَكة الادراك قبل حمل السلاح، بل كان في امكان هذه الحشود الراقدة تحت التراب الآن أنْ... آه! لو فقط... لكن

«القاتل استيقظ قبل طلوع الفجر،
احتذى جزمته،
استعار وجهاً من صور المشاهير القديمة،
وسار طوال البهو.
ذهب إلى الغرفة حيث كانت أخته تعيش،
ثم زار أخاه،
ثم طفق يتابع السير طوال البهو،
وإذا به بباب،
فأخذ ينظر إلى الداخل،
- أبتاه؟
- نعم يا بني.
- أريد أن أقتلك.
أماه، أريد أنْ...».

انقضت ساعات وساعات، وموج الأسئلة العاتي يتقاذفني، رحت اتشبث بكل جواب يطفو، بينا الليل كان يتشظى بالنجوم. وجدتني محاطاً بأخيلة تقوم من قبر الانخطاف. انتفضت فجأة فاركاً عيني... وإذا بي أرى ظلالاً مديدة تتساقط فوقي من نافذة شقة لا أعرف إن كان يسكنها رجل، امرأة أو شبح أحد الذين ماتوا خلف متاريس زمن جرّ عليه ذيل الفوت؟

* «هذه هي النهاية» التي اقتبس منها مقطعين، أغنية مشهورة لجم موريسن (١٩٤٣ - ١٩٧١).

* شاعر عراقي مقيم في باريس.

المشهد الثقافي

«مهرجان الخيالي» في بيت ثقافات العالم

● حتى الرابع من نيسان (ابريل) المقبل، يستمر «بيت ثقافات العالم» في باريس في تقديم فعاليات «مهرجان الخيالي» التي تشمل الموسيقى والمسرح والرقص والندوات والأفلام. ويقول شريف خزندار الذي يدير بيت الثقافات ان «الاكتشاف هو الكلمة الأساس لهذا المهرجان. اكتشاف اشكال مشهدية وتشكيلية، واكتشاف مبدعين وتيارات تفكير...». ومن المبدعين الذين سيستقبلهم «بيت ثقافات العالم»، نداء أبو مراد من لبنان وموسيقيون من اليمن ومن فيتنام. ومن الأشكال الذي سيكتشفها الجمهور الباريسي «غناء سامري» من المملكة العربية السعودية والمقام العراقي وأغاني البدو من الأردن ومقامات من آذربيجان ومن مدينة بخارى.

«قنطرة»: عن الثقافة العربية في فرنسا

● عن «معهد العالم العربي» في باريس صدر عدد جديد من المجلة الفصلية «قنطرة» التي يرأس تحريرها فرنسوا زبال، ويضم ملفاً شاملاً عن «الثقافة العربية في فرنسا» يشارك فيه عبدالقادر الجنابي وسلوى بن عبدا وفاروق مريم بك واوليغ غرابار وشريف خزندار... في دراسات عن علاقات المثقفين العرب مع فرنسا، وعن الكتّاب العرب بالفرنسية، وعن النشر الفرنسي للأدب العربي، وعن السينما العربية في باريس والموسيقى العربية في مواجهة الجمهور الفرنسي، وظاهرة الموسيقى العربية الحديثة في فرنسا، خصوصاً الـ «راي» مع الشاب خالد وغيره...

ويحتوي العدد أيضاً على مقابلة مع رشدي راشد حول تاريخ العلوم العربية، ونصاً عن منير بشير ومقالة عن فيلم «المصير» ليوسف شاهين وأخرى عن «ذهب اليمن» وهو نوع من العسل شهير منذ آلاف السنين... إضافة إلى ترجمة فرنسية لقصة قصيرة من مجموعة الكاتب المصري سعيد الكفراوي «ستر العورة»، وقراءات مختصرة لعدد من الكتب والمجلات التي تعنى بالعالم العربي.

يوميات

سينما سينما

صباح زوين *

١- الاثنين في ١٩٩٧/١٢/٨

انكر كيف دخلت صدفة الى احدى صالات السينما في باريس سنة ١٩٧٦ وكيف «باري ليندن» جذبني بألوانه وصوره ولقطاته، كان الفيلم مجموعة لوحات رائعة ومعه انتبهت الى شغفي الفطري بالصورة السينمائية، وكيف كان قرأ أحدهم خطي بالأحرف اللاتينية وانا في السادسة عشرة وقال اني سأهتم في المستقبل بالسينما، ولا ادخل المسارح، وأنكر أني من يومها وقعت في غرام هذه العين الساحرة اللاقطة والمتحركة كما وقعت في غرام الصورة الفوتوغرافية بالأبيض والأسود، انها، الصورة هذه تكملة للسينما، او بدايتها وركيزتها وأساسها، لكن الصورتين، على الرغم من جمود الواحدة وحركة الثانية تتكاملان في تناغم فني رائع.

٢- الثلثاء في ١٩٩٧/١٢/٩

أنكر ما قاله مرة وودي ألن ما معناه ان اجمل الاشياء هي هذه العلبة المعتمة حيث تأتي اليك الصور السحرية. انه على حق وما من مرة احببت لحظة انتهاء الفيلم اي لحظة الخروج من علبة الحلم هذه، ومن وقت «باري ليندن» جذبتني السينما وتعددت روائع الأفلام خصوصاً الأوروبية منها. فالأخيرة، على عكس الأفلام الاميركية، تبتعد عن الاثارة السهلة وعن السرعة في الحركة، بل تشدد على البطء والهدوء بعيداً من الصخب والضوضاء، وتركز على الألوان القاتمة مقارنة مع الوان هوليوود الفاقعة. والمثل واضح في اكثر من عمل انكر ما اتذكر الآن فيلمي «اماديوس» و«كل صباحات العالم» لتبيان الفرق بينهما! واذا كان «باري ليندن» نقطة اليقظة، فقبل اليقظة كانت فترة الحاسة الخفية والانجذاب اللاواعي لصورة الكاميرا على حائط ابيض وللألوان، وكيف كنت ارافق والدي قبل الحرب الى صالات بيروت، فمن فلليني الى هيتشكوك وقبلها الى شاشات السينيراما، ولم اكن افقه معنى السينما لكني كنت ابقى مشدودة الى الصور ولم اضجر يوماً كبقية الاطفال والمراهقين، ربما كانت تلك فترة تكوين الميول.

٣- الاربعاء في ١٩٩٧/١٢/١٠

دخلت مرة قسم الاخراج السينمائي في جامعة مونتريال لكني لم استمر اكثر من اسبوع وهربت من الانضباط عائدة حرّة طليقة الى عالم اعرفه ولم آلفه بعد، عالم الشعر. اقول هذا وليتني استطيع ان ابقى ٢٤ ساعة كاملة امام المشهد السينمائي، ليتني، وأنكر لمّا قبل مدة قصيرة سردت لي صديقة مشهداً مسرحياً وصرت تلقائياً اصوره سينمائياً عبر المخيلة كي لا اختنق امام «خشبتها» وكي امارس التصوير على ذوقي وليس على ذوق المسرح.

٤- الخميس في ١٩٩٧/١٢/١١

من هذه الممارسة الذهنية انتقل الى ممارسة ذاكرة ١٩٩٧ وكيف دخلت صالات بيروت حيث العتمة والسحر والحلم وحيث التفرد بالمشهد اذ انهب تقريباً دائماً لوحدي كي اتمتع اكثر بالفيلم، وتنهال الصور. ما أجملها الصور المصنوعة جيداً، ما اروعها تأتي الى العين الشغوفة بالحركة الرشيقة واللينة والمطّاطة للكاميرا، تلك العدسة الفنية والغنية التي تجمع اللقطات المتفرقة من زوايا مختلفة للشيء الواحد وللوجه الواحد وتعطينا صورة منجزة ومبدعة. هذا هو سحر السينما، اي سحر التصوير، فنّه.

٥- الجمعة في ١٩٩٧/١٢/١٩

ومن صالة الى اخرى، وكان البرد في بداية السنة، كما اليوم، وكانت ايطاليا في العين، قرية نائية وأليفة وبابلو نيرودا التشيلي والتانغو الارجنتيني وصفاء المكان بألوانه ومناظره وساعي البريد، هذا البدائي النقي الذي اضفى الى الشاعر المعروف شاعرية غير معهودة لدى الشعراء، وكم تمنيت ان اتعرف الى ساعي البريد ذاك دون الساعي وراء جائزة نوبل.

لكن التحفة كانت مع «اندر غراوند» وفي ملجأ المخرج كوستاريكا بقيت ثلاث ساعات او اكثر، لم أعد انكر، والرائعة ما زالت في عيني والبوق كان الصورة اللازمة واللازمة التي سمعناها على مدار العرض كانت الصورة الاساس ومنها تفرعت المشاهد، والتقنية المتعددة التوجه ونقد السينما في السينما والتركيز على المشهدية المتنوعة والصورة التي تمتد حتى ملحميتها في طقوسية خلابة.

و«هاملت» المسرح لمّا دخل العدسة، لمّا الى الصورة الليّنة السحرية والجذابة دخل، لمّا الى الألوان وفي اللقطة، لمّا زاوية واحدة الى العين تندخل، تدخل حادة ومكثفة، هكذا احببت «هاملت». فالتمثيل المتين لكينيث براناً.

ثم لمّا ننتقل بشغف الى ذروة التكنولوجيا والابتكارات الآلية - الالكترونية مع جيمس بوند الطريف والأنيق، والبطولة التي لا تقهر، البطولة الكاملة والتي تتجز بأسهل السبل، بأرقى التقنيات المعصومة عن الخطأ.

في «المريض الانكليزي»، الذي تمنّيته ان يحبني انا ايضاً بهذه الحماسة، وفي «سبع سنوات في التيبت» العاد جداً، نظرة الغرب الانتروبولوجية الدائمة! اما اليهودية فموجودة في كل فيلم، الشارد منه والوارد، حتى الضجر، حتى التفاهة، وإن لم يكن هذا الوجود من خلال «قضية اليهود الكبرى» فعلى الأقل من خلال ورود اسم من هنا واسم من هناك، اي تارة «راشيل» تقود عربة خيل ايام رعاة البقر، وطوراً «مرتا» تقود سفينة فضائية خيالية، مرة «دافيد» يخوض معركة بين ارلندا وانكلترا، ومرة اخرى «ليفي» يبيع البطاطا في الحي الصيني او يقع في غرام فتاة ايطالية من سلالة المافياويين! اي أنهم دائمو الوجود حتى في الأفلام التي لا علاقة لهم بها لا من قريب ولا من بعيد. ولمّا افتكرت ان اوروبا تنتج افلاماً بعيدة عن هذه الهيمنة، فوجئت بها في الفيلم الفرنسي «الطعم».

وصارت تتسارع الأيام والأفلام تتصارع وفي عدوي بحثاً عن ساعات لذة العين، وكم قصيرة الساعة والنصف والساعتان والثلاث! كم قصيرة لمّا في انجذاب نحو المشهد ولو عشت في اثينا الاغريقية هل كنت سأمتنع عن المشهد المسرحي بانتظار وصول الفن السابع؟! اعتقد ذلك. تذكرت الان فيلم بازوليني «اوديب ريكس» الرائع وفيلم «وداعاً يا خليلتي» (للمخرج الصيني الذي نسيت اسمه) الرائع ايضاً! هكذا ارى المسرح! هكذا، داخل العدسة، داخل الزاوية الواحدة والحركة المركزة والصورة المكثفة.

ثم «اليوم الثامن»، في شاعرية وصفاء وشفافية انجز الحوار والتصوير، من بعده «بيكاسو» الخفيف وكنت انتظر عملاً افضل، وصولاً الى «المصير» الخفيف ايضاً والصورة الوحيدة القوية كانت اللوحة الأولى، اما بقية المشاهد فوقعت في الوهن، على الرغم من جائزة «السعفة الذهبية»، وقد تكون هذه ايضاً انتروبولوجية.

أما الاميركيون، فبأفلامهم الجديدة الاستهلاكية انتقلوا من قيادة السيارات وبهلواناتها الصبيانية الى قيادة الطائرات في مبارزة بطولية صبيانية ايضاً، كي تبقى اميركا المراهق الأبدي.

٦- السبت في ١٩٩٧/١٢/٢٠

كان مساء اليوم الأخير من المهرجان الأوروبي للسينما وتبادل بعض الكلام مع ستيفاني شنايدر التي بالكاد اعرفها، وأصدقاء متفرقين، وماريا كروث دي لا توري تتكلم ورائي وبائع الكستناء على الرصيف والبرد في كل مكان وانتظار «فارينيللي». «فارينيللي» المرة الأولى في مونتريال والمرة الثانية في بيروت وعظمة الصوت الأوبرالي والمخصي الذي اجتذب النساء وإرقاهن والتصوير المتين والألوان الساحرة ولمّا انتقل المخرج بإرهاف من الريش على رأس فارينيللي ومن ملابسه الفضفاضة في تأدية الموسيقى الفضفاضة لبروسكي، الى الشعر المربوط بشريط خفي وهدوء الحضور شبه المعتم للمغني في أداء موسيقى هاندل العميقة والشفافة.

٧- الأحد في ١٩٩٧/١٢/٢١

اما مع الفيلم الألماني «الحياة ورشة» فالمأساة العصرية الغربية حيث لا مفر من الوجود الاميركي حتى «تأمرك» كل شيء. فمن موسيقى الـ «روك أند رول» الى الأجسام السمينة الضخمة، ومن علكة المغنية الى الخلل او اللامبالاة في التصرف اليومي، ومن عدم الاستقرار المادي بسبب عدم ثبات الوظيفة الى دمية دونالد داك، ومن الموت المبرمج وغير الطقوسي الى العلاقات الجنسية بالجملة وكيفما اتفق لعدم الاستقرار النفسي، اضافة الى التركيز على الوجود الغريب من تركي ويوناني... والقلق الأبرز هو الإيدز والبحث عن فتات عاطفة ولو من اي كان!

هكذا لمّا انظر من النافذة الى حيث العالم الذي الى متى سيبقى عالماً.

* شاعرة لبنانية.

٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الاندلس القاضي ابن رشد (٥)

فشل المشروع الرشدي في الاتصال بين الشريعة والحكمة

وليد نويهض *

■ تركزت جهود القاضي الفيلسوف ابن رشد على اربع مسائل: الأولى، شرح فلسفة ارسطو بناء على طلب من الخليفة الثاني (ابي يعقوب يوسف) بتوجيه من ابن طفيل. الثانية، الرد على افكار الامام الغزالي خصوصاً في موضوع تكفير الفلاسفة وتحديداً الفارابي وابن سينا. الثالثة، انتقاد الفلاسفة المسلمين خصوصاً في موضوع محاولة الدمج بين ارسطو وافلاطون ثم بين ارسطو وافلوطين وخلطهم بين قياس ارسطو وفكرة «الفيض» الأمر الذي ادى الى استنتاجات خاطئة وتحميل ارسطو افكار غيره ثم تحميل افلاطون افكار افلوطين. الرابعة، محاولة التوفيق بين الفلسفة والشرع او ما يسميه «تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال».

بعدها انتقل الى النقد وتشكيل منظومة فكرية مستقلة فاقدم على توضيح افكار ارسطو في محاولة منه لتنقيتها من الافلاطونية والافلوطينية ثم رد على الفارابي وابن سينا في محاولتهما الدمج بين ارسطو وافلاطون معتبراً ان فكرة الزمان عند افلاطون غيرها عند ارسطو، واكد ان الأخير يرفض فكرة «الفيض» التي تطورت في مدرسة الاسكندرية. واتهم الفارابي وابن سينا بتغيير افكار ارسطو وتفسيرها بشكل خاطئ ونقلها مشوهة الى قارئ العربية. ويعد مخالفة آراء الفلاسفة المسلمين في ارسطو وافلاطون ينتقل للرد على آراء الإمام الغزالي ويدافع عن حق الفلاسفة المسلمين في استخدام آلة تفكير اخرى ما دامت لا تتعارض مع الشريعة، كذلك يدافع عن حقهم في التفكير بالمسائل الكلية والكبرى شرط ان لا يشركوا. ورأى ان كل ما جاء به الفارابي وابن سينا وابن باجة وابن طفيل لم يخالف الشريعة لانهم اقروا الأصول الشرعية، وكل ما فعلوه انهم حاولوا التوفيق بين الشريعة والحكمة (الفلسفة). وينتهي الى محاولة تجديد التقريب بين الشريعة والفلسفة ويدافع عن المشائية (الارسطوية) ويرد على المتكلمين في مسالتي الإبطال والتقريب. كذلك يناقش افكار المعتزلة والاشعرية وبعض الفرق الصوفية والزهدية لتأكيد مقولاته.

لم يتوصل ابن رشد الى افكاره التي كانت مجرد تنويع على مقولات اسلافه من الفلاسفة المسلمين دفعة واحدة بل تدرج في تطويرها حتى وصل الى «تهافت التهافت» ويرجح انه من آخر كتبه ووضعه في آخر أيام الخليفة الثالث المنصور.

قبل «التهافت» كان ابن رشد وضع الخطوط العريضة لأفكاره في مقالين كتبهما في ايام الخليفة الثاني يوسف بن عبدالمؤمن (ابو يعقوب) ويعتبران من اهم اعماله الى كتابه الأساسي في القضاء.

فصل المقال... والضميمة

يبدأ ابن رشد سجاله من سؤال «هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع، أم محظور، أم مأمور به، إما على جهة الندب وإما على جهة الوجوب». ويرد انه مباح لأن «فعل الفلسفة ليس شيئاً اكثر من النظر في الموجودات» (ص٢٧).

وبما ان «الشرع دعا الى اعتبار الموجودات بالعقل وتطلب معرفتها به» اذن «فواجب ان يجعل نظرنا في الموجودات بالقياس العقلي» (ص٢٨). ويرى ان «القياس البرهاني» هو «أتم أنواع النظر» بالمقارنة مع «القياس الجدلي، والقياس الخطابي، والقياس المغالطي» (ص٢٩).

وبرأيه انه من حق الفلاسفة استخدام قياس البرهان كما استنبط الفقهاء احكام الشرع باستخدام القياس ايضاً. ويستغرب كيف انه «لم يتقدم ممن قبلنا بفحص عن القياس الفعلي وانواعه». وأضاف: «انه يجب علينا ان نبتدئ بالفحص عنه، وان نستعين في ذلك المتأخر بالمتقدم، حتى تكمل المعرفة» (ص ٣١) وما «كان منها موافقاً للحق قبلناه منهم وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا منه وحذرناهم». وينتهي الى حسم موقفه الشرعي بالقول «ان النظر في كتب القدماء واجب الشرع اذا كان مغزاهم في كتبهم ومقصدهم هو المقصد الذي حثنا الشرع عليه» (ص ٣٣).

ويؤكد ابن رشد على مقولته انطلاقاً من آيات القرآن الكريم. ويرى ان الكتاب يقسم مستويات فهم البشر الى ثلاثة: منهم من يصدق بالبرهان (الحكمة)، ومنهم من يصدق بالاقاويل الجدلية (الجدل)، ومنهم من يصدق بالاقاويل الخطابية (الموعظة). لذلك «لا يؤدي النظر البرهاني الى مخالفة ما ورد به الشرع» كذلك تأويل الآيات ومعرفة ظاهرها وباطنها لأن معنى التأويل «هو اخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية الى الدلالة المجاز (...) من تسمية الشيء بشبيهه او بسببه او لاحقه او مقارنة او غير ذلك من الأشياء التي عددت في تعريف أصناف الكلام المجازي (...) واذا كان الفقيه يفعل هذا في كثير من الاحكام الشرعية، فكم بالحري ان يفعل ذلك صاحب علم البرهان». ولأن «فطر الناس» مختلفة وتتباين «قرائحهم في التصديق»، كذلك «ورود الظواهر المتعارضة» كان لا بد من «تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها» (ص ٣٥ - ٣٦).

ويرفض تحويل الخلاف الفقهي الى مناظرة عامة امام الناس وانه لا يجب ان يعلم بالباطن من ليس من اهل العلم به ولا يقدر على فهمه، لانه «في الشرع اشياء لا ينبغي ان يعلم بحقيقتها جميع الناس» (ص ٣٨). ويلوم الامام الغزالي على نقله الخلاف مع الفلاسفة من اهل العلم الى العامة وكفرهم في ثلاث مسائل وهي «في القول بقدم العالم، وبانه تعالى لا يعلم الجزئيات، وفي تأويل ما جاء في حشر الاجساد واحوال المعاد». وبرأيه كان على الغزالي ان «لا يفصح بها إلا لمن هو من اهل التأويل، وهم الراسخون في العلم» (ص٣٩). ويدافع عن الفارابي وابن سينا ويغالط الغزالي لأنه نسب اليهما ما لم يقولاه. ويرى انهما في الجوهر لا يختلفان عن المتكلمة والفقهاء والاختلاف فقط «في التسمية» (ص ٤١)، لان الفلاسفة اقروا الأصول الشرعية الثلاثة «مثل الإقرار بالله تبارك وتعالى، وبالنبوات، وبالسعادة الأخروية والشقاء الاخروي» (ص٤٤). وبما ان الكافر، حسب ابن رشد، هو المتأول في الاصول والفلاسفة لم يفعلوا ذلك اذن لا يجوز تكفيرهم. ويهاجم الامام الغزالي لانه افشى تأويل اهل العلم بين الناس وكشف العلم في ما لا علم لديه فادى الأمر الى انقسام الناس الى ثلاثة تيارات: الحكمة، والشرع، والجمع بينهما. ويرد تهمة الغزالي بتهمة مضادة ويرى ان من يفشي علم أهل التأويل لمن لا علم له فإنه دعاه الى الكفر «والداعي الى الكفر كافر».

وبسبب تقسيم ابن رشد الناس الى مستويات مختلفة في قدرتهم على الإستيعاب والفهم يطالب بمنع غير اهل العلم من قراءة كتب اهل العلم لأن ذلك يزرع الشك في قلوبهم خصوصاً في مسائل التكلم بين الشريعة والحكمة واحكام التأويل في الشريعة. لأن مقصود الشرع هو «تعليم العلم الحق والعمل الحق» (ص٤٩). والعلم الحق هو «معرفة الله وسائر الموجودات على ما هي عليه ومعرفة السعادة الاخروية والشقاء الاخروي» بينما العمل الحق هو «امتثال الافعال التي تفيد السعادة وتجنيب الافعال التي تفيد الشقاء». ويسمي ابن رشد المعرفة بهذه الافعال «العلم العملي» ثم يقسمه الى قسمين فقهي ونفساني (زهدي) ويضع الغزالي في صنف علم الزهد (النفساني). ثم يصنف التعليم الى تصديق وتصور. ولما كان مقصود الشرع تعليم الجميع لذلك يجب ان يشتمل على جميع انحاء طرق التصديق وانحاء طرق التصور. وبرأيه ان علم التصور هو علم المنطق «الذي أول من دونه فلاسفة اليونان» (ص٥٠)، وهو علم الخاصة (برهاني) بينما طرق التصديق فهي عامة (خطابية وجدلية) وعلى الجمهور ان لا يعلم بالتأويل لانه «لا يجوز ان يكتب للعامة ما لا يدركونه» و«من اباح التأويل للجمهور فقد افسده». ويتهم الامام الغزالي بانه صرح بعلم البرهان للعامة. ويرتكب ابن رشد سقطته الكبيرة التي اثارت عليه العلماء والمتكلمة والفلاسفة لاحقاً عندما اتهم الغزالي بالكفر بذريعة انه من صرح التأويلات البرهانية لغير اهلها «افضى ذلك بالمصرح له والمصرح الى الكفر» (ص٥٢). ويكرر التهمة مرة ثانية مستخدماً الذريعة نفسها «اما المصرح بهذه التأويلات لغير اهلها فكافر لمكان دعائه الناس الى الكفر» إذ «صاروا بتصريحهم للجمهور بتلك الاعتقادات الفاسدة سبباً لهلاك الجمهور وهلاكهم في الدنيا والآخرة» (ص٥٣).

جلبت تهمة التكفير غضب الجمهور والعلماء والفقهاء والمتكلمين اذ ان قيمة الغزالي الفقهية والفلسفية والفكرية كانت كبيرة وحاضرة في المشرق والمغرب. ومن المنطقي ان لا يقبل العلماء والفقهاء والجمهور تلك التهمة الظنية من قاض ولد بعد ١٥ سنة من رحيل الامام الغزالي. فالتهمة أولاً باطلة لأنها لا تعتمد على مسائل فكرية كما فعل الغزالي في سجاله ضد الفلاسفة، كما أنها تستند على فرضية افشاء سر علم التأويل الى العامة وهي تهمة لا اساس شرعياً يمنعها او يحرمها إلا تأويلات ابن رشد الخاصة لبعض الآيات القرآنية (اولو الألباب) و(الراسخون في العلم). فابن رشد يكرر التهمة ويعيد تركيبها وانتاجها ثم العودة اليها ثم اعادة كتابتها وهي كلها لا تخرج عن دائرة فكرة واحدة لخصها مراراً، كقوله مثلاً «وهذه هي حال من يصرح بالتأويل للجمهور ولمن ليس هو بأهل له مع الشرع. ولذلك هو مفسد له وصاد عنه. والصاد عن الشرع كافر» (ص ٥٤).

ويلاحظ من كلام ابن رشد وتكرار التهمة وانتاجها بصيغ مختلفة انه لا يملك غيرها وهي في النهاية تصب في صالح الإمام الغزالي لأنه كان له الفضل في نقل المعركة الفكرية من الكواليس السرية الى مختلف المنابر ومقارعة الحجة بحجة اقوى، وهو أمر ساهم للمرة الأولى في فصل الفلسفة الاسلامية عن غيرها من تيارات فلسفية وتوضيح أسسها المختلفة والمستقلة عن الاتجاهات الاخرى. فالإمام الغزالي بسجاله الفلسفي ضد الفلسفة اسس منطلقات جديدة لعلم الفلسفة الاسلامي.

ولا يكتفي ابن رشد بتوجيه التهمة للامام الغزالي، بل انه يكررها ويوجهها للمعتزلة والأشاعرة وبعض الفرق الاسلامية، وعلى رغم ان ابن رشد يعتبر «المعتزلة اوثق اقوالاً من الاشعرية» (ص٥٢) يعود ويرى ان الاشعرية «أقل تأويلاً»، ويشن عليهما حملة بذريعة تصريح «تأويلهم للجمهور» فأوقعوا «الناس من قبل ذلك في شنآن وتباغض وحروب ومزقوا الشرع وفرقوا الناس كل التفريق» (ص٥٥). ثم يكفر الاشعرية بذريعة انها كفرت الناس ومن لا يؤمن بتصورها. ويرى ان تصورها فيه كفر بثلاث مسائل: ثبوت الاعراض وتأثير الأشياء بعضها في بعض، ووجود الاسباب الضرورية للمسببات، والصور الجوهرية والوسائط. ويعتبر ان الاصول «التي بنت عليها الاشعرية معارفها هي سوفسطائية» (ص٥٥-٥٦).

نلاحظ التناقض في افكار ابن رشد فهو يعتبر ان من حق الفلاسفة النظر في الاشياء وكتب الآخرين واستخدام الآلة الفكرية واستخدام البرهان في الموجودات شرط الإقرار بالاصول الشرعية الثلاثة ثم يشن حملة على المعتزلة والاشعرية والمتكلمة وبعض الفرق الاسلامية، ويخص الإمام الغزالي بهجوم مستقل بذريعة انه لا يجوز فضح افكار الفلاسفة وكشفها أمام الجمهور و(العامة) لأن ذلك يفسد ايمانه ويشتت عقله ويقسم الشارع الاسلامي ويمزق الشريعة الى مذاهب تتقاتل. ويعتبر ان فعل الفلاسفة ليس كفراً بل الكافر هو من يكشف سر فلسفتهم ويخرجها الى العلن. وكان المشكلة هي في سرية الافكار او في علنيتها وليس في صحتها او عدم صحتها.

والغريب ان ابن رشد الذي أخذ موقف الفلاسفة ضد العلماء والفقهاء يتشدد في نقد ابن سينا والفارابي في «فلسفة الفيض» وخلطهم بين ارسطو وافلاطون وهي الفكرة التي ركز الغزالي في نقده للفارابي وابن سينا عليها. واغرب من ذلك ان ابن رشد الذي دافع عن التأويل وحق الفلاسفة في تأويل ظاهر النص وكشف باطنه يتقض نفسه ويناقضها عندما يترحم على الصدر الأول من الاسلام وبرأيه «ان الصدر الأول انما صار الى الفضيلة الكاملة والتقوى باستعمال هذه الاقاويل دون تأويلات فيها، ومن كان منهم وقف على تأويل لم ير ان يصرح به. واما من أتى بعدهم فإنهم لما استعملوا التأويل قل تقواهم وكثر اختلافهم وارتفعت محبتهم وتفرقوا فرقاً» (ص ٥٦-٥٧).

وهكذا ينتهي ابن رشد في مقاله «فصل المقال» الى الاختلاف مع الجميع والدعوة الى العودة الى الصدر الأول في الاسلام. فهو يهاجم الفلاسفة لانهم آذوا الفلسفة بخلطهم بين المذاهب «وقد آذاها ايضاً كثير من الاصدقاء الجهال ممن ينسبون انفسهم اليها، وهي الفرق الموجودة فيها» (ص٥٨). ويهاجم الغزالي لأنه نقل الخلاف مع اهل التأويل من السرية الى العلنية، ويهاجم المعتزلة في تأويلهم الشرع في ضوء العقل. ويهاجم الأشاعرة في تأويلهم الشرع في الجمع بين العقل والنقل، ويكرر مهاجمته للفلاسفة لانهم نسبوا انفسهم الى الفلسفة. ودعا أخيراً الجمهور «الى طريق وسط ارتفع عن حضيض المقلدين وانحط عن تشغيب المتكلمين، وفي الآن نبه الخواص «على وجوب النظر التام في أصل الشريعة» (ص٥٨).

وهكذا تنتهي عقلانية ابن رشد بالخبط العشوائي وتوزيع التهم، ولم يهدأ الا بعد «الضميمة». وهو مقال الحق بكتاب «فصل المقال» ويقال انه اصلاً رسالة توضيحية موجهة الى الخليفة الثاني الذي التقى به واتعبه باسئلته المحرجة وناقشه بافكاره الأمر الذي جعل ابن رشد يعدل مواقفه من مسالة العلم ويقسمها الى قسمين: علم الله وعلم الانسان.

ماذا تقول رسالة «الضميمة»؟ يبدأ ابن رشد من قاعدة نظرية عامة «من لم يعرف الربط لم يقدر على الحل». (ص٥٩). ثم يرد على فكرة الامام الغزالي التي تتحدث عن العلم والمعلوم بصفتهما من المضاف ويتغير احد المضافين ولا يتغير المضاف الآخر. ويرى ان العلم يتغير ولأنه يتغير لا يجوز قياس العلم القديم على العلم المحدث لأنه كقياس «الغائب على الشاهد» (ص٦١). ويستنتج بان صفات العلم القديم غير صفات العلم المحدث. فالعلم علمان القديم يتعلق «بالموجودات على صفة غير الصفة التي يتعلق بها العلم المحدث». لذلك يجب ان يكون للموجودات «علم اخر لا يكيف وهو العلم القديم سبحانه». وينتقل فوراً للرد على الغزالي الذي يرى ان تحول الشيء لا يغير ذاته، ويبرر كلام الفلاسفة ويدافع عنهم لأنهم اتهموا بأن «سبحانه لا يعلم الجزئيات»، وهم لم يقصدوا ذلك لأن الكليات تتضمن الجزئيات ومن يعلم الكل يعلم الجزء ويرون «انه لا يعلم الجزئيات بالعلم المحدث الذي من شرطه الحدوث بحدوثها».

وبالتقسيم المذكور تستقل فلسفة ابن رشد عن الفارابي وابن سينا وفي الآن نفسه عن الامام الغزالي، فهو من ناحية يرى ان الكليات تتضمن الجزئيات وعلم الجزئيات لا يمكن فصله عن علم الكليات، ومن ناحية يضع العلم على مستويين الأول القديم والثاني المحدث. ولكل علم طريقته في معرفة الكليات والجزئيات ولا يجوز مقاربة الثاني بالأول لأن المحدث متغير والقديم لا يتغير لذلك من الصعب قياس المتغير (الحكمة) على الثابت (الشرع).

وعلى رغم ان فكرة ابن رشد في «الضميمة» انقذته إلا انه اوقع نفسه بمشروع مضاد لمشروع فلسفته التي هدفت اصلاً التوفيق بين الفلسفة والدين او «تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال». فانتهى في «الضميمة» من حيث ابتدأ في منظومة جديدة. وهنا تناقض ابن رشد الذي حاول حله في عهد المنصور (الخليفة الثالث) حين عاد وانتقد الخلط الايديولوجي الذي وقع به تيار الفلاسفة وخصوصاً الفارابي وابن سينا وأخذ بتوضيح افكار ارسطو، فاعتبر ان الفلاسفة المسلمين لم يفهموها بسبب الالتباس الذي حصل عندهم. ثم عاد وركز انتقاده للفلاسفة على فكرة «الفيض» التي اعتبرها غير ارسطوية وغير عقلانية. وهنا بالضبط التقى مع صاحب «تهافت الفلاسفة». فالغزالي انتقد الفارابي وابن سينا بسبب اعتناقهما فلسفة «الفيض» ولم يعترض كثيراً على افكارهما المنطقية والرياضية والسياسية التي اعتبرها احياناً «اسلامية».

وبسبب المفارقة المذكورة بدأت مأساة منظومة ابن رشد الفكرية وارتباك موقفه. فإذا كانت فكرة «الفيض» خاطئة اذن يكون انتقاد الامام الغزالي صحيحاً. لكن ابن رشد تمسك بالموقفين واختصر رأيه بحق الفلاسفة المسلمين في استخدام «آلة تفكير» في تحليلهم المنهجي ما دامت تلك الآلة لا تتعارض مع الشرع. وهو امر لجأ اليه، كما يقول ابن رشد، معظم الفقهاء المسلمين عندما استخدموا القياس الارسطوي في دفاعهم عن الشريعة.

وبسبب موقفه الوسطي بين تياري فقهاء الفلسفة وفلاسفة الفقه ضاعت افكاره النقدية بينهما وهو ما عرضه الى نقمة الاتجاهين، فاضطر الى الانتقال من موقع الهجوم الى خط الدفاع حين حاول التوفيق بين الشريعة والحكمة او الشرع والعقل او الدين والفلسفة وتشديده على لا تناقضهما في الجوهر ثم عاد وتراجع ووافق على فصلهما إلى علمين كما فعل الغزالي.

ساعد هذا الموقف العلماء والمتكلمين على الرد على ابن رشد وتوضيح الفروق الجوهرية بين الجدل الاسلامي والجدل اليوناني وبين قياس ارسطو المنطقي ومنطق القياس في الفلسفة الاسلامية. واعتمد الفقهاء في شروحهم وتوضيحاتهم وردودهم على الغزالي الذي نجح في توكيد الاختلاف في رده على الفلسفة اليونانية وتنقية العقيدة الاسلامية من الخلط والاختلاط لذلك اعتبر الغزالي المؤسس الفعلي للفلسفة الاسلامية، وجاء من بعده الرازي (فخر الدين). ولا يختلف موقف ابن خلدون عن غيره، فهو فلسفياً يسخر من ابن رشد الذي اتبع فلسفة اليونان خطوة خطوة وحرفاً بحرف في حين حاول الفارابي تمييز نفسه عنها، كذلك فعل ابن سينا في مساهماته الكثيرة واكد على استقلاله واختلافه عن ارسطو وافلاطون. وتظهر شكوك ابن خلدون في تصنيفات ابن رشد لكتب ارسطو وافلاطون (بسبب جهله اليونانية) فهو يرى ان قاضي قرطبة أدخل افكاره لأنه اعتمد الانتقائية والترجيح، لذلك استخدم صاحب المقدمة كلمة الكتاب «المنسوب» الى ارسطو. وهو دليل على شكه بصحة افكار ارسطو التي نسبها اليه ابن رشد.

* كاتب وصحافي لبناني من اسرة «الحياة».

من الحياة

ديميريل... وأربكان... ومن يعتبر؟

استغربت تصريح الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي قال ان قرار حل حزب «الرفاه» وعزل زعيمه أربكان «ليس نهاية العالم» محاولاً التخفيف من هول الصدمة وخطورة الخطوة وصعوبة المرحلة التي ستشهد بلا شك انعكاسات وردود فعل تؤثر في مستقبل تركيا.

مصدر الاستغراب ان يأتي مثل هذا التصريح من ديميريل نفسه، وأن هذا القرار الجائر في عهد رئاسته لم يأت من منطلق المواقف السياسية والمبادئ والعقائد لأنني أعرف مدى الخلاف بين الرجلين ونقاط الاختلاف الكثيرة بالنسبة الى كثير من القضايا ولا سيما موضوعي الساعة: العلمانية والإيمان بالله، بل من واقع تجربة ديميريل المريرة مع العسكر، ومع العزل، ومع القرارات الجائرة وبينها قرار حل حزبه.

ولكن يبدو ان ديميريل لم يعتبر من هذه التجربة، ونسي ما قاساه وما تعرض له من ظلم ومهانة أيام العزل. وكنت أتوقع ان يعارض خطوة أكتوى بنارها حتى ولو طالت خصماً له أو زعيماً يختلف معه ويشعر بأنه خطر عليه أو على تركيا العلمانية كما يزعمون. ولكن يبدو ان شهوة السلطة تعمي، وان مفاسد السياسة ولا سيما في تركيا الشهيرة بكواليس المؤامرات الدنيئة وقذارات اللعبة السياسية - العسكرية المداخلة تقتل الضمير وتحرق الرجال وتحولهم الى دمى وتمنعهم من رفع الرأس، وتحولهم الى شيطان اخرس لا يجرؤ على التحذير أو التنبيه أو حتى إبداء ملاحظة تتعلق بقرار خاطئ... هذا اذا بقي للسياسيين والاحزاب دور في الحل والربط وصنع القرار.

وللعلم فإن سليمان ديميريل كان رئيساً للوزراء وزعيماً لحزب فاعل هو حزب «العدالة» يصول ويجول، ولكن الجيش انقلب عليه العام ١٩٨٠ واعتقله، وكاد يعدمه لولا وساطات أجنبية، وأصدر قراراً بحل حزبه مع غيره من الاحزاب التركية ثم أصدر العام ١٩٨٢ قانون العزل السياسي الذي شمله مع غيره من الزعماء ومنعه من ممارسة النشاط الحزبي والسياسي لمدة عشر سنوات. ولكن بعد ٣ سنوات من الحكم العسكري أوفى الرئيس العسكري الجنرال كنعان ايفرين بوعده وسلم الحكم للمدنيين إثر انتخابات عامة وخلع الزي العسكري لينتخب رئيساً للبلاد لمدة ٧ سنوات. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ ألغي قرار العزل وعاد ديميريل وزعماء المعارضة مثل بولنت أجاويد وغيرهم الى العمل السياسي المباشر استعداداً للانتخابات العامة التي فاز بها تورغوت أوزال وحزبه «الوطن الأم» «انا وطن» المنشق عن حزب «العدالة» (١٩٨٧) وبعد فترة انتخب أوزال رئيساً للجمهورية... وبعد وفاته فاز ديميريل (المعزول سابقاً) بعد مساومات في الخفاء بين العسكر والسياسيين وقوى الضغط الخارجي... والداخلي!! لأن قرار العزل يمكن نقضه بقرار من البرلمان بأغلبية الثلثين وموافقة رئيس الجمهورية.

هذا السرد هدفه التذكير بأن مقولة «ليس نهاية العالم» تنقلب على ديميريل لو تبصر وتمعن في وضعه وكيف انتقل من القصر الى السجن، ومن السجن والعزل الى القصر الرئاسي، ما يعني ان أربكان زاد قوة بعد عزله وحل حزبه، وتضاعف تعاطف الشعب التركي المؤمن والطيب والمتمسك بجذوره معه. والأيام القليلة ستكون حبلى بالمفاجآت، كما ان الانتخابات المقبلة ستحمل الرد الحاسم على قرار العزل، وسيكتشف الجميع، إن جرت بحياد ونزاهة وشفافية، حجم الخطأ المرتكب نتيجة للتسرع بإصداره. والتاريخ لن يعتبر!

●●●

خلجة

إذا ما دنت زدت اشتياقاً، وان نأت
جزعت لنأي الدار منها وللبعد

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣	٦,٤٥	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
المدينة المنورة	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٤٩
القدس المحتلة	٤,٥١	٦,١٣	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣٢	١٨,٤٨
ابو ظبي	٥,٣٢	٦,٤٧	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٣٢
المنامة	٤,٤٩	٦,٠٥	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٦	١٨,٤٨
الجزائر	٦	٧,٢٧	١٣,٠٣	١٦,٠٧	١٨,٣٤	١٩,٥٦
الخرطوم	٤,٥٨	٦,٠٩	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٢	٦,٢	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٨,٥٩
الرباط	٥,٤١	٧,٠٢	١٢,٤٣	١٥,٥	١٨,١٨	١٩,٣٦
الرياض	٥,٠٤	٦,١٩	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٢٢
الدوحة	٤,٤٥	٦	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٤
القاهرة	٥	٦,٢٧	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,٠٨
بيروت	٤,٥	٦,١٤	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٩	١٨,٤٧
بغداد	٥,١٥	٦,٣٨	١٢,١٨	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,١١
تونس	٥,٣٢	٦,٥٨	١٢,٣٥	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,٢٦
جيبوتي	٥,١٣	٦,٢٤	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٣٣
دمشق	٤,٤٧	٦,١	١١,٥	١٤,٥٨	١٧,٢٦	١٨,٤٢
دبي	٥,٣	٦,٤٦	١٢,٣٣	١٥,٥	١٨,١٨	١٩,٢٩
صنعاء	٥,١١	٦,٢١	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٩	٦,٤٢	١٢,٢٢	١٥,٣١	١٧,٥٩	١٩,١٥
عمان	٤,٤٩	٦,١	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤٥
مسقط	٥,١٦	٦,٣١	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,٠٦	١٩,١٧
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣١	١٨,١٠	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١٣	٧,٢٥	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,٠٨	٢٠,١٧
انقرة	٥,٠١	٦,٣١	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٣٢	١٨,٥٦
طهران	٥,١٥	٦,٤	١٢,١٨	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,١١
اثينا	٥,٣٩	٧,٠٥	١٢,٣٩	١٥,٤٣	١٨,١١	١٩,٢٣
برلين	٥,٢٩	٧,٠٩	١٢,٢٢	١٤,٥٩	١٧,٣	١٩,٠٤
بروكسيل	٦,٠١	٧,٤٢	١٢,٥٨	١٥,٣٧	١٨,١	١٩,٤٤
باريس	٦,٠٨	٧,٤٦	١٣,٠٥	١٥,٥	١٨,٢٢	١٩,٥٣
جنيف	٥,٤٨	٧,٢٧	١٢,٥	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,٤١
روما	٥,٢٣	٦,٥٥	١٢,٢٤	١٥,٢٢	١٧,٥١	١٩,١٨
ساراييفو	٤,٥٩	٦,٣٣	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,٢٥	١٨,٥٣
ستوكهولم	٥,٢١	٧,٠٥	١٢,٠٣	١٤,١٦	١٦,٥٦	١٨,٣٣
كوبنهاغن	٥,٣٦	٧,١٨	١٢,٢٤	١٤,٥	١٧,٢٦	١٩,٠٣
لندن	٥,٢	٧	١٢,١٦	١٤,٥٢	١٧,٢٦	١٩
مدريد	٦,٢٨	٧,٥٨	١٣,٣	١٦,٣	١٨,٥٧	٢٠,٢٢
نيقوسيا	٥	٦,٢٤	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٧,٣٦	١٨,٥٥
واشنطن	٥,٢١	٦,٤٩	١٢,٢٤	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,١٥
اوتاوا	٥,١٥	٦,٥٣	١٢,١٨	١٥,٠٩	١٧,٣٨	١٩,١١

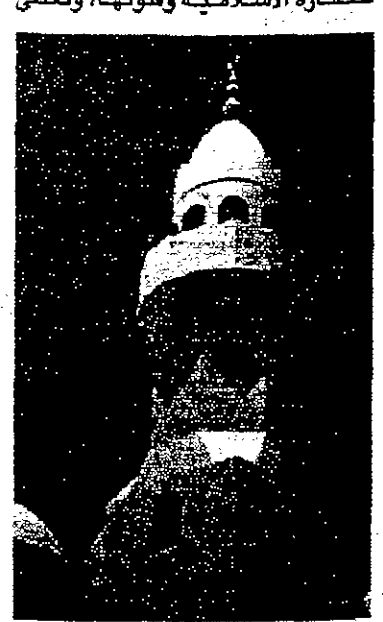
* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

معرض جائزة الاغا خان للعمارة الاسلامية في القاهرة

تساؤلات حول منهج النقد المعماري الاسلامي

□ القاهرة - خالد عزب

■ اقيم اخيراً معرض للمشاريع الفائزة بجائزة الاغا خان للعمارة الاسلامية في وكالة الغوري في القاهرة. وهذه الجائزة انشئت من أجل مواجهة التحول البيئي في معظم الدول الاسلامية في اتجاه لا يتناسب مع القيم الحضارية للعالم الإسلامي. وهي تهدف الى اشعار اولئك الذين يبنون في بلدان العالم الاسلامي بمدى قيمة التراث الفريد للعمارة الاسلامية وفنونها، وتُعطي للأمثلة المتميزة التي تعتبر قدوة تجسد المزج السليم بين الأصالة الثقافية والوسائل المعاصرة.



مئذنة مسجد الكورنيش في جدة.

تمنح الجائزة مرة كل ثلاث سنوات، وعدد فروعها خمسة تبلغ قيمة جائزة كل فرع مئة الف دولار، وبدأت اولى دوراتها العام ١٩٧٧.

والامر المؤكد هو ان هذه الجائزة ساهمت في ابراز نماذج قيمة لمشاريع من كل اركان العالم الاسلامي، وهي بهذا تؤكد الثراء الكامن في هذا العالم. والنماذج التي ضمها المعرض تعكس تلك الحقيقة.

فالمشاريع التي حصلت على الجائزة نتيجة لمعالجتها الجوانب الاجتماعية كثيرة خصوصاً في مجال تحسين البيئة، ومنها مشروع تطوير مدينة الاسماعيلية في مصر وهو مشروع مستمر من العام ١٩٧٨ الى الآن، وبرنامج إصلاح حي كامبونغ في مدينة جاكرتا عاصمة اندونيسيا وهو مشروع مستمر من العام ١٩٨٠ الى الآن. وفي مجال مشاريع الاسكان الجديدة يبرز مشروع مدينة شوشتار في ايران، ومشروع حي الحفصية في تونس.

وحظي الجانب الخاص بالحفاظ على التراث كذلك باهتمام بالغ من لجان التحكيم.

ونستطيع ان نصنف المشاريع الفائزة الى ثلاثة انماط هي مشاريع المحافظة على الطابع التراثي لمنطقة حضرية، ومنها مشروع مدينة موستار القديمة في البوسنة، وهو مشروع مستمر من العام ١٩٧٨ الى الآن، ومشروع درب قرمز في القاهرة، وهو مشروع مستمر من العام ١٩٨٠ الى الآن. اما النمط الثاني فيتمثل في إعادة استخدام المباني القديمة، ويتفوق في هذا النمط المتحف القومي في الدوحة (قطر)، وبيت ارته كون في مدينة بودروم في تركيا. والنمط الثالث يتعلق بترميم المنشآت الاثرية، واكثر المشاريع التي نالت اهتمام لجنة التحكيم في هذا المجال مشروع المسجد الاقصى الذي أكمل ترميمه العام ١٩٨٣، ومشروع ترميم مقبرة شاه ركن علم في باكستان.

وفي مجال الابتكار وقف زوار المعرض امام صور وتخطيطات مسجد شرف الدين الابيض في كوسوفو طوبيلا. ودارت مناقشات مطولة حول المساجد التي فازت بجائزة الاغا خان، فمسجد ياما ونيونو في النيجر هو مثال للحل التقليدي لعمارة المساجد. اما مسجد بونغ في مدينة رحيم خان في باكستان فيعد مثالاً للفخامة والثراء والبهجة. ويمثل مسجد سعيد نعوم في جاكرتا الاتجاه نحو التكيف مع العمارة المعاصرة الى جانب استعمال المفردات المعمارية التقليدية المنبثقة من التراث.

وتكشف المشاريع الفائزة عن اهمية الاستمرارية الثقافية التي ادت الى نتيجة مهمة تتعلق بالأصالة في المباني الجديدة، الامر الذي لا يعني ان الجائزة تهتم بأن يتطابق البناء تماماً مع معايير الماضي، فهذا يصعب تطبيقه في العصر الحاضر بخاصة مع تغير الاهتمام والمتطلبات، ويصبح محور الجائزة هو ما اذا كان المصمم استفاد من دروس الماضي واستوعبها واستخدمها كمدخلات، حتى وان كانت جزئية، في تحديد حلول المشكلة المعاصرة وتقديمها للمعاصرين.

وبالنظر الى معرض المشاريع الفائزة بجائزة الاغا خان وما صاحبه من مناقشات، يتضح عدم وجود منهج واضح للنقد المعماري في العالم العربي، ولذلك يجب ان نحدد الكيفية التي يمكن من خلالها تقويم اي مبنى. ولعل ابرز من حدد هذه الكيفية اسماعيل سراج الدين الخبير في البنك الدولي، حينما ميز مستويات عدة لتقويم اي مبنى هي:

- البناء بصفته بناء، وهو ابسط انواع التقويم واكثرها مباشرة حيث يعتمد على النظر الى مدى استجابة المبنى للجوانب الوظيفية، والى صفاته الجمالية. فالحجم ومعالجة الفراغات والضوء والمواد والالوان وما الى ذلك من مجموعة المفردات والبنود التي تدخل في الدراسات النقدية المعمارية يتم تحليلها منفردة وكذلك دراستها معاً وتقويم ما تقدمه من تأثيرات مادية وحسية.
- البناء في سياقه المادي، ويشمل ذلك دراسة ايجابيات وسلبيات العلاقة بين المبنى والبيئة المحيطة به مثل مدى التناسق او التنافر، وما اذا كان مقصوداً ام غير مقصود. ان علاقة البناء بالبيئة المحيطة سواء الطبيعية او الاصطناعية يمكن ان تقوي او تُضعف من قيمة العمل المعماري.
- البناء في سياقه الحضاري، ويشمل ذلك مدى ملاءمة البناء وتوافقه مع التراث الحضاري الذي يعبر عن حصيلة الاشكال البنائية التي انتجتها المهارات التي افرزها المجتمع عبر التاريخ.
- البناء في سياقه الدولي، ويختص بمكانة العمل المعماري باعتباره جزءاً من الشبكة الدولية للتيارات والاساليب والمدارس الفكرية، ومدى مساهمته في تطويرها او بلورتها، سواء عن طريق التأييد او الابتكار.
- البناء في سياقه الفكري على المستويين المحلي والاقليمي، ويوضح الى اي مدى يؤثر العمل المعماري في الاتجاهات المحلية ويضيف الى المستوى الفكري للمنطقة المحيطة.

حي الحفصية. (تونس)

الوزير الفنان لا تعنيه الألقاب

فاروق حسني: آثارنا في الخارج متاحف لنا

☐ القاهرة - امينة خيري

■ الهدوء والجمال ودقة التنسيق في غرفة الاستقبال الملحقة بمكتب الوزير الفنان لا تعكس بأي حال من الأحوال الحرارة المتاججة من عشرات القضايا الساخنة التي تخرج من هذه الغرفة.

كل قطعة منتقاة بعناية بالغة، بدءاً من الستائر ذات الألوان المتناسقة مع الأريكة، والمقاعد فرنسية الطراز، ومروراً باللوحات الزيتية والأواني الفخارية وعلب الصدف دقيقة الصنع، وانتهاء بالسجاد العتيق العريق.

وعلى رغم انشغال السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بمئات القضايا إلا انه وجد الوقت ليلتقي «الحياة» في حوار صريح، فهناك طلب الإحاطة المقدم في مجلس الشعب لمعرفة القصة الحقيقية وراء الظهور المفاجيء لتمثال الملكة «نفر» الفرعوني في متحف اللوفر الفرنسي، والاتهامات الموجهة له حول مبادلة التمثال مع فرنسا في مقابل إقامة معرض للوحاته الزيتية في اللوفر، بالإضافة الى الدفاع عن فعاليات الاحتفال بـ«مصر وفرنسا: آفاق مشتركة»، والمسميات الأخرى الكثيرة تحت هذا العنوان والتي صعدها البعض الى «الاحتفال بالغزو الفرنسي لمصر».

وهناك قضايا الآثار التي لا تنتهي: سرقة الآثار، والآثار المصرية المكدسة في متاحف الغرب، وتأمين المتاحف، ومشاكل بعثات الكشف المصرية وغير المصرية.

وهناك مشاكل الكتاب والعلاقة المفقودة بينه والمواطن المصري العادي، ولا يفوتنا «القصور» الذي تعانيه قصور الثقافة المنتشرة في أنحاء مصر.

وسط كل تلك القضايا والمشاكل وعليها كان لقاء فاروق حسني مع «الحياة».

«الوزير الفنان» لقب ارتبط بفاروق حسني منذ توليه منصب وزير الثقافة في العام ١٩٨٧، البعض يهمس ويغمز بانه (حسني) اختار اللقب لنفسه، وآخرون يؤكدون ان وزير الثقافة اكتسب اللقب لأنه فنان قبل أن يكون وزيراً.

وكان اللقب بداية الحديث:

● هل لقب «الوزير الفنان» قريب إلى قلبك؟

- اللقبان، سواء الوزير او الفنان لا يعنياني في شيء. ما يهمني هو الفعل. لكن هويتي الحقيقية هي الفن، لأن الفن فلسفة وفكر وكيان ولا حدود له في الزمن.

● ماذا إذن أضاف فاروق حسني الى وزارة الثقافة في الأعوام العشرة الماضية؟

- لو لم اضف شيئاً فيجب عليّ الا استمر في المنصب. الإضافة هي: تقنين العمل الثقافي، وابتكار رؤى ثقافية جديدة، وتحديث الرؤى الموجودة، وإقامة بنية أساسية للعمل الثقافي تتمثل في متاحف ومكتبات وغيرها، بالإضافة الى ترميم هذا الكم الهائل من الآثار وإعدادها للزيارة. وهناك الأنشطة الدولية التي لم تكن موجودة من قبل. ويمكن القول إنني وضعت مفهوماً جديداً للعمل الثقافي، والاهتمام بالشباب وإبداعاته في الأدب والشعر والمسرح والفن التشكيلي والموسيقي، وتقديمهم الى العالم والحصول على جوائز دولية... ولم يكن ذلك ممكناً من قبل.

وقد اتجهت وزارة الثقافة الى الريف والقرى والأماكن المحرومة من خلال المراكز الثقافية، ولا يفوتني أن انكر التفاعل الثقافي المصري مع الثقافات العربية والغربية. كما دخلنا عصر التحديث الثقافي. وهناك الاهتمام بالطفل وثقافته. والمعارك الثقافية التي نخوضها تعني أن للثقافة وجوداً على الساحة وانا أرحب بتلك المعارك.

● هل لك أن تعطينا أمثلة لتلك المعارك؟

- المعركة الأولى كانت في مفهوم العمل الثقافي، ثم معارك السينما والمسرح، ومعارك الآثار المستمرة. وانا سعيد بكل تلك المعارك لانها تُظهر الحقائق.

● وماذا اضافت وزارة الثقافة لفاروق حسني؟

- وزارة الثقافة اضافت لي الصبر الذي كان موجوداً لكني لم اجربه. كما علمتني الوزارة المواجهة وعمقت رؤيتي السياسية، واضافت عنصر التحدي الى الفن حتى لا يخفق تحت وطأة تلك المهام الجسام. كما أصبح اسمي أكثر جماهيرية، إذ أن الفن التشكيلي محدود الجماهيرية.

● الاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على العلاقات المصرية - الفرنسية قضية الساعة الثقافية، فهل من جديد؟

- (ويسارع حسني لتصحيح ما ورد في السؤال) الاحتفال ليس بمرور ٢٠٠ عام، لكن عنوانه هو «مصر فرنسا: آفاق مشتركة»، (ويكررها مرتين) هذه الآفاق تعود الى ٢٠٠ أو ٢٠٠٠ أو ١٠٠ عام، ليست تلك المشكلة. فنحن نجمع التاريخ الذي جمع البلدين بشكل مادي. وواضح أن البداية كانت بكتاب «وصف مصر». فالدولتان تحتفلان بشيء جميل، فما المانع، على رغم ان البداية كانت غازية؟ ومثال على ذلك ان سيدة وضعت طفلاً ومات، فهل نؤنبه أم نحتفل به؟ الموت سيء لكن الطفل جميل.

● ما مدى سعة صدرك للنقد؟

- أنا واسع الصدر جداً. ويقال احيانا إن إجاباتي تتسم بالعصبية، لكن هذه عصبية الفن. فكل شخص يتحدث بطريقته، وانا أرسم بعصبية. وعلى رغم سعة صدري فإنني متحفظ على عملية النقد، لكنها ضريبة الديموقراطية. وتجربتي في اوروبا، خصوصاً في فرنسا، علمتني معنى الديموقراطية والانتقاد. لكن الانتقاد ليس تجريحاً، الانتقاد علمي اما التجريح فهو سوقي.

● لو قابلت الكاتب الصحافي الساخر أحمد رجب في مناسبة اجتماعية، فهل تبادله التحية؟

(معروف أن رجب ينتقد حسني بصفة شبه يومية في زاوية «نصف كلمة» في جريدة «الأخبار» بسبب الاحتفالات المصرية - الفرنسية وقضايا الآثار).

- طبعا بيني وبين أحمد رجب تاريخ طويل. أنا متأكد أنه يحترمني في أعماقه. واقرأ ما يكتبه عني وعن الآخرين. لكن كان يجب أن يكون هناك تمهل بيننا. لا أعتقد بأنه يشك في صدق نياتي، ربما يكون قد كتب ما كتبه بنوع من الانفعال. لكني لا اشك في وطنيته، ولا أعتقد بانه يشك في وطنيتي. ما يغضبني من صديق أن يطلق على هيئة الآثار اسم «هيئة سرقة الآثار». الم يتابع انشطة الهيئة؟ كان أجدر به أن يشجعنا. طبعاً لو تقابلنا فساعاتبه. والوطنية ليست ثياباً، لكنها تجري في الدماء.

ويتبرع حسني بالتطرق الى قضية التمثال «نفر» فيقول: كتبت صحافية تتساءل: إذا كان التمثال قد بيع في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فكان يجب أن يسترده الانتربول. وأقول إن القوانين نفسها كانت تنظم وتبيح تجارة الآثار وتصديرها الى العام ١٩٧٩. فتلك التمثال ليس مسجلاً لدينا، وخرج من مصر في العام ١٩٢٠. فإذا طلبنا من الانتربول ان يعيده إلينا فسيكون ردهم المنطقي: بعتم التمثال وتقاضيتم اموالاً في نظير ذلك قبل سنوات، ثم تطالبوننا اليوم باسترداده؟ وقد اشرت في مجلس الشعب الى عشرات القطع الأثرية التي تم استردادها ومئات أخرى اكتشفت من العام ١٩٨٧.

● في مصر كم هائل من الآثار بالغة الأهمية، وجانب كبير منها يتطلب الصيانة والترميم، فهل تؤيد فصل الثقافة عن الآثار؟

- هذه قشور. وانا متاكد ان من يروج لتلك الفكرة لم يقرأ التاريخ، بل لم يزر الآثار، او ادرك ما تم تنفيذه في مجال الآثار في السنوات الماضية. ان إبعاد التراث عن الثقافة جهل.

● ماذا انجز في خطة تأمين المتاحف في أعقاب السرقات التي تعرضت لها الآثار في السنوات القليلة الماضية؟

- تم تأمين المتحف المصري والمنطقة المحيطة به، وكل المتاحف الجديدة يتبع في تشييدها أصول التأمين الحديثة.

● ما الجهود المبذولة لاسترداد الآثار المصرية في الخارج؟

- الاف القطع من اميركا وكندا وانكلترا وفرنسا وإسرائيل تم استردادها طبقاً لما تسمح به القوانين الدولية. وأكرر ان القوانين كانت تسمح بإهداء وتجارة الآثار، ولا نستطيع ان ننقض ذلك ونطالب باستردادها وإلا لكانت المعاهدات الغيت واشتعلت الحروب.

يوجد في المتحف المصري ١٦٠ الف قطعة، وبعضها مكدس، بالإضافة الى المخازن المغلقة. ونشيد أكبر متحف في العالم في محاولة لاستيعاب هذا الكم الهائل. ان عشرات الآلاف من القطع المعروضة عرضاً جيدا في المتاحف العالمية تعد متاحف مصرية في الخارج.

لكن إذا تعقلنا الأمور، وطالما اننا بصدد إنشاء أكبر متحف، فالمفروض أن تعرض تلك الدول - انطلاقاً من روح الصداقة - ان تهدي هذا المتحف القطع المصرية المتفردة.

● نحو ٥٠ في المئة من المصريين يعانون الأمية، فكيف تصل اليهم وزارة الثقافة؟

- لا دخل للثقافة بالأمية، لكنها إحساس وإدراك واستيعاب. فالثقافة ليست قراءة فقط، وحتى المقروء حاليا يمكن سماعه ومشاهدته. نحن ضد أمية العين والأذن، اما الكتابة والقراءة فهما من اختصاص المعلم.

● هل وزير الثقافة راض عن قصور الثقافة؟

- لست راضياً عنها مئة في المئة، لكني راض عن الانجازات. عدد من القصور ينقصه الموجه او المبرمج الثقافي الذي ينجح في ان يشعر المواطن المصري العادي بان قصر الثقافة بيته. ونحن نربي الكوادر في اكاديمية الفنون، كما تخرج لنا جوائز الفنون والثقافة براعم تصلح لإدارة تلك القصور.

● هل هناك فكرة لتقليص عدد مهرجانات السينما مع التركيز على نوعيتها؟

- مهرجان الاسكندرية يتبع الجمعية المصرية لكتّاب ونقاد السينما، ومهرجان القاهرة الدولي يقام تحت إشراف وزارة الثقافة، أما المهرجان القومي للسينما المصرية فتحت إشراف صندوق التنمية الثقافية التابع للوزارة. ولكل مهرجان هدف يختلف عن الآخر ونتمنى ان نضيف اليها لا أن ننتقص منها.

● ما دور وزارة الثقافة في صناعة السينما بعد ان أحيلت مسؤوليتها الى وزارة قطاع الأعمال العام؟

- السينما ثقافة، ونحن مسؤولون عن السينما نفسياً ومعنوياً. فندعم صناعة السينما وندفعها، لكننا لا ننتج.

● كيف يمضي وزير الثقافة يوم اجازته... اذا وجد؟

- امضيه في التأمل وسماع الموسيقى والرسم.

على رغم تقدم الخليوي وشبكات الانترنت

«هواة الراديو» مستمرون على «الموجة»

☐ بيروت - لينا خوري



رئيس الجمعية المهندس عارف منصور

■ من يسمع بـ «هواة الراديو» أو هواة التخاطب عبر جهاز اللاسلكي قد يتصور اننا تجاوزنا ليس منذ زمن بعيد عهد الديناصور. فماذا لو علمنا ان في العالم اليوم قرابة المليونين وست مئة ألف منتسب في «اتحاد اللاسلكي العالمي»، منهم ٢٢٠ لبنانياً، وهو عدد ليس بقليل نسبة لعدد سكان لبنان، خصوصاً وأنه يعتبر الاول من حيث عدد «الهواة» في الشرق الاوسط يأتي بعده مباشرة الاردن.

طبعاً، ومقارنة مع عدد الهواة في اليابان (١,٣ مليون) وفي الولايات المتحدة (٦٣٢ الفاً) والمانيا (٦٤ الفاً) قد نجد ان الرقم اللبناني رمزي جداً... ومع هذا فإن عدد الهواة فيه يزداد في شكل سريع (كانوا ٢٥ قبل عشرة اعوام) على رغم ما قد يوحي به التقدم في مجال التقنيات «المواصلاتية»، مثل الخليوي والانترنيت...

وقبل اسابيع اعاد اعضاء «جمعية هواة الراديو اللبنانيين» انتخاب المهندس عارف منصور رئيساً مع اعضاء جدد في هيئة المكتب هم شربل حاج (أمين سر)، إميل الياس (أمين صندوق)، رزق الله ازرق (مسؤول عن المراسلات) وانتخب مستشاران فنيان هما رمزي عبدالله وحسن شاهين.

ويشرح الرئيس المعاد انتخابه المهندس عارف منصور الفارق بين الهاوي المنتسب الى الجمعية وأي هاو «مرتزقة» آخر يملك معدات عن طريق التهريب من دون ترخيص من الدولة: «ليس كل من حمل جهازاً نقالاً تحدث فيه مع صاحبته غزلاً او مع عائلته المهاجرة يكون هاوياً. وليس كل من استعمل هذا الجهاز في الحرب اكتسب ذلك اللقب حكماً. فصفة «الهاوي» يستحقها صاحبها بعد طول علم وتمرس».

ويضيف: «أهداف الراديو ليست في التخاطب والتواصل فحسب وإلا لكانت الهواتف النقالة الخليوية وانفلاش شبكة الانترنيت وبرامج الثرثرة اثرت عليها سلباً. والقصد من الهواية ان يركّب كل منتسب جهازه الخاص بيديه لأن الحشرية العلمية هي الحافز الاول. في العام ١٩٥٩ كنّا نركّب اجهزتنا بانفسنا، وكنا نتساعد عبر موجات الراديو في تبادل المعلومات التقنية. والملاحظ ان تلك الهواية تنتقل بالممارسة من تلميذ الى آخر عن طريق التقليد، انا مثلاً قلّدت استاذاً كان مدير المصانع حيث درست قبل ان اصبح مهندساً. كان عليّ أن أجد حجراً اسمه «بوست اغالين»، وهو نوع من حجر الكريستال يتميز بالتقاط موجات الراديو وتحويلها صوتاً يمكن سماعه عبر سماعة الهاتف».

وعلى الهاوي أيضاً ان يبني «انتينه» الخاص، لذلك يكون الهواة في شكل اساسي من مهندسين او اصحاب «رؤوس» مركبة على التقنيات. وفي لبنان يتوزعون على الشكل التالي: ثمانية طيارين، ١٥ مديراً مصرفياً، ثمانية ضباط في الجيش اللبناني، ٣٥ مهندساً، نحو ١٥ طبيباً معظمهم اطباء اسنان (لأنهم يبرعون عادة في استعمال اليد). والبقية عمال الكترونيك او هواة عن طريق الوراثة.

ويقول منصور: «بعد الخمسينات بدأت شركات في إيطاليا وأميركا وفرنسا تصنّع قطعاً جاهزة وصار بإمكان الهاوي شراءها مع تعليمات عن كيفية تركيبها، وما عاد الهواة يركبون كل شيء بانفسهم من الألف الى الياء. لكن بقيت قاعدة التجربة وإقامة الاتصالات الفردية للبرهان على ان الجهاز صالح وإلى اية مسافة يستطيع ارسال الأصوات والتقاطها.

كيف يتاكد الهاوي ان احداً ما مستنفر في قطر ما من العالم ليلتقط «تجربته»؟ هو في كل بساطة لا يكون متاكداً. يوجه نداء عاماً، وبما ان عدد الهواة في العالم ليس قليلاً، لا بد وان يكون واحداً من المليونين على السمع. والأهم ان تكون المحادثة ذات مغزى علمي. فالسياسة ممنوعة، وكذلك الاحاديث العرقية والغرامية. المزاح مسموح، وكذلك الكلام عن الطقس والجغرافيا. قد تتساءلون «من سيراقب ليحاسب؟» لكن من المفترض ان يكون لكل بلد رقابة على كل ما يبث في الهواء...

طبعاً في عزّ الحرب، انتشر في لبنان استعمال الموجات اللاسلكية خصوصاً كوسيلة للتخاطب ضمن الاحزاب والميليشيات الواحدة. وبعد أن سكت المدفع وصار من السهل «مراقبة» الموجات، شجعت «جمعية الهواة» اصحاب الاجهزة على تقديم امتحانات في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تمكّنهم من الحصول على شهادة «هاوي راديو» بعد التاكد من توافر المعلومات التقنية الكافية لاستعمال هذا الجهاز وفق مبادئ واصول تفرضها الهواية، ولهذا السبب ربما حدث الارتفاع السريع لعدد الهواة في السنوات العشر الاخيرة. لكن الحصول على الشهادة وحدها لا يكفي، فعلى الراغب ان يقدم الى وزارة الداخلية او وزارة الدفاع طلباً للحصول على رخصة لإنشاء محطة لاسلكية تأخذ بعد الموافقة اسماً ورقماً...

والهواية تتجاوز احياناً اسمها لتصير حاجة مفيدة في البلدان. كيف؟ في الحوادث *الزلزالية يفقد البلد اتصالاته العادية* لأن خطوط الكهرباء والهاتف تقطع تلقائياً. ولأن لـ«هواة الراديو» في سائر البلدان لجاناً خاصة بالحوادث يملك اعضاؤها اجهزة على البطاريات يبرز دورهم كمنسقين اساسيين مع المسؤولين المحليين لتأمين المعلومات اللازمة عن مكان «الاحتياجات» وبالتالي توفير الخدمات الطبية والانسانية. ويقول منصور: «في ابان الحرب، كنّا على اتصال دائم بالصليب الاحمر من اجل تأمين المساعدات خصوصاً الخارجية منها. وعندما صارت الهزّة في أرمينيا أمّن الكثير من الهواة التواصل مع اهالي المواطنين الارمن في لبنان وكان قسم كبير يقصدهم للتاكد من سلامة الاقرباء عبر هواة راديو أرمن في أرمينيا. والأمر نفسه حصل عند وقوع هزّة في البرازيل...».

ولا ينسى منصور التذكير بغرق باخرة شامبليون في خلدة وكم نقل هواة الراديو من اللبنانيين المعلومات الى اهالي الركاب المتصلين من الدول الاوروبية بواسطة هواة الراديو الاجانب: «لم تكن هناك اتصالات خارجية تذكر في لبنان فسدت اجهزتنا نقصاً كبيراً ولعبت دوراً انسانياً ملحاً».

ويعترف منصور بانه كلما تقدمت الاتصالات خفّت الحاجة الى اجهزة الراديو في حالات الطوارئ. لكن ينكّر ان هناك الكثير من حقول التجارب التي يمكن أن تعصرن مثل تركيب أجهزة لاسلكية للاتصال بواسطة الانترنيت. وبواسطة الرابو يمكن «الهاوي» الدخول على اي جهاز كومبيوتر وسحب المعلومات المرادة والمسموح سحبها. ويمكن ايضاً ان يوصل كومبيوتر بآخر من دون مقابل، ويمكن كذلك الدخول الى الانترنيت من دون هاتف وتكاليف باهظة. طبعاً عدد هؤلاء الهواة القابلين للتطور مع تقدم التكنولوجيا يبقى محدوداً. في لبنان ٣٠ هاوياً دخلوا الانترنيت من باب الراديو الواسع، أما في العالم فالرقم أكبر بكثير ويقارب نصف عدد هواة الراديو اجمالاً. والامر ليس مستغرباً فأعظم المهندسين المخترعين في الولايات المتحدة الاميركية هم الذين بدأوا هواة راديو بتشجيع من جامعاتهم قبل ان ينقلوا اكتشافاتهم الى الحقل التجاري تحت اسماء شركات كبيرة.

وبما اننا نتحدث عن اسماء كبيرة، ففي العالم الكثير من الشخصيات «الكبيرة» الهاوية الراديو نذكر منها الملك حسين في الاردن، والملك خوان كارلوس في إسبانيا، والرئيس منعم في الارجنتين، والممثل مارلون براندو... طبعاً على الراديو تختفي الألقاب ليصير المخاطب اسم علم عادياً، لكن تبقى المنافسة في من ينجح في مخاطبتهم.

وللهواة *تسلياتهم الخاصة* مثل المسابقة التي اطلقتها جمعية هواة الراديو اللبنانيين العام ١٩٩٤ بمناسبة عيد الاستقلال الخمسين للبنان، واعطت فيها مهلة محددة للهواة في العالم: من ينجح منهم بإقامة عشرة اتصالات مع هواة لبنانيين يحصل على شهادة عبر البريد ويرسل ثمن التكاليف خمسة دولارات! وتلك المسابقات تدرج خصوصاً في المناسبات الوطنية كالذكرى الخمسين لتتويج الملك الاردني او ملكة بريطانيا...

ماذا يحصل في حال اشتكى احدهم على هاو خالف الاعراف النظامية المتبعة؟ «عندنا لجنة تحقيق»، وهم كأعضاء في الجمعية عندهم اجتماع تقني مرة شهرياً يكون عادة اول اربعاء من الشهر. وفي كل اربعاء تبث آلة تسجيل تعيد نفسها كل ٢٠ ثانية حاملة رسالة تبلّغ الاعضاء بكل جديد. واليوم صار للجمعية ارض في المنصف بهدف بناء مركز يكون على مسافة وسط بين بيروت وطرابلس حيث يتركز العدد الاكبر من الهواة.

وصدّق أو لا تصدّق، فإن عصر الخليوي والانترنيت لم يزعزع أبداً ثقة هؤلاء الهواة بأنفسهم، فهم يرون ذواتهم الملهمين الاساسيين لأي تطور تقني سيحصل في المستقبل... وهم بهذا ليسوا مخطئين.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اليس مريحاً أن تطلع صديقا على ما يزعجك ويقض مضجعك؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف عند نقطة معينة رافضا التقدم، فعجلة الزمن تواصل الدوران.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انتظر قليلا نضج الظروف لتحصل على ما تريد لان في العجلة الندامة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تصدق كلاما معسولا، فخلفياته السلبية قد تظهر قريباً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تقلق على صحتك ما دمت تتبع قواعد السلامة في نظامك الغذائي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عليك أن تقدر الظروف الحقيقية لموقف صديق خلته خائناً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): رد الجميل إلى من ساعدك في الماضي القريب وانتشلك من مأزق.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يراقبك ويستمع إلى كل كلمة تقولها لانه معجب بك ايما إعجاب.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقبل بالثناء المقتضب الذي تناله لان تجاهله لن يكسبك شيئا.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة احتمالات لوقوعك في فخ الحب من حيث لا تدري.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اشتر راحتك بالابتعاد عن شخص لست في الواقع في حاجة إليه كما تظن.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تسمع عبر الهاتف صوت شخص كان له في الماضي مكانة خاصة في القلب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: [illegible] التي تعثر [illegible] المنثورة في [illegible] عمودياً او [illegible] صعوداً او [illegible] لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

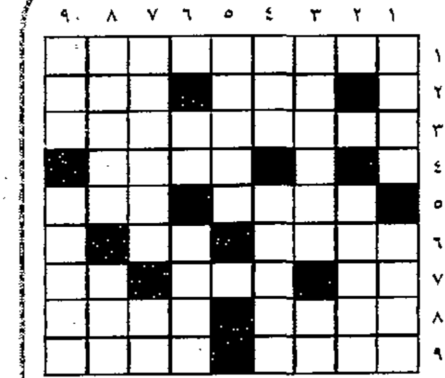
الكلمة الضائعة من ٨ حروف: عاصمة ولاية كونكتيكت الأميركية.

[illegible]

لجام - ليرة - صغران - صفق - صقر - صقيل - م - مريض - صكاك - مرتزقة - صلب - مسامير - صليجة - مصفعاني - صولج - مضارع - مضحكة - ك - مهابة - كبة - موميا - كشافة - ميناء - كعب - ش - شبابيك - شبم - شتر

حل العدد السابق: الرقة.

الكلمات المتقاطعة



افقياً: [illegible]

عمودياً: [illegible] ٤- سوف ٥- شاطئ - ينعت ٦- خارج من الدين ببدعة - بصر ٧- متشابهان - في الوجه - قيط ٨ - صوت الذئب - تديم النظر ٩- بين الزند والساعد - شعارات

[illegible] ٨ - يفلت ويتخلص - عطف ٩- ضد غلطة - مطربة لبنانية

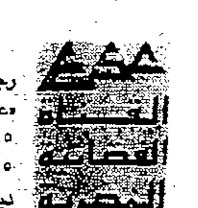
حل العدد السابق

افقياً: ١- البتراء ٢- القائد ٣- وارقة - أسر ٤- الوز - يلتي ٥- ديدي - وم ٦- ير - وروار ٧- متنافسين ٨ - قوي - يود ٩- مكسيكيان.

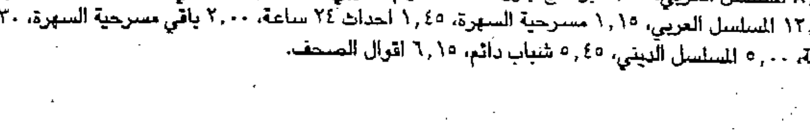
عمودياً: ١- الوادي - قم ٢- اليرموك ٣- بارود - تيس ٤- تلفزيون ٥- رقة - رادك ٦- ١١ - يطوف ٧- .... - أسيا ٨ - دستوريون ٩- ريم - ند.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين ودنيا، ٨,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي - لبنان الجمهورية الثانية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الغول صديقي»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ارابيسك، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ اصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «عندما نحب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «اونكل زيزو حبيبي»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ١,٤٥ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٠٠ باقي مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.



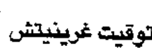
* توقيت القاهرة



٢٤,٠٠ فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا (شادية، اسماعيل يس)، ١,٤٥ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ٦، ٢,٠٠ فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين)، ٤,٠٠ فيلم الا امي (الهام شاهين)، ٦,٠٠ فيلم تحت الصفر (نجلاء فتحي، صلاح السعدني)، ٨,٠٠ فيلم قمر الليل (ليلى علوي، وليد توفيق)، ١٠,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي، هند رستم)، ١١,٤٥ برنامج قضايا سينمائية (الحلقة ٣) ١٢,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (شادية، رشدي اباظة)، ١٤,٠٥ فيلم الشقيقتان (حسن يوسف، ايمان)، ١٥,٣٥ لقاء على اوربت / كلوديا كاردينالي / الحلقة ١، ١٦,١٠ فيلم انف وثلاثة عيون (ماجدة، نجلاء فتحي)، ١٨,٠٠ فيلم ليلة ساخنة (نور الشريف، لبلبة)، ٢٠,٠٠ فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبدالعزيز، يسرا)، ٢٢,٠٠ فيلم أنا حرة (ليلى عبدالعزيز، شكري سرحان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - نحن والبحر، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



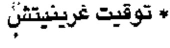
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ مونديال ٩٨، ١٣,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ وقف تقلك، ٢٠,١٥ فيلم أجنبي، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ دار الفنون، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ حول العالم، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ حول العالم، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ الحوار الصعب، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ عالم سمبسون، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ اميركا مباشرة، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ عالم سمبسون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ بانوراما (اعادة).



٥,٠٠ Cartoons، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢١,٠٠ فيلم عربي.

* توقيت غرينيتش





١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ العالم من حولنا، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ٢,٠٠ الملف الاسبوعي، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ ملامح عربية، ٣,٢٠ الأخبار، ٣,٤٠ علم وعالم، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

الاميركية ليبينسكي أصغر بطلة أولمبية

ناغانو (اليابان) - ا ف ب - باتت الاميركية تارا ليبينسكي اصغر بطلة في تاريخ الدورات الاولمبية الشتوية باحرازها ذهبية التزحلق الفني على الجليد يوم امس ضمن دورة ناغانو.

وكانت النروجية صونيا هيني اصغر بطلة عندما احرزت لقبها الاول في دورة ١٩٢٨ وهي في سن الخامسة عشرة و١٠ اشهر، في حين تبلغ ليبينسكي الخامسة عشرة وثمانية اشهر.

يذكر ان هيني حائزة ٣ ميداليات ذهبية (٢٨ و٣٢ و٣٦).

وحلت ليبينسكي (٢,٠ نقطة) بطلة العالم عام ٩٧ امام مواطنتها ميشيل كوان (٢,٥)، بطلة العالم عام ٩٦، والصينية لو تشن (٥,٠) بطلة العالم عام ٩٥.

وابقت الالمانية كلاوديا بيكشتاين بلادها في صدارة لائحة الميداليات في اليوم الرابع عشر بفوزها بذهبية التزحلق السريع على الجليد في مضمار طويل (٤٠٠ م) لمسافة ٥٠٠٠ م وتسجيلها رقماً عالمياً جديداً مقداره ٦,٥٩,٦١ دقائق.

والرقم السابق (٧,٠٣,٢٦ دقائق) مسجل باسم مواطنتها غوندا نيمان شتيرنمان في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٤ في كالغاري بكندا.

وتقدمت بيكشتاين على شتيرنمان، بطلة التزحلق السريع لمسافة ٣ آلاف م، التي حطمت بدورها رقمها السابق عندما سجلت ٦,٥٩,٦٥ دقائق، وعلى الكازاخستانية ليودميلا بروكاشيفا (٧,١١,١٤ د).

وبيكشتاين هي الآن حاملة الرقمين العالميين في ٥ آلاف و٣ آلاف م. وقد سجلت الاخير ومقداره ٤,٠٧,١٣ دقائق في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ في هامار بالنروج.

ودخلت الايطالية ديبورا كومبانيوني التاريخ من بابه الواسع عندما احتفظت بلقب سباق التعرج الطويل ضمن مسابقة التزلج الألبي للسيدات، وباتت «عملاقة» بالنسبة الى مواطنيها وهي مرشحة ايضا لانتزاع ذهبية التعرج العملاق.

وهي الذهبية الاولمبية الثالثة لكومبانيوني (٢٧ عاما و١,٧١ م و٦٤ كلغ) بعد ذهبية التعرج العملاق (٩٢) والتعرج الطويل (٩٤) فضلا عن احتلالها المركز الثاني في التعرج خلال الدورة الحالية.

وعادلت كومبانيوني على الصعيد الاولمبي ارقام طوني سايلر وجان كلود كيلي وفريني شنايدر وكاتيا زايتسينغر ومواطنها البرتو تومبا، فضلا عن ٣ ذهبيات في بطولة العالم (٢ تعرج طويل ٩٦ و١ تعرج ٩٧) و١٦ فوزا ضمن مسابقة كاس العالم في التعرج والتعرج الطويل والعملاق بين ١٩٩٢ و١٩٩٨.

وتقدمت كومبانيوني (٢,٥٠,٥٩ د) على النمسوية الكسندرا مايسنيتسر (٢,٥٢,٣٩ د) والالمانية كاتيا زايتسينغر (٢,٥٢,٦١ د).

وشاءت العناية الالهية ان تفجر الروسية جوليا تشيبالوفا مفاجأة لم يتوقعها اكثر المتفائلين باحرازها مركزا متقدما عندما انتزعت ذهبية سباق ٣٠ كلم حرة للسيدات ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة. وتقدمت تشيبالوفا نحو ٣,٢ ثوان على الاوكرانية تارانتكو تيريليا بعد ١,٨ كلم ثم ما لبثت ان تأخرت بعد ٧,٣ كلم نحو ٩ ثوان وبعد منتصف المسافة نحو ١٤ ثانية عن الايطالية ستيفانيا بلموندو التي دفعت ثمن الجهد المضاعف وحلت ثانية في نهاية السباق.

وهو اللقب الاول لتشيبالوفا (٢١ عاما و١,٦٢ م و٥٥ كلغ).

وهي الميدالية الخامسة للروسيات في ٥ سباقات (٢ لاولغا دانيلوفا و٢ للاريسا لازوتينا) فاكدن بذلك سيطرة مطلقة على مسابقة التزلج لمسافات طويلة.

وتقدمت تشيبالوفا (١,٢٢,٠١,٥ س) على الايطالية بلموندو (١,٢٢,١١,٧ س) وعلى مواطنتها لازوتينا (١,٢٣,١٥,٧ س).

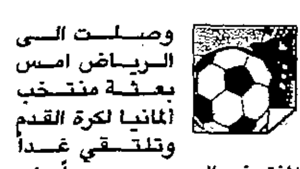
واحرز منتخب النروج المؤلف من هولدور سكارد وكينيت براتن وبيارت فيك وفرد لونبيرغ لقب مسابقة الكومبينيه (ثنائية) الشمالية للفرق بزمن ٥٤,١١,٥ د، وتقدم على نظيريه الفنلندي (٥٥,٣٠,٤ د) والفرنسي (٥٥,٥٣,٤ د).

الايطالية ديبورا كومبانيوني في طريقها المتعرج الى الذهب. (ا ب)

استعداداً لمونديال فرنسا

المنتخب السعودي يستضيف نظيره الألماني غداً

☐ الرياض - «الحياة»



وصلت الى الرياض امس بعثة منتخب المانيا لكرة القدم وتلتقي غداً المنتخب السعودي ودياً على استاد الملك فهد الدولي في اطار استعداد المنتخبين للمشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا.

ويؤدي بطل اوروبا اليوم مرانه الرسمي على الملعب الذي ستقام عليه المباراة بمشاركة جميع لاعبيه الاساسيين وفي مقدمهم يورغن كولر وأوليفر بيرهوف، هداف الدوري الايطالي... ولن يتمكن اللاعب الألماني الكبير يورغن كلينزمان من اللعب بداعي الاصابة مع انه في عداد البعثة. ويرافق منتخب المانيا الذي لعب قبل ثلاثة ايام امام منتخب سلطنة عمان وفاز عليه ٢/صفر حوالى ١٥٠ اعلامياً.

وفي اطار الاستعدادات السعودية للمباراة اوضح الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد الكرة رئيس لجنة المنتخبات السعودية، ان لقاء المانيا سيكون البداية الجدية لاستعداد منتخب بلاده لنهائيات كاس العالم المقبلة.

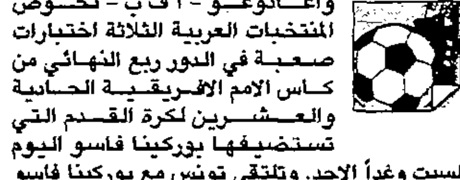
وقال: «هناك معسكر خارجي في مدينة سان مكسيم الفرنسية يتخلله عدد من المباريات الودية مع منتخبات عالمية لعل ابرزها منتخب النروج وانكلترا، وهناك مفاوضات مع منتخب المجر للعب مباراة ودية قبل انطلاقة المونديال بتسعة ايام». واعتبر الأمير سلطان بن فهد ان التشكيل الذي اختاره المدرب كارلوس البرتو بيريز ليس نهائياً والفرصة سانحة امام اي لاعب اذا اقتنع بيريز بمستواه.

وأشاد رئيس لجنة المنتخبات السعودية بقدرات المدرب كارلوس البرتو بيريز وقال: «انه من المدربين القديرين وستكون الاستفادة منه بشكل جيد».

واصدر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب قراراً يقضي بدخول الجماهير الرياضية مجاناً لحضور المباراة الودية التي ستقام بين السعودية والمانيا.

كأس الأمم الافريقية

المنتخبات العربية امام اختبارات صعبة



واغادوغو - ا ف ب - تخوض المنتخبات العربية الثلاثة اختبارات صعبة في الدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم التي تستضيفها بوركينا فاسو اليوم السبت وغداً الاحد. وتلتقي تونس مع بوركينا فاسو الدولة المضيفة على ملعب «٤ اغسطس» في واغادوغو اليوم، تليها مباراة مصر وساحل العاج على الملعب البلدي في واغادوغو ايضاً، اما المغرب فيلتقي جنوب افريقيا غداً الاحد على الملعب البلدي.

واثبتت بوركينا فاسو في الدور الاول انها لن تكون لقمة سائغة خصوصا امام جمهورها المتحمس الذي سيربو على الـ ٤٠ الفاً والذي لعب دوراً حاسماً في بلوغ المنتخب بقيادة مدربه الفرنسي فيليب تروسييه ربع النهائي حيث حقق اول فوز في النهائيات وكان على الجزائر ٢-١، واتبعه باخر على غينيا كان جواز سفره الى ربع النهائي.

ولم يكن اكثر المتفائلين يتوقع بلوغ المنتخب المحلي هذا الدور لكن الاخير خالف التوقعات وقلب الطاولة رأساً على عقب مما حمل تروسييه على القول «كل شيء جائز من الآن فصاعدا».

اما المنتخب التونسي فقد تحسن مستواه تدريجاً. فبعد خسارته مباراته الافتتاحية امام غانا القوية حقق فوزاً صعباً على جمهورية الكونغو الديموقراطية ٢-١ ثم على توغو ٣-١ مقدماً اقوى عرض له في البطولة. وقد اجرى المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك تعديلات على تشكيلته بحيث استبعد صانع العاب فرايبورغ الالماني زبير بية الذي لم يقدم شيئاً واشرك مكانه زميله السابق في فريق النجم الساحلي قيس الغضبان.

وبات معظم افراد المنتخب من الترجي متصدر الدوري المحلي وابرزهم حسان القابسي وزياد التلمساني وتوفيق الهيشري وخالد بدرا.

ويقول التلمساني احد اوائل اللاعبين التونسيين الذي احترفوا في الخارج: «لا شك ان اعتماد المدرب على اكبر عدد من اللاعبين من فريق واحد هو الترجي ارتدّ ايجاباً على اداء المنتخب لاننا معتادون على اللعب معاً وامل ان تستمر هذه الحالة».

ومن المتوقع ان تضم التشكيلة بو منيجل في حراسة لمرمى، وثابت والهيشري وطرابلسي وبدرا وشوشان في الدفاع، والشيحي والغضبان والقابسي في الوسط والتلمساني وبن سليمان في الهجوم.

مصر-ساحل العاج

وتلعب مصر الساعية الى احراز اللقب للمرة الرابع ضد ساحل العاج صاحبة اقوى هجوم برصيد ١٠ اهداف. لكن شباك «الافيال» تلقت ستة اهداف منها ثلاثة في المباراة ضد ناميبيا وهو اضعف خط دفاع بين المنتخبات الثمانية المتأهلة لربع النهائي. وبالتالي اذا وفق المنتخب المصري في احراز هدف مبكر فانه سيربك المنتخب العاجي ويجبره على الهجوم من دون هوادة وهو الامر الذي سيخلق مساحات واسعة يمكن للفراعنة ان يستغلوها عن طريق حسام حسن هداف البطولة برصيد ٥ اهداف وعبدالستار صبري وحازم امام.

ويغيب عن المنتخب المصري مدافعه مدحت عبد الهادي الذي طرد في المباراة الاخيرة ضد المغرب، لكن عودة سمير كمونة كفيلة بسد هذه الثغرة، وسيشهد المنتخب عودة المهاجم احمد حسن.

واثبت المنتخب المصري انه يملك الاسلحة اللازمة لاحراز اللقب خصوصاً في ظل تألق حارسه نادر السيد الذي يسير على خطى حراس المرمى المصريين السابقين امثال اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير، ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد سجله المغربي مصطفى حجي بضربة مقصية رائعة.

ومن المتوقع ان يمثل مصر السيد في حراسة المرمى، ورضوان ورمزي وكمونة وعمارة في الدفاع، وصبري وامام وريان ويوسف في الوسط وحسام حسن واحمد حسن في الهجوم.

وتعتمد ساحل العاج على مهاجميها المخضرم جويل تييهي وابراهيما باكايوكو اللذين سجلا نصف اهداف منتخب بلادهما (ثلاثة اهداف للاول وهدفان للثاني)، واذا عرف الدفاع المصري بقيادة هاني رمزي كيف يعطل خطورتهما يكون قد قطع نصف الطريق الى نصف النهائي.

المغرب-جنوب افريقيا

ويتوجب على المغرب تخطي عقبة جنوب افريقيا حاملة اللقب من امامه ليحجز بطاقته الى الدور نصف النهائي، لكن مهمة «اسود الاطلس» لن تكون سهلة امام منتخب اثبت انه لن يتنازل عن لقبه بسهولة، ويزيد من اهمية المباراة ان كلا المنتخبين سيشارك في مونديال فرنسا الصيف المقبل وستخسر البطولة بالتالي اول ممثل لها في النهائيات. ومن المتوقع عودة مهاجم المغرب وديبورتيفو كورونا صلاح الدين بصير الى المنتخب وهو الذي خاض ٢٠ دقيقة فقط من المباراة الاولى ضد زامبيا قبل ان يخرج مصابا في ساقه، وهو يعتبر عنصراً اساسياً في المنتخب وهدافه في السنتين الاخيرتين، وستكون عودته على الارجح على حساب مهاجم هيرينفين الهولندي علي الخطابي الذي سجل هدفا في مرمى موزامبيق.

اما التشكيلة فتضم البرازي في حراسة المرمى، وصابر والنيبت والروسي والحضريوي في الدفاع، وشيبا وشيبو وحجي وجرينذو في الوسط وبصير وبهجا في الهجوم. ويعترف مهاجم جنوب افريقيا واياكس امستردام الهولندي بيني ماكارثي الذي سجل اربعة اهداف في البطولة في مرمى ناميبيا بان «مواجهة المغرب مهمة بالغة الصعوبة واذا تسنى لنا الفوز فاننا سنحتفظ باللقب».

وتعتمد جنوب افريقيا التي تسعى الى ان تصبح اول منتخب يحتفظ باللقب منذ عام ١٩٦٥ عندما نجحت غانا في ذلك، على دفاع صلب بقيادة لوكاس راديبي قائد المنتخب ومارك فيش.

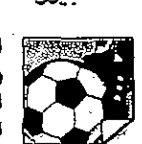
وتعتبر المباراة مواجهة بين الفنيات العالية التي يتمتع بها اللاعبون المغاربة واللياقة البدنية العالية التي يتميز بها لاعبو جنوب افريقيا.

يذكر انه في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل تلعب المنتخبات وقتا اضافيا لان قاعدة الهدف الذهبي لا تطبق في هذه البطولة، وبالتالي اذا فرض التعادل نفسه بعد ١٢٠ دقيقة فان ركلات الترجيح ستكون الفيصل في تحديد هوية المنتخبات المتأهلة لنصف النهائي.

ربع نهائي كأس الاندية لغرب آسيا

اكتمال عقد الفرق المشاركة

☐ بيروت - «الحياة»



اكتمل امس الجمعة وصول فرق الهلال السعودي وبيروزي الايراني ونافباخور الاوزبكستاني المشاركة الى جانب الانصار في الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة الـ١٧ (مجموعة غرب آسيا) التي تنطلق غداً الاحد وتستمر الى الخميس المقبل على ملعبي بيروت وطرابلس البلديين. وقد باشر فريق نافباخور تمارينه على ملعبي الصفاء وجونيه، كما يتدرب الهلال على ملعب جونيه، بينما بدأ بيروزي تمارينه امس على ملعب طرابلس.

وضمت بعثة بيروزي نائب رئيس اتحاد كرة القدم الايراني محمد خبيري وثمانية لاعبين من افراد المنتخب هم حارس المرمى عبده زاده، ومهدي مهداوي ومحمد علي بيروزي ورزا شعرووي ومحمد خافبور واسماعيل حلالي ونعيم سعداوي ونيما ناكسيا، ولن يخوض دوليو الهلال المباراة الاولى مع فريقهم التي تجمعه وبيروزي غداً لارتباطهم بمباراة المنتخب السعودي ونظيره الالماني في الموعد عينه؛ على ان يلتحقوا بعد غد الاثنين بالهلال ويكونوا مستعدين للقاء نافباخور يوم الثلثاء المقبل. وأكد رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد ان هذا الغياب لن يؤثر على اداء الهلال، لانه يملك صفاً آخر من اللاعبين الجيدين الجديرين بتحقيق الانتصارات... وتضم بعثة نافباخور ثمانية لاعبين دوليين بينهم خمسة يحملون الجنسية الروسية التي تتيح لحاملها ان يلعب في اي دولة من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً. وافاد مدرب الفريق ليونيد استروشكو انه يعتبر فريقه من اقوى الفرق ضمن الاطار الجغرافي الذي يجمع دول اوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وقرغيزستان، واضاف ان لديه معلومات وافية عن فريقي الهلال وبيروزي. ويترأس اسد التقي (الكويت) رئيس اللجنة المشرفة على الدورة من قبل الاتحاد الآسيوي الاجتماع الفني بعد ظهر اليوم في فندق كومودور، وستقدم خلاله الفرق المشاركة كشفاً باسماء اللاعبين الـ ١٨ وارقامهم (يحق لكل فريق تسجيل ٣ اجانب)، وتحديد لون لباس كل فريق، والتداول في الانذارات السابقة والايقافات بحق لاعبي هذه الفرق.

الى ذلك سيتابع امين عام الاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان مباريات اليومين الثاني والثالث، بعد وصوله الى بيروت فجر الاثنين.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

لاتسيو يهزم يوفنتوس في كأس ايطاليا

■ تورينو (مدريد) - ا ف ب - فاز لاتسيو على يوفنتوس (١/صفر) في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم.

سجل الكرواتي الن بوكسيتش الهدف في الدقيقة الـ ٢٢.

كاس اسبانيا

فاز مايوركا على مضيفه الافيس من الدرجة الثانية (١/٢) في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم.

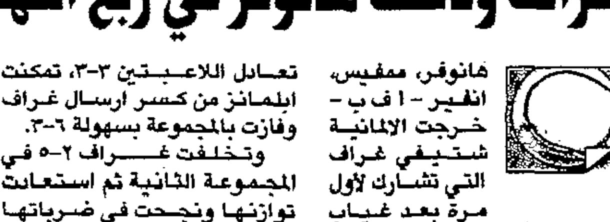
سجل ايزكويرو (٤٤) وستانكوفيتش (٨٣) هدفي مايوركا، وبابلو (٥٠) هدف الافيس.

وبات مايوركا الاوفر حظاً لخوض الدور النهائي ضد برشلونة على الارجح بعد فوز الاخير على سرقسطة ذهاباً (٢/٥).

وتقام مباراتا الاياب الاسبوع المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

غراف ودعت هانوفر في ربع النهائي



هانوفر، ممفيس، انفير - ا ف ب - خرجت الالمانية شتيفي غراف التي تشارك لأول مرة بعد غياب ٢٥٩ يوماً عن الملاعب، من الدور ربع النهائي لدورة هانوفر الدولية في كرة المضرب لخسارتها امام البلجيكية سابين ابلمانز ٣-٦ و٦-٧ (٥-٧).

واصطدمت المصنفة ثانية غراف (٢٨ عاماً) بلاعبة اصغر منها سناً (٢٥ عاماً) ومصنفة ٢٤ عالمياً وذات فنيات عالية وسريعة في تحركاتها ومنوعة في ضرباتها بين الطويل والقصير لترغم منافستها على التحرك كثيراً وترهقها.

وخاضت غراف اللقاء امام ٤ الاف متفرج و٩٠ صحافياً و١١ كاميرة تلفزيون، ولقيت تشجيعاً من جميع المتفرجين، لكنها شعرت بالم في ركبتها اليسرى التي أجرت لها جراحة في حزيران (يونيو) الماضي، في الشوط السابع من المجموعة الاولى مما استدعى تدخل المعالج.

وعندما كانت النتيجة الى تعادل اللاعبتين ٣-٣، تمكنت ابلمانز من كسر ارسال غراف وفازت بالمجموعة بسهولة ٦-٣.

وتخلفت غراف ٢-٥ في المجموعة الثانية ثم استعادت توازنها ونجحت في ضرباتها القوية باليد اليمنى فعادلت النتيجة ٥-٥ ثم ٦-٦ لكنها اخفقت في الشوط الفاصل ٥-٧ وخسرت المباراة.

وانسحبت الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة من الدور الثاني بسبب التهاب في قصبات الرئة حيث كانت ستقابل الروسية انا كورنيكوفا وستحل محلها الالمانية فيلترود بروبشت.

وفي الدور الثاني، فازت الالمانية انكه هوبر السادسة على النمسوية بربارا شيت ٦-٤ و٦-٢.

كما فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة أولى على البلجيكية دومينيك فان روست ٤-٦ و٦-٤ و٦-٣، والروسية انا كورنيكوفا على الالمانية فيلترود بروبشت ٦-٣ و٦-١.

وفي الدور الثاني ايضاً، خسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة امام السويسرية باتي شنايدر ١-٦ و٣-٦.

دورة ممفيس

بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس والاميركي مايكل تشانغ والبرازيلي غوستافو كويرتن والاسترالي مارك فيليبوسيس المصنفون في المراكز الاربعة الاولى الدور ربع النهائي من دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الثالثة، فاز ريوس على الاميركي فنس سبادي ٦-٢ و٦-٣، وتشانغ على الايطالي اندريا غاوديزي ٦-٣ و٦-٣، وكويرتن على الاميركي جان مايكل غامبيل ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤)، وفيليبوسيس على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٤ و٦-٤.

وتأهل لربع النهائي ايضاً السويدي توماس اينكفست الخامس بفوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ٦-٣ و٦-١، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي تود مارتن ٧-٥ و٦-٣، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الاميركي براين ماكفي ٤-٦ و٦-٣ و٦-٤. وخسر الاسباني خوليان الونزو المصنف ثامناً امام الجنوب افريقي غرانت ستافورد ١-٦ و٥-٧.

لقاء ستوكهولم الدولي في ألعاب القوى

رقم عالمي جديد للكيني كومن في الـ٥٠٠٠ متر

ستوكهولم - ا ف ب - سجل العداء الكيني دانيال كومن رقما عالميا جديدا في سباق الـ ٥ آلاف م خلال لقاء ستوكولهم لألعاب القوى داخل قاعة مقداره ١٢,٥١,٤٨ دقيقة واحرز المركز الاول أمام مواطنه هيلاري كوبير (١٣,٥٢,٨٠ د) والكندي جيسون بونستون (١٣,٥٧,٦١ د).

والرقم السابق هو ١٢,٥٩,٠٤ دقيقة للاثيوبي هايله جبريسيلاسي، وقد حققه قبل عام تماما في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في ستوكهولم ايضا.

وصرح كومن: «منذ بداية السباق شعرت باني قادر على تسجيل رقم عالمي جديد»، مؤكدا انه «افضل عداء في العالم».

وحل جبريسيلاسي أول في سباق الـ ٣ آلاف م بزمن ٧,٣١,٧٠ دقيقة. وقال: «كنت اتوقع ان يحطم كومن الرقم العالمي لسباق ٥٠٠٠ م هذا المساء».

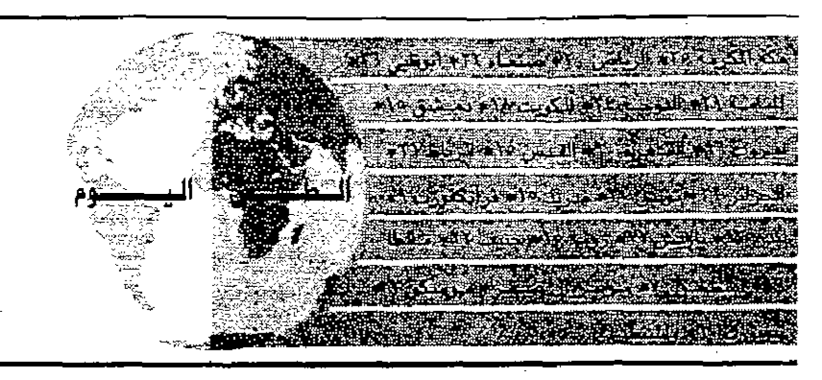
وفي المسابقات الاخرى فاز الكيني لابان روتيتش بسباق الـ ١٥٠٠ م (٣,٣٣,٩٩ د)، والكوبي انيير غارسيا بسباق الـ ٦٠ م حواجز (٧,٥٣ ث)، والتشيكي توماس يانكو بالوثب العالي (٢,٢٥ م)، والروسي مكسيم تاراسوف بمسابقة القفز بالزانة (٥,٩٢ م)، والنيجيري شون اوغونكويا بسباق الـ ٦٠ م (٦,٥٤ ث).

ولدى السيدات، فازت الموزامبيقية ماريا موتولا بسباق الـ ٨٠٠ م (١,٥٧,٨٠ د)، والنيجيرية تشيوما اجونوا بسباق الـ ٦٠ م (٧,٠٦ ث)، والالمانية غريت براور بسباق الـ ٤٠٠ م (٥٠,٩٤ ث)، والبلغارية ماغدالينا كريستوفا بمسابقة الوثب الطويل (٦,٩١ م).

الحياة
AL HAYAT

السبت ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٣

AL HAYAT SATURDAY 21, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12773



لقاء في مقر اليونيسكو حول كتاب ولي العهد الأردني "الاسلام والمسيحية"

□ باريس - «الحياة»

■ أكد ولي عهد الأردن، الأمير الحسن بن طلال ضرورة «تطوير نوع من التفاؤل يرتكز على الحوار والتسامح والتبادل».

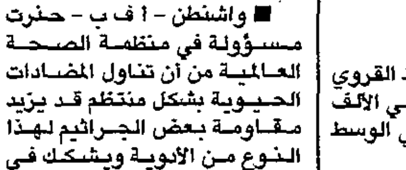
وجاء كلام الأمير الحسن خلال لقاء جرى امس في منظمة الـ «يونيسكو» في باريس لمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لكتاب «الاسلام والمسيحية» (دار بريبولس) الذي وضعه ولي العهد الأردني بالانكليزية ونشر سنة ١٩٩٥. وتحتوي النسخة الفرنسية على تمهيد كتبه الأب ريمون جاك توريني، المدير الممتاز لـ «المدرسة التوراتية والاركيولوجية الفرنسية في القدس» يشير الى المحطات الرئيسية للحوار المسيحي - الاسلامي، كما ساهمت المستشرقة الفرنسية جيسلان ماثيو في عمل التنسيق وتحديد الوثائق واجراء مقابلات مع الأمير الحسن حول مسائل تتعلق بالاسلام في عصرنا الحالي، بقيمه الانسانية وموافقتها العالم المعاصر.

ويقدم الأمير حسن في كتابه «المسيحية والاسلام» تاريخ بدايات المسيحية وتلاقي المسيحية مع الاسلام ودوام هذا التلاقي. كما انه يعطي منظوراً جديداً لولادة الكنائس المسيحية - الأم في الشرق ومصيرها مع الاسلام. وهو ينهي تاريخه للمسيحية مؤكداً على الدور الرئيسي الذي لعبه المسيحيون العرب في المجتمعات العربية المعاصرة.

حضر النقاش، الى جانب الأمير الحسن وزوجته، فيديريكو مايور المدير العام لـ «يونيسكو» الذي أعرب عن سعادته في أن يقدم الكتاب في مقر الـ «يونيسكو» ذلك ان مواضيعه تمتدح التفاهم المتبادل والتسامح وتتماثل كلياً مع روح النشاطات التي تقوم بها المنظمة الدولية لمصلحة الشعوب وثقافة السلام وعدم العنف. كما حضر الأمير كريم اغاخان، زعيم الطائفة الاسماعيلية، وعدد كبير من السفراء المعتمدين في الـ «يونيسكو» وفي باريس، والموظفين الكبار في المنظمة والاختصاصيين والصحافيين.

واشار الأمير الحسن، في كلمته، الى أهمية الغوص في تاريخنا لاستخلاص دروس في التسامح، كما اكد على ضرورة التركيز على الثقافة من اجل خلق فسحة وسط للتبادل والحوار والانفتاح، وضرورة الأخذ بالاعتبار التعددية والاختلاف. واوضح ان احد الأسباب التي دفعته الى وضع الكتاب ان المسيحية العربية ليست معروفة جيداً في الغرب إلا لدى الاختصاصيين وان تاريخ الحروب الصليبية يبقى طاغياً على الأذهان.

والكتاب الذي نشر برعاية «المعهد الملكي للدراسات الدينية» في عمان هو الأول من سلسلة تعمل على تشجيع تفاهم افضل بين الديانات السماوية الثلاث.



ظاهرة الزواج المبكر إلى تراجع في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكر تقرير ان متوسط اعمار النساء المغربيات عند الزواج الأول يناهز ٢٦ عاماً، وكان انتقل في الستينات من ١٧,٣ سنة إلى ١٩,٦ سنة في السبعينات، ثم الى ٢٢,٢ سنة في الثمانينات، وقدمت مديرية الاحصاء معطيات تفيد أن غالبية النساء اللواتي تقل أعمارهن عن ١٨ سنة عازبات، ذلك أن نسبة ٢,٥ في المئة منهن فقط متزوجات مقابل ٣,٣ في المئة عام ١٩٨٢.

في حين لم يتزوج سوى ٠,٤ في المئة من الرجال الذين ينتمون الى الشريحة العمرية نفسها، وقد كشف احصاء ١٩٩٤ الذي يظل أحدث مؤشر اجتماعي اقتصادي للمغرب ان نحو ٥٤ الف امرأة متزوجة كانت اعمارهن تقل عن ١٨ عاماً وان ٢٣ في مئة منهن يعشن في الوسط القروي.

وتصل نسبة الخصوبة لدى المتزوجات اللواتي تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً الى أقل من ١٢ في الألف بينما كانت هذه النسبة تقارب ١٩ في الألف قبل ١٩٨٢، وتظل مرتفعة في الوسط القروي حيث تصل الى ١٥ في الألف مقابل ٨ في الألف فقط في الوسط الحضري.

وتفسر نشرة لمديرية الاحصاء عنوانها «الذين تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً» هذا الانخفاض في الخصوبة بالتراجع المستمر لمتوسط العمر عند الزواج الأول وكذا باستعمال موانع الحمل.

وتقدر هذه النشرة النسبة العامة للخصوبة لدى النساء المتراوحة اعمارهن بين ١٤ و٥٠ عاماً بـ ١٢١ ولادة في الألف، منها ٣١ ولادة لدى اللواتي تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً بمن فيهن اللواتي تقل أعمارهن عن ١٥ عاماً وهي فئة لا تتوفر معطيات دقيقة عنها.

ويرى محللون ان تراجع الزواج المبكر يشكل علامة على التطور الديموغرافي للمملكة خلال العقود الأخيرة، شأنه في ذلك شأن الانتقال من بيئة قروية بالأساس الى بيئة غالبيتها حضرية، فيما يعتبرون أن خصوبة الفتيات في سن المراهقة لا تعدو أن تكون ظاهرة هامشية.

قلق من تدني فعالية المضادات الحيوية

■ واشنطن - ا ف ب - حذرت مسؤولة في منظمة الصحة العالمية من أن تناول المضادات الحيوية بشكل منتظم قد يزيد مقاومة بعض الجراثيم لهذا النوع من الأدوية ويشكك في الحماية التي تقدمها ضد العديد من الامراض.

وكتبت روزاموند وليامز احدى المسؤولات في قسم الامراض الجديدة في منظمة الصحة العالمية في مقال نشر امس في مجلة «سيانس» الاسبوعية «ان بروز وتطور وانتشار عدد من الجراثيم المقاومة بشكل متزايد وغياب مضادات حيوية جديدة فاعلة ضدها تهدد بادخالنا بشكل حقيقي في مرحلة ما بعد المضادات الحيوية».

واضافت أن «الجراثيم المقاومة تزيد الوفيات وتمدد فترات الاقامة في المستشفيات وتزيد الكلفة المباشرة وغير المباشرة لعلاج المرضى وتوسع مخاطر العدوى».

ومن بين الاسباب الرئيسية لهذه الظاهرة أشارت الدراسة الى الاستهلاك الفائض من المضادات الحيوية لدى الانسان واستخدامها لدى الحيوان او في المجال الزراعي.

ديانا في السينما بعد شهرين

■ ينتظر ان تبدأ في نيسان (ابريل) المقبل العروض الأولى لفيلم «أميرة الشعب» عن حياة وموت الأميرة ديانا، وجرى تصوير أكثر المشاهد في جزيرة مايوركا الاسبانية. وروعي في اختيار الممثلين والممثلات ان يكونوا شبيهين إلى حد ما بالشخصيات الأصلية. (الصور من ريكس)



الاميرة ديانا.



بديلتها: ايمي سيكومب.



الاميران وليام وهاري.



عماد (دودي) الفايد.



دوقة يورك سارا فيرغسون.



البديلان: فريدي سيريز وروري جيننغز.



البديل: جورج جاكوس.



البديلة : ساشا ويديل.

عيون وآذان

لو كان الخيار بيد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان فالأرجح انه ما كان ذهب الى بغداد، لأنه يجد يديه مقيدتين الى درجة ان تكون مهمته كساع يحمل رسالة، لا كمفاوض له حق المناورة للوصول الى حل مرض.

الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن اكتفت بتحميله رسالة شفوية الى بغداد، بدل تفويض خطي واضح، وأتبع ذلك الرئيس كلينتون بمكالمة هاتفية «ناعمة»، إلا ان ما رشح عنها يظهر ان الرئيس الاميركي حذر الأمين العام من تقديم أي تنازلات، وطلب منه ألا يعود برد مائع يحتمل تفسيراً أو تأويلاً، وانما بقبول واضح لكل الشروط أو رفض، ويكون كلينتون بذلك ألقى انان مكتوفاً في اليم وقال له إياك إياك ان تبتل بالماء.

مع ذلك وجد انان نفسه مضطراً للقيام بالرحلة، فالعالم كله يطالب بمحاولة اخيرة لإنقاذ السلام، والبابا حثه على ان يحاول، وكذلك فعلت فرنسا وروسيا والصين ودول العالم كله في الشرق والغرب.

ولعل أكثر ما يخشى انان في زيارته العراق ليس موقف الرئيس صدام حسين، بل ان يكون الاميركيون اتخذوا قرارهم فعلاً بضرب العراق، وهم ينتظرون عودة الأمين العام للطلوع بعذر يبرر الضربة، حتى لو وافق العراق على كل الشروط المعروضة عليه، فهو لو وافق عليها كلها وزاد تحفظاً واحداً لاستخدم هذا عذراً للضرب.

والمشكلة مع صدام حسين انه شاهد برنامج سي.ان.ان الذي عارض فيه طلاب اميركيون بصخب موقف الادارة الاميركية، وقاطعوا مرة بعد مرة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر. وكان البرنامج مثيراً والطلاب يهتفون ضد الحرب اللاأخلاقية أو العنصرية على العراق.

إلا ان هذا الموقف قد يشجع الرئيس العراقي من دون ان يعني شيئاً في السياسة الاميركية. فهذه تقرر داخل الطريق الدائري المحيط بواشنطن، لا في أوهايو أو غيرها. وهناك شبه اجماع داخل الطريق الدائري على ضرب العراق، وان كان من خلاف أو اختلاف فهو على حجم الضربة فقط.

فيما كان الطلاب يرددون هتافات سمعناها من قبل ضد الحرب في فيتنام كان آخر استطلاع عام مؤكد يظهر ان ٦٣ في المئة من الاميركيين يؤيدون ضربة عسكرية للعراق، و٦٨ في المئة يؤيدون ادارة الرئيس كلينتون الأزمة، و٥٨ في المئة يقولون ان الرئيس «ينتهج سياسة واضحة إزاء العراق».

والنسب السابقة كلها قياسية بالمفهوم السياسي الأميركي، ويكفي ان نتذكر انه عندما حشد الرئيس جورج بوش العالم ضد العراق سنة ١٩٩٠ لم يجد في الكونغرس سوى أدنى تأييد ممكن، فقد وافق على الحرب اذا لم ينسحب العراق ٥٢ عضواً في مجلس الشيوخ مقابل ٤٨ عضواً (ورأيي الشخصي انه لولا شهادة ابنة الشيخ سعود ناصر الصباح السفير الكويتي في واشنطن في حينه ووزير الاعلام الآن، عن الفظائع التي ارتكبها العراقيون في الكويت لكان مجلس الشيوخ صوت ضد الحرب، الا ان شخصية الشاهدة كبنت السفير لم تعرف الا بعد التصويت).

اليوم يزايد الكونغرس على الادارة في طلب الضربة، والاعضاء الجمهوريون في مجلسي الكونغرس يضغطون على الادارة لتشمل الضربة محاولة لقتل صدام حسين أو إطاحته، وهم يخشون ان تكتفي الادارة بغارات جوية يعود بعدها الوضع الى سابقه من مقاومة عراقية لتنفيذ القرارات الدولية التي وافق عليها.

ولا جدال هناك في ان النظام العراقي راوغ ولم ينفذ ما اتفق عليه، فهو طلب من لجان دولية من الخبراء ان تقوّم الوضع، وجاء تقريرها قبل يومين ليدين العراق بتهمة مقاومة تنفيذ القرارات الدولية.

طبعاً، الرئيس كلينتون لم يكن بحاجة الى تقرير اللجان الدولية، الا ان التقرير يصب مع ذلك في خانة الضربة. ولعل الرئيس صدام حسين يتصرف مرة واحدة بما ينقذ شعب العراق، مع ان ليس في تاريخه ما يشجع على توقع الحكمة منه او الحنكة.

جهاد الخازن

معرض ومحاضرة في لندن عن آثار الفينيقيين

□ لندن - «الحياة»

■ يفتتح الدكتور محمود حمود سفير لبنان في بريطانيا عميد السلك الديبلوماسي ظهر الثلثاء ٢٤ الجاري معرضاً عن آثار الفينيقيين وثقافتهم يقام في قاعة اولمبيا للمعارض. ويشارك في الافتتاح وزير الثقافة التونسي عبدالباقي هرماسي وسفير تونس في لندن البروفسور محمد بن احمد.

والمعرض جزء من معرض اشمل عن التحف والفنون الجميلة يقام في اولمبيا بين ٢٤ شباط واول آذار (مارس). وقدمت إدارة المعرض عرضاً خاصاً لقراء «الحياة» يتضمن بطاقتين بسعر بطاقة واحدة (خمسة جنيهات) شرط ان يتم الاتصال والحجز مسبقاً على رقم الهاتف ٢٤٤٢٢١٩ - ٠١٧١ وذكر جريدة «الحياة».

وتلقي الدكتوره ليلى بدر، امينة متحف الجامعة الأميركية في بيروت، يوم الخميس ٢٦ الجاري الساعة السابعة مساء محاضرة عن «بيروت الفينيقية»، وذلك في القاعة الوطنية (اولمبيا). وعلى الراغبين بحضور المحاضرة الاتصال بجمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع لندن، رقم الهاتف ٣٧٦٠٧٩٩ - ٠١٧١.

أحيا حفلة في بيروت واعتبر أن "أولاد الحرام كثر"

جورج وسّوف اعتقل بتهمة تعاطي مخدرات... ثم أطلق

□ بيروت - «الحياة»

■ في اول تعليق لجورج وسّوف على توقيفه لساعات قيد التحقيق في تهمة تعاطي المخدرات قال المطرب لـ «الحياة»: «ان اولاد الحرام كثر ولا علاقة لي بالأمر وما نشر كله كذب».

المطرب وسّوف الذي بدا منفعلاً جداً مما نشر عن قضية توقيفه أصرّ على وصف ما ذكر بانه «كذب، وجلّ ما في الامر ان شخصاً ادلى بكلام وذكر اسمي فاستُدعيت وسُئلت وتبين ان لا شيء صحيحاً مما قاله. فهذا الشخص لا اعرفه ولا ملف لي بل هناك ملف لهذا الشخص، وكل ما نشر لا صحة له. وهذا المساء (امس) ساحيي حفلة غنائية وستنقل على الهواء مباشرة».

وكان وسّوف اوقف ليل الثلثاء - الاربعاء الماضي بايدي الاجهزة الامنية قرب منزله في الرابية، بناء لمذكرة توقيف غيابية صدرت في حقه بتاريخ ١٩٩٨/١/١٣ عن قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان مالك صعيبي.

واخضع وسّوف الى تحقيق في نظارة قصر العدل في بعبدا من الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي ميشال ابو عراج حول الاتهامات المسندة اليه بشأن المخدرات.

وذكرت مصادر قضائية لـ «الحياة» انه تبين بعد التحقيق ان ملف وسّوف الشخصي خال من التهمة وأخلي بكفالة مالية قيمتها ٤٠٠ الف ليرة بعد توقيف استمر ١٦ ساعة.

واوضحت هذه المصادر ان مكتب مكافحة المخدرات كان يلاحق عصابة لترويج الكوكايين والهيرويين واوقف عدداً من افرادها، وبالتحقيق مع احدهم ذكر انه عرض على المطرب وسّوف بيعه كمية من الكوكايين في ايحاء منه بان المطرب اعتاد شراء هذه المادة. وفي ضوء هذه المعلومة تم فتح ملف وسّوف وصدر في حقه بلاغ بحث وتحر استناداً الى مذكرة توقيف، وكلفت الشرطة القضائية ملاحقته وامتثل وسّوف لامرها لدى توقيفه وتم اقتياده الى قصر العدل في جبل لبنان.

وقال وسوف لـ «الحياة» انه اثناء التحقيق معه اكد انه «لا يقتني مخدرات ولا يعرف الشخص المذكور». وتم اطلاق سراحه لعدم توافر اي معلومات ثابتة تؤكد صحة علاقته بموضوع المخدرات.

القضاء الاميركي بين قرويين وذئاب

■ دنفر (الولايات المتحدة) - رويترز - اعلنت محكمة الاستئناف ان الحكومة الاميركية قررت استئناف الحكم الصادر ضدها والقاضي باجلاء ١٥٠ ذئباً من الحديقة الوطنية «يلو ستون».

وكان الحكم اعتبر ان ادخال الذئاب الى المنطقة للمحافظة على استمرارها غير قانوني.

وتقدم الفلاحون في المنطقة بشكوى مفادها ان الذئاب التي اختفت من المنطقة حوالى ٦٠ عاماً عادت لتقضي على الحيوانات في القرى.

يذكر ان مؤسسات المحافظة على البيئة رفعت هي الاخرى استئنافاً ضد الحكم من باب تاييدها لتمكين الذئاب من العيش بسلام.

الاسكندرية: قتيل في تنافس على توزيع مخدرات

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت منطقة الرمل في الاسكندرية معركة من نوع خاص بين ثلاثة من تجار المخدرات بسبب التنافس بينهم على توزيع بضاعتهم انتهت بمقتل احدهم.

وقال مصدر أمني إن المعركة التي وقعت بين خليفة محمد وشقيقه ممدوح من ناحية وشخص يدعى عصام جمعة انتهت بقتل الاخير طعناً بالسكاكين.

واضاف ان التحقيقات مع المتهمين اللذين تم القبض عليهما أكدت أن خلافاً نشب بينهما وبين المجني عليه بسبب التنافس على بيع مخدر البانغو للمدمنين في المنطقة، فانهالا عليه بالسكاكين حتى مزقا جسده.

مزاد مقتنيات دوق وندسور: قطعة حلوى قديمة بـ٣٠ ألف دولار

■ لندن - «الحياة» - يشتد اهتمام الاميركيين بالحصول على قطع تذكارية تعود إلى ملك بريطاني سابق. ودفع الذين حضروا مزاد تذكارات دوق ودوقة وندسور الذي بدأ أول من امس في نيويورك مبالغ طائلة.

وضمن المزاد قطعة من حلوى زواج دوق وندسور من الأميركية المطلقة واليس سيمبسون بيعت بنحو ٣٠ ألف دولار. وكان من المتوقع ان لا يزيد ثمنها عن ٥٠٠ دولار. وبيعت علبة مغلفة بالجلد حفر عليها اسم الملك ادوارد الثامن كانت توضع فيها رسائله قبل ان يتنازل عن العرش في العام ١٩٣٦ ليتزوج سيمبسون، في المزاد الذي يستمر حتى ٢٧ الجاري، باكثر من ٦٥ ألف دولار.

يذكر ان محمد الفايد كان اشترى البيت الذي كان مقر الدوق والدوقة في باريس مع محتوياته.

حول المدينة

● رأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط حفلة تقديم نوعين جديدين لسيارتي «سيينا» و«باليو»، اضيفا إلى مجموعة سيارات تنتجها شركة مغربية في إطار مشروع تطوير السيارة الاقتصادية.

● تنظم الفيديرالية الدولية لرابطات حقوق الإنسان في ٢٥ الجاري «الندوة الأورو - متوسطية لحقوق الإنسان» في الدار البيضاء، وذلك بالتعاون مع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان. ويرأس الندوة باتريك بودوان رئيس الفيديرالية.

● أقام السيد مروان صالحة، عضو مجلس ادارة «ميدل ايست» وقرينته هدى مأدبة عشاء في فندق «الفاندوم» في بيروت. وكان بين الحضور السادة: محمد الحوت رئيس مجلس ادارة «ميدل إيست»، الدكتور ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة شركة سوليدير، المحامي اميل كنعان، المهندس نبيل نصار، مازن صالحة، المحامي سامي نحاس، غازي وفاروق جبر، المهندس ميسرة سكر صاحب شركة سوكلين، خليل زنتوت، رمزي عكاري، ونبيل عون نائب رئيس مجلس ادارة البورصة.

● نادي «العشرة» هو الاسم الجديد الذي يُطلق على المجموعة التي يلتقي أفرادها العشرة كل يوم سبت في مكتب المحامي كلود عازوري في بيروت، بهدف استعراض أهم احداث الاسبوع. وبين الذين يحرصون على الحضور بانتظام الرئيس جوزيف شاوول، السفير عبدالرحمن الصلح، المحامي محسن سليم، والمحامي نبيه حرقوش.

● أقام المهندس نبيل نصار وعقيلته سيلفيا مأدبة عشاء في منزلهما في بيروت تكريماً للسفير روبير عرب وزوجته تانيا، شارك فيها عدد من الاصدقاء. وكان السفير عرب أحيل الشهر الماضي على التقاعد بعد ان أنهى مهمته الديبلوماسية في سفارة لبنان في مدريد. وأكرمه الملك الاسباني خوان كارلوس في حفلة وداعية أعتبرت من الحفلات الاستثنائية التي تقام لأي ديبلوماسي.

● يتحدث اللواء إيهاب علوي رئيس الجهاز المركزي المصري للتعبئة والاحصاء في السابعة مساء غد الاحد عن مؤشرات التعداد السكاني الاخير في مصر وذلك ضمن لقاء تنظمه الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع في مقرها في القاهرة.

● يرعى شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مؤتمر السكان والصحة الانجابية في العالم الاسلامي الذي يفتتح اليوم السبت في مقر جامعة الأزهر في القاهرة.

● غادر باريس إلى البحرين الدكتور عبدالحميد الأحدب الأمين العام لمجلس تحكيم الهيئة الأوروبية - العربية، لإلقاء محاضرة موضوعها «حرية الإعلام في القانون الدولي» في المؤتمر الأوروبي - العربي الذي يعقد في المنامة من ٢٢ إلى ٢٥ الجاري حول «الإعلام العربي - الأوروبي: حوار من أجل المستقبل» برعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين ومشاركة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

● جاءنا من الحزب السوري القومي الاجتماعي في المملكة المتحدة أنه يعلن عن إلغاء حفلته في لندن لمناسبة الأول من آذار (مارس)، وذلك بسبب الأوضاع الحالية المقلقة.

● افتتح أول من أمس الدكتور أحمد عباس أحمد، سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانية الاتحادية، بحضور نائب المدير العام لمجلس البحرين للتسويق والترويج وممثل المجلس في المانيا معرض البحرين الترويجي الأول في المانيا بقاعة العرض الرئيسية في مطار فرانكفورت. حضر الافتتاح عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب والأجانب وممثلو المراكز التجارية الأجنبية في المانيا وممثلو شركات الطيران وشركات تنظيم الرحلات السياحية ومدراء المراكز الفنية في المانيا. كما حظي المعرض بحضور عدد كبير من رجال الأعمال والفنون والآداب والمراكز الثقافية الالمانية.

● سريّ وسيفيم عنبتاوي رزقا بطفلة سمياها نور. تمت الولادة في لندن، والأم والطفلة في صحة طيبة.

● عقد في باريس زواج المستشار في وزارة الخارجية الفرنسية بيار - الان كوفينييه والآنسة آن باري في حفلة ضمت الاقارب والأصدقاء. العروسان يتكلمان العربية وتعارفا في عمان حيث كان كوفينييه يعمل في السفارة الفرنسية.

● يقدم نادي «سبيتز» في لندن امسية موسيقية كل شهر تشمل جميع انواع الموسيقى الشرقية والافريقية والآسيوية التي لا تحظى برواج في الاذاعات الاوروبية. ويشرف على الأمسية السيد حميد وهو منتج برامج في اذاعة لندن. موعد الامسية الأولى ٣ آذار (مارس) المقبل. في العنوان الآتي:

The Spitz, 109 Commercial St. London E1

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25